

طَلَقَاتُ الْأَحْقَاقِ

تأليف

المرجع الديني الكبير العلامة المحجة

آية الله العظمى السيد شهاب الدين الحسيني الرعشي النجفي

« قدس الله سره الشريف »

(المجلد السادس والعشرون)

باهتمام مجلده
السيد محمد مودودي الرعشي

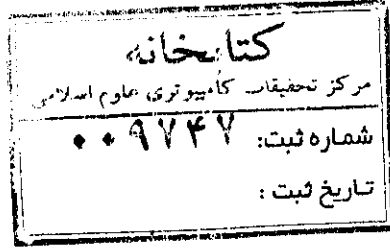
جمعداری شد

ش.اموال: ۲۰۳۸

جمعداری اموال

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

جمعداری اموال مرکز



کتابخانه آیت‌الله
عزیزالله شاهرودی قم

- * کتاب: ملحقات احقاق الحق
- * تألیف: آیه الله العظمی المرعشی (ره)
- * نشر: مکتبه آیه الله المرعشی (ره)
- * تنضید الحروف: میلاد
- * طبع: مطبعة صدرا - قم
- * الطبعة: الاولى
- * العدد: (۱۰۰۰)

* التاريخ: ۱۴۱۳ هـ

قال لي قائل رأيك تهوى
آل طنه ودائماً تجتبيهم
صار فرضاً عليك تستغرق المدح
جميعاً فيهم وفي من يليهم
قلت: ماذا أتول والكون طرّاً
يستمد النوال من ناديهم
أنا لا أستطيع أمدح قوماً
كان جبريلُ خادماً لأبيهم
(الحسن بن هانيء)

بنفسي أفدي الزُّهر من بضعة الزُّهرا
بهم نلتُ كلَّ الخير دُنْيَاي والأخرى
لقد غرّسوني من زُهور رياضهم
فظابت حياتي من مكارمهم زهرا
إذا قيل لي تهواهُمُ قلتُ ملئكم
ووقفَ يميني لا يُباع ولا يُشري
إذا عَشَيْتَ عيني فَطَيُّ جوانحي
عيونُ تُريني سرّاً أنوارهم جَهرا
تساموا على كلِّ الأنام فضائلاً
وقد بيّن القرآنُ أوصافهم طَهرا
وَعَيْنَا من القرآنِ سورةٌ هلْ أتى
صفا سعيهم لله واستوجبَ الشكرا
فسلو أن جُودَ العالمين أقيسه
على جُودهم يوماً لما مثَّلَ المُشرا

جداولُ من بحر النبي محمد
 فما مثلها تلقى جداول أو بحرا
 فإن كان ذنبي أن قلبي يُحبهم
 فإن ذنوبي لن تلم بها حصراً
 وما أحسن الدنيا على صدق ودهم
 وما أحسن الأخرى لتابهم ذخراً
 وما أنا مشتاق إليهم وسائر
 على حبهم أنفقت سعيي والعمرا
 أحب واستجدي وأهوى وأمتدي
 ولي لذة في مدحهم تُثلج الصدر
 إذا نظروني زال من قلبي الأسى
 وإن منحوني عشت أغتريف الخيرا
 على بابهم أسمو سُمؤ أولي النهى
 فإن هم رضوا نفسي فقد عظمت قدرا
 (الشيخ علي عقل)

* * *

بنفسي أفدي الزهر من بضعة الزهرا
 وإن هم رضوا نفسي فقد عظمت قدرا
 هم الدين والدنيا لعمرى همؤ همؤ
 فقل فيهمؤ ما شئت لا تزهبين نكرا
 وعالٍ بهم من شئت إن ذكروا العلا
 وفاخر بهم من شئت إن ذكروا الفخرا
 بدور سمت عن شمس أكرم مرسلا
 أناروا دياجي الكون بالطلعة السرا
 وبالعلم والندى وبالبر والتقوى
 وبالعلم والفتوى وبالذكر والذكرى

لِيَهْنِ بِنِيهِ الْمَجْدُ نُظْمَ هَكَذَا
نَبِيُّ الْهَدَى فَاطِرُ وَحَيْدَرُ وَالزَّهْرَا
بِنَفْسِي أَهْلُ الْبَيْتِ مِنْ مِثْلِهِمْ عَلا
وَهُمْ فِي عَيْونِ الْمَجْدِ نَوْرٌ قَدْ افْتَرَا
وَمَنْذَا يُدَانِي أَوْ يُقَارِبُ بَضْعَةً
لَهُمْ تَنْتَهِي الْعِلْيَاءُ وَالرَّتْبَةُ الْكُبْرَى
مُحِبَّتُهُمْ بَابُ الرِّضَا وَرِضَاؤُهُمْ
يُسَامُ بِأَرْوَاحِ الْمُحِبِّينَ لَوْ يُشْرَى
فِيَا مِنْ يُؤَالِيهِمْ وَيَحْفَظُ وَدَّاهُمْ
وَيُكْرَمُ مِثْوَاهُمْ هَنِئْنَا لَكَ الْبُشْرَى
فَلَا بَدَّ يَوْمَ الْعَرَضِ تَسْمَعُ قَائِلًا
تَفْضَلُ تَفْضَلُ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ الْخَضْرَا
(حَسَنُ كَامِلُ الْمَلْطَاوِي)

عَلَى الْأَعْتَابِ يَا آلَ النَّبِيِّ
وَقَفْنَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ نَحْيِي
نَحْيِي بِالصَّلَاةِ عَلَى الصَّفِيِّ
مُحَمَّدِ النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ
عَلَى الزَّهْرَاءِ أُمَّ النَّبِيِّينَ
عَلَى السَّبْطَيْنِ قِرَّةَ كُلِّ عَيْنٍ
حَبِيبِي رُوحَنَا: حَسَنُ حُسَيْنِ
عَلَى الْأَبِّ فِي مَعَالِيهِ عَلِي

بكم وبزينب طرّزت شعري
بكلّ سُلالة البيتِ الأغرّ
وقفتُ عليكم شعري ونثري
فيأحظّ الفواصل والرّوي
لقد باركتم الأقطار طُرا
بمكة أو بطيبة أو بمصر
مقامكمُ بها قد طاب نثرا
فطاب الكونُ بالتعزفِ الشّذي
على أبوابكم ياباً فياباً
أناديكم وأنتظرُ الجوابا
لأدخلَ بالرضا تلك الرّحابا
فإنّ رضاهم شِبي ويري
نشأتُ وعشتُ محسوباً عليهم
وسوف أموتُ منسوباً إليهم
فَصَلِّ عليهمو رَبِّي وسَلِّم
وأشعِذني بِقُرْبِ سرمدي
(محمد جادالرب)

فهرس الكتاب

فضائل الحسين عليهما السلام

تسمية النبي الحسن والحسين عليهما السلام باسم ابني هارون «سبر» و «سبير» بالسين المهملة	١٦
تسمية النبي سبطيه باسم ابني هرون عليه السلام «شبر» و«شبير» بالمعجمة	١٧
مستدرك ان الله حجب اسم الحسن والحسين حتى سمي بهما النبي صلى الله عليه وآله ابنيه الحسن والحسين عليهما السلام	٨
تسمية النبي صلى الله عليه وآله سبطيه الحسن والحسين بأمر من الله تعالى ذكره	٩
تغيير النبي اسم الحسن عن حمزة واسم الحسين عن جعفر	١١
تغيير النبي اسم الحسن والحسين عليهما السلام عن «حرب»	١٣
تسمية النبي الحسن والحسين عليهما السلام باسم ابني هارون «سبر» و «سبير» بالسين المهملة	١٦
تسمية النبي سبطيه باسم ابني هرون عليه السلام «شبر» و«شبير» بالمعجمة	١٧
مستدرك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر فاطمة ام الحسنين أن تصدق بوزن شعر رأس الحسن والحسين عليهما السلام	١٩
عن النبي عن ابنيه الحسن والحسين عليهما السلام	٢١
حديث الامام علي عليه السلام	٢١
حديث جابر	٢٢
حديث الامام الصادق عليه السلام	٢٣

٤٨	قاما أو قعدا	٢٣	حديث أم الفضل
	مستدرك قول رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٤	حديث ابن عباس
	وآله وسلم : من أحب الحسن والحسين	٢٥	حديث عائشة
	فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني ٤٩	٢٦	حديث أنس
٤٩	حديث أبي هريرة	٢٧	حديث بريدة
٥٤	حديث ابن مسعود		نزول النبي عن المنبر وحمل الحسين
٥٥	حديث أبي منصور	٢٨	ووضعهما بين يديه
٥٥	حديث زرّ عن عبدالله		قول النبي : من أحب الحسن والحسين
٥٦	حديث زيد بن أرقم	٣٤	أحبيته
٥٧	حديث اسرائيل		قول النبي : بأبي وأمي هما من أحبني
٥٧	حديث أسامة بن زيد وحديث براء	٣٦	فليحب هذين
٥٨	ما رواه جماعة مرسلأ		مستدرك قول النبي صلى الله عليه وآله
	مستدرك قول النبي صلى الله عليه وآله		وسلم لأحد ابنيه الحسن أو الحسين :
	وسلم في ابنيه الحسن والحسين : اللهم اني	٤١	ارق بأبيك عين بقّة
	احبهما فأحبهما وأحب من يحبهما ٥٩	٤١	حديث حصين بن عوف الخثعمي
٥٩	حديث أسامة بن زيد	٤٢	حديث السائب بن جباب
	مستدرك قول النبي صلى الله عليه وآله	٤٣	حديث أبي هريرة
	وسلم : اللهم انك تعلم اني أحبهما	٤٤	حديث آخر عن أبي هريرة
	(الحسن والحسين عليهما السلام)		مستدرك ان الحسن والحسين اسمان من
٦٣	فأحبهما	٤٧	أسماء أهل الجنة
٦٣	حديث أسامة بن زيد		مستدرك قال رسول الله صلى الله عليه
٦٧	حديث أبي هريرة		وآله وسلم : الحسن والحسين إمامان

١١٦ ما روى مرسلأ
 مستدرك حمل النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم الحسين عليهما السلام على
 ١٢٠ كتفيه
 قول النبي في الحسن والحسين وأبويهما
 عليهما السلام: « اللهم هؤلاء أهل بيتي
 ١٢١ وخاصتي »
 قول النبي: اللهم ان هؤلاء آل
 ١٢٢ محمد
 حديث الحسنان عليهما السلام يحل
 لهما الدخول على مسجد النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم جنباً ١٢٣
 قول النبي: يا علي خلقت أنا وأنت من
 شجرة أنا أصلها وأنت فرعها والحسن
 والحسين أغصانها فمن تعلق بغصن منها
 أدخله الله الجنة ١٢٤
 قول النبي: الحسن والحسين مني بمنزلة
 ١٢٥ السمع والبصر
 مستدرك مصارعة الحسين عليهما
 السلام في الطفولة بين يدي رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم واستنهاض
 ١٢٦ جبرئيل لهما

٦٨ حديث آخر عن يعلى بن مرة
 ٦٩ حديث البراء
 مستدرك قول النبي صلى الله عليه وآله:
 الحسن والحسين سيدا شباب أهل
 ٧١ الجنة
 ٧١ حديث علي عليه السلام
 ٨٠ حديث حذيفة بن اليمان
 ٩٠ حديث ابن عمر
 ٩٣ حديث أنس بن مالك
 ٩٥ حديث ابن عباس
 ٩٦ حديث عبدالله بن مسعود
 ٩٧ حديث أبي بكر بن أبي قحافة
 ٩٧ حديث ذي الكلاع عن جهم
 ٩٨ حديث مالك بن الحويرث
 ٩٩ حديث عمر بن الخطاب
 حديث يزيد بن أبي زياد وحديث
 ١٠١ عبدالرحمن الكوفي البجلي
 ١٠٢ حديث مسلم بن يسار
 ١٠٣ حديث أبي الطفيل الكناني
 ١٠٣ حديث جماعة من الأصحاب
 ١٠٤ حديث أبي هريرة
 ١٠٦ حديث أبي سعيد الخدري

- عليه وآله وسلم في درجته يوم القيامة ١٥٥
- ١٥٥ حديث علي عليه السلام
- ١٦٥ حديث أبي هريرة
- ١٦٥ حديث آخر عن ابن مسعود
- ١٦٦ ما روى مرسلأ
- مستدرك أحب أهل البيت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابناه الحسن والحسين عليهما السلام ١٦٨
- مستدرك كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يشم الحسن والحسين ويضمهما اليه ١٧١
- مستدرك الحسن والحسين ريحائنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ١٧٣
- ١٧٣ حديث علي عليه السلام
- ١٧٤ حديث جابر
- ١٧٦ حديث عتبة بن غزوان
- ١٧٦ حديث سعد بن مالك
- ١٧٧ حديث أبي أيوب
- ١٧٧ حديث عبدالرحمن بن أبي نعم
- ١٧٨ حديث أبي بكر
- ١٧٩ حديث أنس بن مالك
- ١٢٦ حديث علي عليه السلام
- ١٢٨ حديث الامام الصادق عليه السلام
- ١٢٩ حديث ابن عباس
- ١٢٩ حديث أبي هريرة
- قول النبي : نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما ١٣١
- ١٣١ حديث جابر الأنصاري
- ١٣٥ حديث آخر عن عمر ركوب الحسين على ظهر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سجدة صلاته ١٣٦
- ١٣٦ حديث أبي هريرة
- ١٤٠ حديث أنس بن مالك
- ١٤١ حديث البراء بن عازب
- ١٤٢ حديث عبدالله بن مسعود
- ١٤٣ حديث شداد بن الهاد
- مستدرك قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : الحسن والحسين سبطان من الأسباط ١٤٦
- ١٤٦ حديث ان الحسن والحسين ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله ١٤٨
- ١٤٨ مستدرك من أحب الحسن والحسين عليهما السلام كان مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم

٢٠١	السلام	١٨٠	حديث عبدالله بن عمر
٢٠١	حديث ابن مسعود	١٨٧	حديث يعلى بن مرة
٢٠٢	حديث علي عليه السلام	١٨٨	حديث أبي هريرة
٢٠٤	حديث ابن عباس	١٨٨	حديث جماعة من الأصحاب
مستدرك تزيين ركني الجنة بالحسن		١٨٩	ما روى مرسلأ
٢١٠	والحسين عليهما السلام	مستدرك ادلاع النبي صلى الله عليه وآله	
قول النبي : اما الحسن فله هيبتي		وسلم لسانه الشريف لقم الحسن	
وسؤددي واما الحسين فله جودي ٢١٣		والحسين عليهما السلام ومصهما	
٢١٣	حديث فاطمة عليها السلام	له وسكوتهما عن البكاء من	
مستدرك يبعث الحسن والحسين عليهما		العطش	١٩١
السلام يوم القيامة على ناقتين من نوق		مستدرك مص النبي صلى الله عليه وآله	
الجنة	٢١٩	وسلم لعاب الحسن والحسين	١٩٤
مستدرك ان الحسن والحسين وأبوهما		مستدرك قال رسول الله صلى الله عليه	
في حظيرة القدس في قبة بيضاء سقفاها		وآله وسلم : لا يقوم أحد من مجلسه	
عرش الرحمن	٢٢١	ألا للحسن والحسين أو ذريتهما	١٩٥
نزول آية التطهير في الحسن والحسين		مستدرك ان الحسن والحسين وأبوهما	
وجدهما النبي وأبويهما الامام علي بن		في مكان واحد يوم القيامة مع رسول الله	
أبي طالب وأم الحسين فاطمة عليهم		صلى الله عليه وآله وسلم	١٩٦
السلام	٢٢٣	حديث علي عليه السلام	١٩٨
حديث أم سلمة	٢٣٤	حديث ابن مسعود	١٩٩
حديث عبدالله بن جعفر	٢٣٨	مستدرك تعويد النبي صلى الله عليه وآله	
حديث واثلة بن الأسقع	٢٣٩	وسلم للحسن والحسين عليهما	

مستدرك قول النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم : اللهم هؤلاء أهل بيتي ٢٥٥
 دعاء النبي للحسن والحسين
 وأبويهما ٢٥٧
 مستدرك قول رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم في الحسن والحسين
 وأبويهما : أنا حرب لمن حاربهم وسلم
 لمن سالمهم ٢٥٩
 حديث كان النبي يمض لسان الحسن
 والحسين عليهما السلام كما يمض
 الصبي التمرة ٢٦٣
 مستدرك الحسن والحسين شنفا
 العرش ٢٦٤
 حديث أن الحسن والحسين عليهما
 السلام من الكلمات التي تلقاها آدم من
 ربه ٢٦٥
 مستدرك كان تعويدهما من زغب جناح
 جبرئيل ٢٦٧
 حديث ابن عمر ٢٦٧
 حديث أم عثمان ٢٦٨
 حديث الحسن والحسين يوم القيامة عن
 جنبي عرش الرحمن بمنزلة الشفتين

٢٤٠ حديث عائشة
 ٢٤١ حديث أبي سعيد الخدري
 حديث الحسن والحسين عليهما السلام
 فيمن اصطفاه الله تعالى ٢٤٣
 حديث الحسن والحسين عليهما السلام
 يحرم عليهما ما يحرم على النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم ٢٤٤
 مستدرك قول رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم : خير شبابكم الحسن
 والحسين عليهما السلام ٢٤٥
 مستدرك ان الحسن والحسين ثمرة
 الشجرة النبوية ٢٤٦
 قول النبي : الحسن والحسين سيفا
 العرش ٢٤٨
 قول ابن عمر في الحسن والحسين
 عليهما السلام : انهما كانا يفران العلم
 غراً ٢٤٩
 حمل النبي أحد الحسنين وعلي عليه
 السلام الآخر ٢٥٠
 مستدرك كان رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم يقبل الحسن والحسين
 عليهما السلام ٢٥٣

٢٨٢ حديث البراء بن عازب
 مستدرك ان رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم جعل نفسه الشريفة جملأً
 للحسن والحسين عليهما السلام وكان
 يداعبهما ٢٨٤
 مستدرك حمل رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم الحسن والحسين على عنقه
 الشريف ٢٨٥
 حديث الحسن والحسين عليهما السلام
 كانا يعتقان عن أبيهما عليه السلام بعد
 موته ٢٨٦
 تاريخ شهادتهما عليهما السلام ٢٨٧
 حديث الحسن والحسين عليهما السلام
 من قادة أهل الجنة ٢٨٨
 مستدرك قول النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم: أفتخر يوم القيامة بولدي الحسن
 والحسين عليهما السلام ٢٨٩
 مستدرك قوله صلى الله عليه وآله وسلم
 في الحسن والحسين وأبويهما:
 اللهم ارض عنهم كما أنا عنهم
 راض ٢٩٠
 مستدرك الحسن والحسين عليهما

[الشفين] من الوجه ٢٦٩
 حديث اثبات رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم شهادة الحسن والحسين
 عليهما السلام ٢٧٠
 حديث كان الحسن عليه السلام يقوم
 أول الليل والحسين عليه السلام يقوم
 آخر الليل ٢٧١
 مستدرك ركوب النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم مع الحسن والحسين عليهما
 السلام على البغلة أحدهما قدامه والآخر
 خلفه ٢٧٢
 مستدرك ضم رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم الحسن والحسين إليه
 وقبلهما ٢٧٤
 حديث يعلى بن مرة ٢٧٤
 مستدرك قول الرسول: أول من يدخل
 الجنة أربعة: أنا وعلي والحسن
 والحسين ٢٧٩
 مستدرك حمل النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم الحسن والحسين عليهما السلام
 على عاتقيه الشريفين ٢٨١
 حديث عمر بن الخطاب ٢٨١

مستدرك ان الحسن والحسين عليهما
 السلام يسكنان في الوسيلة مع جدهما
 وأبويهما عليهما السلام ٣٠٦
 حديث امساك ابن عباس بركاب دابة
 الحسين عليهما السلام حين ركوبهما
 عليهما ٣٠٨
 نبذة من كرمهما عليهما السلام ٣١٠
 حديث ارشادهما الرجل الذي لم
 يحسن الوضوء بكمال الأدب الخاص
 لهما عليهما السلام ٣١٢
 مستدرك قول النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم في الحسين عليهما السلام : انهما
 خير الناس أباً وأماً وجداً وجدة وخالاً
 وخالة وعماً وعمة وهم جميعاً في
 الجنة ٣١٤
 كلمات القوم ذكرها جماعة في كتبهم ٣١٦
 مستدرك ان الحسن والحسين عليهما
 السلام كانا أشبه الناس بالنبي صلى الله
 عليه وآله وسلم وأن الحسن كان أشبه
 بالنبي من الرأس إلى الصدر والحسين
 فيما أسفل من ذلك ٣١٩
 حديث محمد بن الضحاک الحزامي ٣٢٤

السلام من ربحان الله ٢٩١
 مستدرك الحسن والحسين سلام الله
 عليهما خيوط الميزان ٢٩٣
 مستدرك ان الحسن والحسين وجدهما
 وأبويهما يوم القيامة في قبة تحت
 العرش ٢٩٤
 مستدرك المهدي من ذرية الحسن
 والحسين ٢٩٦
 حديث نزول جبرئيل على النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم حين فقد الحسن
 والحسين عليهما السلام وتبشيره بأن الله
 تعالى حفظهما ووكّل بهما ملكاً افترش
 أحد جناحيه تحتهما والآخر فوقهما
 يظلهما ٢٩٨
 مستدرك اللهم اليك لا إلى النار أنا وأهل
 بيتي ٣٠١
 مستدرك مكتوب على باب الجنة :
 الحسن والحسين صفوة الله ٣٠٢
 حديث ترد أم الحسين فاطمة الزهراء
 سلام الله عليها على المحشر وبيديها
 قميصا الحسن والحسين عليهما السلام
 الملطخين بدمهما ٣٠٤

فضائل الامام الحسن

عليه السلام

٣٤٤	وسلم في أذن الحسن عليه السلام	فضائل سيدنا الحسن السبط الأكبر
	مستدرك عق النبي صلى الله عليه وآله	٣٢٩ سلام الله عليه
	وسلم عن الحسن بن علي عليهما السلام	٣٢٩ ميلاده عليه السلام
٣٤٧	وختنه	٣٣٠ تسميته بالحسن
	مستدرك ختن النبي صلى الله عليه وآله	٣٣٠ صفته رضي الله عنه
	وسلم الحسن عليه السلام لسبعة	٣٣٠ أخلاقه وفضائله رضي الله عنه
٣٤٩	أيام	٣٣١ كرمه رضي الله عنه
	مستدرك ألقاب السبط الأكبر الحسن بن	٣٣٣ تربيته ومحبة رسول الله له
٣٥٠	علي عليهما السلام وكنيته الشريفة	٣٣٤ قصة الحسن واليهودي الفقير
	من ألقاب السبط الأكبر الحسن بن علي	٣٤٠ تسمية الحسن السبط الأكبر
٣٥١	عليهما السلام (السيد)	حديث اهداء جبرئيل اسم الحسن في
٣٥١	حديث أبي هريرة	سرقه من حرير إلى النبي صلى الله عليه
٣٥٣	حديث الحسن البصري	وآله وسلم واشتقاق اسم الحسين منه
٣٥٤	حديث أبي جحيفة	٣٤٢ عليهما السلام
٣٥٤	حديث أبي بكر	أول من سمي بالحسن والحسين ولدا
٣٥٦	حديث أنس	رسول الله صلى الله عليه وآله
٣٥٧	ما روي متفرقة	وسلم
	حديث اعطاء النبي صلى الله عليه وآله	٣٤٣ مستدرك أذان النبي صلى الله عليه وآله

وآله في ابنه الحسن بن علي عليهما
 ٣٨٣ السلام: اللهم إني أحبه فأحبه
 ٣٨٣ حديث البراء بن عازب
 ٣٨٧ حديث أنس
 ٣٨٨ حديث زهير بن الأقرم
 ٣٨٩ حديث أبي هريرة
 مستدرك تعويد النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم للحسن وأخيه الحسين عليهما
 ٤٠١ السلام
 مستدرك من أحب حسناً عليه السلام
 فقد أحب رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم ومن أبغضه فقد أبغض
 ٤٠٢ رسول الله
 مستدرك قول النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم في ابنه الحسن بن علي عليهما
 ٤٠٣ السلام: من أحبني فليحب هذا
 ٤٠٣ حديث علي عليه السلام
 ٤٠٤ حديث زهير بن الأقرم
 ٤٠٦ ما روي مرسلأ
 قول النبي للحسن بن علي عليهما
 ٤٠٧ السلام: حزقة حزقة ترق عين بقة
 ٤٠٧ حديث حمل النبي صلى الله عليه وآله

وسلم له هيبته وسؤدده
 ٣٥٩ مستدرك كان الحسن بن علي أشبه الناس
 برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ٣٦١ حديث أبي جحيفة
 ٣٦١ حديث علي عليه السلام
 ٣٦٤ حديث أنس بن مالك
 ٣٦٥ حديث ابن أبي مليكة
 ٣٦٩ مستدرك حمل أبي بكر الحسن عليه
 السلام على رقبته وقوله له: بأبي شبيه
 ٣٧١ بالنبي
 ٣٧٥ حديث عبدالله بن الزبير
 قول النبي للحسن أو الحسين عليهما
 السلام: هذا مني وأنا منه يحرم عليه
 ٣٧٧ ما يحرم علي
 مستدرك الحسن ريحانة رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم
 ٣٧٨ مستدرك قول رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم: الحسن مني والحسين من
 علي عليهما السلام
 ٣٧٩ مستدرك الحسن وأخوه الحسين عليهما
 السلام صفوة الله
 ٣٨٢ مستدرك قول رسول الله صلى الله عليه

٤٢٠ حديث جابر بن عبد الله الأنصاري
 ٤٢١ حديث البراء بن عازب
 مستدرك عطش الحسن بن علي عليهما
 السلام ومص لسان النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم حتى روى ٤٢٢
 مستدرك تقبيل النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم سرّة الحسن بن علي عليهما
 السلام ٤٢٣
 مستدرك حديث تفل النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم في فم الحسن عليه
 السلام ٤٢٦
 مستدرك شدة محبة النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم للحسن بن علي عليهما
 السلام ٤٢٧
 مستدرك مص النبي صلى الله عليه وآله
 لسان الحسن بن علي عليهما السلام كما
 يمص الرجل التمرة ٤٢٨
 حديث تقبيل النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم الحسن بن علي عليهما السلام
 وقوله: من لا يرحم لا يرحم ٤٣٠
 مستدرك قوله صلى الله عليه وآله
 وسلم: من سره أن ينظر إلى سيد شباب

وسلم الحسن على عاتقه ولعابه يسيل
 عليه ٤٠٩
 مستدرك حمل رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم للحسن في حال السجود
 وغيره ٤١٠
 حديث عبد الله بن مسعود ٤١٠
 حديث أبي سعيد الخدري ٤١١
 حديث زيد بن أرقم ٤١١
 حديث أنس بن مالك ٤١٢
 حديث بريدة ٤١٣
 حديث أبي هريرة ٤١٣
 حديث البراء بن عازب ٤١٤
 حديث شداد (روى عنه ابنه عبد الله) ٤١٤
 حديث عبد الله بن الزبير ٤١٥
 مستدرك كان النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم يقبل الحسن وأخيه الحسين
 عليهما السلام ويضمهما إليه ويشمهما
 ويقول: الولد مبخلة مجبنة ٤١٧
 مستدرك حمل النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم الحسن عليه السلام على عاتقه
 وقوله: ونعم الراكب هو ٤١٨
 حديث ابن عباس ٤١٨

وقال له : قل اللهم ائذف في قلبي
 رجاءك واقطع رجائي عن سواك ٤٥٢
 وكان عليه السلام لا يدعو أحداً إلى
 طعامه ويقول : هو أهون من يدعى
 إليه أحد ٤٥٣
 حديث مقاسمة الحسن عليه السلام ماله
 مع الله مرات ٤٥٤
 حديث قضاء الحسن عليه السلام
 حوائج المؤمنين ٤٥٦
 تواضعه عليه السلام ٤٥٧
 حلمه عليه السلام وتحمله على أذى
 الجهال ٤٥٨
 ما حفظه الامام الحسن بن علي عليهما
 السلام من جده رسول الله صلى الله عليه
 وآله من دعاء القنوت وغيره ٤٦٠
 جانب من فصاحة الامام الحسن بن علي
 وبلاغة كلامه ٤٦٢
 كتاب الامام الحسن إلى معاوية ٤٦٤
 كتاب آخر منه عليه السلام إلى معاوية
 ابن أبي سفيان في جوابه ٤٦٦
 ومن كتاب له عليه السلام إلى زياد بن
 أبيه ٤٦٦

أهل الجنة فليتنظر إلى الحسن بن علي ٤٣٣
 مستدرك دعاء رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم للحسن عليه السلام ٤٣٥
 مستدرك كان النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم يدلع لسانه لابنه الأكبر الحسن بن
 علي عليهما السلام ٤٣٦
 مستدرك حج سيدنا الامام الحسن بن
 علي عليهما السلام خمساً وعشرين
 حجة ماشياً ٤٣٧
 حديث محمد بن علي ٤٣٧
 حديث ابن عباس ٤٣٨
 حديث ابن طلحة ٤٣٩
 حديث محمد بن سوفة ٤٣٩
 حديث ابن أبي نجيج ٤٤٠
 حديث علي بن زيد بن جذعان
 التيمي ٤٤١
 مستدرك الحسن عليه السلام من سادات
 أهل الجنة ٤٤٣
 حديث جود الحسن عليه السلام
 وسخائه في ذات الله تعالى ٤٤٤
 حديث رأى الحسن عليه السلام جده
 رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام

خطبة له عليه السلام في مجلس
 معاوية ٤٨٩
 من كلمات الامام الحسن بن علي عليه
 السلام ٤٩٧
 ومن كلام له عليه السلام في الناس
 وترغيبهم إلى فعل المكارم والمعارف
 وترهيدهم عن الذمائم والمكاره ٤٩٩
 ما أجاب به الامام الحسن أباه أمير
 المؤمنين عليهما السلام لما سأله عن
 أشياء من المرؤة ٥٠٠
 مستدرك كلامه عليه السلام
 لأصحابه ٥٠٦
 كلام الحسن عليه السلام في وصف أبيه
 علي بن أبي طالب عليه السلام ٥٠٩
 ومن كلامه أيضاً فيه ٥١٠
 ومن كلامه أيضاً في صفة أبيه عليهما
 السلام ٥١١
 ومن كلامه عليه السلام في تقسيم الناس
 إلى أربعة أقسام ٥١٢
 ومن كلامه عليه السلام ٥١٣
 ومن كلامه عليه السلام حين سأله
 معاوية عن الكرم والنجدة والمودة ٥١٤

كتاب آخر له عليه السلام في جواب
 زياد بن أبيه ٤٦٧
 بعض خطب الامام الحسن الزكي عليه
 السلام ٤٦٨
 خطبة له عليه السلام ألقاها بعد وفاة
 أبيه ٤٦٨
 خطبة له عليه السلام في أهل الكوفة
 يحثهم على الحلم والوفاء ويحذرهم
 عن السفه ومجالسة أهل الدناءة
 والفسوق ٤٧١
 خطبة له عليه السلام أخرى بعد وفاة
 أبيه ٤٧٢
 خطبة أخرى له عليه السلام ٤٧٣
 خطبة له عليه السلام أخرى ٤٧٤
 خطبة أخرى للحسن المجتبي عليه
 السلام ٤٧٦
 خطبة أخرى له عليه السلام ٤٧٨
 خطبة له عليه السلام أخرى ٤٨٠
 ومن خطبة لسيدنا الإمام الحسن بن علي
 عليهما السلام ٤٨٣
 ومن خطبة له عليه السلام ٤٨٥
 ومن خطبة أخرى له عليه السلام ٤٨٧

شهادته عليه السلام بالسلم وكتمانه لاسم	٥١٦	ومن كلامه عليه السلام
٥٧٦	قائله	كلمات له عليه السلام
رسالة معاوية إلى جمعدة بنت الأشعث		المتظوم من كلام الامام الحسن عليه
وطلبه منها أن تسقي الامام المجتبي	٥٤٧	السلام
٥٨٠	زوجها السلم	صبره عليه السلام
تاريخ شهادة سيدنا الامام المجتبي		من عاداته عليه السلام أنه كان يقرأ سورة
٥٨٥	الحسن بن علي عليهما السلام	الكهف إذا آوى إلى فراشه
٥٨٨	سبب دفنه عليه السلام بالبيع	قراءته عليه السلام سورة إبراهيم في
سرور معاوية لموت الامام المجتبي		خطبة يوم الجمعة
عليه السلام وكلام فاخته بنت قرظة	٥٥٥	أمره عليه السلام حين حضرته الوفاة
وعبدالله بن العباس مع معاوية في	٥٥٦	باخراج فراشه إلى الصحن
٥٩٤	ذلك	بكاؤه عليه السلام من هيبة لقاء الله
بكاء مروان في جنازة الامام الحسن	٥٥٩	تعالى
٥٩٥	عليه السلام	طمنه عليه السلام بخنجر وهو
ازدحام الناس في دفن الامام المجتبي	٥٦٢	ساجد
٥٩٦	عليه السلام	رد عبدالله بن عباس على معاوية
إقامة نساء بني هاشم على الامام	٥٧٠	رد عبدالله بن جعفر
المجتبي ابن رسول الله صلى الله عليه	٥٧١	رد عبدالله بن الزبير
وآله وسلم العزاء شهراً ولبسوا الحداد	٥٧١	رد عبدالله بن عمر
٥٩٧	سنة	تعقيب معاوية على كلام العبادة
بعض مراثي الامام الحسن عليه	٥٧١	بيان سبب تسليمه عليه السلام الأمر إلى
٥٩٩	السلام	معاوية

٦٠٩ نحن معه في شيء
كلام عبدالله بن الزبير في شأن الامام
المجتبى عليه السلام ٦١٠
كلام عمرو بن بعمجة في شهادته عليه
السلام اول ذل دخل على العرب موت
الحسن بن علي ٦١٢
رثاء النجاشي الشاعر للامام
المجتبى ٦١٣
عد أولاد الامام المجتبى عليه السلام
عند وفاته ٦١٤
أبيات المنقوشة على خاتمه عليه
السلام ٦١٦

ما قاله سيدنا الامام الحسين عند قبر أخيه
الامام الحسن المجتبى عليهما السلام
بعد وفاته ٥٩٩
ما قاله محمد بن الحنفية عند قبر أخيه
الشريف ٦٠٠
رثاء المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب
على قبر الامام المجتبى ٦٠٣
رثاء أبي هريرة في وفاة الامام المجتبى
عليه السلام ٦٠٥
قول منظور بن يسار بن ريان الفزاري في
حق الامام المجتبى عليه السلام حين
خطب ابته ٦٠٨
كلام معاوية في حقه عليه السلام: ما



فضائل الحسين

عليهما السلام



مستدرك

في ميلاد الحسن والحسين عليهما السلام

قد تقدم ما يدل عليه في ج ١١ ص ٢ و ج ١٩ ص ١٨١ ومواضع أخرى من هذا الكتاب عن كتب أعلام العامة ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

مولدهما عليهما السلام

روى حديث مولدهما عليهما السلام جماعة من الأعلام :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبدالجواد
المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٩ ص ٤٩٦ ط دمشق) قالوا :

عن سودة بنت مسرج قالت : كنت في من حضر فاطمة رضي الله عنها حين ضربها
المخاض ، فجاء صلى الله عليه وسلم فقال : كيف هي ، كيف ابنتي فديتها ؟ قلت : إنها
لتجهد يا رسول الله . قال : فإذا وضعت فلا تحدئي شيئاً حتى تؤذيني - أو في لفظ : فلا
تسبقيني بشيء - ، فقالت : فوضعت ، فسررته ولففته في خرقة صفراء ، فجاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال : ما فعلت ابنتي فديتها وما حالها ؟ وكيف هي ؟ فقلت : يا
رسول الله ! وضعته وسررته وجعلته في خرقة صفراء ، قال : لقد عصيتني ، قلت : أعوذ
بالله من معصية الله ومعصية رسوله ، سررته يا رسول الله ولم أجد من ذلك بدأ ، قال :
اثني به ، فألقى عنه الخرقة الصفراء ولفه في خرقة بيضاء ، وتفل في فيه ، وأباه بريقه ،

(٤)ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

ثم قال : ادع لي علياً ، فقال : ما سميته يا علي ؟ قال : سميته جعفرأ يا رسول الله ! قال : لا ، ولكن حسن ، وبعده حسين ، وأنت أبو الحسن والحسين . (ابن منده ، وأبو نعيم ، كر ، ورجاله ثقات) .

ومنهم الفاضل المعاصر عبدالعزيز الشناوي في كتابه « سيدات نساء أهل الجنة » (ص ١١٢ ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة) قال :

تقول لبابة الكبرى أم الفضل زوجة عباس بن عبدالمطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم :

رأيت فيما يرى النائم كأن عضواً من أعضائك في بيتي . فقال النبي عليه الصلاة والسلام :

هو خير ان شاء الله ، تلد فاطمة غلاماً ترضعينه بلين فتم - ابنها .

وحين حضرت ولادة الزهراء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزوجته أم سلمة بنت زاد الركب وأسماء بنت عميس :

احضرا فاطمة فإذا وقع ولدها واستهل صارخاً فأذنا في أذنه اليمنى وأقيما - أقيما الصلاة - في أذنه اليسرى ، فإنه لا يفعل ذلك مثله إلا عصم من الشيطان ، ولا تحدثا شيئاً حتى آتيكما .

فلما وضعت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أذنت أم سلمة في أذن الوليد اليمنى وأقامت أسماء بنت عميس الصلاة في أذنه اليسرى كما أمرهما النبي عليه الصلاة والسلام .

وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :

أروني ابني .

فتفل رسول الله صلى الله عليه وسلم في فيه وألبأه - صب ريقه في فمه كما يصب اللبأ في فم الصبي وهو أول ما يحلب عند الولادة - بريقه وقال عليه الصلاة والسلام :

(ج ٢٦)..... فضائل الحسين عليهما السلام (٥)

اللهم إني أعيدته بك وذريته من الشيطان الرجيم .

ثم لفه النبي عليه الصلاة والسلام في خرقة بيضاء .

ولما بلغ المولود اليوم السابع سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب :
ما سميته ؟

وكان فارس الاسلام يحب الحرب فقال :
سميته حرباً .

فقال النبي عليه الصلاة والسلام :

لا لكنه حسن وبعده حسين ، وأنت يا علي أبو الحسن والحسين .

فقلت الزهراء :

يا رسول الله ألا أعق - العقيقة هي الذبيحة التي تذبح عن المولود - عن ابني بدنة ؟

فقال النبي عليه الصلاة والسلام :

لا ولكن احلقي رأسه وتصدّقي بوزن شعره فضة على المساكين .

ف فعلت الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعق النبي عليه الصلاة والسلام

عن الحسن بن علي كبشاً تولى ذلك بنفسه صلى الله عليه وسلم . وكان مولد الحسن في

رمضان سنة ثلاث من الهجرة . وأخذته أم الفضل فأرضعته بلبن ابنها فثم حتى تحرك ،

ثم جاءت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسه في حجره فبال ، فضربته لبابة

الكبرى بيدها على يده ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

أوجعت ابني أصلحك - رحمك - الله .

فقلت أم الفضل :

اخلع ازارك يا رسول الله والبس ثوباً كيما أغسله - أظهره - .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إنما ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية .

ولما بلغ الحسن عاماً أو بعض عام رزق الله الزهراء بمولود جديد ، ففرح النبي عليه

(٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

الصلاة والسلام وقال :

أروني ابني ما سميتموه ؟

فقال علي بن أبي طالب :

سميته حرباً .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

بل هو حسين .

تسمية النبي

اياهما بالحسن والحسين

قد تقدم نقل الأحاديث عن كتب العامة في تسميته صلى الله عليه وسلم اياهما بالحسن والحسين ج ١٠ ص ٤٩٢ إلى ص ٥٠٦، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها هناك :

فمنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في « عيون الأخبار في مناقب الأخيار » (ص ٤٩ - نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

وحدثني جدي ، حدثني داود بن القاسم ، حدثني عيسى ، انبأ يوسف بن يعقوب ، انبأ أبو عبيدة ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة قال : لما ولدت فاطمة رضي الله عنها (الحسن) جاءت به إلى النبي صلى الله عليه فسماه حسناً ، فلما ولدت الحسين جاءت به إلى النبي صلى الله عليه فقالت : يا رسول الله هذا أحسن فسماه حسيناً .

مستدرك

ان الله حجب اسم الحسن والحسين حتى سمي بهما النبي صلى الله عليه وآله ابنيه الحسن والحسين عليهما السلام

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ١٠ ص ٤٩١ عن كتب أعلام العامة ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الفاضل المعاصر موسى محمد علي في كتاب « حلیم آل البيت الامام الحسن ابن علي رضي الله عنه » (ص ٦٥ ط عالم الكتب - بيروت) قال :

قال أبو أحمد العسكري :

سماه النبي صلى الله عليه وسلم الحسن ، وكناه أبا محمد ، ولم يكن يعرف هذا الاسم في الجاهلية ، فمن المفضل قال :

إن الله حجب اسم الحسن والحسين حتى سمي بهما النبي صلى الله عليه وسلم ابنيه الحسن والحسين . قال : فقلت له : فاللذين باليمن ؟ قال : ذاك حسن ساكن السين ، وحسين بفتح الحاء وكسر السين ، ولا يعرف قبلهما إلا اسم رملة في بلاد ضبة .

تسمية النبي صلى الله عليه وآله سبطيه الحسن والحسين بأمر من الله تعالى ذكره

قد تقدم في ج ١٠ ص ٤٩٠ عن كتب العامة نقل ما يدل عليه ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد » (ص ٩٥ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

[قال] صلى الله عليه وسلم : أمرت أن أسمى ابني هذين حسناً وحسيناً .
وقال في الهامش : رواه الديلمي رفعه بسنده عن علي .

وقال أيضاً في ص ١٤٨ :

في الأحاديث التي ذكرها صاحب « جواهر العقدين » فقد جاء في الخبر :
ان جبرئيل عليه السلام أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يسميهما باسمي ابني هارون
عليه السلام شبراً وشبيراً ، لأن علياً منه بمنزلة هارون من موسى ، فقال صلى الله عليه
وسلم : ان لساني عربي . فقال : سميتهما حسناً وحسيناً .

وفي حديث : ان لساني عربي . قال : فأسميهما بمعناهما أي حسناً وحسيناً .

(١٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي امين قلعجي في « آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم » (ص ٢١٧ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن محمد بن علي عن علي قال : لما ولد الحسن سماه حمزة ، فلما ولد الحسين سماه بعمه جعفر ، قال : فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إني أمرت أن أغير اسم هذين . فقلت : الله ورسوله أعلم ، فسامهما حسناً وحسيناً .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في « حياة فاطمة عليها السلام » (ص ١٩٣ ط دار الجيل - بيروت) قال :

عن علي قال : لما ولد الحسن سماه حمزة ، فلما ولد الحسين سماه بعمه جعفر . قال : فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إني أمرت أن أغير اسم هذين . فقلت : الله ورسوله أعلم . فسامهما حسناً وحسيناً . [أخرجه الإمام أحمد]

تغيير النبي

اسم الحسن عن حمزة واسم الحسين عن جعفر

قد روينا ما يدل عليه في ج ١٠ ص ٤٩٨ ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند علي بن أبي طالب » (ج ١ ص ١٧١ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه عن علي رضي الله عنه : أنه سمى ابنه الأكبر حمزة وسمى حسيناً بعمه جعفرأ ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً ، فلما أتى قال : إني قد غيرت اسم ابني هذين . قلت : الله ورسوله أعلم ، فسماهما حسناً وحسيناً . (حم ، ع ، وابن جرير ، والدولابي في الذرية الطاهرة ، ض) .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٤ ص ٤٨١ ط دمشق) قال :

عن محمد بن الحنفية عن علي رضي الله عنه : أنه سمى ابنه الأكبر حمزة ، وسمى حسيناً بعمه جعفرأ ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً رضي الله عنه ، فلما أتى قال : إني قد غيرت اسم ابني هذين ، قلت : الله ورسوله أعلم ، فسماهما حسناً وحسيناً .

(١٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

(حم، ع، وابن جرير والدولابي في الذرية الطاهرة ق، ض).

ونقلاً أيضاً في ج ٦ ص ٤٣٧ مثل ما تقدم سنداً ومنتناً إلا أن فيه (هق) مكان «ق» .

تغيير النبي

اسم الحسن والحسين عليهما السلام عن « حرب »

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ١٠ ص ٤٩٢ وج ١٩ ص ١٨٤ ، ونستدرك ههنا عن كتب القوم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتاب « مسند علي بن أبي طالب » (ج ١ ص ٤ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : لما ولد الحسن سميته حرباً ، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أروني ابني ما سميتوه ؟ قلت : سميته حرباً . فقال : بل هو حسن . فلما ولد الحسين سميته حرباً ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أروني ابني ما سميتوه ؟ فقلت : سميته حرباً . قال : بل هو حسين . فلما ولد محسن سميته حرباً ، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أروني ابني ما سميتوه ؟ فقلت : سميته حرباً . قال : بل هو محسن . ثم قال : إني سميتهم بأسماء ولد هارون شبير وشبر ومشبر (ط ، حم ، ش ، وابن جرير ، حب ، ك ، طب ، والدولابي في الذرية الطاهرة ، ق ، ص) .

(١٤) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩
في « الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان » (ج ٩ ص ٥٥ ط بيروت) قال :

أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبدالله بن موسى ، عن
اسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن هاني بن هاني ، عن علي عليه السلام . فذكر مثل
ما تقدم عن « المسند » باختلاف يسير في اللفظ . وليس فيه الاشارات للمصادر التي
في المسند .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبدالمعطي أمين قلنجي في « آل بيت الرسول
صلى الله عليه وسلم » (ص ٢١٧ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن هاني بن هاني عن علي عليه السلام - فذكر الحديث بعين ما تقدم .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في
« مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ٧ ط دار الفكر) قال :

وعن علي عليه السلام قال : لما ولد الحسن - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن
« المسند » .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبدالجواد
المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٤ ص ٤٨٠ ط دمشق) قال :

عن علي عليه السلام قال : لما ولد الحسن - فذكرنا مثل ما تقدم عن مسند علي بن أبي
طالب ، وفي آخره : عن (طب) .

وقالا مثله في ص ٤٨٢ ، وفي آخره (ط ، حم ، ش) وابن جرير (حب) وطب

(ج ٢٦)..... فضائل الحسين عليهما السلام(١٥)

والدولابي في الذرية الطاهرة (ق ، ض) .

وقالاً أيضاً في ج ٦ ص ٤٤١ :

عن علي رضي الله عنه قال - فذكرنا مثل ما تقدم وفي آخره (طب) .

تسمية النبي

الحسن والحسين عليهما السلام باسم ابني هارون
« سبر » و « سبير » بالسین المهملة

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ١٠ ص ٤٩١، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم
نرو عنها:

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد خير المقداد في « مختصر المحاسن المجتمعة
في فضائل الخلفاء الأربعة - للصفوري » (ص ١٩٣ ط دار ابن كثير دمشق وبيروت) قال :

قال النسفي : لما ولدت فاطمة الحسن قالت لعلي : سمه . قال : لا يسميه إلا جده
صلى الله عليه وسلم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما كنت لأسبق باسمه من ربي
عز وجل . فجاءه جبريل عليه السلام وقال : يا محمد [إن الله تعالى] يهنتك بهذا
المولود ، ويقول سمه باسم ابن هارون (سبر) ومعناه حسن ، ولما ولدت الحسين قال
له جبريل : يا محمد إن الله يهنتك بهذا المولود ، ويقول سمه باسم ابن هارون ، وكان
اسمه (سبير) ومعناه حسين .

تسمية النبي

سبطيه باسم ابني هرون عليه السلام
« شبر » و« شبير » بالمعجمة

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ١٠ ص ٤٩٢ وج ١٩ ص ١٨٣ عن كتب أعلام القوم ،
ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة محمد بن يوسف بن عيسى بن اطيفش الحفصي العدوي القرشي
الجزائري الأباضي المولود ١٢٣٦ والمتوفى ١٣٣٢ في « جامع الشمل في حديث
خاتم الرسل » (ج ١ ص ١١٨ ط دار الكتب العلمية) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سمي هارون ابنه شبراً وشبيراً ، وإني سميت ابني
الحسن والحسين ، كما سمي هارون ابنه .

رواه البغوي ، وعبد الغني في الايضاح ، وابن عساكر ، عن سلمان ، ومعنى شبر
والحسن واحد ، ومعنى شبير والحسين واحد .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد
المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٦ ص ٤٤٣ ط دمشق) قالوا :

عن سلمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سمي هارون ابنه
شبراً وشبيراً ، وإني سميت ابني الحسن والحسين باسمي ابني هارون : شبراً

(١٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

وشبيراً. (أبو نعيم)

ونقل أيضاً في ج ٧ ص ٦٧٩ مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد » (ص ١٥٠ والنسخة
مصورة من مكتبة العلامة الاشكوري) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انما سميتهم بأسماء ولد هارون شبر وشبير
ومشبر .

قال في الهامش : رواه الامام أحمد وأبو حاتم هما يرفعه بسنده عن علي مرفوعاً .

ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في
« عيون الأخبار في مناقب الأخيار » (ص ٥٢ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرنا أبو علي بن شاذان ، أنبا محمد بن محمد بن أحمد الاسكافي ، نبا اسماعيل بن
محمد بن أبي كثير الفسوي ، نبا يحيى بن موسى ، نبا عمر بن هارون ، عن سفيان ، عن
أبي إسحق ، عن الحارث ، عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه : سميت ابني
هذين باسم ولدي هارون شبراً وشبيراً .

مستدرك

ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر فاطمة أم الحسين
أن تتصدق بوزن شعر رأس الحسن والحسين عليهما السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ١٠ ص ٥٠٧، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم
ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن المزي
المتوفى ٧٤٢ في كتابه « تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف » (ج ١٣ ص ٣٦٣ ط بيروت) :

حديث : وزنت فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شعر الحسن والحسين
وزينب وأم كلثوم ، وتصدقت بوزن ذلك فضة . د في المراسيل (٦٣ : ٢) عن عبدالله
بن مسلمة ، عن مالك ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه بهذا .

ومنهم الفاضلان المعاصران عباس أحمد صقر وأحمد عبدالجواد في « جامع
الأحاديث » (القسم الثاني ج ٤ ص ٧٠٢) قالوا :

عن علي رضي الله عنه : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر فاطمة وقال : زني شعر
الحسين وتصدقي بوزنه فضة ، وأعطي القابلة رجل العقيقة (ك ، ق ، ك) .

وقالوا أيضاً :

(٢٠) ملحقَات احقاق الحق (ج ٢٦)

عن محمد بن علي عن أبيه : ان النبي صلى الله عليه وسلم حلق شعر الحسن والحسين
يوم السابع . [ابن وهب في مسنده] .

ونقلاً أيضاً في ج ٦ ص ٤٤٧ مثل ما تقدم آنفاً متناً وسنداً .

عق النبي

عن ابنه الحسن والحسين عليهما السلام

قد تقدم ما يدل عليه في ج ١٠ ص ٥١١ وج ١٩ ص ١٨٢، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :
وفيه أحاديث :

منها

حديث الامام علي عليه السلام

رواه جماعة من الأعلام :

منهم العلامة الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٤ ص ٧٠٢ ط دمشق) قالوا :

عن علي رضي الله عنه قال : عق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسين رضي الله عنه بشاة ، فقال : يا فاطمة احلقي رأسه وتصدقي بزنة شعره فضة ، فوزناه فكان وزنه درهماً أو بعض درهم (ت ، وقال : حسن غريب ، ك ، ق) :

ومنها

حديث جابر

رواه جماعة من أعلام القوم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبدالجواد
المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٦ ص ٤٤٧ ط دمشق) قالوا :

عن جابر بن عبدالله : ان النبي صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين . (ش) .

ومنهم الفاضل المعاصر يوسف المرعشلي في كتابه « فهرس تلخيص الحبير في
تخريج أحاديث الرافعي الكبير » (ص ٢٠٥ ط دار المعرفة - بيروت) قال :

عق عن الحسن والحسين وختنهما لسبعة أيام . [جابر ٤ / ٨٣]

ومنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة المولود ٥٨٨ والمتوفى
سنة ٦٦٠ في « بغية الطلب في تاريخ حلب » (ج ٦ ص ٢٥٧٣ ط دمشق) قال :

أخبرنا أبو محمد عبدالعزيز بن الحسين بن هلاله الأندلسي ، قال أخبرنا أسعد بن أبي
سعيد بن روح ، قال أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله الجوزجانية ، قال أخبرنا أبو بكر بن
ريذة ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، قال حدثنا محمد بن أحمد بن
الوليد البغدادي ، قال حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني ، قال حدثنا الوليد بن
مسلم ، عن زهير بن محمد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبدالله أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين وختنهما لسبعة أيام .

ج ٢٦)..... فضائل الحسين عليهما السلام (٢٣)

ومنها

حديث الامام الصادق عليه السلام

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة محمد بن أبي بكر المشتهر بابن قيم الجوزية المتوفى عام ٧٥١ في كتابه « تحفة الورود بأحكام المولود » (ص ٤٤ ط مطبعة الامام بمصر) قال :

قال أبو عمر : وروى جعفر بن محمد عن أبيه : أن فاطمة ذبحت عن حسن وحسين كبشاً كبشاً .

ومنها

حديث أم الفضل

(زوجة العباس عم النبي صلى الله عليه وآله)

رواه جماعة من أعلام القوم :

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد خير المقداد في « مختصر المحاسن المجتمعة في فضائل الخلفاء الأربعة - للعلامة الصفوري » (ص ١٩٥ ط دار ابن كثير - دمشق وبيروت) قال :

قالت أم الفضل امرأة العباس رضي الله عنهما : يا رسول الله رأيت مناماً منكراً . قال : ما هو ؟ قالت : رأيت كأن قطعة من جسدك قُطِعَتْ ، فوضعت في حجري . فقال : خيراً رأيت ، تلد فاطمة ولدأ فيكون في حجرك ، فولدت فاطمة الحسين فعق عنه النبي صلى الله عليه وسلم وعن الحسن كبشاً كبشاً وحلق رؤسهما ، وتصديق بزنته فضة .

ومنها

حديث ابن عباس

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة محمد بن أبي بكر المشتهر بابن قيم الجوزية المتوفى عام ٧٥١ في

كتابه « تحفة الورود بأحكام المولود » (ص ٢٨ ط مطبعة الامام بمصر) قال :

وقد استفاضت الأحاديث بأن النبي صلى الله عليه وآله عن الحسن والحسين

رضي الله عنهما ، فروى أيوب عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه

وآله عن الحسن والحسين كبشاً كبشاً . [ذكره أبو داود] .

وقال أيضاً في ص ٤٤ :

أبو داود في سننه ، حدثنا أبو معمر ، حدثنا عبدالوارث ، حدثنا أيوب ، عن عكرمة ،

عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين رضي الله

عنهما كبشاً كبشاً .

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن المزني

المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه « تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف » (ج ٥ ص ١١٧

ط بيروت) قال :

حديث : عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين كبشاً كبشاً . د في

الدبائح (بل في الضحايا ٢١ : ٨) عن أبي معمر ، عن عبدالوارث ، عنه به . [و] رواه

قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس فقال : بكشين كبشين ، وسيأتي (ح ٦٢٠١) .

وقال أيضاً في ص ١٦٤ :

(ج ٢٦)..... فضائل الحسنين عليهما السلام (٢٥)

حديث : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين بكبشين كبشين .
س في العقيقة س (٤ : ٣) عن أحمد بن حفص بن عبدالله ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن
طهمان ، عن الحجاج بن الحجاج ، عنه به . رواه أبو [د] ، عن عكرمة ، عن ابن
عباس فقال : كبشاً كبشاً .

ومنها

حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩
في « الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان » (ج ٧ ص ٣٥٥ ط بيروت) قال :

أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا أبو الربيع ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني
محمد بن عمرو ، قال أبو حاتم وهو اليافعي شيخ ثقة مصري ، عن ابن جريج ، عن
يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة قالت : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
حسن وحسين يوم السابع وسماهما وأمر أن يماط عن رأسه الأذى .

ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر الحنبلي المشتهر بابن قيم الجوزية في « تحفة
الورود بأحكام المولود » (ص ٢٨ ط مطبعة الامام بمصر) قال :

وذكر يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت : عن رسول الله عن الحسن
والحسين .

قال الترمذي حديث صحيح .

وقال في ص ٤٠ :

(٢٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

وقال عبدالله بن وهب : اخبرني محمد بن عمرو ، عن ابن جريح ، عن يحيى بن سعيد ، عن مرة ابنة عبدالرحمن ، عن عائشة ، قالت : عق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حسن وحسين يوم السابع وسماهما وأمر أن يماط عن رؤسهما الأذى .

ومنهم الفاضل المعاصر يوسف عبدالرحمن المرعشلي في « فهرس أحاديث موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان » للحافظ نور الدين الهيثمي (ص ٩٥ ط دار البشائر الاسلامية ودار النور - بيروت) قال :

١٠٥٦ - عق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حسن وحسين يوم السابع .. عائشة ٢٦١

ومنها

حديث أنس

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ محمد بن أبي بكر المشتهر بابن قيم الجوزية في « تحفة الورود بأحكام المولود » (ص ٢٨ ط مطبعة الامام بمصر) قال :

وقد ذكر جرير بن حازم عن قتادة عن أنس : ان النبي صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين كبشين .

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في « الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان » (ج ٧ ص ٣٥٥) ط بيروت) قال :

أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، قال : حدثنا ابن وهب ، اخبرني جرير بن حازم ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : عق رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثله .

(ج ٢٦)..... فضائل الحسين عليهما السلام (٢٧)

ومنهم الفاضل المعاصر يوسف عبد الرحمن المرعشلي في « فهرس أحاديث موارد
الظمان إلى زوائد ابن حبان » (ص ٩٥ ط بيروت) قال :

عن أنس بن مالك : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين - فذكر
الحديث مثله .

ومنها

حديث بريدة

رواه جماعة من أعلام القوم :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في « آل بيت الرسول
صلى الله عليه وآله » (ص ١٨٩ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن عبدالله بن بريدة قال : سمعت أبي يقول : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
عن الحسن والحسين .

نزول النبي

عن المنبر وحمل الحسين ووضعهما بين يديه

قد تقدم نقله منا عن القوم في ج ١٠ ص ٦٧٦ ، ونستدرك ههنا عن لم نرو عنهم فيما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحاج الحسيني الشافعي في « التبر المذاب » (ص ٦٠) قال :

وروى الترمذي والنسائي وأبو داود في صحاحهم ، كل منهم بسند يرفعه إلى بردة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ، فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران ، فنزل رسول الله من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ، ثم قال : صدق الله ﴿ إنما أموالكم وأولادكم فتنة ﴾ ، نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران ، فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما .

ومنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد المشتهر بابن الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي المتوفى سنة ٥٧٩ في كتابه « الحدائق » (ج ٣ ص ٣٦٠ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

حدثنا أحمد ، قال : حدثنا زيد بن حباب ، قال حدثنا حسين بن واقد ، قال حدثني عبدالله بن بريدة ، قال سمعت أبي يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا

(ج ٢٦)..... فضائل الحسين عليهما السلام (٢٩)

فجاء الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران - الحديث .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد

المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٧ ص ١٢٠ ط دمشق) قال :

عن بريدة رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا ، فأقبل حسن وحسين رضي الله عنهما عليهما قميصان أحمران - فذكرنا الحديث مثل ما تقدم عن الحدائق ، وفيه : رأيت هذين فلم اصبر ، ثم أخذ في خطبته . (ش ، حم ، د ، ت ، حسن غريب ، ن ، ه ، ع ، و ابن خزيمة ، حب ، ك ، هق ، ض) .

ونقل أيضاً في ج ٦ ص ٤٤٠ من قسم المسانيد مثل ما تقدم متناً وسنداً .

ومنهم الحافظ الشيخ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله

الشامي المصري المتوفى سنة ٦٥٦ في « مختصر سنن أبي داود » (ج ٢ ص ٢٠ ط دار

المعرفة بيروت) قال :

عن عبدالله بن بريدة عن أبيه . ذكر الحديث مثل ما تقدم وقال في آخره :

وأخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ،

إنما نعرفه من حديث الحسين بن واقد . هذا آخر كلامه . والحسين بن واقد هو أبو علي

قاضي مَرُو ، ثقة ، احتج به مسلم في صحيحه .

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩

في « الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان » (ج ٧ ص ٦١٢ ط بيروت) قال :

أخبرنا الحسين بن عبدالله القطان بالرافقة ، حدثنا مؤمل بن أهاب ، حدثنا زيد بن

الحياب ، حدثنا حسين بن واقد ، حدثنا عبدالله بن بريدة ، حدثني أبي - فذكر الحديث

مثل ما تقدم إلى آخر الآية الشريفة .

(٣٠) ملحقا احقاق الحق (ج ٢٦)

وقال أيضاً في ص ٦١٣ :

اخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، حدثنا أبو عمار علي بن الحسين بن واقد ،
حدثني أبي ، حدثني عبدالله بن بريدة قال : سمعت أبي بريدة يقول - فذكر الحديث مثل
ما تقدم عن « التبر المذاب » .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه القيم « حياة فاطمة عليها السلام »
(ص ٣٢٩ ط دار الجيل - بيروت) قال :

عن عبدالله بن بريدة قال : سمعت أبي بريدة يقول - فذكر الحديث مثل ما تقدم
وقال : أخرجه الامام أحمد .

ومنهم علامة النحو والادب أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس
المروادي النحاس الصفار المصري المتولد بها والمتوفى فيها سنة ٣٣٨ في « اعراب
القرآن » (ج ٤ ص ٤٤٥ طبع بيروت) قال :

﴿ انما أموالكم وأولادكم فتنة .. ﴾ [١٥]

قال قتادة : أي بلاء ، روى ابن زيد عن أبيه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم
يخطب فرأى الحسن والحسين يعبران فتزل من على المنبر وضمهما إليه وتلا ﴿ انما
أموالكم وأولادكم فتنة ﴾ قال قتادة : ﴿ والله عنده أجر عظيم ﴾ أي الجنة .

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (٣١)

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في
« تهذيب الكمال » (ج ٦ ص ٤٠٣ ط مؤسسة الرسالة - بيروت) قال :

قال زيد بن حباب ، حدثني حسين بن واقد ، عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه قال :
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا فجاء الحسن والحسين - فذكر الحديث مثل
ما تقدم باختلاف قليل .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في
« مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ١٢ ط دار الفكر) قال :

وعن بريدة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب - فذكر الحديث مثل ما
تقدم باختلاف قليل .

وقال أيضاً في ج ٧ ص ١٢٢ : عن بريدة - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الشيخ محمد على طه الدرة في « تفسير القرآن الكريم واعرابه وبيانه » (ج ١٤
ص ٩٣٤ ط دار الحكمة - دمشق وبيروت ١٤٠٢) قال :

عن بريدة رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا - فذكر
الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في « توضيح
الدلائل » (ص ٣٥٥ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

روى الحديث عن بريدة مثل ما تقدم ، ثم قال : خرجه الترمذي وأبو داود وحاتم .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازي في « استشهد الحسين عليه السلام » (ص ١٣٩ خرج من كتاب الحافظ ابن كثير ط مطبعة المدني - المؤسسة السعودية بمصر) قال :

وقد روى الامام أحمد ، عن زيد بن الحباب ، عن الحسين بن واقد وأهل السنن الأربعة من حديث الحسين بن واقد ، عن بريدة ، عن أبيه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا ، إذ جاء الحسن والحسين وعليهما قميصان - فذكر الحديث مثل ما تقدم . وقال في آخره :

وهذا لفظ الترمذي وقال : غريب لا نعرفه إلا من حديث يحيى .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في « آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم » (ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن عبدالله بن بريدة قال : سمعت أبي بريدة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا فجاء الحسن والحسين - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر موسى محمد علي في كتابه « حلیم آل البيت الامام الحسن بن علي رضي الله عنه » (ص ٥٥ ط عالم الكتب - بيروت) قال :

وعن عبدالله بن بريدة قال : سمعت أبي بريدة يقول - فذكر الحديث مثل ما تقدم وقال في آخره : أخرجه الحاكم في المستدرک على شرط البخاري ومسلم ، وأقره الذهبي في « التلخيص » .

وقال أيضاً في ص ٦٧ :

وثبت في الحديث الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم بينما هو يخطب إذ رأى الحسن

(ج ٢٦)..... فضائل الحسين عليهما السلام (٣٣)

والحسين مقبلين ، فنزل إليهما فاحتضنهما وأخذهما معه إلى المنبر ، وقال : صدق الله :
﴿ إنما أموالكم وأولادكم فتنة ﴾ .

وقال أيضاً في ص ١٠٨ :

وعن عبدالله بن بريدة عن أبيه قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فجاء الحسن والحسين - فذكر الحديث
مثل ما تقدم .

وقال في ص ٦٧ :

إني رأيت هذين يمشيان ويعثران فلم أملك أن نزلت إليهما ثم قال :
إنكم لمن روح الله وإنكم لتبجلون وتحبون .

قول النبي

«من أحب الحسن والحسين أحببته»

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ١٩ ص ٢٣١ ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامةان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبدالجواد في « جامع الأحاديث » (ج ٩ ص ٢٧٨ ط دمشق) قالوا :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : من أحب الحسن والحسين أحببته ، ومن أحببته أحبه الله ، ومن أحبه الله أدخله جنات النعيم ، ومن أبغضهما أو بغى عليهما أبغضته ، ومن أبغضته أبغضه الله ، ومن أبغضه الله أدخله نار جهنم وله عذاب مقيم . (طك) عن سلمان رضي الله عنه .

ومنهم الفاضل المعاصر موسى محمد علي في كتابه « حلیم آل البيت الامام الحسن بن علي رضي الله عنه » (ص ٥٥ ط عالم الكتب - بيروت) قال :

وفيما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير والحاكم في المستدرك على شرط البخاري ومسلم ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « جامع الأحاديث » وليس فيه « نار » .

وقال في ص ٢٥ :

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (٣٥)

وفيما أخرجه أبو نعيم في الحلية وابن عساكر والحاكم في المستدرک ، على شرط البخاري ومسلم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الحسن والحسين ابناي ، من أحبهما أحببته - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في « مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ١٢١ ط دار الفكر) قال :

وعن سلمان قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « جامع الأحاديث » بعينه .

قول النبي

« بأبي وأمي هما من احبني فليحب هذين »

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ١٠ ص ٦٨٨ إلى ٦٩١ ، ونستدرك هيهنا عن لم نرو عنه
هناك :

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسني الشافعي « في توضيح الدلائل »
(ص ٣٥٣ نسخة مكتبة المَلِّي بفارس) قال :

وعن عبدالله رضي الله تعالى عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وبارك وسلم
يصلي والحسن والحسين يتوثبان على ظهره ، فباعدهما الناس فقال صلى الله عليه
وسلم : دعوهما بأبي وأمي هما ، من أحبني فليحب هذين . [خرّجه أبو حاتم]

وفي ص ٣٥٥ ذكر الحديث باختلاف يسير في اللفظ ثم قال :
خرجه الدمشقي في « معجم النساء » .

ومنهم العلامة أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني الشافعي في « الكامل في
الرجال » (ج ٣ ص ١١٠٧ ط دار الفكر - بيروت) قال :

أنا علي بن العباس المقامي ، ثنا عباد بن يعقوب ، أنا علي بن هاشم ، عن سليمان بن
قرم ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبدالله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
فيأتيه حسن وحسين وهو راكع أو ساجد فيركبان على عنقه ، فإذا أراد أحد من أهله

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (٣٧)

يميطهما عنه أشار إليه أن دعهما، حتى إذا صلى التزمهما ثم قال: بأبي وأمي من كان يحبني فليحب هذين .

ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في « عيون الأخبار في مناقب الأخيار » (ص ٥٢ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرنا الحسن بن أحمد الفارسي ، أنبا عثمان بن أحمد الدقاق ، نبا الحسن بن سلام ، نبا عبید الله بن موسى ، أنبا علي بن صالح ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه إذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره ، فإذا أرادوا أن يمنعوها أشار أن دعوها ، فلما قضى الصلاة ضمهما إليه ثم قال : من أحبني فليحب هذين .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٩ ص ١٦ ط دمشق) قالوا :

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ، فإذا سجد وثب الحسن والحسين رضي الله عنهما على ظهره ، فإذا أرادوا أن يمنعوها أشار إليهم أن دعوها ، فلما قضى الصلاة وضعهما في حجره ، ثم قال : بأبي وأمي من أحبني فليحب هذين (ع ، كر) .

وقالوا أيضاً في ج ٩ ص ٢٧٩ من القسم الأول :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : من أحبني فليحب هذين - يعني الحسن والحسين (طك) . [عن ابن مسعود]

وروي أيضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله .

ومنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة المتوفى ٦٦٠ في « بغية الطلب في تاريخ حلب » (ج ٦ ص ٢٥٧٥ ط دمشق) قال :

أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف الأوقفي بالمسجد الأقصى ، قال : أخبرنا أبو طاهر بن محمد السلفي ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريشي ، ح .

وأخبرنا أبو اسحق إبراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغري - قدم علينا حلب - قال : أخبرنا أبو المظفر أحمد بن محمد بن علي بن صالح الكاغدي ، وأبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان ، قال أبو المظفر : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين ابن زكريا ، وقال أبو الفتح : أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن ابن خيرون قالاً : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، قال أخبرنا أبو محمد عبدالله بن جعفر ابن درستويه ، قال أخبرنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي ، قال حدثنا حسن بن زريق أبو علي الطهوي ، قال حدثنا أبو بكر ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن ابن مسعود قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي والحسن والحسين يلعبان ويصعدان على ظهره ، وأخذ المسلمون يميطنونهما ، فلما انصرف قال : من أحبني فليحب هذين .

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في « الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان » (ج ٩ ص ٥٩ ط بيروت) قال :

أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن عبدالله قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي والحسن والحسين يشبان على ظهره فيباعدهما الناس فقال صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ماتقدم .

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (٣٩)

ومنهم الحافظ القاضي أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب المشتهر بالنسائي الخراساني المتوفى سنة ٣٠٣ في كتابه « فضائل الصحابة » (ص ٢٠ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

أخبرنا الحسن بن إسحق ، قال ثنا عبيد الله ، قال أنا علي بن صالح ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره .

ومنهم الفاضل المعاصر موسى محمد علي في كتابه « حليم آل البيت الامام الحسن بن علي رضي الله عنه » (ص ٢٥ ط عالم الكتب - بيروت) قال :

وعند أبي يعلى من طريق عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ، فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره ، فإذا أرادوا أن يمنعوها أشار إليهم أن دعوهما ، فإذا قضى الصلاة وضعهما في حجره ، فقال : من أحبني فليحب هذين .

ومنهم العلامة أبو نصر شهردار بن أبي شجاع الديلمي في « مسند الفردوس » (ج ٣ ص ٢٧٣ مصورة في مكتبة لاله لى باسلامبول) قال :

عن ابن مسعود رضي الله عنه : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي - فذكر مثل ما تقدم .

(٤٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازي في « استشهد الحسين عليه السلام » (ص ١٤١ ط مطبعة المدني بمصر) قال :

وقال أبو داود الطيالسي : حدثنا موسى بن عطية ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحسن والحسين : من أحبني فليحب هذين .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن مكرم الأنصاري الخزرجي في « مختصر تاريخ دمشق » (ج ٧ ص ١٢ ط دمشق) قال :

وعنه [أي زرّ] قال :

كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ، فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره ، فإذا أرادوا أن يمنعهما أشار إليهم أن دعوهما ، فلما صلى وضعهما في حجره ثم قال : من أحبني فليحب هذين .

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأحد ابنيه الحسن أو الحسين :
ارق بأبيك عين بقة

قد تقدم منا نقل ما يدل عليه عن كتب القوم في ج ١٠ ص ٦٧١ وج ١٩ ص ٢٢٥
ومواضع أخرى من الكتاب الشريف ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما
مضى :

وفيه أحاديث :

منها

حديث حصين بن عوف الخثعمي

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد
المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٧ ص ٤٣٨ ط دمشق) قالوا :

عن حصين بن عوف الخثعمي رضي الله عنه قال : وقف رسول الله صلى الله عليه
وسلم على بيت فاطمة رضي الله عنها فسلم ، فخرج إليه الحسن أو الحسين ، فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارق بأبيك عين بقة ، وأخذ باصبعيه ، فرقى على عاتقيه

(٤٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

ثم خرج الآخر ، الحسن أو الحسين - مرتفعة إحدى عينيه - فقال له رسول الله مرحباً بك ارق بأبيك أنت عين البقرة ، وأخذ باصبعيه فاستوى على عاتقه الآخر ، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأقفيتهما حتى وضع أفواههما على فيه ، ثم قال : اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما (طب - عن أبي هريرة رضي الله عنه) .

وقالاً أيضاً في ج ٦ ص ٤٤٢ :

عن حصين بن عوف الخثعمي - وذكر أمثله وقالوا في آخره (طب ، عن أبي هريرة) .

ومنها

حديث السائب بن حباب

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد
المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٥ ص ١٧٩ ط دمشق) قالوا :

عن السائب بن حباب رضي الله عنه قال : سمعت أذناي هاتان ، وأبصرت عيناي هاتان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أخذ بكفيه جميعاً حسناً أو حسيناً ، وقدماه على قدمي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : حزقة حزقة ، ارق عين بقه ! فيرقى الغلام حتى يضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال له : افتح فاك ، ثم قبله ، ثم قال : اللهم أحبه فإنني أحبه (طب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه) .

ونقلوا أيضاً في ج ٦ ص ٤٤٣ مثله سنداً وامتناً ، إلا أن في الأخير : عن حباب أبي

السائب (فضل الحسين) .

ومثها

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في « مختصر تاريخ دمشق » لابن عساكر (ج ١١ ص ١٤٤ ط دار الفكر) قال :

حدث عن أبي عبدالله الحسين بن عبدالله بن محمد بن أبي كامل بسنده عن أبي هريرة قال : بصر عيني هاتين وسمع أذني رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين وهو يقول : ترق عين بقّة . قال : فوضع الغلام قدميه على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفعه إلى صدره . قال : ويقول له : افتح . قال : فيرفع فاه فيقبله النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : اللهم إني أحبه فأحبه .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٦ ص ٤٤٥ ط دمشق) قالوا :

عن أبي هريرة قال : بصر عيناى هاتان وسمع أذناى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن أو الحسين وهو يقول : ترق عين بقّة، فوضع الغلام قدميه على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم - الحديث مثل ما تقدم عن المختصر وقالوا في آخره (كر) .

وقالوا أيضاً في ص ٤٤٤ :

عن أبي هريرة قال : بصر عيناى هاتان - الحديث مثل ما تقدم عن المختصر ، وقالوا

(٤٤) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

في آخره (ش) .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري
السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٧٥
ط المطبعة العزيزية بجيدرآباد - الهند سنة ١٤٠٦) قال :

وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيت فاطمة فسلم ، فخرج إليه الحسن أو
الحسين ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارق بأبيك عين بقة . وأخذ باصبعيه ،
فرقى على عاتقه ، ثم خرج الآخر الحسن أو الحسين من بقعة أخرى ، فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم : مرحباً بك ارق بأبيك أنت عين بقة ، وأخذ باصبعيه فاستوى
على عاتقه الآخر ، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأقفيتهما حتى وضع
أفواههما على فيه ثم قال : اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما (طب عن
أبي هريرة) .

حديث آخر

عن أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام القوم :

فمنهم الحافظ العلامة محمد بن مكرم الشهير بابن منظور المتوفى ٧١١ في
« مختصر تاريخ دمشق » (ج ٧ ص ١٠ ط دار الفكر - دمشق) قال :

وعن أبي هريرة قال : سمعت أذناي هاتان وأبصرت عيناي هاتان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو آخذ بكفيه جميعاً ، يعني حسناً أو حسيناً ، وقدماه على قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، وهو يقول : [من الرجز]

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (٤٥)

حُرُوقُ حُرُوقِ تَرَقَّى عَيْنِ بَقَّةٍ^(١)

فيرقى الغلام حتى يضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال له : افتح فاك ، ثم قبله ، ثم قال : اللهم أحبه فأني أحبه .

(١) قال العلامة الشيخ جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله القرشي التيمي البكري البغدادي الحنبلي المشتهر بابن الجوزي المولود ببغداد سنة ٥١٠ والمتوفى بها سنة ٥٩٧ في كتابه « غريب الحديث » (ج ١ ص ٢١١ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

وكان يرقص الحسن والحسين فيقول :

حُرُوقُ حُرُوقِ تَرَقَّى عَيْنِ بَقَّةٍ

قال ابن الأنباري : الحُرُوقُ : الضعيف الذي يقارب خطوه من ضعف بدنه .

وقال أبو عبيد : هو القصير العظيم والبطن الذي إذا مشى أدار إليته .

وقوله : تَرَقَّى أي أصعد ، عين بقَّة : أي يا صغير العين . « ولم يكن أصحاب رسول الله

مُتَحَرِّقِينَ » أي متقبضين .

وقال العلامة ابن مكرم في « مختصر تاريخ دمشق » (ج ٧ ص ١١) :

قال أبو نعيم :

الحزقة : المتقارب الخطا والقصير الذي يقرب خطاه . وعين بقَّة : أشار إلى البقة ولا

شيء أصغر من عينها لصغرها .

وقيل : أراد النبي صلى الله عليه وسلم بالبقة فاطمة ، فقال له : ترق يا قرة عين بقَّة .

وقال أيضاً في كتابه « لسان العرب » ج ١٠ ص ٤٧ مادة (ح ز ق) :

وفي الحديث : ان النبي صلى الله عليه وسلم يرقص الحسن أو الحسين ويقول : « حزقة

حزقة ترق عين بقَّة » الحزقة : الضعيف الذي يقارب خطوه من ضعف ، فكان يرقى حتى

يضع قدميه على صدر النبي صلى الله عليه وسلم . قال ابن الأثير : ذكرها له على سبيل

المداعبة والتأنيس له ، وترق بمعنى اصعد ، وعين بقَّة كناية عن صغر العين ، وحزقة مرفوع

على خبر مبتدأ محذوف تقديره أنت حزقة وحزقة الثاني كذلك ، أو أنه خبر مكرر ، ومن لم

ينو حزقة أراد يا حزقة ، فحذف حرف النداء وهو في الشذوذ كقولهم : « اطرق كرا » ، لأن

حرف النداء إنما يحذف من العلم المضموم أو المضاف .

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٥٢) قال :

أخرجه الطبراني عن أبي هريرة قال : سمعت أذناي هاتان وبصرت عيناي هاتان -
فذكر مثل ما تقدم .

وقال في الهامش: رواه الطبراني يرفعه بسنده إلى أبي هريرة.

ومنهم الحافظ المحدث أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة المري القرشي
الطرابلسي الشامي المتوفى سنة ٣٤٣ في «فضائل الصحابة» (ص ٢٠٤ ط بيروت سنة
١٤٠٠) قال :

حدّث طراد بن الحسين بن أحمد بن فراس الأمير ، قال أخبرنا أبو القاسم الحسين بن
عبدالله بن محمد بن أبي كامل ، أنبأنا خال أبي خيثمة بن سليمان ، حدثنا إبراهيم بن أبي
العيش ، حدثنا جعفر بن عون ، عن معاوية بن أبي مَرْدَد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال :
بصر عيني هاتين وسمع أذني رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذاً بيد الحسن أو الحسين
وهو يقول : ترقى عليّ بقدمك . قال : فوضع الغلام قدميه على قدمي رسول الله يرفعه
إلى صدره . قال : وهو يقول له : افتح . قال : فيفتح فاه فيقبله النبي صلى الله عليه وسلم .
ثم قال : اللهم إني أحبه . [ابن عساكر ١٨ / ٣٧٣]

مستدرك

« ان الحسن والحسين اسمان من أسماء أهل الجنة »

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم ، وقد نقلنا في ج ١٠ و ج ١٩ ص ١٨٣ من هذا الكتاب الشريف ثمة ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشيخ محمد بن علان الصديقي الشافعي الأشعري في « الفتوحات الربانية » (ج ٣ ص ٣٢٥ ط المكتبة الاسلامية - بيروت) قال :

أسند الدولابي إلى عمران بن سليمان قال : الحسن والحسين من أسماء أهل الجنة لم يكونا في الجاهلية .

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد » (ص ٧١ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

[قال] صلى الله عليه وسلم : الحسن و الحسين اسمان من أسماء أهل الجنة ، ما سميت العرب بهما في الجاهلية .

وقال في الهامش : رواه ابن سعد يرفعه بسنده عن عمران بن سليمان .

مستدرک

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا »

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ١٩ ص ٢١٦ عن كتب القوم ، ونستدرک ههنا عن
الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشيخ أبو سعد المحسن بن كرامة البيهقي في كتابه « الرسالة
في نصيحة العامة » (ص ١٨ ، والنسخة مصورة في مكتبة امبروزيانا بايطاليا) قال :

قال صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا .

وذكر أيضاً في ص ٦٧ مثله .

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني »

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ٦٩٢ إلى ص ٧٠٧
وج ١٩ ص ٢١٨ وص ٢١٩، ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

وفيه أحاديث :

منها

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي في « تحذير
العبقري من محاضرات الخُضري » (ج ٢ ص ٢٣٩ ط بيروت سنة ١٤٠٤) قال :

أخرج أحمد وابن ماجه والحاكم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني .

ومنهم الحافظ القاضي أبو عبدالرحمن أحمد بن علي بن شعيب المشتهر بالنسائي الخراساني المتوفى سنة ٣٠٣ في كتابه « فضائل الصحابة » (ص ٢٠ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

أخبرنا عمرو بن منصور ، قال ثنا أبو نعيم ، قال أنا سفيان ، عن أبي الجحاف ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم .

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه « تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف » (ج ١٠ ص ٨٠ ط بيروت) قال :

١٣٣٩٦ حديث : « من أحبهما فقد أحبني ، ومن أبغضهما فقد أبغضني » - يعني الحسن والحسين رضي الله عنهما . س في المناقب الكبرى (٨ : ٧) عن عمرو بن منصور ، عن أبي نعيم - ق في السنة (المقدمة ١١ : ١٢ : ٢) عن علي بن محمد ، عن وكيع - كلاهما عن سفيان ، عن أبي الجحاف - قال وكيع في حديثه : وكان مرضياً به . سعد بن طارق أبو مالك الأشجعي ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة .

ومنهم العلامة الحافظ محمد بن مكرم الخزرجي الأنصاري الأفرقي في « مختصر تاريخ دمشق » (ج ٧ ص ١١ ط دار الفكر دمشق) قال :

عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما أبغضني .

وقال أيضاً في ص ١٢ :

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه حسن وحسين ، هذا على عاتقه وهذا

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (٥١)

على عاتقه ، وهو يلثم هذا مرة ويلثم هذا مرة ، حتى انتهى إلينا ، فقال له رجل : يا رسول الله ، إنك لتحبهما . فقال : من أحبهما فقد أحبني ، ومن أبغضهما فقد أبغضني

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي في « تلخيص المتشابه » (ص ٦٢٩ ط دمشق) قال :

أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي ، قال نا أبو بشر عيسى بن إبراهيم الصيدلاني ، نا أبو يوسف القلُوسي ، نا بكر بن يحيى ، نا منذل ، نا الحسن بن سالم بن أبي الجعد الأشجعي ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ، ومن أبغضهما فقد أبغضني . وهكذا رواه مسلم الحداء عن الحسن بن سالم .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن محمد مخلوف المالكي في كتابه « طبقات المالكية - المسمى بشجرة النور الزكية » (ص ٣٦٧ ط القاهرة) قال :

ابن فضيل ، عن سالم بن أبي حفصة ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة مرفوعاً - الحديث مثل ما تقدم عن « التلخيص » .

ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في « عيون الأخبار في مناقب الأخيار » (ص ٥٣ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم ، أنبا عثمان بن أحمد الدقاق ، نبا الحسن بن سالم ابن أبي الجعد ، قال سمعت أبا حازم يحدث عن أبي هريرة عن النبي عليه السلام قال : من أحب الحسن والحسين فقد أحبني - الحديث مثل ما تقدم عن « التلخيص » .

ومنهم العلامة أبو محمد الحسن بن علي بن عيسى الخمي الشافعي في « غمزة
الخاطر ونزهة خاطر » (ص ٦٦ نسخة جستريني في ايرلندا) قال :

روي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحبهما فقد
أحبني ، ومن أبغضهما فقد أبغضني ، يعني الحسن والحسين .

ومنهم العلامة أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني الشافعي في « الكامل في
الرجال » (ج ٣ ص ٩٥٠ ط بيروت) قال :

أنا عمر بن سنان ، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا أبو أحمد ، ثنا سفيان ، عن أبي
الجحاف ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من
أحبهما فقد أحبني ، ومن أبغضهما فقد أبغضني - يعني الحسن والحسين .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمود شلبي في « حياة فاطمة عليها السلام »
(ص ٢٢٧ ط دار الجيل - بيروت) قال :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما
تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازي في « استشهاد الحسين عليه
السلام » (ص ١٣٨ ط مطبعة المدني بمصر) قال :

وقال الامام أحمد : حدثنا ابن نمير ، ثنا حجاج - يعني ابن دينار - عن جعفر بن
ياس ، عن عبدالرحمن بن مسعود ، عن أبي هريرة قال : خرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومعه حسن وحسين ، هذا على عاتقه الواحد وهذا على عاتقه الآخر ، وهو
يلثم هذا مرة وهذا مرة ، حتى انتهى إلينا ، فقال له رجل : يا رسول الله والله إنك

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (٥٣)

لتحبهما . فقال : من أحبهما فقد أحبني ، ومن أبغضهما فقد أبغضني . تفرد به أحمد .

ومنهم العلامة جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي في « تهذيب الكمال »

(ج ٢ ص ٨١ ط مطبعة الرسالة - بيروت) قال :

وأيضاً روي عن أبي هريرة خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الحسن والحسين [عليهما السلام] هذا على عاتقه وهذا على عاتقه ، وهو يلثم هذا مرة وهذا مرة حتى انتهى إلينا - الحديث مثل ما تقدم عن « الاستشهاد » .

وقال في ج ٦ ص ٢٢٨ :

وقال الحجاج بن دينار ، عن جعفر بن أبياس ، عن عبد الرحمن بن مسعود ، عن أبي هريرة : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه حسن وحسين ، هذا على عاتقه وهذا على عاتقه ، وهو يلثم هذا مرة وهذا مرة - الحديث مثل ما تقدم عن « الاستشهاد » .

ومنهم الفاضل المعاصر موسى محمد علي في كتابه « حليم آل البيت الامام الحسن

بن علي رضي الله عنه » (ص ٢٥ ط عالم الكتب - بيروت) قال :

ومن طريق عبدالرحمن بن مسعود عن أبي هريرة ، قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الحسن والحسين ، هذا على عاتقه وهذا على عاتقه ، وهو يلثم هذا مرة وهذا مرة حتى انتهى إلينا ، فقال - فذكر مثل ما تقدم .

وقال أيضاً في ص ٥٣ :

وأخرج أبو يعلى والحافظ العراقي والخطيب عن أبي هريرة مرفوعاً أنه قال : سمعت

(٥٤) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ، ومن أبغضهما فقد أبغضني .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلججي في « آل بيت الرسول » (ص ٢٢٠ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحبهما فقد أحبني ، ومن أبغضهما فقد أبغضني ، يعني حسناً وحسيناً .

وقال أيضاً في ص ٢٢٢ :

عن أبي حازم قال : إني لشاهد يوم مات الحسن - فذكر القصة - فقال أبو هريرة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أحبهما فقد أحبني ، ومن أبغضهما فقد أبغضني .

ومنها

حديث ابن مسعود

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

كفمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في « مختصر تاريخ دمشق لابن عساکر » (ج ٧ ص ١٢٠ ط دار الفكر - بيروت) قال :

وعن ابن مسعود قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين ويقول : هذان ابناي ، فمن أحبهما فقد أحبني ، ومن أبغضهما فقد أبغضني .

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (٥٥)

ومنها

حديث أبي منصور

رواه جماعة من أعلام القوم :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في
« تاريخ مدينة دمشق » (ج ٣ ص ١٢) قال :

وروي عن أبي منصور قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن
والحسين ويقول : هذان ابناي ، من أحبهما فقد أحبني ، ومن أبغضهما فقد أبغضني .

ومنها

حديث زرّ عن عبدالله

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد المشتهر بابن
الجوزي القرشي البكري البغدادي المتوفى سنة ٥٩٧ في كتابه « الحدائق » (ج ١
ص ٣٩٥ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

أخبرنا أبو بكر بن عبد الباقي ، قال أخبرنا أبو محمد الجوهري ، قال حدثنا ابن
معروف القاضي ، قال حدثنا أبو محمد بن صاعد ، قال حدثنا يوسف بن موسى القطان ،
قال حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زرّ ، عن عبدالله قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : هذان ابناي ، فمن أحبهما فقد أحبني . يعني الحسن والحسين
عليهما السلام .

ومنها

حديث زيد بن أرقم

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في « عيون الأخبار في مناقب الأخيار » (ص ٥٣ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرني الحسن بن أحمد الفارسي ، نبا أبو مكرم بن أحمد القاضي ، نبا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، نبا محمد بن عبيد المحاربي ، نبا عبدالرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي ، عن أبيه ، عن أبي جحينة الكوفي ، عن إبراهيم النخعي ، عن جدته قالت : قال زيد بن أرقم : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده جالساً ، فمرت فاطمة رضي الله عنها خارجة من بيتها إلى حجرة رسول الله ومعها الحسن والحسين ثم تبعهما علي رضي الله عنهم ، فرفع رسول الله رأسه ثم نظر فقال : من أحب هؤلاء فقد أحبني ، ومن أبغض هؤلاء فقد أبغضني .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة » عليها السلام (ص ٤٧ ط المطبعة العزيزية بجيدرآباد - الهند) قال :

من أحب هؤلاء فقد أحبني ، ومن أبغضهم فقد أبغضني . يعني الحسن والحسين وفاطمة وعلياً . (ابن عساكر عن زيد بن أرقم) .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في « مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ١٢١ ط دار الفكر) قال :

قال زيد بن أرقم : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً - فذكر الحديث

مثل ما تقدم .

ومنها

حديث اسرائيل

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الشافعي في « توضيح الدلائل »
(ص ٣٥٣ والنسخة مصورة من مكتبة « الملى » بفارس) قال :

عن اسرائيل رضي الله تعالى عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم يقول : من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ، ومن أبغضهما فقد أبغضني .
[أخرج أبو سعد في « شرف النبوة »] ، وعن أبي هريرة مثله [أخرج ابن حرب
الطائي والسلفي وأبو طاهر البالسي] .

ومنها

حديث أسامة بن زيد وحديث براء

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه « آل محمد » (ص ٥٩ نسخة
مكتبة السيد الاشكوري) قال :

اللهم اني أحبهما فأحبهما - يعني الحسن والحسين - أبصر الحسن والحسين . هذا
حديث حسن .

وقال في الهامش : رواه الترمذي والبخاري هما يرفعه بسنديهما عن أسامة بن زيد

(٥٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

وعن البراء .

ثم ذكر أحاديث أخرى مثله .

ومنها

ما رواه جماعة مرسلأ

فمنهم العلامة أبو البركات أبو القاسم عبدالمحسن بن عثمان التنسي الحنفي في
« الفائق من اللفظ الرائق » (ص ٢٧ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب ايرلندا) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحبوا الحسن والحسين ، فانه من أحبهما فقد
أحبني ، ومن أحبني فقد أحب الله .

وفي ص ١٦١ قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يقوم من أحدكم لأحد من مجلسه إلا الحسن
والحسين وذريتهما .

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبدالله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي
المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في « الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة » (ص ١١٤
ط المطبعة الفاسية) قال :

وروى أحمد والحاكم : من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ، ومن أبغضهما فقد
أبغضني .

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ابنه الحسن والحسين :
« اللهم اني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما »

قد تقدم منا في هذا السفر الشريف نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ١٩
ص ٢٢٥ ومواضع أخرى من الكتاب ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما
سبق :

وفيه أحاديث :

منها

حديث أسامة بن زيد

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة المعاصر الأستاذ محمد عبدالعزيز الخولي في « مفتاح السنة - أو
تاريخ فنون الحديث » (ص ١١٩ ط بيروت سنة ١٤٠٣) قال :

وعن أسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وحسن وحسين على وركيه :
هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما . (رواه الترمذي
وقال حديث حسن غريب) .

(٦٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

ومنهم الفاضل المعاصر مولى محمد علي في « حليم آل البيت الامام الحسن بن علي رضي الله عنه » (ص ٥٧ ط عالم الكتب - بيروت) قال :

وفيما أخرجه الترمذي في سننه ، وابن حبان في صحيحه ، عن أسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبدالمعطي أمين قلنجي في « آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم » (ص ٢١٩ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن أسامة بن زيد قال : طرقت النبي ذات ليلة في بعض الحاجة ، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو ، فلما فرغت من حاجتي قلت : ما هذا الذي أنت مشتمل عليه ؟ قال : فكشفه فإذا حسن وحسين - عليهما السلام - على وركيه ، فقال صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة المعاصر الشريف أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي الدهلوي الهوپالي الهندي المتوفى سنة ١٣٠٧ في « الموعظة الحسنة » (ص ٢٠١ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

اللهم اني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الخفاجي المصري في « نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض » (ج ٣ ص ٣٧٤ ط دار الفكر - بيروت) قال :

(وقد قال عليه الصلاة والسلام في الحسن والحسين) أي في حقهما وشأنهما كما رواه البخاري (اللهم) أي يا الله ، ناداه بياناً لتحقق حبه وعلم الله به وتوطئة لما طلب منه (اني أحبهما فأحبهما) أي أعطهما كل خير دينوي وأخروي كما سيأتي في بيان

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (٦١)

محبة الله وهذا بلفظه وقع في رواية الترمذي في حديث قال : انه حسن صحيح ، والذي في الصحيحين ذكر فيه أسامة والحسن ، وفيه روايات مختلفة وليس هذا محل تفصيلها ، وإليه أشار المصنف رحمه الله تعالى بقوله (وفي رواية في الحسن) وحده وليس المراد التخصيص (اللهم اني أحبه فأحب من يحبه ، وقال) صلى الله عليه وسلم في رواية أخرى (من أحبهما) أي الحسن والحسين (فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله) لعلمه بالطريق الأولى (ومن أبغضهما فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله) .

ومنهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد في « مختصر المحاسن المجتمعة في فضائل الخلفاء الأربعة - للصفوري » (ص ١٩٧ ط دار ابن كثير - دمشق - بيروت) قال :

وفي حديث أسامة رضي الله عنه : رأيت النبي (ع) والحسن والحسين علي وركبه وهو يقول - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر حسن كامل الملتاوي في كتابه « رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرآن » (ص ٤١٣ ط دار المعارف - القاهرة) قال :

وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معتزاً بسبويه الحسن والحسين رضي الله عنهما : إنما هما ابناي وابنا ابنتي - الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر عبدالعزيز الشناوي في كتابه « سيدات نساء أهل الجنة » (ص ١١٦ ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة)

فذكر الحديث مثل ما تقدم.

(٦٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

ومنهم العلامة السيد أحمد بن محمد بن أحمد الحافي [الخوافي] الحسيني الشافعي في « التبر المذاب » (ص ٦٩ المخطوط في مكتبتنا العامة بقم) قال :
وروى الترمذي عنه صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة الشهير بابن القنفذ المتوفى سنة ٨١٠ في « وسيلة الاسلام بالنبي صلى الله عليه وسلم » (ص ٧٨ ط دار العربية في بيروت) قال :

وقال [النبي صلى الله عليه وآله] في الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة : اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما .

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وسلم :

« اللهم انك تعلم اني أحبهما [الحسن والحسين عليهما السلام] فأحبهما »

تقدم منا نقل ما يدل عليه في ج ١٠ ص ٦٦٠ إلى ص ٧٧٠ وج ١٩ ص ٢١٩ إلى ص ٢٢٩ عن كتب أعلام العامة ، ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

وفيه أحاديث :

منها

حديث أسامة بن زيد

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في

« عيون الأخبار في مناقب الأخيار » (ص ٥٣ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

حدثنا محمد بن عمر النرسي ، نبا محمد بن عبدالله البراز ، نبا محمد بن عبدالله بن عتاب ، نبا يحيى بن معين ، نبا خالد بن مخلد ، نبا موسى بن يعقوب ، حدثني عبدالله بن أبي بكر بن زيد بن مهاجر ، أخبرني مسلم بن أبي سهل ، أخبرني حسين [حسن] بن أسامة بن زيد ، حدثني أسامة بن زيد قال : طرقت النبي صلى الله عليه ذات ليلة لبعض

(٦٤) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

الحاجة ، فخرج إلي وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو ، فلما فرغت من حاجتي قلت: ما هذا الذي أنت مشتمل عليه ؟ فكشفته فإذا الحسن والحسين على وركيه ، فقال : هذان ابناي وابنا ابنتي ، اللهم انك تعلم أنني أحبهما فأحبهما ، اللهم انك تعلم أنني أحبهما فأحبهما . رضي الله عنهما .

ومنهم العلامة محمد بن مكرم الأنصاري الخزرجي في « مختصر تاريخ دمشق » (ج ٦ ص ٣١٩ ط دار الفكر - دمشق) قال :

الحسن بن أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي .
وفي حديث آخر عن أبيه أيضاً قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

وقال أيضاً في ج ٧ ص ٩ :

وعن أسامة بن زيد قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ بيد الحسن والحسين - فذكر مثل ما تقدم ، وليس فيه : انك تعلم .

ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في « تاريخ مدينة دمشق » (ج ٣ ص ١٢ نسخة جستريني) قال :

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر محمد بن العباس ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، أنا محمد بن سعد ، أنا خالد بن مخلد ، نا موسى بن يعقوب الزمعي ، عن عبدالله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر ، أخبرني مسلم بن أبي سهل النبال ، أخبرني حسن بن أسامة بن زيد بن حارثة ، أخبرني أبي أسامة بن زيد قال : طرقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة لبعض الحاجة ، فخرج إلي وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو ، فلما فرغت من حاجتي قلت : ما هذا الذي أنت مشتمل عليه ؟ فكشف فإذا حسن وحسين على وركيه ، فقال : هذان ابناي

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (٦٥)

وابنا ابتي ، اللهم انك تعلم اني أحبهما فأحبهما ، اللهم انك تعلم اني أحبهما فأحبهما ،
اللهم انك تعلم اني أحبهما فأحبهما .

ومنهم الفاضل المعاصر شريف كمال يوسف الحوت في « تهذيب خصائص النسائي »
(ص ٧٩ ط بيروت) قال :

(أخبرنا) القاسم بن زكريا بن دينار ، قال حدثنا خالد بن مخلد - الحديث مثل ما
تقدم عن ابن عساكر سنداً ومناً .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في « حياة الامام علي عليه السلام » (ص ٦٩
ط دار الجبل - بيروت) قال :

وعن أسامة بن زيد قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ابن عساكر .

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في « توضيح
الدلائل » (ص ٣٥٢ نسخة المكتبة الملية بشيراز) قال :

عن أسامة بن زيد رضي الله تعالى عنهما قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم ، وقال في
آخره : خرجه الترمذي وقال : حديث غريب حسن .

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩
في « الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان » (ج ٩ ص ٦٠ ط بيروت) قال :

أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا خالد بن مخلد ، حدثنا
موسى بن يعقوب الزمعي ، عن عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر ، أخبرني موسى
ابن أبي سهل النبال ، أخبرني الحسن بن أسامة بن زيد ، أخبرني أبي أسامة بن زيد قال :
طرقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة لبعض الحاجة وهو مشتمل على شيء

(٦٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

لا أدري ما هو - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنه الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الجويني الأثري حجازي بن محمد بن شريف في « تهذيب خصائص الامام علي للحافظ النسائي » (ص ١٠٣ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال :

أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار ، قال حدثنا خالد بن مخلد ، قال حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي ، عن عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر ، قال أخبرني مسلم بن أبي سهل النبال ، قال أخبرنا الحسن بن أسامة بن زيد بن حارثة ، قال أخبرني أسامة بن زيد بن حارثة قال : طرقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة لبعض الحاجة ، فخرج وهو - الحديث مثل ما سبق .

إلا أن فيه « أخبرني مسلم بن أبي سهل النبال » وفي السابق : موسى بن أبي سهل النبال .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبدالجواد المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٦ ص ٤٤٧ ط دمشق) قال :

عن أسامة بن زيد قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم وقالوا في آخره :
(ش . وعبد بن حميد ، ت . حسن غريب ، حب ، ص ، زاد ش : ثلاث مرات) .

ونقل أيضاً في ص ٦١٠ مثل ما تقدم سنداً ومتمناً .

ومنه العلامة محمد بن أبي بكر الأنصاري في « الجوهرة » (ص ٢٥ ط دمشق) قال :

الترمذي : عن أسامة بن زيد قال : طرقت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (٦٧)

بعض الحاجة ، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو ، فلما فرغت من حاجتي قلت : ما هذا الذي أنت مشتمل عليه ؟ فكشفه فإذا حسن وحسين عليهما السلام على وركيه ، فقال : هذان ابناي وابنا ابنتي ، اللهم إني أحبهما فأحبهما .

ومنه العلامة صاحب كتاب « المختار في مناقب الأبرار » (ص ١٠٢ والنسخة مصورة من مكتبة جستر بيتي بايرلنده)

فذكر مثل ما تقدم عن الجوهرة .

ومنه العلامة أبو أحمد عبدالله بن عدي الحنفي الجرجاني المتوفى ٣٦٥ في « الكامل » (ج ٣ ص ١٠٤٥ ط دار الفكر - بيروت) قال :

حدثنا الفضل بن عبدالله بن مخلد ، حدثنا كثير بن عبيد ، حدثنا محمد بن خالد ، ثنا زياد بن أبي زياد ، عن أبي زياد ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أسامة بن زيد : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ بيد الحسن والحسين فيقول - الحديث .

ومنها

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد » (ص ٥٢ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال :

قال صلى الله عليه وسلم : اللهم أحبه فاني أحبه .

أخرجه الطبراني عن أبي هريرة قال : سمعت أذناي هذان وبصرت عيناي هاتان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بكفيه جميعاً - يعني حسناً أو حسيناً - وقدماه على قدم رسول الله وهو يقول : حزقة حزقة ترق عين بقة ، فيرقى الغلام حتى يضع قدميه على صدر رسول الله ، ثم قال له : افتح ، ثم قبله ثم قال : اللهم أحبه فاني أحبه . وقال في الهامش : رواه الطبراني رفعه بسنده إلى عن أبي هريرة .

حديث آخر

عن يعلى بن مرة

رواه جماعة من أعلام القوم :

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في

« المعجم الكبير » (ج ٢٢ ص ٢٧٤ ط مطبعة الأمة في بغداد) قال :

حدثنا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا وهيب ، وحدثنا عبدان بن أحمد ، ثنا العباس بن الوليد النرسي ، ثنا يحيى بن سليم ، قال ثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن أبي راشد أنه أخبره يعلى بن مرة أنه رأى حسناً وحسيناً أقبلا يمشيان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما جاء أحدهما جعل يده في عنقه ، ثم جاء الآخر فجعل يده الأخرى في عنقه ، فقبل هذا ثم قبل هذا ، ثم قال : اللهم اني أحبهما فأحبهما ، أيها الناس ان الولد مبخلة مجبنة .

ومنهم الفاضل المعاصر موسى محمد علي في كتابه « حلیم آل البيت الامام الحسن

بن علي رضي الله عنه » (ص ١٠٨ ط عالم الكتب - بيروت) قال :

وعن يعلى بن مرة قال : جاء الحسن والحسين يسعيان إلى رسول الله ، فجاء أحدهما

قبل الآخر فجعل يده تحت رقبته ثم ضمه إلى ابطه ، ثم جاء الآخر فجعل يده إلى

الأخرى في رقبته ثم ضمه إلى ابطه ، وقبل هذا ، ثم قال :

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (٦٩)

اللهم إني أحبهما فأحبهما ، ثم قال : أيها الناس إن الولد مبخلة مجبنة مجهلة .
وقد رواه عبدالرزاق ، عن معمر ، عن ابن أبي خيثم ، عن محمد بن الأسود بن خلف ،
عن أبيه ، أن رسول الله أخذ حسناً فقبله ، ثم أقبل عليهم فقال : إن الولد مبخلة مجبنة .

ومنها

حديث البراء

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في « حياة فاطمة عليها السلام » (ص ٢٢٨
ط دار الجيل - بيروت) قال :

عن عدي بن ثابت عن البراء أن النبي صلى الله عليه وسلم أبصر حسناً وحسيناً فقال :
اللهم اني احبهما فأحبهما . [أخرجه الترمذي]
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبدالمعطي أمين قلججي في « آل بيت النبي صلى
الله عليه وسلم » (ص ٢١٩ ط القاهرة) قال :

عن عدي بن ثابت ، عن البراء : ان النبي صلى الله عليه وسلم أبصر حسناً وحسيناً
فقال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازي في « استشهاد الحسين عليه
السلام » (ص ١٣٩ خرج من كتاب ابن كثير ط مطبعة المدني) قال :

وقال الترمذي : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو أسامة ، عن فضيل بن مرزوق ،
عن عدي ، عن ثابت ، عن البراء : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصر حسناً وحسيناً
فقال : اللهم إني أحبهما فأحبهما ، ثم قال : حسن صحيح .

(٧٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في
« مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ١٠ ط دار الفكر) قال :

وعن البراء قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل الحسن أو الحسين على
عاتقه وهو يقول : اللهم إني أحبه فأحبه .

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وسلم :
« الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة »

قد تقدم منا نقل ما يدل عليه من كتب العامة في ج ٤ ص ٨٢ و ١٥٢ و ١٨٥ و ج ٥ ص ٢٠، ٥٦ و ٦٢ و ج ٩ ص ٢٢٩ إلى ٢٤٤ و ج ١٠ ص ٥٤٤ إلى ص ٥٩٥ و ج ١٥ ص ٦٠٣ و ج ١٩ ص ٢٣٢ إلى ٢٥١ ومواضع أخرى من هذا السفر الشريف ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

وفيه أحاديث :

منها

حديث علي عليه السلام

رواه جماعة في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصفهاني الشافعي المتوفى سنة ٥٧٦ في « المشيخة البغدادية » (ص ٥١ من مخطوطة مكتبة جستر بيتي في إيرلنده) قال :

أخبرنا الشريف أبو منصور أحمد بن عبدالله بن .. الهاشمي الكوفي ويشبه بغانم ابن .. بقراءتي عليه وأجاز لي ، قرأت عليه من حديث الشريف أبي عبدالله العلوي

الكوفي في داره في رمضان سنة أربع وتسعين وأربعمائة ، نا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن .. الشاهد بالكوفة ، نا أبو الحسن علي بن عبدالرحمن بن عبدالله البكائي ، نا أبو جعفر محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي ، نا عبدالله بن محمد بن أبي .. نا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحسن والحسين سيदा شباب أهل الجنة^(١)

(١) قال العلامة الشريف أبو الفيض محمد مرتضى الحسيني الزبيدي صاحب تاج العروس في « لقط اللآلي المتناثرة في الأحاديث المتواترة » (ص ١٤٩ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

« الحسن والحسين سيदा شباب أهل الجنة »^(١) .

رواه من الصحابة خمسة عشر نفساً :

- ١- أبو سعيد الخدري^(٢) . ٢- وحذيفة بن اليمان^(٣) .
- ٣- وعمر بن الخطاب^(١) . ٤- وعلي^(٤) .
- ٥- وجابر بن عبدالله^(٥) . ٦- والحسين بن علي^(٤) .
- ٧- وأسامة بن زيد^(٥) . ٨- والبراء بن عازب^(١) .
- ٩- وقرّة بن إياس^(٧) . ١٠- ومالك بن الحويرث^(٨) .
- ١١- وأبو هريرة^(١) . ١٢- وعبدالله بن عمر^(٢) .

١٣- وابن مسعود . ١٤- وبريدة .

١٥- وابن عباس . رضي الله عنهم .

فالأول : أخرجه أحمد والترمذي .

والثاني : أخرجه الترمذي وحده .

والسعة بعده : أخرجه الطبراني .

والاثنان بعده : أخرجه ابن عدي في الكامل

والأخيران : أخرجه ابن عساكر في التاريخ .

وقال المحشي :

(١) أورده السيوطي في « الأزهار المتناثرة » عن خمسة عشر صحابياً . وأورده الكتاني

في « نظم المتناثر » كتاب المناقب ، وقال : ورد أيضاً من حديث الحسن بن علي ، ونقل أيضاً

→ في « فيض القدير » وفي التيسير عن السيوطي أنه متواتر .

انظر الحديث في : سنن الترمذي ، كتاب المناقب ، وسنن ابن ماجة ، المقدمة . ومسنند أحمد بن حنبل ٣ / ٣ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٨٢ ، ٥ / ٣٩١ ، ٣٩٢ .

وقال أيضاً في رواية أبي سعيد الخدري :

(٢) رواية أبي سعيد الخدري : أخرجها الامام أحمد بن حنبل في المسند ، والترمذي في سننه ، ولفظه : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » . وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » . وأخرجه أيضاً ابن ماجة في المقدمة عن ابن عمر بزيادة : « وأبوهما خير منهما » . أنظر (الفتح الرباني ٢٣ / ١٧٠ ، جامع الأصول ١٠ / ٢١) .

وقال أيضاً في ذيل رواية حذيفة بن اليمان :

(٣) رواية حذيفة بن اليمان : أخرجها الطبراني في الكبير والأوسط بروايتين ، الأولى : « بت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت عنده شخصاً ، فقال لي : يا حذيفة ، هل رأيت ؟ قلت : نعم ، قال : هذا ملك لم يهبط منذ بعثت ، أتاني الليلة يبشرنني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » . قال الهيثمي : « رواه الترمذي باختصار . وفي إسناده أبو عمر الأشجعي ، ولم أعرفه ، أو أبو عمرة ، وبقية رجاله ثقات » .

الثانية : « رأينا في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم السرور يوماً من الأيام ، فقلنا : يا رسول الله ، لقد رأينا في وجهك تبشير السرور ، فقال : كيف لا أسر وقد أتاني جبريل عليه السلام فيبشرنني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وأبوهما أفضل » . قال الهيثمي : « فيه عبد الله بن عامر أبو الأسود الهاشمي ولم أعرفه ، وبقية رجاله قد وثقوا ، وفي عاصم بن بهدلة خلاف » .

وقال أيضاً في ذيل رواية عمر بن الخطاب :

(١) رواية عمر بن الخطاب : أخرجها الطبراني برواية مثل رواية أبي سعيد ، وفي سننه حكيم بن حزام أبو سمير ، وهو متروك ، أنظر : (مجمع الزوائد ٩ / ١٨٢) .

وقال في ذيل رواية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام :

(٢) رواية علي : أخرجها الطبراني بروايتين . الأولى : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » . وفي إسنادهما الحرث الأعور وهو ضعيف . والثانية : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها : والله ما من نبي إلا ولد الأنبياء غيري ، وإن ابنيك سيدا

→ شباب أهل الجنة إلا ابن الخالة يحيى وعيسى « . ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعيف . أنظر :
(المرجع السابق والصفحة) .

وقال أيضاً في ذيل رواية جابر بن عبد الله الأنصاري :

(٣) رواية جابر بن عبد الله : أخرجها الطبراني بلفظ : « حسن وحسين .. » وفي اسنادها
جابر الجعفي وهو ضعف . أنظر : (المرجع السابق ٩ / ١٨٣) .

وقال في ذيل رواية سيد الشهداء الحسين بن علي عليهما السلام :

(٤) رواية الحسين بن علي : أخرجها الطبراني في الأوسط وأورده الهيثمي في مجمع
الزوائد ٩ / ١٨٤ ، وقال : « وفيه من لم أعرفه » ولفظه مثل لفظ أبي سعيد .

وقال أيضاً في ذيل رواية أسامة بن زيد :

(٥) رواية أسامة بن زيد : أخرجها الطبراني ولفظه : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل
الجنة » وفي سنده الجصاص ، وهو متروك ، وقد وثقه ابن حبان وقال : « ربما بهم » .

وقال أيضاً في ذيل رواية البراء بن عازب :

رواية البراء بن عازب : أخرجها الطبراني برواية مثل السابقة ، وإسناده حسن .

وقال أيضاً في ذيل رواية قرّة بن إياس :

(٧) رواية قرّة بن إياس : أخرجها الطبراني مثل السابق وزاد : « .. وأبوها خير منهما » .

وفي إسناده عبدالرحمن بن زياد بن أنعم ، وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وقال أيضاً في ذيل حديث مالك بن الحويرث :

(٨) رواية مالك بن الحويرث : أخرجها الطبراني برواية مثل السابقة وفي سندها عمران

بن ابان ، وملك بن الحسن ، وهما ضعيفان ، وقد وثقا .

وقال في ذيل رواية أبي هريرة :

رواية أبي هريرة : أخرجها الطبراني بلفظ : « إن ملكاً من السماء لم يكن زارني فاستأذن

الله في زيارتي فبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » . وفي إسناده مروان

الذهلي قال الهيثمي : « لم أعرفه . وبقية رجاله رجال الصحيح » .

وقال أيضاً في ذيل رواية عبد الله بن عمر بن الخطاب :

(٢) رواية عبد الله بن عمر : أخرجها البخاري عن عبدالرحمن بن أبي نعيم البجلي

الكوفي قال : كنت شاهداً لابن عمر وسأله رجل عن دم البعوض ؟ فقال : ممن أنت ؟ قال :

→ من أهل العراق . قال : انظروا إلى هذا ، يسألني عن دم البعوض ، ما أسألهم عن صغيرة ، وأجرهم على كبيرة ! وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وسلم . وسمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : هما ريحائتا من الدنيا ، وهما سيدا شباب أهل الجنة .
وقال علامة النحو والأدب أبو عمرو جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس المصري المالكي المتوفى سنة ٦٤٦ في « الأماشي النحوية » (ج ٤ ص ٦٦ ط بيروت ١٤٠٥) :

وقال رضي الله عنه مماياً مجيباً عن قوله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . هذا الحديث فيه إشكال ، وجه إشكاله أن قوله « شباب أهل الجنة » يفهم منه أن الجنة فيها شباب وغير شباب ، وليس الأمر كذلك بل كل من فيها شباب على ما وردت به الأخبار ، والدليل على أنه يفهم منه ذلك أنه لو لم يكن كذلك لم يكن للتخصيص فائدة ، إذ ذكر الشباب يقع ضائعاً ، وكان ينبغي أن يقال « سيدا أهل الجنة » .
فأجاب بأمور ثلاثة :

أحدها - وهو الظاهر - : أنه سماهم باعتبار ما كانوا عليه عند مفارقة الدنيا ، ولذلك يصح أن يقال للصغير يموت : من صغار أهل الجنة ، والشيخ المحكوم بصلاحه من شيوخ أهل الجنة ، فهما سيدا شباب أهل الجنة بهذا الاعتبار . وحسن الإخبار عنهما بذلك وإن كانا لم ينتقلا عن الدنيا شابين لأنهما كانا عند الإخبار كذلك .

والثاني : أن يراد أنهما سيدا شباب أهل الجنة باعتبار ذلك الوقت الذي كانا فيه شابين . ولا يرد على الوجه الأول والثاني إلزام انهما سيدا المرسلين لأنهم شباب في الجنة ، لأنهم غير داخلين في شباب أهل الجنة على المعنيين جميعاً .

والوجه الثالث : أهل الجنة وإن كانوا شباباً كلهم إلا أن الاضافة لها هنا إضافة توضيح باعتبار بيان العام بالخاص كما تقول : جميع القوم وكل الدراهم ، لأن كلاً وجميعاً يصلحان لكل ذي آحاد ، فإذا قلت : القوم والدراهم ، فقد خصصته بعد أن كان شائعاً فكذلك شباب ، وإن كان جميع أهل الجنة شباباً إلا أنه يصح إطلاقه على من في الجنة وعلى من في غيرها ، فخصص شياعه بقوله : أهل الجنة ، كما خصص شياع كلٍّ وجميع القوم والدراهم لما كان هو مقصود المتكلم دون غيره .

ويرد على هذا إلزام سيادتهم المرسلين لأنهم داخلون على هذا التأويل . وجوابه أنه عام

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في
« مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ١٢ ط دار الفكر) قال :

وعن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم ،
وزاد : وأبوهما خير منهما .

ومنهم العلامة الشيخ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي
الدمشقي الشهير بابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١ في كتابه « تاريخ مدينة دمشق » (ج ٣
ص ٨ والنسخة مصورة من مكتبة جستر بيتي بايرلنده) قال :

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد ، قالنا وأبو منصور بن
خيرون ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا محمد بن الحسين القطان ، نا عبد الباقي بن قانع ، نا
محمد بن الحسن بن يعقوب الحاجب ، نا عبد الصمد بن حسان ، نا محمد بن أبان ، عن
أبي خباب ، عن الشعبي ، عن زيد بن يثيع ، عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : [الحسن والحسين] سيदा شباب أهل الجنة .
رواه غيره عن أبي خباب فقال : عن الحارث بدلاً من زيد .

وقال أيضاً :

→ خصص ، عُلم تخصيصه بالاجماع ، فإن المرسلين أفضل من غيرهم ، والله أعلم .
قلت : وأما فضيلة الأنبياء والمرسلين عليهم السلام على غيرهم فمعلوم عند جميع
المسلمين ، وأما فضيلتهم على أئمتنا عليهم السلام حتى فاطمة الزهراء عليها السلام فلا ،
لأنهم أفضل المخلوقين بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، وهم خُلِقوا من نوره . ومن شاء
التفصيل فليراجع كتب الكلام ولينفكر بالانصاف والديانة . وهذا الله إلى الصراط المستقيم
وأرشدنا إليه .

(ج ٢٦) فضائل الحسنين عليهما السلام (٧٧)

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أبي البركات ، أنبأنا عاصم بن الحسن بن محمد ، قالأنا أبو عمر بن مهدي ، أنبأنا محمد بن مخلد ، أنبأنا علي بن عبد الله بن معاوية بن شريح ، أنبأنا أبي ، عن أبيه معاوية بن شريح ، عن ميسرة ، عن شريح ، عن علي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

وقال أيضاً في ج ٢ ص ٤٦١ من النسخة المذكورة :

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس ، أنبأنا وأبو منصور بن زريق ، أنبأنا أبو بكر الخطيب ، أنبأنا محمد بن أحمد بن زريق ، أنبأنا عبد الصمد بن علي بن محمد ، أنبأنا الحسين بن سعيد بن الأزهر السلمى ، حدثني قاسم بن يحيى بن الحسن بن زيد بن علي ، أنبأنا أبو حفص الأعشى ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي جعفر ، عن علي بن الحسين ، عن الحسين ابن علي ، عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد

المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٣ ص ٧٤٣ ط دمشق) قال :

عن إبراهيم بن يزيد التيمي عن أبيه قال : وجد علي بن أبي طالب رضي الله عنه درعاً له عند يهودي التقطها فعرّفها فقال : درعي سقطت عن جمل لي أورك . فقال اليهودي : درعي وفي يدي . ثم قال له اليهودي : بيني وبينك قاضي المسلمين . فأتوا شريحاً ، فلما رأى علياً قد أقبل تحرّف عن موضعه وجلس علي فيه . ثم قال علي : لو كان خصمي من المسلمين لساوته في المجلس ، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تساوهم في المجلس ، ولا تعودوا مرضاهم ، ولا تشيعوا جنازتهم ، وألجئوهم إلى أضيّق الطرق ، فإن سبوكم فاضربوهم ، وإن ضربوكم فاقتلوهم .

ثم قال شريح : ما تطلب يا أمير المؤمنين ؟ قال : درعي سقطت عن جمل لي أورك

فالتقطها هذا اليهودي ، فقال شريح : ما تقول يا يهودي ؟ قال : درعي وفي يدي . فقال شريح : صدقت والله يا أمير المؤمنين إنها لدرعك ، ولكن لا بد من شاهدين ، فدعا قنبراً مولاه والحسن بن علي فشهدا أنها لدرعه ، فقال شريح : أما شهادة مولاك فقد أجزأناها ، وأما شهادة ابنك لك فلا نجيزها . فقال علي : ثكلتك أمك ، أما سمعت عمر رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . قال : قال اللهم نعم . قال : أفلا تجيز شهادة سيدي شباب أهل الجنة . ثم قال لليهودي : خذ الدرع . فقال اليهودي : أمير المؤمنين جاء معي إلى قاضي المسلمين فقاضى على علي ورضي ، صدقت والله يا أمير المؤمنين انها لدرعك سقطت عن جمل لك التتقطها ، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله . فوهبها له علي وأجازه بسبع مائة ولم يزل معه حتى قتل يوم صفين .

ومنهم العلامة الشيخ أبو المعالي محمد بن الحسن بن محمد بن علي حمدون في كتابه « التذكرة الحمدونية » (ص ٤٠٣ ط بيروت) .

فذكر القصة باختلاف يسير في اللفظ إلى قوله « اللهم نعم » . وأيضاً ليس فيه « ولا تعودوا مرضاهم ولا تشيعوا جنازتهم » .

ومنهم العلامة الشيخ قرني طلحة البدوي في « العشرة المبشرون بالجنة » (ص ٢١٢ ط محمد علي صبيح بمصر) قال :

وأخرج الدراج في جزأيه المشهور بسند مجهول ، عن ميسرة ، عن شريح القاضي قال : لما توجه علي إلى صفين افتقد درعاً له ، فلما انقضت الحرب ورجع إلى الكوفة أصاب الدرع في يد يهودي ، فقال لليهودي : الدرع درعي لم أبع ولم أرهن . فقال اليهودي : درعي وفي يدي . فقال : نصير إلى القاضي ، فتقدم علي فجلس إلى جنب شريح وقال : لولا أن خصمي يهودي لاستويت معه في المجلس ، ولكني سمعت

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (٧٩)

النبى صلى الله عليه وسلم يقول : أصغروهم من حيث أصغروهم الله . فقال شريح : قل يا أمير المؤمنين . فقال : نعم هذه الدرع التي في يد هذا اليهودي درعي لم أبع ولم أهب . فقال شريح : أيش تقول يا يهودي ؟ قال : درعي وفي يدي . فقال شريح : ألك بينة يا أمير المؤمنين ؟ قال : نعم قنبر والحسن يشهدان أن الدرع درعي . فقال شريح : شهادة الابن لا تجوز للأب .

فقال علي : رجل من أهل الجنة لا تجوز شهادته ؟ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . فقال اليهودي : أمير المؤمنين قدمني إلى قاضيه وقاضيه قضى عليه ، أشهد أن هذا هو الحق ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله وأن الدرع درعك .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبدالجواد
المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٤ ص ٨١ ط دمشق) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة ^ع : أما ترضين أن ابنيك سيدا شباب أهل الجنة إلا أن ابني الخالة يحيى وعيسى ^ع . (ابن شاهين) .

ونقل أيضاً مثله في ج ٦ ص ٤٣٨ .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد
الخصري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام »
(ص ٧٤ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند سنة ١٤٠٦) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله
عنها : أما ترضين أن ابنيك سيدا شباب أهل الجنة إلا أن ابني الخالة يحيى وعيسى . (ابن
شاهين) .

(٨٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

وقالا أيضاً في ص ٧٧: عن علي رضي الله عنه أن النبي ، فذكرنا مثل ما تقدم عن (البزار) .

وفي ص ٢٥٠ ذكرنا مثل الحديث المتقدم عن علي عليه السلام - ثم قالوا : (ابن شاهين) .

وقالا أيضاً في ص ٥٦ :

والله ما من نبي إلا وولد الأنبياء غيري ، وإن ابنك سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة يحيى وعيسى . قاله لفاطمة (طب وأبو نعيم في فضائل الصحابة عن علي) .

ومنهم العلامة الشيخ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر المتوفى سنة ٣٧١ في « تاريخ دمشق » (ج ٥ ص ٣٧٥ والنسخة مصورة في مخطوطة مكتبة جستر بيتي بايرلندة) قال :

أخبرنا محمد بن الاكفاني ، نبا عبدالعزيز الكناني ، أنا أبو محمد عبدالله بن الحسن بن فضيل البزاز قرأته عليه ، أنا أبو عبدالله الحسن بن أحمد بن الحسن بن خالويه ، نا علي بن القزويني ، نا داود بن سليمان الغازي ، نا علي بن موسى ، نا أبي موسى بن جعفر ، حدثني أبي جعفر بن محمد ، حدثني أبي محمد بن علي ، حدثني ابي علي بن الحسين ، حدثني أبي الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما .

ومنها

حديث حذيفة بن اليمان

وقد رواه جماعة من أعلام العامة :

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (٨١)

فمنهم العلامة علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١ في « تاريخ مدينة دمشق » (ج ٢ ص ٤٦١) قال :

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلائي فيما قرىء عليه وأنا حاضر ، نا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس املاء سنة خمس وثلاثمائة ، نا المسيب بن واضح ، نا عطاء بن مسلم الخفاف أبو محمد الحلبي ، عن أبي عمرو الأشجعي ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن حذيفة بن اليمان قال : بتّ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فرأيت شخصاً ، فقال النبي : هل رأيت ؟ قلت : نعم . قال : فان ملكاً هبط علي من السماء لم يهبط علي إلا ليلتي هذه ، فبشرني أن الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة . قال : وحدثونا أنه قال : وأبوهما خير منهما .

وقال أيضاً في الصفحة المذكورة [ج ٢ ص ٤٦١] :

أخبرنا أبو القاسم الشحامى ، أنا أبو سعيد الجنزرودي ، أنا الحاكم أبو أحمد ، أنا أبو علي الحسن بن محمد السكوني بحمص ، نا مسيب يعني ابن واضح ، نا عطاء بن مسلم الخفاف ، نا أبو عمرو الأشجعي ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن حذيفة بن اليمان ، قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ رأيت عنده شخصاً ، فقال لي : حذيفة هل رأيت ؟ قلت : نعم يا رسول الله . قال : هذا ملك لم يهبط منذ بعثت ، أتاني الليلة فيبشرني أن الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة . قال عطاء : وحدثونا انه قال : وأبوهما خير منهما .

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي الشافعي المتوفى سنة ٩١١
في كتاب « فضائل فاطمة والحسن بن علي والحسين بن علي عليهم السلام » (ص ١٠٥
ط القاهرة) قال :

أخرج الطبراني وابن عساكر عن حذيفة بن اليمان قال : بتّ عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة ، فرأيت شخصاً فقال لي النبي : هل رأيت ؟ قلت : نعم . قال : هذا ملك
هبط علي من السماء لم يهبط علي منذ بعثت إلا ليلتي هذه ، فبشرني أن الحسن
والحسين سيذا شباب أهل الجنة .

وأخرج ابن منددة وابن عساكر من وجه آخر عن حذيفة : أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال : ان الله ملكاً لم يهبط إلى الأرض قبل الساعة استأذن ربه عز وجل في السلام علي ،
فسلم علي وبشرني أن الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء
أهل الجنة .

وأخرج الطبراني عن حذيفة : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هذا ملك من
الملائكة استأذن ربه ليسلم علي ويزورني لم يهبط إلى الأرض قبلها ، فبشرني أن حسناً
وحسيناً سيذا شباب أهل الجنة .

ورواه أيضاً في كتابه القيم « مسند فاطمة عليها السلام » .

وقال في ص ٤٤ :

ان هذا ملك من الملائكة - فذكر مثل ما تقدم . (ت عن حذيفة) .

وقال أيضاً في ص ٤٧ :

عرض لي ملك استأذن أن يسلم علي ويبشر ببشرى أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة
وأن الحسن والحسين - الحديث كما سبق - ثم قال : (الروياني ، حب ، كر عن حذيفة) .

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (٨٣)

وقال أيضاً في ص ٤٩ :

أتاني ملك فسلم علي ، نزل من السماء لم ينزل قبلها فبشرني أن الحسن والحسين -
الحديث كما مر - وقال في آخره (ابن عساكر عن حذيفة) .

وقال أيضاً في ص ٥٤ :

أما رأيت العارض الذي عرض لي - فذكر الحديث مثل ما تقدم باختلاف يسير في
اللفظ ، ثم قال : (حم ، ت ، ن ، حب ، عن حذيفة) .

وقال أيضاً في ص ٦٩ :

عن حذيفة رضي الله عنه قال : سألتني أُمِّي متى عهدك بالنبى صلى الله عليه وسلم ؟
فقلت : مذكذا وكذا ، فدعيني أصلي معه المغرب ثم لا أدعه حتى يستغفر لي ولك .
فصليت معه المغرب ، فصلى حتى صلى العشاء الآخر ، ثم صلى حتى لم يبق في
المسجد أحد ، فعرض له عارض فناجاه ثم انفتل ، فعرف صوتي فقال : حذيفة ؟
فقلت : نعم . قال : ما جاء بك ؟ غفر الله لك ولأمك يا حذيفة ، هذا ملك لم يكن نزل
قبل الليلة إلى الأرض استأذن ربه أن يسلم علي فأذن له ، وبشرني أن فاطمة سيدة نساء
أهل الجنة وأن الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة . (ابن جرير) .

ومنهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب
البغدادى في « تلخيص المتشابه في الرسم » (ج ٢ ص ٧٥٢ ط دار طلاس - دمشق) قال :

أنا الحسن بن أبي بكر ، أنا أحمد بن محمد بن عبدالله القطان ، نا محمد بن بشر ، أنا
ابن مطر ، نا الهيثم بن خارجة ، نا أبو الأسود عبدالرحمن بن عامر الهاشمي ، عن عاصم
ابن أبي النجود ، عن زرّ بن حُبَيْش ، عن حذيفة قال : رأينا في وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوماً السرور ، فقلنا : يا رسول الله لقد رأينا في وجهك اليوم تبشير السرور .

(٨٤) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

قال : وكيف لا أسر وقد أتاني جبريل فبشرني أن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة ، وأبوهما خير منهما .

ومنهم العلامة الحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي في « النقاية » (ص ٥٠ والنسخة مصورة من مكتبة السليمانية باستانبول) قال :

روى النسائي عن حذيفة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هذا ملك من الملائكة استأذن ربه ليسلم علي ويبشرني أن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة .

ومنهم العلامة محمد بن يوسف بن عيسى بن اطيّش الأباضي الحفصي العدوي القرشي الجزائري المولود سنة ١٢٣٦ والمتوفى ١٣٣٢ في « جامع الشمل في حديث خاتم الرسل » (ج ١ ص ٣٧ ط دار الكتب العلمية) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتاني ملك فسلم علي ، نزل من السماء لم ينزل قبلها ، فبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . وهكذا أثبتته المخالفون : وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة . (رواه ابن عساكر عن حذيفة) .

ومنهم العلامة علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١ في « تاريخ مدينة دمشق » (ج ٢ ص ٤٦١ من مخطوطة جستر بيتي في ايرلندا) قال :

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبدالله بن مندة ، أنا إسماعيل بن محمد الصفار ، أنا محمد بن علي بن عفان ، أنا الحسن بن عطية أبو علي الكوفي ، أنا اسرائيل ، عن ميسرة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو ، عن زرّ بن حبيش ، عن حذيفة قال : قالت لي أمي : متى عهدك بالنبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقلت : مالي به عهد منذ كذا وكذا ، فنالت مني فقلت لها : دعيني فاني آتبه وأصلي معه المغرب وأسأله

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (٨٥)

أن يستغفر لي . قال : فأتيته وهو يصلي المغرب ، فقال : ما رأيت العارض الذي عرض بي ؟ قلت : بلى . قال : فذاك ملك لم يهبط إلى الأرض قبل الساعة فاستأذن ربه عز وجل في السلام علي وبشرني بأن الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة .

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى ٧٣٩ في
« الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان » (ج ٩ ص ٥٥ ط بيروت) قال :

أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن اسرائيل ، عن ميسرة النهدي ، عن المنهال بن عمرو ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب ، ثم قام يصلي حتى صلى العشاء ، ثم خرج فاتبعته فقال : عرض لي ملك استأذن ربه أن يسلم علي وبشرني أن الحسن والحسين - الحديث .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في « توضيح الدلائل » (ص ٣٥٣ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعن حذيفة رضي الله عنه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب ، فصلى حتى صلى العشاء ، ثم انفتل فتبعته فسمع صوتي فقال : من هذا حذيفة ؟ قلت : نعم . قال صلى الله عليه وسلم : ان هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة ، استأذن ربه أن يسلم علي وبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، وأن الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة .

خرجه أحمد والترمذي ، وقال حسن غريب ، وخرج أبو حاتم معني .

وعنه رضي الله عنه قال : رأينا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبأشر بالسرور وقال : مالي لا أبش وقد أتاني جبرئيل فبشرني أن حسناً وحسيناً سيذا شباب أهل الجنة وأبوهما أفضل منهما .

(٨٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

خرجه أبو علي بن شاذان ، وعن ابن عمر نحوه إلا أنه قال « وأبوهما خير منهما » .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في
« جامع الأحاديث » (ج ٢ ص ٤٨٠ من القسم الأول ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : ان هذا ملك لم ينزل - الحديث مثل ما تقدم .
وقالا في آخره (ت) عن حذيفة رضي الله عنه (ز) .

وقالا أيضاً في ج ٤ ص ٥١٥ من القسم الأول :

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : عرض إليّ ملك - فذكرنا مثل ما تقدم .
وقالا في آخره (الروياني . حب . ك) عن حذيفة رضي الله عنه .

وقالا أيضاً في ج ٤ ص ٤٤٢ من القسم الثاني ط دمشق :

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : بتّ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرايت عنده شخصاً - فذكرنا الحديث مثل ما تقدم وقالوا في آخره (طب) .

وقالا أيضاً في ج ٧ ص ٤٠٥ من القسم الثاني :

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : بت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم -
فذكرنا الحديث مثل ما تقدم ، ثم قالوا (طب) .

وقالا أيضاً :

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايت
عنده شخصاً ، الحديث مثل ما تقدم وقالوا في آخره (ش) .

وقالا أيضاً في ج ٧ ص ١٢٩ ط دمشق :

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (٨٧)

قال النبي صلى الله عليه وسلم: وكيف لا أسر وقد أتاني جبريل فبشرني أن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما أفضل منهما (طب عن حذيفة رضي الله عنه).

وقالاً أيضاً في ج ٦ ص ٤٤١ من القسم الثاني:

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: رأينا في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم السرور يوماً من الأيام، فقلنا: يا رسول الله لقد رأينا في وجهك تباشير السرور؟ قال: وكيف لا أسر وقد أتاني جبرئيل فبشرني أن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما أفضل منهما. (طب، كر).

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المستوفى ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٣ و ١١٩ ط دار الفكر)

فذكر الحديث عن حذيفة باختلاف قليل في اللفظ، وفي آخره: ان فاطمة سيدة نساء أهل الجنة.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٩٢ نسخة مكتبة السيد الأشكوري)

فذكر مثل الأحاديث المروية في «مسند فاطمة عليها السلام».

وقال في الهامش: رواه في «المسند» للامام أحمد بن حنبل يرفعه بسنده عن حذيفة ابن اليمان مرفوعاً.

وقال أيضاً في الهامش: رواه الامام أحمد بن حنبل في مسنده والترمذي والنسائي وابن حباب جميعاً يرفعه بسنده عن حذيفة بن اليمان مرفوعاً (الصواعق).

وذكر أيضاً مثل ذلك في ص ١٤٥.

وقال في الهامش: رواه الترمذي يرفعه عن زر بن حبيش وعن حذيفة.

(٨٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

وقال أيضاً في الهامش رواه الامام أحمد وأبو حاتم والترمذي هم جميعاً يرفعه بسنده عن حذيفة .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في « مختصر تاريخ دمشق » (ج ٧ ص ٥ والنسخة من إحدى مكاتب اسلامبول) قال :

وعن حذيفة قال : قالت لي أُمي : متى عهدك بالنبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقلت : ما لي به عهد - فذكر الحديث مثل ما تقدم باختلاف قليل في اللفظ .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ٢٢ ص ٤٠٢ ط مطبعة الأمة في بغداد) قال :

حدثنا علي بن عبدالعزيز ، ثنا عاصم بن علي ، ثنا قيس بن الربيع ، عن ميسرة بن حبيب ، عن عدي بن ثابت ، عن زرّ بن حبيش ، عن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هذا ملك من الملائكة استأذن ربه ليسلم علي وليزورني لم يهبط إلى الأرض قبلها ، وبشرني أن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة وأمهما سيدة نساء أهل الجنة .

ومنهم الحافظ القاضي أبو عبدالرحمن أحمد بن علي بن شعيب المشتهر بالنسائي الخراساني المتوفى سنة ٣٠٣ في كتابه « فضائل الصحابة » (ص ٧٦ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار ، قال حدثني زيد بن حباب ، قال حدثني اسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق ، عن ميسرة بن حبيب النهدي ، عن المنهال بن عمرو الأسدي ، عن زرّ بن حبيش ، عن حذيفة هو ابن اليمان ، أن أمه قالت له : متى عهدك برسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : مالي به عهد منذ كذا ، فهتّت أن تنال مني ، فقلت : دعيني فإنني أذهب فلا أدعه حتى يستغفر لي ويستغفر لك ، وصليت معه المغرب ، ثم قام

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (٨٩)

يصلي حتى صلى العشاء ، ثم خرج فخرجت معه فإذا عارض قد عرض له ، ثم ذهب فرآني ، فقال : حذيفة ؟ قلت : لبيك يا رسول الله [قال] هل رأيت العارض الذي عرض لي ؟ قلت : نعم . قال : فإنه ملك من الملائكة استأذن ربه ليسلم علي وليبشرني أن الحسن والحسين سيذا شباب الجنة ، وأن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سيدة نساء أهل الجنة .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبدالمعطي أمين القلعجي في « آل بيت الرسول »

صلى الله عليه وسلم (ص ٢٢٠ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن حذيفة قال : سألتني أمي : منذ متى عهدك بالنبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : فقلت لها : منذ كذا وكذا . قال : فنالت مني وسببتني . قال : فقلت لها : دعيني فإني آتي النبي صلى الله عليه وسلم فأصلي معه المغرب ثم لا أدعه حتى يستغفر لي ولك . قال : فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فصليت معه المغرب ، فصلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم انفتل فتبعته ، فعرض له عارض فناجاه ثم ذهب ، فاتبعته فسمع صوتي فقال : من هذا ؟ قلت : حذيفة . قال : مالك ؟ فحدثته بالأمر ، فقال : غفر الله لك ولأمك . ثم قال : أما رأيت العارض الذي عرض لي قبيل ؟ قال : قلت : بلى . قال : فهو ملك من الملائكة لم يهبط الأرض قبل هذه الليلة ، فاستأذن ربه أن يسلم علي ويبشرني أن الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة رضي الله عنهم . وعن حذيفة قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه الظهر والعصر والمغرب والعشاء ، ثم تبعته وهو يريد أن يدخل بعض حجره ، فقام وأنا خلفه كأنه يكلم أحداً . قال : ثم قال : من هذا ؟ قلت : حذيفة . قال : أتدري من كان معي ؟ قلت : لا . قال : فإن جبريل جاء يبشرني أن الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة . قال : فقال حذيفة : فاستغفر لي ولأمي . قال : غفر الله لك يا حذيفة ولأمك .

(٩٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في « حياة فاطمة عليها السلام » (ص ١٩٧
ط دار الجيل - بيروت)

ذكر مثل الحديث الأول في ص ١٩٧ ومثل الحديث الثاني في ص ١٩٩ .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازي في « استشهاد الحسين »
(ص ١٤٠) خرجه من كتاب الحافظ ابن كثير (ط مطبعة المدني بمصر) قال :

وروى الترمذي والنسائي من حديث إسرائيل ، عن مسرة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو ، عن زرّ بن حبيش ، عن حذيفة ، أن أمه بعثته ليستغفر له رسول الله صلى الله عليه وسلم ولها . قال : فأتيته فصليت معه المغرب ثم صلى حين صلى العشاء ، ثم انتقل فتبعته ، فسمع صوتي فقال : من هذا ؟ حذيفة . قلت : نعم . قال : ما حاجتك غفر لك ولأمك ؟ إن هذا ملك لم ينزل إلى الأرض قبل هذه الليلة ، واستأذن ربه بأن يسلم علي ويشرنني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » .

ثم قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، ولا يعرف إلا من حديث إسرائيل .

ومنها

حديث ابن عمر

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة أحمد بن علي بن ثابت الشافعي الأشعري البغدادي في « المتفق والمفترق » (ص ٦١ والنسخة مصورة من مكتبة جستر بيتي بايرلندة) قال :

أخبرنا محمد بن الحسين ، أخبرنا محمد بن هارون ، أخبرنا الحسين بن

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (٩١)

علي الحلواني ، أخبرنا يعلى بن عبد الرحمن ، عن ابن أبي ذيب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وأبوهما خير منهما .

ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١ في « تاريخ مدينة دمشق » (٢ ص ٤٥٩ من مخطوطة جستر بيتي في ايرلندة) قال :

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسين بن محمد الأسدي ، أنا علي بن محمد بن أبي العلاء ، أنا أبو الحسن عبدالرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر الحريري ، أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب ، أنا أبو محمد القاسم بن موسى بن الحسن الأسيب ، حدثني محمد بن عبدالملك . بواسط ومحمد بن موسى القطان ، قالنا نا المعلى بن عبدالرحمن ، نا ابن أبي ذيب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ابني هذين الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما .

ومنهم العلامة ابن عدي الجرجاني في « الكامل » (ج ٦ ص ٢٣٧١) قال :

ثنا عبدالله بن إبراهيم القصري ومحمد بن هارون بن حُميد ، قالنا ثنا الحسن بن علي الحلواني ، ثنا معلى بن عبدالرحمن ، عن ابن أبي ذئب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبدالجواد المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الأول ج ٤ ص ١٨ ط دمشق) قالوا :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما

(٩٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

خير منهما (هـ ك) عن ابن عمر رضي الله عنه (طب) عن قره وعن مالك بن الحويرث
(ك) عن ابن مسعود رضي الله عنه .

ومنهم العلامة أبو ظاهر أحمد بن محمد السلفي الأصفهاني الشافعي المتوفى سنة ٥٧٦
في « المشيخة البغدادية » (ص ١١) قال :

أخبرنا محمد بن الحسين ، نا عمر بن هارون ، نا الحسن بن علي الحلواني ، نا يعلى
ابن عبد الرحمن ، عن ابن أبي ذئب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي قلجبي في « آل بيت الرسول صلى الله
عليه وسلم » (ص ١٢٠ و ٢٢٠ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) :

ذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في « حياة فاطمة عليها السلام » (ص ١٩٦
ط دار الجيل - بيروت) قال :

عن ابن عمر قال - فذكر مثل ما تقدم وقال في آخره [رواه ابن ماجه] .

ومنهم الحافظ ابن شيرويه الديلمي في « الفردوس » (ص ٣٨ والنسخة مصورة من
مكتبة الناصرية في لكهنؤ) قال :

عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما
تقدم .

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (٩٣)

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في
« مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ١١٩ ط دار الفكر) قال :

وعن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنها

حديث أنس بن مالك

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبدالجواد
المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٦ ص ٤٣٨ ط دمشق) قالوا :

عن ثابت البناني عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين
سيدا شباب أهل الجنة . (أبو نعيم) .

وقالاً أيضاً في ج ٧ ص ٦٥ :

عن ثابت البناني عن أنس قال - الحديث مثل ما تقدم ، ثم قالوا (أبو نعيم) .

ومنهم العلامة أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٣٦٠ في
« الكامل » (ج ٧ ص ٢٧٣٨) ط دار الفكر - بيروت) قال :

وبأسناده قال [انس بن مالك] قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول -
فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة أبو ظاهر أحمد بن محمد السلفي الاصفهاني الشافعي المتوفى ٥٧٦

في « المشيخة البغدادية » (ص ٢٢٤ نسخة جستر بيتي) قال :

حدثنا علي بن محمد بن جعفر بن عنيسة العسكري بالبصرة ، حدثني [داود] بن قبيصة بن نهشل الصنعاني ، حدثني نعيم بن سالم بن قنبر قال : سمعت أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة علي بن الحسن الشافعي الدمشقي المشتهر بابن عساكر المتوفى ٥٧١

في « تاريخ دمشق » (ج ٢ ص ٤٦١ نسخة جستر بيتي) قال :

أخبرنا أبو القاسم بن أبي بكر ، أنا أبو القاسم بن أبي الفضل ، أنا أبو القاسم السهمي ، أنا أبو أحمد بن عدي ، أنا إسحاق بن حمدان البلخي ، أنا حم بن نوح ، نا حبيب بن أبي حبيب ، نا زبير بن سعيد ، نا حميد ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيदा شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما .

وقال أيضاً :

أخبرنا أبو القاسم ، أخبرنا أبو القاسم ، أخبرنا أبو عمرو عبدالرحمن بن محمد الفارسي ، أنا عبدالله بن عدي ، أنا محمد بن أحمد بن أبي مقاتل ، أنا إبراهيم بن صدقة ، أنا العامري ، أنا نعيم بن سالم بن قنبر قال : سمعت أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - فذكر الحديث مثل ما تقدم ، وليس فيه « وأبوهما » الخ .

ومنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة المتوفى ٦٦٠ في « بغية

الطلب في تاريخ حلب » (ج ٦ ص ٢٥٧٨ ط دمشق) قال :

أخبرنا أبو الفضائل عبدالرزاق بن عبدالوهاب بن علي بن سكينه ، وأبو إسحق

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (٩٥)

إبراهيم بن عثمان بن يوسف البغداديان - قدما علينا حلب - قالاً أخبرنا أبو الفتح محمد ابن عبد الباقي بن البطي ، قال أخبرنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز ، قال أخبرنا الحسين بن بشران ، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخترى ، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الرحيم بن عمر ، قال حدثنا فيض بن وثيق ، قال حدثنا عثمان بن مطر ، قال حدثنا ثابت عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيदा شباب أهل الجنة .

ومنها

حديث ابن عباس

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في « مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ١١٨ ط دار الفكر) قال :

وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الحسن والحسين سيदा شباب أهل الجنة ، من أحبهما فقد أحبني ، ومن أبغضهما فقد أبغضني .

ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٣٦٥ في « الكامل في الرجال » (ج ٣ ص ١١٧١ ط دار الفكر - بيروت) قال :

ثنا القاسم بن زكريا المقرئ ، وابن أبي عصمة قالاً : ثنا محمد بن عبيد الهمداني ، ثنا سيف بن محمد ، عن سفيان الثوري ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيदा شباب أهل الجنة ، من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني .

ومنها

حديث عبدالله بن مسعود

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جراة المتوفى ٦٦٠ في « بغية الطلب في تاريخ حلب » (ج ٦ ص ٢٥٧٨ ط دمشق) قال :

وأخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغري - قدم علينا حلب - قال :
أخبرنا أبو المظفر أحمد بن محمد بن علي بن صالح الكاغدي ، وأبو الفتح محمد بن
عبد الباقي بن أحمد بن سلمان . قال أبو المظفر : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين
ابن زكريا . وقال أبو الفتح : أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون ، قالوا : أخبرنا
أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، قال أخبرنا أبو محمد عبدالله بن جعفر
ابن درستويه ، قال أخبرنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي ، قال حدثنا عبد الحميد
ابن بحر - سمعته بالبصرة - قال : أخبرنا منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن
إبراهيم ، عن علقمة بن قيس ، عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

ومنهم العلامة أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٣٦٥ في
« الكامل في الرجال » (ج ٥ ص ١٩٥٩ ط دار الفكر - بيروت) قال :

حدثنا محمد بن يوسف بن عاصم ، ثنا عباد بن الوليد ، حدثني عبد الحميد بن بحر
قال : ثنا منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (٩٧)

ومنها

حديث أبي بكر بن أبي قحافة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي في « توضيح الدلائل »
(ص ٣٥٤ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال:

وعن أبي بكر الصديق قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يقول :
الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .
أخرجه ابن السمان في « الموافقة » .

ومنها

حديث ذي الكلاع عن جهم

رواه جماعة من أعلام العامة :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد
المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٦ ص ٤٤١ ط دمشق) قالوا :

عن ذي الكلاع ، عن جهم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن
حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة . (ابن منده ، وأبو نعيم ، كرم) .
ورويما مثله في ج ٧ ص ٣٣٦ سنداً ومتناً .

(١٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١ في « تاريخ مدينة دمشق » (ج ٢ ص ٤٦١ من مخطوطة جيستريتي في ايرلندة) قال :

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا محمد بن إسحاق العبدي ، أنا خيثمة بن سليمان ، أنا ابن أبي عروة [أبي عزرة خ ل] ، أنا مخول ، عن عمرو بن شمر ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن أبي وائل أن ذا الكلاع زعم أنه سمع جهماً يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة - في حديث طويل .

ومنها

حديث مالك بن الحويرث

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني في « الكامل في الرجال » (ص ٢٣٧٨ ط بيروت) قال :

ثنا أبو عروبة ، ثنا زكريا بن الحكم ويحيى بن الحسن الأملي ، قالنا ثنا عمران بن أبان ، عن مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث ، عن أبيه ، عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما .

ومنهم الحافظ الشيخ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ١٩ ص ٢٩٢ ط بغداد) قال :

حدثنا أحمد بن عبدالله البزار التستري ، ثنا محمد بن السكن الديلي ، ثنا عمران بن

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (٩٩)

أبان ، ثنا مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث الليثي ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما .

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد » (ص ٧٠ مصورة مكتبة السيد الأشكوري) قال :

[قال] صلى الله عليه وسلم : ابناي هذان الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما .

رواه ابن عساكر يرفعه بسنده عن علي وعن ابن عمر ، وابن ماجه والحاكم هما يرفعه بسنده عن ابن عمر والطبراني بسنده عن قره ومالك بن حويرث ، والحاكم بسنده عن ابن مسعود .

ومنها

حديث عمر بن الخطاب

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٣٦٥ في « الكامل في الرجال » (ج ٢ ص ٦٣٨ ط دار الفكر - بيروت) قال :

حدثنا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل ، ثنا أحمد بن المقدم ، حدثنا حكيم بن خدام ، ثنا الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن شريح ، عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

قال ابن عدي : وهذا مختصر من الحديث ، هكذا قال لنا صالح عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن عمر .

(١٠٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

حدثناه محمد بن أحمد بن الحسين الأهوازي ، ثنا أبو الأشعث ، حدثنا حكيم بن خذام ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه قال : اعترف علي درعاً له مع يهودي ، فارتفعا إلى شريح فاستشهد علي شريحاً : أسمعت عمر يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : الحسن والحسين سيदा شباب أهل الجنة ؟ قال : نعم - في قصة ذكرها .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٣ ص ٧٤٣ ط دمشق) قال :

عن إبراهيم بن يزيد التيمي عن أبيه - القصة وفيه : انه أسلم ولم يزل معه حتى استشهد يوم صفين .

ومنهم العلامة الشيخ أبو المعالي محمد بن الحسن بن محمد بن علي حمدون في كتابه « التذكرة الحمدونية » (ص ٤٠٣ ط بيروت) :

روى القصة بتمامها ، إلى قوله « اللهم نعم » .

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في « توضيح الدلائل » (ص ٣٥٤ والنسخة مصورة من مكتبة الملى بفارس) قال :

بعد نقله سماع أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول : الحسن والحسين سيदा شباب أهل الجنة .

وعن عمر مثله ، خرجه صاحب « الفضائل » .

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (١٠١)

ومنهم العلامة الشيخ بهاء الدين أبو القاسم هبة الله ابن سيد الكل القفطي في كتابه
« الانباء المستطابة » (ص ٦٤ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستر بيتي) قال :

ومن ذلك ما روى جابر بن عبدالله عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : ابناي هؤلاء سيدا شباب أهل الجنة وابوهما خير منهما .

ومنها

حديث يزيد بن أبي زياد
وحديث عبدالرحمن الكوفي البجلي

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن المزني
المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه « تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف » (ج ٣ ص ٣٩ ط بيروت)
قال :

حديث : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . ت في المناقب (١٠١ : ٢) عن
سفيان بن وكيع ، عن جرير - ومحمد بن فضيل - و (١٠١ : ١) عن محمود بن غيلان ،
عن أبي داود الحفري ، عن سفيان - ثلاثتهم عن يزيد بن أبي زياد ، عنه به . وقال : حسن
صحيح . س فيه (المناقب ، في الكبرى) عن محمد بن آدم بن سليمان ، عن مروان بن
معاوية الفزاري ، عن الحكم بن عبدالرحمن بن أبي نعم ، عن أبيه به - أتم منه .

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي المتوفى
سنة ٧٤٨ في « سير أعلام النبلاء » (ج ٥ ص ٦٣ ط مؤسسة الرسالة - بيروت) قال :

قرأت على إسحاق الأودي ، أخبركم ابن خليل ، أخبرنا أبو المكارم التيمي ، أخبرنا

(١٠٢)ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

أبو علي الحداد ، أخبرنا أبو نعيم ، حدثنا سليمان بن أحمد ، حدثنا علي بن عبدالعزيز ،
حدثنا أبو نعيم ، حدثنا يزيد بن مردائبة والحكم بن عبدالرحمن بن أبي نعيم ، عن أبي
سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .
قال المحقق في الهامش : حلية الأولياء ٥ / ٧١ و أسناده صحيح ، وأخرجه
أحمد ٣ / ٦٢ و ٦٤ و ٥ / ٣٩١ و ٣٩٢ و الترمذي ٣٧٨٣ والخطيب في التاريخ ٦ / ٣٧٢
وسنده صحيح ، وعن علي عنه أبي نعيم ٤ / ١٤٠ ، والخطيب ٢ / ٤ وعن ابن مسعود
عند الحاكم ٣ / ١٦٧ و رجاله ثقات ، وعن البراء عند الطبراني وحسنه الهيثمي في
المجمع ٩ / ١٨٤ ، وعن أبي هريرة عند الطبراني ١ / ١٢٣ .

ومنها

حديث مسلم بن يسار

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة المولود ٥٨٨ والمتوفى
٦٦٠ في « بغية الطلب في تاريخ حلب » (ج ٣ ص ١٢٤٠ ط دمشق) قال :

أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي ، قال أخبرنا
عمي أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة ، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبدالله بن أبي
جرادة الحلبي ، قال أخبرنا أبو الفتح عبدالله بن إسماعيل بن أحمد بن الجلي ، قال حدثنا
الشيخ الزاهد أبو عبيدالله عبدالرزاق بن عبدالسلام بن عبدالواحد الأسدي القطبي ، قال
حدثنا أبو غانم أحمد بن يحيى القاضي بحلب سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة إملاء ،
قال حدثنا علي بن أحمد بن بسطام ، قال حدثنا الحسن بن عرفة ، قال حدثنا إسماعيل

ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (١٠٣)

بن عياش ، عن عبدالرحمن بن زياد الافريقي ، عن مسلم بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وأبوهما أفضل منهما .

ومنها

حديث أبي الطفيل الكناني

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر رياض عبدالله عبدالهادي في « الدرر المجموعة بترتيب أحاديث الآلي المصنوعة » (ص ٧٤ ط دار البشائر الاسلامية - بيروت) قال :

الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

ومنها

حديث جماعة من الأصحاب

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التبانى الجزائري المكي في « تحذير العبقري من محاضرات الخُضري » (ج ٢ ص ٢٣٩ ط بيروت سنة ١٤٠٤) قال :

أخرج أحمد والترمذي عن أبي سعيد والطبراني عن عمر وعن علي وعن جابر وعن أبي هريرة وعن أسامة بن زيد وعن البراء رضي الله تعالى عنهم وابن عدي عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

وقال أيضاً :

(١٠٤)ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

أخرج ابن عساكر عن علي وعن ابن عمر وابن ماجه والحاكم عن ابن عمر والطبراني عن قره وعن مالك بن الحويرث والحاكم عن ابن مسعود أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال : ابناي هذان الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما .

ومنها

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي ابن محمد بن شريف في « تهذيب خصائص الامام علي » للحافظ النسائي (ص ٩٩ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال :

أخبرنا محمد بن منصور الطوسي ، قال حدثنا أبو أحمد الزبيرى محمد بن عبدالله ، قال أخبرني أبو جعفر محمد بن مروان ، قال حدثني أبو حازم ، عن أبي هريرة قال : أبطأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً صبوة النهار ، فلما كان العشي قال له قائلنا : يا رسول الله قد شق علينا ، لم نرك اليوم ؟ قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى في « آل محمد » (ص ١٠٩) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله أخبرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

قال في الهامش : رواه في كتاب « مودة القربى » يرفعه بسنده عن أبي هريرة مرفوعاً .

وقال أيضاً في ص ١٤١ :

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (١٠٥)

أخبرنا محمد بن منصور الطوسي ، قال حدثنا الزهري محمد بن عبد الله ، قال أخبرني أبو جعفر واسمه محمد بن مروان ، قال حدثني أبو حازم ، عن أبي هريرة قال : أبطأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « تهذيب خصائص الامام علي » .

وقال في الهامش : رواه في سنن النسائي والطبراني هم جميعاً يرفعه بسنده عن أبي هريرة .

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن الخافي في « التبر المذاب » (ص ٦٠) قال :

وروى في الصحيحين كل منهما بسنده عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

ومنهم العلامة الشيخ أبو الوليد إسماعيل بن محمد المعروف بابن راس عتمة الأشبيلي في كتابه « مناقب الدرر ومناقب الزهر » (ص ١٧ والنسخة مصورة من مكتبة جستر بيتي) قال :

فلما حضر الحسن بن علي الوفاة أوصى بأن يدفن مع جده في ذلك الموضع ، فلما أراد بنو هاشم أن يحفروا له منعهم مروان بن الحكم وهو والي المدينة في أيام معاوية ، وقال له أبو هريرة : على مَ تمنعه أن يدفن مع جده ، فأشهدني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . وقال له مروان : لقد ضيع الله حديث رسوله إذا لم يروه غيرك ، وقال له : إن قلت ذلك لقد صحبته حتى عرفت من أحب ومن أبغض ومن بقي ومن أفرّ ومن دعا له ومن دعا عليه ، يعترض بأبي العاص طريد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جد مروان بن الحكم .

(١٠٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في « تهذيب خصائص النسائي » (ص ٨٠ ط بيروت) قال :

حدثنا الزهيري محمد بن عبدالله قال أخبرني أبو جعفر واسمه محمد بن مروان قال حدثني أبو حازم عن أبي هريرة قال : أبطأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً صبور النهار ، فلما كان العشي قال له قائلنا: يا رسول الله قد شق علينا لم نرك اليوم . قال : ان ملكاً من السماء لم يكن زارني ، فاستأذن الله في زيارتي ، فأخبرني وبشرني أن فاطمة بنتي سيدة نساء أمتي ، وأن حسناً وحسيناً سيديا شباب أهل الجنة .

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٥٥ ط حيدرآباد) قال :

ان ملكاً من السماء لم يكن زارني - فذكر الحديث مثل ما تقدم ، ثم قال في آخره (طب وابن النجار عن أبي هريرة) .

ومنها

حديث أبي سعيد الخدري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري الخزرجي اللغوي صاحب كتاب « لسان العرب » المتوفى سنة ٧١٠ في كتابه « مختصر تاريخ دمشق » (ج ٣ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب اسلامبول) قال :

أحمد بن محمد بن الصلت بن المغلس أبو العباس ، انبأني زيد بن أحمد بن الصلت

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (١٠٧)

ويقال أحمد بن عطية بن أخي حبان مغلّس البغدادي أصله من الكوفة ، حدث عن أبي نعيم الفضل بن دكين ، بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ..

ومنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهر دار الديلمي الحنفي في « فردوس الأخبار » (ص ٦٩ نسخة مكتبة فيض الله أفندي في اسلامبول) قال :

عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة الشيخ تقي الدين عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي الحنبلي المتوفى سنة ٦٠٠ في كتابه « الكمال في معرفة أسماء الرجال » (والنسخة مصورة من مكتبة جستر بيتي) قال :

أخبرنا أبو طاهر السلفي ، أنبأنا الحافظ أبو نصر المؤتمن بن أحمد الساحي ، أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن أبي الفضل الجرجاني ، أنبأنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي ، قال : سألت الدارقطني عن سويد بن سعيد فقال : تكلم فيه يحيى بن معين ، وحدث عن أبي معاوية عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في « جامع الأحاديث » (ج ٤ ص ١٨ ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا ، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران (حم ، ع ، حب ، طب ، ك) عن أبي سعيد رضي الله عنه .

ومنهـم الفاضـل المعاصر شريف كمال يوسف الحوت في « تهذيب خصائص النسائي »
(ص ٨٠ ط بيروت) قال :

(أخبرنا) عمرو بن منصور ، قال حدثنا أبو نعيم ، قال حدثنا يزيد بن مردانية ، عن
عبدالرحمن بن أبي نعم ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .
أخبرنا أحمد بن حرب ، قال ابن فضيل ، عن يزيد ، عن عبدالرحمن بن أبي نعم ،
عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان حسناً وحسيناً سيدا
شباب أهل الجنة ما استثنى من ذلك .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ومحمد بن آدم ، عن مروان ، عن الحكم بن عبدالرحمن
وهو ابن أبي نعم ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى
ابن زكريا .

وقال أيضاً في ص ٧٤ :

أخبرنا إسحق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه ، قال أخبرنا جرير عن يزيد بن زياد ،
عن عبدالرحمن بن أبي نعم ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، إلا ما كان من
مريم بنت عمران .

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (١٠٩)

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازي في « استشهد الحسين عليه السلام » (ص ١٤٠ خرج من كتاب الحافظ ابن كثير ط مطبعة المدني - المؤسسة السعودية بمصر) قال :

وقال الامام أحمد : حدثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن يزيد بن أبي زياد عن أبي نعيم عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة . رواه الترمذي من حديث سفيان الثوري وغيره عن يزيد بن أبي زياد ، وقال : حسن صحيح .

وقد روي أبو القاسم البغوي ، عن داود بن رشيد ، عن مروان الفزاري ، عن الحكم ابن عبدالرحمن بن أبي نعيم ، عن أبيه ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة يحيى وعيسى صلى الله عليهما وسلم . أخرجه النسائي من حديث مروان بن معاوية الفزاري به ، ورواه سويد ابن سعيد عن محمد بن حازم عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد .

ومنهم الفاضل المعاصر يوسف عبدالرحمن المرعشلي في « فهرس أحاديث موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان » للحافظ نورالدين الهيثمي (ص ٧٢ ط دار البشائر الاسلامية ودار النور - بيروت) قال :

٢٢٢٨ - الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة .. أبو سعيد الخدري ٥١

ومنهم العلامة الشيخ جلال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن يوسف الكلبي المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في « تهذيب الكمال » (ج ٦ ص ٢٢٩ ط مؤسسة الرسالة - بيروت) قال :

وقال أبو سعيد وغير واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدي

(١١٠)ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

شباب أهل الجنة - وزاد بعضهم : أبوهما خير منهما .
وأشار إليه أيضاً في ترجمة سيدنا الحسين عليه السلام ص ٤٠١ وقال : وقد تقدم في
ترجمة الحسن بن علي - إلى أن قال - : وقوله صلى الله عليه وسلم : ان الحسن والحسين
سيدا شباب أهل الجنة .

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩
في « الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان » (ج ٩ ص ٥٥ ط بيروت) قال :

أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقف ، حدثنا زياد بن أيوب ، حدثنا
الفضل بن دكين ، حدثنا الحكم بن عبدالرحمن بن أبي نعم ، حدثني أبي ، عن أبي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم وزاد : إلا ابني
الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا .

ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في
« عيون الأخبار في مناقب الأخيار » (ص ٥٥ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرنا الحسن بن أحمد الفارسي ، أنبأ أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك ، نبا
محمد بن الحسين الحسيني ، نبا أبو غسان ، نبا قيس ، عن يونس ، عن عبدالرحمن بن
النعم ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم ،
وزاد : وامهما سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي بن محمد بن
شريف في « تهذيب خصائص الامام علي للحافظ النسائي » (ص ٩٩ ط دار الكتب العلمية
- بيروت) قال :

أخبرنا إسحق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه ، قال أخبرنا جرير ، عن يزيد بن أبي

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (١١١)

زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي نعم ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

وقال أيضاً في ص ١٠٤ :

أخبرنا عمرو بن منصور ، قال حدثنا أبو نعيم ، قال حدثنا يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي نعم ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

أخبرنا أحمد بن حرب ، قال أخبرنا ابن فضيل ، عن يزيد ، عن عبد الرحمن بن أبي نعم ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ومحمد بن آدم ، عن مروان ، عن الحكم بن عبد الرحمن وهو ابن أبي نعم ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة السيد أحمد الحسيني الشيرازي الشافعي في « توضيح الدلائل » (ص ٣٥٣ نسخة مكتبة المآلي بشيراز) قال :

وعن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم ، ثم قال : خرجه أبو حاتم والمخلص الذهبي وغيره .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد » (ص ٧٠) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم ، ثم قال : رواه النسائي يرفعه بسنده عن أبي سعيد الخدري .

ومنهم الحافظ القاضي أبو عبدالرحمن أحمد بن علي بن شعيب المشتهر بالنسائي الخراساني المتوفى ٣٠٣ في كتابه « فضائل الصحابة » (ص ٢٠ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

أخبرنا محمد بن آدم بن سليمان ، عن مروان ، عن الحكم - وهو ابن أبي نعيم بن عبدالرحمن - عن أبيه ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي فكري ابن الدكتور محمد عبدالله القاهري المولود بها ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضاً ١٣٧٢ في « أحسن القصص » (ج ٤ ص ٢٠٢ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال :

ورواه الترمذي عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصفهاني المتوفى سنة ٥٧٦ في « المشيخة البغدادية » (ص ٧٩ من مخطوطة جستر بيتي بايرلنדה) قال :

حدثنا اسحق بن الحسن ، نا أبو نعيم ، نا ابن أبي نعيم عن .. عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في « مختصر تاريخ دمشق لابن عساکر » (ج ٧ ص ١١٩ ط دار الفكر) قال :

وعن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

(ج ٢٦)..... فضائل الحسنين عليهما السلام (١١٣)

ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر الدمشقي في « تاريخ مدينة دمشق » (ج ٢ ص ٤٦١ والنسخة مصورة من مكتبة جستر بيتي بايرلنده) قال :
أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أخبرنا أبو علي بن المذهب ، أخبرنا أحمد بن جعفر ،
أخبرنا عبدالله ، حدثني أبي ، أخبرنا محمد بن غالب بن الزبير ، حدثنا يزيد بن مزانية ،
حدثنا ابن أبي نعيم (ح) قال : وحدثني أبي ، حدثنا أبو بوب ، حدثنا سفيان ، عن يزيد بن
أبي زياد ، عن ابن أبي نعيم . وأخبرنا دعاليا أبو نصر بن رضوان ، وأبو علي بن السبط ،
وأبو غالب بن البناء قالوا : حدثنا أبو محمد الجوهري ، حدثنا أبو بكر بن مالك ، حدثنا
بشر بن موسى ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا يزيد بن مزانية ، عن عبدالرحمن بن أبي نعيم ،
عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا
شباب أهل الجنة .

ومنهم الحافظ السيوطي في « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٥٥ ط حيدر آباد -
الهند) قال :

الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن
زكريا ، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران (حم ، ع ، طب ،
ك ، عن أبي سعيد) .

ومنهم العلامة الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في
« الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد » (ص ٢١٤ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥)
قال :

وفي حديث أبي سعيد وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا
شباب أهل الجنة . وجميع ذلك مع غيره من فضائلهم مذكور في كتاب « الفضائل »

(١١٤)ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

بأسانيدها من أراد الوقوف عليها رجع إليه إن شاء الله تعالى .

ومنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد المشتهر بابن
الجوزي القرشي البغدادي المتوفى سنة ٥٩٧ في كتابه « الحدائق » (ج ١
ص ٣٩٥ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

حدثنا الترمذي ، قال حدثنا محمود بن غيلان ، قال حدثنا أبو داود الحفري ، عن
سفيان ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن ابن أبي نعم ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . قال الترمذي : هذا حديث
حسن صحيح .

ومنهم الفاضل المعاصر محمد شلبي في كتابه « حياة الامام علي عليه السلام »
(ص ٦٠ ط دار الجيل في بيروت) قال :

عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين
سيدا شباب أهل الجنة .
وفي رواية أخرى : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة عيسى بن
مريم ويحيى بن زكريا .

وقال أيضاً في كتابه « حياة فاطمة عليها السلام » ص ١٩٦ الطبع المذكور :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر
مثل ما تقدم .

وقال أيضاً في كتابه هذا ص ٢٢٨ :

عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم ، وقال في

(ج ٢٦)..... فضائل الحسين عليهما السلام (١١٥)

آخره : وفاطمة سيدة نسايتهم إلا ما كان لمريم بنت عمران . [أخرجه الامام أحمد] .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعي في « آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم » (ص ٢٢٠ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر الشيباني الشافعي الأثري في « تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على السنة الناس من الحديث » (ص ٧١ ط دار الكتاب العربي - بيروت) قال :

حديث - الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، أخرجه أحمد عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به وقال : انه حسن صحيح ، وهو عند أحمد وصححه ابن حبان والحاكم .

ومنهم العلامة الشيخ بدر الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزركشي المتولد ٧٤٥ والمتوفى ٧٩٤ في « الآلى المنثورة في الأحاديث المشهورة المعروف بالتذكرة في الأحاديث المشتهرة » (ص ١٨٢ دار الكتب العلمية - بيروت) قال :

الحديث الثامن والعشرون : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . رواه ابن ماجة من حديث ابن عمر ، والترمذي من حديث أبي سعيد . رواه سويد بن سعيد ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ومنها

ما روي مرسلأ

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة محمد بن يوسف بن عيسى بن اطيفش الحفصي العدوي القرشي
الجزائري المولود ١٢٣٦ والمتوفى ١٣٣٢ في « جامع الشمل في حديث خاتم الرسل »
(ج ١ ص ٦٨ ط دار الكتب العلمية) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني
الخالدة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا ، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من
مريم بنت عمران .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ يوسف بن عيسى القناعي الكويتي كان حياً في سنة
١٣٨٤ في كتابه « الملتقطات » (ج ١ ص ٨٥ ط مطبعة حكومة الكويت) قال :

الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .
أخرجه أحمد ، وقال : إنه حسن صحيح .

ومنهم العلامة يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف الزكي المزني في كتابه « خلاصة
تهذيب الكمال » (ص ٦٧ ط القاهرة) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (١١٧)

ومنهم العلامة المحسن بن كرامة الخراساني البيهقي في « الرسالة في نصيحة العامة » (ص ١٨ نسخة مكتبة امبروزيانا في ايطاليا) :

فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة شيخ الاسلام أبو يحيى زكريا بن محمد الأنصاري الشافعي المتوفى سنة ٩٢٦ في « الفتاوى » جمعها الفاضل أحمد عبيد وسماها « الاعلام والاهتمام بجمع فتاوى شيخ الاسلام » (ص ٣٩٨ ط بيروت سنة ١٤٠٤) قال :

ومن قوله صلى الله عليه وسلم في ابنيها - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة المعاصر الشريف أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي الدهلوي الهوبالي الهندي المتوفى سنة ١٣٠٧ في « الموعظة الحسنة » (ص ٢٠١ ط بيروت سنة ١٤٠٥) :

فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة زين الدين عمر بن مظفر المشتهر بابن الورد المتوفى ٧٤٩ في « تمة المختصر في أخبار البشر » (ص ٦٣ المصور من إحدى مكاتب اسلامبول) قال :

في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم ، وزاد « وأبوهما خير منهما » .

ومنهم العلامة أبو عبدالله الشيخ محمد بن السيد درويش الحوت الحنفي البيروتي المولود بها سنة ١٢٠٩ والمتوفى بها أيضاً سنة ١٢٧٦ في كتابه : « الأحاديث المشككة في الرتبة » (ص ١٢٦ ط عالم الكتب في بيروت ١٤٠٣) قال :

حديث : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . رواه أحمد وغيره وصحوه ، ويروى فيه : وأبوهما خير منهما . وهذه الزيادة طريقها حسن .

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن يحيى بن محمد بن عبدالواحد الونشريسي التلمساني المتولد في حدود سنة ٨١٢ والمتوفى بفاس ٩١٤ في كتاب « المعيار المعرب » (ج ٢ ص ٥٤٥ ط بيروت) قال :

وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الفرعين الطيبين الطاهرين الناشئين عن هذا الفلد وهما السبطان رضي الله عنهما : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

ومنهم الفاضل عبدالغني نكهمي في تعليقه على كتاب « البرهان المؤيد - للحسيني » (ص ١٤٧ ط دار الكتاب النفيس - بيروت) قال :

وقال النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم ، ثم قال : رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

ومنهم العلامة ابن القنفذ المتوفى ٨١٠ في « وسيلة الاسلام بالنبي صلى الله عليه وسلم » (ص ٧٨ ط دار العربية - بيروت) قال :

وقال النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن النبي صلى الله عليه وسلم وزاد : اللهم اني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما .

(ج ٢٦)..... فضائل الحسين عليهما السلام (١١٩)

ومنهم العلامة العارف الشيخ أبو محمد عبد الوهاب بن أحمد بن علي الشعواني القلقشندي المولود بها سنة ٨٩٨ والمتوفى بالقاهرة سنة ٩٧٣ في « مختصر تذكرة القرطبي » (ص ١٢١ ط دار الفكر - بيروت) قال :

قال مصعب بن الزبير : وحج الحسين رضي الله عنه خمساً وعشرين حجة ماشياً ، وكانت تقاد النجائب بين يديه لا يركبها ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيه وفي الحسن : انهما سيدا شباب أهل الجنة . وكان يقول : هما ريحائتاى من الدنيا .

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبدالله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى ١٢٧٨ في « الدرر المكنونة » (ص ٢٣ ط المطبعة الفاسية) قال :

وصح في فاطمة رضي الله عنها خصوصاً أنها سيدة نساء أهل الجنة . وفي ولديها : انهما سيدا شباب أهل الجنة .

مستدرك

حمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الحسين عليهما السلام على كتفيه

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في مواضع من هذا الكتاب الشريف ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في « توضيح الدلائل » (ص ٣٥٤ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن عبدالعزيز ، بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم أنه كان جالساً فأقبل الحسن والحسين ، فلما رآهما صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قام لهما واستبطأ بلوغهما إليه ، فاستقبلهما وحملهما على كتفيه وقال : نعم المطي مطيكما ، ونعم الراكبان أنتما . رواه أبو سعد في « شرف النبوة » .

قول النبي

في الحسن والحسين وأبويهما عليهم السلام :

« اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي »

قد تقدم في مواضع كثيرة من هذا الكتاب الشريف نقله عن كتب أعلام العامة ،
ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الفاضل المعاصر موسى محمد علي في « حلیم آل البيت الامام الحسن بن
علي رضي الله عنهما » (ص ٢٥ ط دار الفكر - بيروت) قال :

وأخرج الشعبي بسنده عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : إن النبي صلى الله عليه
وسلم جلل حسناً وحسيناً وفاطمة بكساء ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي ،
اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

قول النبي

« اللهم ان هؤلاء آل محمد »

قد تقدم ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في مواضع كثيرة من الكتاب الشريف ،
ونستدرك عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في
« مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ١٣ ط دار الفكر) قال :

وعنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة : اثني بزوجك وابنيك ، فجاءت
بهم ، فألقى عليهم كساء فدَكِيّاً ثم وضع يديه عليه فقال : اللهم إن هؤلاء آل محمد
فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد فانك حميد مجيد . قالت : فرفعت الكساء
لأدخل معه ، فجذبه وقال : إنك على خير .

حديث

الحسان عليهما السلام يحل لهما الدخول على مسجد
النبي صلى الله عليه وآله وسلم جنبا

قد مر نقل ما يدل عليه في هذا الكتاب عن كتب أعلام العامة في مواضع مختلفة ،
ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد
الخصري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام »
(ص ٤٦ ط المطبعة العزيزية بجيدرآباد - الهند) قال :

ألا لا يحل هذا المسجد لجنب ولا حائض إلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي
وفاطمة والحسن والحسين ، ألا قد بينت لكم الأشياء أن تضلوا (ق ، ابن عساكر عن أم
سلمة) .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في
« مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ١٢٣ ط دار الفكر) قال :

وعن أم سلمة قالت : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صرحه هذا المسجد
فقال : ألا لا يحل هذا المسجد لجنب ولا حائض إلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلي وفاطمة والحسن والحسين ، ألا قد بينت لكم الأسماء أن تضلوا .

قول النبي

« يا علي خلقت أنا وأنت من شجرة أنا أصلها وأنت فرعها
والحسن والحسين أغصانها فمن تعلق بغصن منها أدخله الله الجنة »

قد تقدم في مواضع كثيرة من هذا السفر الشريف نقل هذا الحديث عن كتب أعلام
العامّة ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبو علم في « أهل البيت » (ص ٦٥
ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

وصية الرسول صلى الله عليه وسلم في أهل بيته : روى جابر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم بعرفات وعلي تجاهه : أدن مني يا علي ، خلقت أنا وأنت من
شجرة ، أنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها ، فمن تعلق بغصن منها أدخله
الله الجنة .

ومنهم الفاضل المعاصر رياض عبدالله عبد الهادي في « الدرر المجموعة بترتيب
أحاديث الآلى المصنوعة » (ص ٥١ ط دار البشائر الاسلامية - بيروت) :

وأشار إلى الحديث الشريف .

قول النبي

« الحسن والحسين مني بمنزلة السمع والبصر »

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ أبوسعده المحسن بن كرامة البيهقي الجشمي الخراساني الشافعي

في « الرسالة في نصيحة العامة » (ص ١٨ نسخة مكتبة امبروزيانا بايطاليا) قال :

ويقول [صلى الله عليه وآله وسلم] : الحسن والحسين مني بمنزلة السمع والبصر .

مستدرک

مصارعة الحسين عليهما السلام في الطفولة بين

يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واستنهاض جبرئيل لهما

قد تقدم منا نقله في ج ١٠ ص ٦٤٩ إلى ص ٦٥٣ ومواضع أخرى من الكتاب عن كتب أعلام العامة ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها في السابق :

وفيه أحاديث :

منها

حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في « عيون الأخبار في مناقب الأخيار » (ص ٥٤ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرنا الحسن بن أحمد الفارسي ، أنبا الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن العلوي ، نبا جدي ، نبا زيد بن الحسين ، عن عبيد الله بن موسى العيشي ، عن إسرائيل بن يونس ، عن أبي إسحاق ، عن الحرث ، عن علي قال : ^كصطرع الحسن والحسين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله : ايها حسن خذ حسيناً . فقالت

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (١٢٧)

فاطمة رضي الله عنها: أتستهزئ الكبير على الصغير؟ فقال رسول الله: ان هذا جبرئيل يقول: ايها حسين خذ الحسن، فاصطربا فلم يصرع أحدهما صاحبه.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند علي بن أبي طالب» (ج ١ ص ٢٥٠ المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند) قال:

عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قاعداً في موضع الجنائز، فطلع الحسن والحسين فاعتركا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي جالس: ويهن حسن خذ حسيناً. فقلت: تركت علي حسن وهو أكبرهما يا رسول الله. فقال: هذا جبرئيل قائم وهو يقول: ويهن حسن خذ حسيناً (ابن شاهين وسنده لا بأس به إلا أن فيه انقطاعاً).

ومنهم العلامة الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٦ ص ٧٣٧ ط دمشق) قالوا:

عن علي رضي الله عنه: ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قاعداً في موضع الجنائز - فذكرا الحديث مثل ما تقدم عن «المسند» سنداً ومنتأ.

ومنهم علامة التاريخ واللغة والحديث الشيخ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي المشتهر بابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١ في «تاريخ مدينة دمشق» (ج ٣ ص ١٤ نسخة مكتبة جستر بيتي بايرلندة)

فذكر مثل ما تقدم عن «المسند» باختلاف يسير في اللفظ.

(١٢٨).....ملحقات احقاق الحق.....(ج ٢٦)

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في
« مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ١٢٢ ط دار الفكر) قال :

وعن علي عليه السلام قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم باختلاف قليل في اللفظ .

ومنها

حديث الامام الصادق عليه السلام

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي في « توضيح الدلائل »
(ص ٣٥٦ نسخة مكتبة الملبى بفارس) قال :

وعن جعفر بن محمد عن أبيه : ان الحسن والحسين كانا يضطرعان ، فاطلع علي
على رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وهو يقول : ويها الحسن . فقال علي
عليه السلام : يا رسول الله على الحسين ؟ فقال رسول الله : ان جبرئيل عليه السلام
يقول : ويها الحسين . خرجه ابن بنت منيع .

قال الجوهرى : ويها كلمة يقال للاستحسان ، وإذا تعجبت من طيب شيء قلت :
واها له ما أطيبه ، وإذا أغرته بالشيء قلت : ويها يا فلان ، وهو تحريض كما يقال :
دونك يا فلان .

ومنهم العلامة اللغوي المؤرخ الشيخ أبو القاسم ابن عساكر المذكور في « تاريخ
مدينة دمشق » (ج ٣ ص ١٤) :

فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « توضيح الدلائل » .

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (١٢٩)

ومنها

حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر موسى محمد علي في كتابه « حليم آل البيت الامام الحسن

ابن علي رضي الله عنهما » (ص ٢٤ ط عالم الكتب - بيروت) قال :

وعن ابن عباس أنه قال : اتحد الحسن والحسين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

فجعل يقول : هي يا حسن خذ يا حسن . فقالت فاطمة : تعين الكبير على الصغير .

فقال : إن جبريل يقول : خذ يا حسين .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في

« مختصر تاريخ دمشق لابن عساکر » (ج ٧ ص ١٢ ط دار الفكر) قال :

وعن ابن عباس قال - فذكر الحديث مثل ماتقدم ، وفيه (اتخذ) بالذال المعجمة .

ومنها

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في « توضيح

الدلائل » (ص ٣٥٦ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال : كان الحسن والحسين يصطرغان بين يدي

النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم

(١٣٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

يقول : هن حسن . فقالت فاطمة رضي الله تعالى عنها : يا رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم لم تقول هن حسن ؟ فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم : ان جبرئيل عليه السلام يقول : هن يا حسين . خرجه ابن المثنى في « معجمه » .

ومنهم العلامة ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (ج ٣ ص ١٤ من النسخة المذكورة) قال :

وعن أبي هريرة - فذكر مثل ما تقدم وفيه « هي حسن » و« هي حسين » بدل : هن حسن وهن حسين .

ومنهم العلامة الشيخ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلية في « المعجم » (ص ١٣ والنسخة مصورة من مكتبة جستر بيتي) قال :

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم ، وفيه أيضاً هي حسن وهي حسين بدل : هن حسن وهن حسين .

ومنهم العلامة أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني الشافعي المتوفى ٣٦٥ في « الكامل » (ج ٥ ص ١٦٧٨ ط دار الفكر - بيروت) قال :

أخبرنا أبو يعلى ، ثنا سلمة بن حيان ، ثنا عمر بن أبي خليفة العبدي ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة قال - فذكر مثل ما تقدم .

قول النبي

« نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أتما »

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ١٠ ص ٧١٤ إلى ص ٧٢١ وج ١٩ ص ١٩٩ ومواضع أخرى من هذا الكتاب ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :
وفيه أحاديث :

منها

حديث جابر الأنصاري

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو محمد حسن بن عبدالرحمن الرامهرمزي الحنفي في « أمثال الحديث » (ج ١ ص ١٠١ نسخة مكتبة مدريد عاصمة اسبانيا) قال :

سفيان الثوري ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين على ظهره وهو يقول : نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أتما .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في
« مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ١٥ ط دار الفكر) قال :

وعن جابر بن عبدالله فقلت : نعم الجمل جملكما . قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : نعم الراكبان هما .

وعنه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين على ظهره
وهو يمشي بهما على أربع وهو يقول : نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أتما .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في « توضيح
الدلائل » (ص ٣٥٠ نسخة مكتبة المآلي بفارس) قال :

وعن جابر رضي الله تعالى عنه قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
وهو يصلي والحسن والحسين على ظهره ، وهو يقول نعم الجمل جملكما ونعم
الحملان والعدلان أتما . [خرجه الغساني] .

ومنهم المؤرخ الكبير عبدالكريم بن محمد الرافعي القزويني في « التدوين في
أخبار قزوين » (ج ٣ ص ٣٤٤ ط بيروت) قال :

أنبا أبو الحسن بن إدريس ، ثنا علي بن إبراهيم الفقيه ، ثنا عبيد بن شريك البزاز ، ثنا
يزيد بن خالد بن موهب الرملي ، ثنا أبو شهاب ، عن سفیان الثوري ، عن أبي الزبير ، عن
جابر رضي الله عنه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والحسن
والحسين على ظهره ، وهو يمشي على أربع ويقول : نعم الجمل جملكما ونعم
العدلان أتما .

(ج ٢٦) فضائل الحسنين عليهما السلام (١٣٣)

ومنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في « المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين » (ج ٣ ص ١٩ ط بيروت) قال :

روى عن الثوري ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يمشي على أربعة وعلى ظهره الحسن والحسين وهو يقول : نعم الحمل حملكما ونعم العدلان أتما .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبدالجواد المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٦ ص ٤٤٠ ط دمشق) قالوا :

عن جابر رضي الله عنه قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين على ظهره ، وهو يقول : نعم الجمل جملكما ! ونعم العدلان أتما . (الراهرمزي في الأمثال ، كر ، وفيه مسروح أبو شهاب الحديثي ، عن سفيان الثوري ، قال في المغني : ضعيف) .

وذكرا أيضاً مثله وقالوا (عد . كر) .

وقالوا أيضاً في ج ٧ ص ٢٨١ :

عن جابر رضي الله عنه قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم - فذكرا مثله وقالوا في آخره : (الراهرمزي في الأمثال . كر) .

ونقلوا أيضاً في ص ٢٨٢ مثل ما تقدم وفي آخره (عد . كر) .

(١٣٤) ملحقات احقاق الحق ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في
« عيون الأخبار في مناقب الأخيار » (ص ٥٢ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر القرشي ، نبا محمد بن عبدالله البزاز ، نبا عبيد بن
شريك ، نبا يزيد بن موهب ، نبا مسروح ، عن سفيان الثوري ، عن أبي الزبير ، عن جابر
ابن عبدالله قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب « جواهر
المطالب في مناقب الامام أبي الحسين علي بن أبي طالب » (ص ١٢٠ النسخة مصورة
من المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

عن جابر بن عبدالله قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة القاضي أبو الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد الفارسي الرواهرمزي في
« أمثال الحديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم » (ص ١٢٨ ط مؤسسة الكتب
الثقافية - بيروت) قال :

حدثنا عبدالرحمن بن إسحاق بن يحيى بن زكريا المكي ، ثنا أبو خالد يزيد بن خالد
ابن عبدالله موهب ، ثنا مسروح أبو شهاب الحديثي ، عن سفيان الثوري ، عن أبي الزبير
عن جابر قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين على ظهره وهو
يقول - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر موسى محمد علي في كتابه « حليم آل البيت الامام الحسن
ابن علي رضي الله عنه » (ص ٥٦ ط عالم الكتب - بيروت) قال :

وعن جابر قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حامل الحسن

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (١٣٥)

والحسين على ظهره وهو يمشي بهما فقلت : نعم الجمل جملكما . فقال : ونعم
الراكبان هما .

ومنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة المتوفى ٦٦٠ في « بغية
الطلب في تاريخ حلب » (ج ٦ ص ٢٥٧٤ ط دمشق) قال :

أخبرنا أبو القاسم عبدالصمد بن محمد بن أبي الفضل القاضي ، قال أخبرنا أبو
الحسن علي بن المسلم السلمي ، قال أخبرنا أبو نصر الحسين بن محمد بن طلاب ، قال
أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع ، قال حدثنا حفص بن عبدالله الأبلي
بالأبله ، قال حدثنا محمد بن إسحاق الصفاني ، قال حدثنا يزيد بن موهب ، قال حدثنا
أبو شهاب ، عن سفیان الثوري ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : دخلت على النبي صلى
الله عليه وسلم وهو يصلي على أربع والحسن والحسين رضي الله عنهما على ظهره ،
وهو يقول : نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أو الحملان أنتما .

حديث آخر عن عمر

نقله جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في
« مختصر تاريخ دمشق لابن عساکر » (ج ٧ ص ١٢٢ ط دار الفكر) قال :

وعن عمر قال : رأيت الحسن والحسين على عاتقي النبي صلى الله عليه وسلم ،
فقلت : نعم الفرس تحتكما . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ونعم الفارسان هما .

ركوب الحسين

على ظهر النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في سجدة صلاته

قد تقدم نقل ما يدل عليه في هذا الكتاب الشريف عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ٧٣٣ إلى ص ٧٣٨ ومواضع أخرى من الكتاب ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق :

وفيه أحاديث :

منها

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في « توضيح الدلائل » (ص ٣٥٥ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن أبي هريرة قال : كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره ، فإذا رفع رأسه أخذهما بيديه خلفه أخذاً رقيقاً فيضعهما على الأرض . قال : فقمتم إليه فقلت : يا رسول الله أردهما ، فبرقت برقة فقال لهما : ألقا

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (١٣٧)

بأمكما ، مكث ضوءها حتى دخلا [خرجه أحمد] .

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه « آل محمد » (ص ٣٧٢) قال :

عن الامام أحمد وابن سعد هما يرفعه بسنده إلى أبي هريرة قال : كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ، فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره ، فإذا رفع رأسه أخذهما بيده من ظهره أخذاً رفقاً فوضعهما على الأرض ، فإذا عاد عادا حتى قضى صلاته ، ثم أقعدهما على فخذه ، فقلت : يا رسول الله أردهما إلى أمهما ، فبرقت برقة في السماء فقال لهما : الحقاً بأمكما . قال : فمكث ضوء البرقة حتى دخلا .

ومنهم الحافظ أبو عبدالله شمس الدين ابن قيم الجوزية في « مكائد الشياطين في

الوسوسة ودم الموسوسين » (ص ٥٢ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال :

وقال أبو هريرة : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة العشاء ، فلما سجد وثب الحسن والحسين - فذكر الحديث مثل ما تقدم ، وقال في آخره : رواه أحمد .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازي في « استشهاد الحسين عليه

السلام » خروجه من كتاب الحافظ ابن كثير (ص ١٤٢ ط مطبعة المدني المؤسسة السعودية

بمصر) قال :

وقد قال الامام أحمد : حدثنا أسود بن عامر ، ثنا كامل وأبو المنذر ، ثنا كامل ، قال أسود : أنبأنا المعنى ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن الشيخ حسام الدين المردي وقال في آخره : وقد روى موسى بن عثمان الحضري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة نحوه . وقد روى عن أبي سعيد وابن عمر عن قريب من هذا .

(١٣٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المستوفى ٧١١ في
« مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ١٢ ط دار الفكر) قال :

عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي - فذكر الحديث مثل
ما تقدم .

وذكر أيضاً مثله في ص ١٤ باختلاف قليل ، وفيه « يصلي صلاة العشاء » .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبدالجواد
المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٥ ص ٦١٩ ط دمشق)

فذكرا حديثين مثل ما تقدم باختلاف قليل عن ابن عساكر باسناده عن أبي هريرة .
وذكرا أيضاً في ج ٦ ص ٤٤٥ مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف الكلبي المزني في
« تهذيب الكمال » (ص ١٩١ نسخة مكتبة أنقارا) قال :

وقال كامل أبو العلاء : عن أبي صالح ، عن أبي هريرة : صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم العشاء - فذكر مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبدالمعطي أمين قلججي في « آل بيت الرسول
صلى الله عليه وسلم » (ص ٢٣١ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن أبي هريرة قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما
تقدم .

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (١٣٩)

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في « حياة فاطمة عليها السلام » (ص ٢٣٢

ط دار الجبل - بيروت) :

روى الحديث مثل ما تقدم عن أبي هريرة ، ثم قال في آخره : أخرجه الامام أحمد .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في « توضيح

الدلائل » (ص ٣٥٦ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة المَلِّي بفارس) قال :

وعن أبي هريرة قال : كان الحسن أو الحسين عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان يحبه شديداً ، فقال : اذهب إلى أمي ، فقلت : اذهب معه ؟ فقال : لا ، فجاءت برقة ، فجاء في ضوئها حتى بلغ . [أخرجه أبو سعد] .

ومنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة المتوفى ٦٦٠ في « بغية الطلب

في تاريخ حلب » (ج ٦ ص ٢٥٧٥ ط دمشق) قال :

أخبرنا أبو هاشم عبدالمطلب بن الفضل الهاشمي ، قال أخبرنا أبو سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني ، قال أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن العباس الخلال المعروف بإسلام بمرو ، قال أخبرنا أبو الفضل محمد بن الحسين الشيرنخشيري وأبو عبدالله محمد بن الحسن المهريذقشاي ، قال أخبرنا أبو العباس عبدالله بن محمد بن هارون الطيسفوني ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ببغداد ، قال حدثنا العباس بن إبراهيم القراطيسي ، قال أخبرنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ، قال حدثنا أسباط - يعني ابن محمد - عن كامل أبي العلا ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة العشاء ، وكان الحسن والحسين رضي الله عنهما يثان على ظهره ، فلما صلى قال أبو هريرة رضي الله عنه : ألا أذهب بهما إلى أمهما ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ، فبرقت برقة ، فما زال

في ضوئها حتى دخلا على أمهما .

ومنها

حديث أنس بن مالك

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في « توضيح الدلائل » (ص ٣٥٥ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملبى بفارس) قال :

وعن أنس بن مالك قال : كتب النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم لرجل عهداً ، فدخل الرجل ليسلم على النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم والنبي يصلي ، فرأى الحسن والحسين يركبان على عنقه مرة ويركبان على ظهره مرة ويمران بين يديه ومن خلفه ، فلما فرغ صلى الله عليه وآله وبارك وسلم من الصلاة قال له الرجل : ما يقطمان الصلاة . فغضب النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وقال : ناولني عهدك ، فأخذه ومزقه ثم قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم : من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا فليس منا ولا أنا منه . [خرجه ابن أبي الفراتي] .

ومنهم الفاضل المعاصر عبدالمعطي أمين قلعجي في « آل بيت الرسول » (ص ٢٣١ ط القاهرة) قال :

عن أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد ، فيجيء الحسن أو الحسين فيركب ظهره ، فيطيل السجود ، فيقال : يا نبي الله أطلت السجود . فيقول : ارتحلني ابني فكرهت أن أعجله .

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (١٤١)

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في « حياة فاطمة عليها السلام » (ص ٢٣٥ ط دار الجيل) قال :

عن أنس - فذكر مثل ما تقدم عن « آل البيت » بعينه ، وقال في آخره [رواه أبو يعلى] .

ومنها

حديث البراء بن عازب

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في « آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم » (ص ٢٣١ ط القاهرة) قال :

عن البراء بن عازب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ، فجاء الحسن والحسين أو أحدهما فركب على ظهره ، فكان إذا رفع رأسه ، قال بيده فأمسكه ، أو أمسكهما ، قال : نعم المطية مطيتكما .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في « حياة فاطمة عليها السلام » (ص ٢٣٦ ط دار الجيل - بيروت) قال :

وعن البراء بن عازب قال - وذكر الحديث مثل ما تقدم وقال في آخره (رواه الطبراني) .

ومنها

حديث عبدالله بن مسعود

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١ في « تاريخ مدينة دمشق » (ج ٤ ص ٥٠٣ ط دار البشير) قال :

أخبرنا يوسف بن القطان ، ومحمد بن معمر وزهير بن محمد وأحمد بن القاسم بن أبي مرة المكي والحمد بن منصور والعباس بن محمد واللفظ ليوسف قال : نا عبدا لله ابن موسى ، نا علي بن صالح ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن عبدالله قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ، فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فأرادوا أن يمنعوهما ، فأشار إليهم أن دعوهما ، فلما صلى وضعهما في حجره ثم قال : من أحبني فليحب هذين .

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد » (ص ٣٠٩) قال :

رواه أبو نعيم الحافظ يرفعه بسنده إلى ابن مسعود (جامع الصغير) .
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي والحسن والحسين يلعبان ويقعدان على ظهره .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبدالمعطي أمين قلعجي في « آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم » (ص ٢٣١ ط القاهرة) قال :

عن عبدالله بن مسعود قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ابن عساكر .

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (١٤٣)

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في « حياة فاطمة عليها السلام » (ص ٢٣٤

ط دار الجيل - بيروت) قال :

عن عبدالله بن مسعود قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ابن عساكر .

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن المزني

المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه « تحفة الأشراف بمعرفة الاطراف » (ج ٧ ص ٢٦ ط بيروت)

حديث : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ، فإذا سجد وثب الحسن والحسين

على ظهره .. الحديث . س في المناقب (الكبرى ٧ : ١٠) عن الحسن بن إسحاق

المروزي ، عن عبيدالله بن موسى ، عن علي بن صالح ، عن عاصم ، عنه به .

ومنهم الفاضل المعاصر يوسف عبدالرحمن المرعشلي في « فهرس أحاديث موارد

الظمان إلى زوائد ابن حبان » للحافظ نورالدين الهيثمي (ص ١٠٩ ط دار البشائر

الاسلامية ودار النور - بيروت) قال :

كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي والحسن والحسين يثبان على .. عبدالله

ومنها

حديث شداد بن الهاد

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبدالجواد

المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٦ ص ٤٤٤ ط دمشق) قالوا :

عن شداد بن الهاد قال : دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة ، فخرج وهو

آامل آسناً أو آسناً ، فوضعه إلى آنبه ، فسآآ بين آهراآ صلاآه سآآة أآال فيها ، فرفعت رأسي من بين الناس ، فإذا الغلام على آهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأعدآ رأسي فسآآآ ، فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له القوم : يا رسول الله لقد سآآآ في صلاآك هذه سآآة ماآآآآ تسآآها ، فكان يؤآني إليك ؟ قال : لا ولكن ابني ارآآلني فكرهآ أن أعآله آآني يقضي آآآته . (ش) .

وقالا أيضاً :

عن عبد الله بن شداد عن أبيه قال : آرآ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في إحدى صلاآي العشي أو الظهر أو العصر ، وهو آامل آسناً أو آسناً - فآآر الآآآآ مثل ما آآآم باآآلاف يسير في اللفظ .
وقالا في آآره (آر) .

ومنهم الآافظ أبو عبد الله شمس الدين ابن قيم الجوزية في « مآآآ الشياطين في الوسوسة وآم الموسوسين » (ص ٥٢ ط دار الآآب العلمية - بيروت) قال :

وقال شداد بن الهاد عن أبيه : آرآ علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - فآآر الآآآآ مثل ما آآآم ، وقال في آآره : رواه أحمد والنسائي .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مآرم المشآهر بابن منظور المآوفى ٧١١ في « مآآآر آاريخ دمشق لابن عساكر » (آ ٧ ص ١٢ ط دار الفكر) قال :

وعن شداد بن الهاد : آرآ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - فآآر الآآآآ مثل الآآآآ الثاني المروي عن « آامع الأحاديآ » .

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (١٤٥)

ومنهم الفاضل المعاصر موسى محمد علي في كتابه « حليم آل البيت الامام الحسن بن علي رضي الله عنه » (ص ٥٦ ط عالم الكتب - بيروت) قال :
وأخرج ابن خزيمة ، وأبو يعلى في مسنده ، وابن سعد عن شداد أنه قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم :
« الحسن والحسين سبطان من الأسباط »

قد تقدم منا نقله عن كتب القوم في ج ١٠ ص ٦٣٥ إلى ص ٦٤٢ وج ١٩ ص ٢٥٨ و ٢٥٩ ، ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشيخ محمد بن علان الصديقي الشافعي الأشعري في « الفتوحات الروائية » (ج ٣ ص ٣٢٥ ط المكتبة الاسلامية - بيروت) قال :

أورد السيوطي في « الجامع الصغير » : الحسن والحسين سبطان من الأسباط .
وقال أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » والترمذي وابن ماجه والحاكم عن يعلى بن مرة .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ٢٢ ص ٢٧٣ ط مطبعة الأمة في بغداد) قال :

حدثنا بكر بن سهل ، ثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن راشد بن سعد ، عن يعلى بن مرة قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعينا إلى طعام ، فإذا الحسين يلعب في الطريق ، فأسرع النبي صلى الله عليه وسلم أمام القوم ، ثم بسط يديه فجعل حسين يمر مرة ههنا ومرة ههنا يضاحكه حتى أخذه ، فجعل إحدى

(ج ٢٦)..... فضائل الحسين عليهما السلام (١٤٧)

يديه في ذقنه والأخرى بين رأسه وأذنيه ثم اعتنقه وقبله ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حسين مني وأنا منه ، أحب الله من أحبه ، الحسن والحسين سبطان من الأسياب .

ورواه العلامة ابن منظور في « مختصر تاريخ دمشق » ج ٧ ص ١٢٠ بعينه .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي ابن عبيد الله القرشي التيمي البكري البغدادي الحنبلي المشتهر بابن الجوزي المولود ببغداد سنة ٥١٠ والمتوفى بها سنة ٥٩٧ في كتابه « غريب الحديث » (ج ١ ص ٤٥٦ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

في الحديث : الحسن والحسين سبطا رسول الله .

حديث

ان الحسن والحسين ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٥ ص ٣٥ و ٣٧ و ج ١٠ ص ٦٣٩ و ٦٤٠ و ج ١١ ص ٤٠ و ٥٠ و ٧٤ و ج ١٩ ص ٢١٩ و ٢٢٢ و ٢٢٤ و ٢٨٠ و ٢٨٧ و مواضع أخرى من هذا السفر الشريف عن كتب أعلام العامة ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثرى حجازي بن محمد بن شريف في « تهذيب خصائص الامام علي » للحافظ النسائي (ص ١٠٣ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال :

أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار ، قال حدثنا خالد بن مخلد ، قال حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي ، عن عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر ، قال أخبرني مسلم بن أبي سهل النبال ، قال أخبرنا الحسن بن أسامة بن زيد بن حارثة ، قال أخبرني أسامة بن زيد ابن حارثة ، قال : طرقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة لبعض الحاجة ، فخرج وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو ، فلما فرغت من حاجتي قلت : ما هذا الذي أنت مشتمل عليه ؟ فكشفه فإذا هو الحسن والحسين على وركيه ، فقال : هذان ابناي وابنا

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (١٤٩)

بنتي ، اللهم إنك تعلم أنني أحبهما فأحبهما^(١) .

١) قال الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبدالجواد المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٩ ص ٥٤٩ ط دمشق) :
عن الشعبي [وهو عامر بن شراحيل بن عبدالمعروف أدرك ٥٠٠ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم] قال : لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلاعن أهل نجران ، قبلوا الجزية أن يعطوها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أتاني البشير بهلكة أهل نجران ، لو تموا على الملاعة ، حتى الطير على الشجر ، والعصفور على الشجر ، ولما غدا إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذاً بيد حسن وحسين ، وكانت فاطمة رضي الله عنها تمشي خلفه . (ص ، ش ، وعبد بن حميد وابن جرير) .

وقال العلامة محمد بن مكرم ابن منظور في « مختصر تاريخ دمشق » (ج ٧ ص ١٢٣ ط دمشق) :

وعن علي قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج لمباهلة النصارى بي وبفاطمة والحسن والحسين .

وقال الفاضل المعاصر محمد شلبي في « حياة الامام علي عليه السلام » (ص ٢١٧ ط دار الجيل - بيروت) :

قال الراوي : في ستة عشر وفد نجران مع العاقب والسيد ، وأما نصارى نجران فإنهم أرسلوا العاقب والسيد في نفر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرادوا مباهلته ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين ، فلما رأوهم قالوا : هذه وجوه لو أقسمت على الله أن يزيل الجبال لأزالها ، ولم يباهلوه وصالحوه على ألفي حلة ثمن كل حلة أربعون درهماً ، وعلى أن يضيفوا رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل لهم ذمة الله تعالى وعهده ألا يفتنوا عن دينهم ولا يعشروا ، وشرط عليهم أن لا يأكلوا الربا ولا يتعاملوا به .

وقالوا : ولما نزلت هذه الآية ﴿ ندع أبناءنا وأبناءكم ﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : اللهم هؤلاء أهلي ، هؤلاء أهلي .

وقال علامة النحو والأدب أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحاس الصفار المصري المتوفى فيها سنة ٣٣٨ في « اعراب القرآن » (طبع بيروت) قال : وقد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم أولاد منهم إبراهيم والقاسم والطيب ، والحسن

→ والحسين رضي الله عنهم ولدا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أن عيسى عليه السلام من ولد آدم .

وقال العلامة المفسر الشيخ عماد الدين أبو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري المشتهر بالكيالهراسي المتولد بطبرستان سنة ٤٥٠ والمتوفى ببغداد سنة ٥٠٤ في « أحكام القرآن » (ج ١ - ٢ ص ٢٨٦ ط بيروت سنة ١٤٠٥) :

قوله تعالى : ﴿ فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ﴾ ، واعلم أن في هذا دلالة على أن الحسن والحسين رضي الله عنهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأنه أخذ بيد الحسن والحسين حين أراد حضور المباهلة . وقال الله تعالى : ﴿ ندع أبناءنا وأبناءكم ﴾ ، ولم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم بنون غيرهما .

وقالت الفاضلة المعاصرة وداد السكاكيني في « امهات المؤمنين وبنات الرسول صلى الله عليه وسلم » (ص ١٩٥ ط دار الفكر - بيروت) :

وكان الله كرم فاطمة في نسلها الطيب ، فاختصها بديرية محمد ، ولم يكن له عقب من سواها ، وكفى بالحسنين السبطين اللذين كانا قرة عين الرسول وأحب الرياحين إلى شمه ، كان يسميهما ولديه ، ولطالما لاعبهما ووصى بهما ، وتفرد في وجهيهما الصبيحين ، فرأى من خلال القدر مصيرهما الفاجع ، أكان الرسول ينشق سبطيه الحبيين ويقول : إني أشم رائحة الجنة فيهما ، لأنه يعلم لهما ذلك المصير ؟

وقال العلامة الشيخ أبو سعيد المحسن بن كرامة الجشمي البيهقي المشتهر بابن البدر في « التهذيب في التفسير » (ص ١٩٩ نسخة اسلامبول) :

ويدل على أن ولد الأم يجوز أن يضاف إلى أب الأم لأنه جعل عيسى من ذرية إبراهيم ، ويدل على أنه يجوز أن يقال الحسن والحسين ابنا رسول الله صلى الله عليه ، وقد ثبت أن النبي عليه السلام كان يقول للحسن والحسين : يا بني ، وقال للحسن : ابني هذا سيد . وكانت الصحابة يقولون لهما ولأولادهما : يا بن رسول الله ، فذلك كالأجماع . وروى أن الحجاج دعى يحيى بن يعمر وبين يديه سيف مسلول وقال : أنت تزعم أن الحسن والحسين ابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لتأتين بالمرح أو لأضربن عنقك . فقال : ان أتيتك بالمرح فاني آمن . قال : نعم ، فتلا هذه الآية وقال : ايما أبعد بين عيسى وإبراهيم أم بين الحسن والحسين وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال الحجاج : ما أراك إلا وقد آمنت وولاه القضاء .

→ وقال الفاضل المعاصر موسى محمد علي في كتابه « حليم آل البيت الامام الحسن بن علي رضى الله عنه ، (ص ٥٧ ط عالم الكتب - بيروت) :

وعن مدرج بن زياد أنه قال : كنا في حيطان ابن عباس وحسن وحسين فطافوا في البستان فنظروا ثم جاءوا إلى ساقية فجلسوا على شاطئها فقال لي حسن : يا مدرك أعندك غداء ؟ فقلت : قد خبزنا . فقال : ائت به ، فجسته بخبز وشيء من ملح جريش وطاقتين بقل ، فأكل ثم قال : يا مدرك ما أطيب هذا ، ثم أتني بغذائه وكان كثير الطعام طيبه ، فقال يا مدرك : اجمع لي غلمان البستان . قال : فتقدم إليهم فأكلوا ولم يأكل ، فقلت : ألا تأكل ؟ فقال : ذلك أشهى عندي من هذا ، ثم قاموا فتوضئوا ، ثم قدمت دابة الحسن فأمسك له ابن عباس بالركاب سوى عليه ، ثم جاء بدابة الحسين فأمسك له ابن عباس بالركاب وسوى عليه ، فلما مضيا قلت : أنت أكبر منهما تمسك لهما الركاب وتسوي عليهما ؟ فقال : بالكع أتدري من هذين ؟ هذان ابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أليس هذا مما أنعم الله علي به أن أمسك لهما وأسوي عليهما . اهـ .

وقال الفاضل المعاصر عبدالعزيز الشناوي في كتابه « سيدات نساء أهل الجنة » (ص ١٢٥ ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة) :

ودخل النبي عليه الصلاة والسلام بيت علي يوماً فوجد ابنته الزهراء فسألها : أين ابناي ؟ - يعني حسناً وحسيناً . -

قالت فاطمة : أصبحنا وليس في بيتنا شيء يدوقه ذائق ، فقال علي : أذهب بهما فإني أتخوف أن يبكي عليك وليس عندك شيء ، فذهب إلى فلان اليهودي .

فتوجه النبي عليه الصلاة والسلام إلى اليهودي فوجد الحسن والحسين يلعبان في شربة بين أيديهما فضل من تمر ؟ فقال : يا علي ألا تقلب - تصرف - ابني قبل أن يشتد الحر ؟ قال أبو الحسن : أصبحنا وليس في بيتنا شيء ، فلو جلست يا رسول الله حتى أجمع لفاطمة فضل تمرات .

فجلس النبي عليه الصلاة والسلام حتى اجتمع لابنته فضل من تمر ، فجعله في خرقة ثم أقبل فحمل النبي عليه الصلاة والسلام الحسن وحمل علي الحسين حتى رجعا بهما إلى بيت أبي الحسن .

وقال العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفي

→ بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه « الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة » (ص ١٤ ط المطبعة الفاسية):

وحكي أن الرشيد قال لموسى الكاظم رضي الله عنه : كيف قلت نحن ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم بنو علي ، وإنما ينسب الرجل إلى جده لأبيه دون جده لأمه ؟ فقراً الكاظم : ﴿ ومن ذريته داود ﴾ إلى قوله ﴿ من الصالحين ﴾ .

ثم قال : وليس لعيسى أب وإنما الحق بذرية الأنبياء من قبل أمه ، وكذلك الحقنا بذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل أمنا فاطمة رضي الله عنها . ثم قال :

قال الله عز وجل : ﴿ فمن حاجك فيه من بعد ما جائك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ونسائنا ونسائكم ﴾ الآية . ولم يدع صلى الله عليه وسلم عند مباہلتهم غير فاطمة وعلي والحسن والحسين وهما الأبناء .

وذكر في « الروض الزاهر » عن الشعبي قال : لما بلغ الحجاج أن يحيى بن يعمر يقول : ان الحسن والحسين رضي الله عنهما من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحيى بن يعمر بخراسان ، فكتب الحجاج إلى قتيبة بن مسلم والي خراسان أن ابعث إلي يحيى بن يعمر ، فبعث به إليه . قال الشعبي : وكنت عند الحجاج حين أتني به إليه ، فقال له الحجاج : بلغني أنك تزعم أن الحسن والحسين من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : أجل يا حجاج . قال الشعبي : فعجبت من جرأته بقوله « يا حجاج » ، فقال له الحجاج : والله إن لم تخرج منها وتأتيني بها مبينة واضحة من كتاب الله لألقين أكثر منك شعراً ، ولا تأتيني بهذه الآية ﴿ ندع أبناءنا وأبنائكم ﴾ قال : فإن خرجت من ذلك واضحة مبينة من كتاب الله فهو أماني ؟ قال : نعم . فقال : قال الله تعالى ﴿ وهبنا له إسحاق ويعقوب ﴾ إلى ﴿ الصالحين ﴾ . ثم قال يحيى بن يعمر : فمن كان أبا عيسى وقد أحقه الله بذرية إبراهيم وما بين عيسى وإبراهيم أكثر مما بين الحسن والحسين ومحمد صلى الله عليه وسلم . فقال له الحجاج : وما أراك إلا وقد خرجت وأتيت بها مبينة واضحة ، والله لقد قرأتها وما علمت بها قط . وهذه القصة ذكرها جماعة .

منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو بكر جابر الجزائري في كتابه « العلم والعلماء » (ص ١١٤ ط دار الكتب السلفية بالقاهرة سنة ١٤٠٣) قال :

١ - حكى عن الشعبي أنه قال : كنت عند الحجاج بن يوسف الثقفي فأتني يحيى بن يعمر

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (١٥٣)

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في « حياة فاطمة عليها السلام » (ص ٢٢٦ ط دار الجيل - بيروت) قال :

عن أسامة بن زيد قال : طرقت النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم ، ثم قال : أخرجه الترمذي .

ومنهم الفاضل المعاصر يوسف عبدالرحمن المرعشلي في « فهرس أحاديث موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان » للحافظ نورالدين الهيثمي (ص ١٤٥ ط دار البشائر الاسلامية ودار النور - بيروت) قال :

هذان ابناي وابنا ابنتي ، اللهم إنك تعلم أنني .. أسامة بن زيد ٥٥٣

→ فقيه خراسان من بلخ مكبلاً بالحديد ، وقال له الحجاج : أنت زعمت أن الحسن والحسين من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال بلى ، فقال الحجاج : لتأتيني بها واضحة بيته من كتاب الله أو لأقطعك عضواً عضواً . فقال : آتيك بها واضحة بيته من كتاب الله يا حجاج ، قال فتعجبت من جرأته بقوله يا حجاج . فقال له : ولا تأتني بهذه الآية ﴿ ندع أبناءنا وأبناءكم ﴾ فقال : آتيك بها واضحة من كتاب الله ، وهو قوله : ﴿ ونوحاً هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان ﴾ إلى قوله ﴿ وزكريا ويحيى وعيسى ﴾ فمن كان أبو عيسى ، وقد ألحق بذرية نوح . قال : فأطرق ملياً ثم رفع رأسه وقال : كأني لم أقرأ هذه الآية من كتاب الله ، حلوا وثاقه وأعطوه من المال كذا ..

والشاهد من هذه الحكاية حيث استدل العالم الفقيه على أن الحسن والحسين من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب الله تعالى ، إذ عد الله تعالى عيسى من ذرية نوح لكون أمه مريم عليها السلام من ذريته ، فكذلك الحسن والحسين من ذرية محمد صلى الله عليه وسلم ، لأن أمهما فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم .

(١٥٤)ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

ومنهم علامة اللغة والتاريخ جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في « مختصر تاريخ دمشق » (ج ٧ ص ١٢ ط دار الفكر دمشق) قال :

وعن زرّ بن حبيش عن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذان ابناي ، من أحبهما فقد أحبني .

- وروى أيضاً مثله في ج ٦ ص ٣١٩ عن الحسن بن أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي .

مستدرک

من أحب الحسن والحسين عليهما السلام كان مع
النبي صلى الله عليه وآله وسلم في درجته يوم القيامة

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٧ ص ٤٧١ وج ٩ ص ١٧٤ إلى
ص ١٨٠ وج ١٨ ص ٥٤٦ وج ١٩ ص ٢٨٧ ومواضع أخرى من هذا السفر الشريف ،
ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

وفيه أحاديث :

منها

حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ محمد بن داود البازلي في « غاية المرام في رجال البخاري
إلى سيد الانام » (ص ٧٢ والنسخة مصورة من مكتبة جستر بيتي بايرلنדה) قال :

قال علي : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد الحسن والحسين وقال : من أحبني
وأحب هذين وأباهما كان معي في درجتي يوم القيامة .

ومنهم أبو بشير محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الدولابي في « الذرية الطاهرة المطهرة » (ص ١١٦ والنسخة مصورة من مكتبة السليمانية باسلامبول) قال :

حدثنا أبو بشر ، قال حدثني أبو خالد يزيد بن سنان ، قال حدثني نصر بن علي الجهمي ، قال حدثني علي بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ، قال حدثني أخي موسى بن جعفر بن محمد ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن حسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنهم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد حسن وحسين وقال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في « جامع الأحاديث » (ج ٩ ص ٢٧٨ ط دمشق)

فذكرا مثل ما تقدم ، وقال في آخره (طك) عن علي عليه السلام .

ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي المتوفى سنة ٧٤٢ في « تهذيب الكمال » (ج ٣ ص ٤٧ نسخة الجامع السلطاني في اسلامبول) قال :

أخبرنا أبو الفرج بن قدامة وأبو الحسن بن البخاري في آخرين ، قالوا أخبرنا أبو حفص بن طبرزد ، قال أخبرنا القاضي أبو بكر الأنصاري وأبو المواهب بن ملوك الوراق (ح) وأخبرنا أبو العز بن الصيقل الحراني ، قال أخبرنا أبو علي بن أبو القاسم بن الخريف ، قال أخبرنا القاضي أبو بكر الأنصاري ، قال أخبر القاضي أبو الطيب الطبري ، قال أخبر أبو أحمد بن الغطريف بجرجان ، قال حدثنا عبدالرحمن بن المغيرة ، قال حدثنا نصر بن علي ، قال أخبرنا علي بن جعفر بن محمد ، قال حدثني أخي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (١٥٧)

أبيه ، عن جده علي رضي الله عنهم : ان النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين فقال - فذكر الحديث .

وقال العلامة المذكور في الكتاب المذكور (ج ١٣ ص ٤٢) النسخة المذكورة :

وأخبرنا أبو العز بن الصيقل الحراني ، قال أخبرنا أبو علي بن أبي القاسم بن الخريف ، قال أخبرنا القاضي أبو بكر الأنصاري ، قال أخبرنا القاضي أبو الطيب الطبري ، قال أخبرنا أبو أحمد بن الغطريف بجرجان ، قال حدثنا عبدالرحمن بن المغيرة ، قال حدثنا نصر بن علي ، قال أخبرنا علي بن جعفر بن محمد ، قال حدثني أخي - فذكر الحديث مثل ما تقدم سنداً ومتناً .

وأورد مثله أيضاً في ج ٢ ص ٨١ متناً وسنداً .

وقال العلامة المذكور في « تحفة الأشراف بمعرفة الاطراف » (ج ٧ ص ٣٦٤

ط بيروت) :

حديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد حسن وحسين ، فقال : من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة . ت في المناقب (٢ : ٧٨)
عن نصر بن علي الجهضمي ، عن علي بن جعفر بن محمد ، عن أخيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه به .
وقال : غريب لا نعرفه من حديث جعفر إلا من هذا الوجه .

ومنهم المولوي علي بن سلطان محمد القاري في « شرح الشفاء للقاضي عياض »
المطبوع بهامش « نسيم الرياض في شرح القاضي عياض » (ج ٣ ص ١٤٨ ط دار الفكر -
بيروت) قال :

وعن علي كرم الله وجهه كما رواه الترمذي أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أخذ

(١٥٨) ملحقا احقاق الحق (ج ٢٦)

بيد حسن وحسين رضي الله تعالى عنهما الظاهر أن أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله فقال من أحبني أي لله تعالى وأحب هذين وأباهما وأمهما أي لأجلي أو لذواتهم المشتملة على حسن صفاتهم (كان معي) أي مقرباً عندي (في درجتي) أي في جوارى في الجنة أو في درجة أهل بيتي لما سبق من أن المرء مع من أحب (يوم القيامة) وكذا فيما بعده حال دخول الجنة .

ومنهم العلامة الشيخ حسين بن مبارك بن يوسف الصيرفي الشافعي في « الأوامر والنواهي » (ص ٢٦ مصورة من مكتبة جستر بيتي بايرلندة) قال :

وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد حسن وحسين وقال - فذكر مثل ما تقدم وقال في آخره : أخرجه الترمذي .

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد » (ص ٢٩ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال :

رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد حسن وحسين - فذكر الحديث مثل ما تقدم . وقال في الهامش : رواه الامام أحمد في « المسند » والترمذي وأبو داود وموفق بن أحمد الخوارزمي هم جميعاً يرفعه بسنده عن علي .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشيرازي الشافعي في « توضيح الدلائل » (ص ٣٥٢ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد حسن وحسين وقال - فذكر الحديث مثل ما تقدم ، وقال في آخره : أخرجه أحمد والترمذي وقال « كان معي في الجنة » وقال : حديث غريب .

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (١٥٩)

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند علي بن أبي طالب » (ج ١ ص ٢٨ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند) قال :

عن علي رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد حسن وحسين فقال - فذكر مثل ما تقدم وقال في آخره : (ت ، عم ، حم ، ونظام الملك في أماليه ، وابن النجار ، ض) .

ومنهم العلامة أبو عبدالله محمد بن عبدالله القرشي الهاشمي الحنفي في « تفريح الأحباب » (ص ٤١٤ ط دهلي) قال :

عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين فقال : من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة . (رواه أحمد) .

ومنهم العلامة أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الدولابي المتوفى سنة ٣١٠ في « الذرية الطاهرة » (ص ١٦٧ ط قم) قال :

حدثني أبو خالد - يزيد بن سنان - حدثني نصر بن علي الجهني ، حدثني علي بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ، حدثني أخي موسى بن جعفر ابن محمد ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن حسين ، عن أبيه حسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد حسن وحسين فقال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة عبدالله محمد المعروف بابن جريح في « طبقات المحدثين »
(ص ١٤٣ نسخة الظاهرية بدمشق) قال :

أبانا نصر بن علي ، قال حدثنا علي بن جعفر بن محمد ، قال حدثني أخي موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين فقال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في « عيون الأخبار في مناقب الأخيار » (ص ٤٢ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن علي الحافظ ، نبا محمد بن إسماعيل ، نبا ابن منيع ومحمد بن محمد الباغددي وأبو حامد الحضرمي ، قالوا نبا نصر بن علي الجهضمي ، حدثني علي بن جعفر بن محمد ، حدثني أخي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي بن حسين ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه : أن النبي عليه السلام أخذ بيد الحسن والحسين فقال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة ابن منظور الافريقي الأنصاري الخزرجي في « مختصر تاريخ دمشق » (ج ٧ ص ١١ ط دار الفكر - دمشق) قال :

وعن علي عليه السلام : أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد حسن وحسين فقال - فذكر مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة شهاب الدين محمد بن أحمد الحنفي المصري في « تفسير آية المودة » (ص ٣١ والنسخة مصورة من مكتبة باسلامبول) قال :

في حديث علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (١٦١)

والحسين وقال - فذكر الحديث مثل ما تقدم . وقال في آخره : (أخرجه أحمد
والترمذي) وقال كان معي في الجنة .

ومنهم العلامة أبو نصر شهردار بن شيرويه الديلمي في « مسند الفردوس » (ج ٣
ص ٢٧٣ مصورة مكتبة لاله لي - باستانبول) قال :

عن علي بن أبي طالب [عن رسول الله صلى الله عليه وسلم] - فذكر الحديث مثل
ما تقدم ، وقال في آخره : قاله وهو أخذ بيد الحسن والحسين .
رواه أحمد بن حنبل عن نصر بن علي عن علي بن جعفر .
ورواه الطبراني عن زكريا بن يحيى الساجي عن نصر بن علي .
ورواه الترمذي عن نصر بن علي الجهضمي .

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافي [الخوافي] الحسيني
الشافعي في « التبر المذاب » (ص ٧٠) قال :

روى الامام أحمد في « الفضائل » عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده : ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين وقال - فذكر الحديث مثل
ما تقدم .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الخفاجي المصري في « نسيم الرياض في شرح
شفاء القاضي عياض » (ج ٣ ص ٣٤٩ ط دار الفكر - بيروت) قال :

وعن علي بن أبي طالب في حديث رواه عنه الترمذي أن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم أخذ بيد حسن وحسين ابني علي رضي الله تعالى عنه ، أي أمسكها فقال وفي
نسخة وقال (من أحبني وأحب هذين) إشارة إلى السبطين الحسن والحسين (وأباهما)
علياً رضي الله تعالى عنه (وأمهما) فاطمة الزهراء ، أي مال إليهم ميلاً اختيارياً لله

ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم (كان معي في درجتي) أي رتبتي ومنزلتي ، قال الراغب الدرجة تعتبر الصعود دون الامتداد كدرجة السطح والسلم ويعبر بها عن المنزلة الرفيعة ، قال الله تعالى « وللرجال عليهن درجة » انتهى (يوم القيامة) ان أريد بيوم القيامة في الحشر فالمعية على ظاهرها والمعنى انهم معه صلى الله عليه وسلم في صعيد واحد لقربهم منه ويقدمهم على غيرهم من أمته وسائر الأمم ، وان أريد به الآخرة الشاملة للجنة والمعية والدرجة عبارة عن زيادة القرب لا المعية الحقيقية .

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب « جواهر المطالب في مناقب الامام ابي الحسين علي بن أبي طالب » (ص ٣٥ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

وعن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم ، وقال في آخره : أخرجه الامام أحمد والترمذي .

ومنهم الفاضل المعاصر عبد الله الليثي الأنصاري في « مقدمة كتاب مسند أهل البيت عليهم السلام لأحمد بن حنبل » (ص ٨ ط مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت) قال :

وأخرج أحمد والترمذي عن علي أنه صلى الله عليه وسلم قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة يحيى بن الحسن بن القاسم المتوفى سنة ١٠٩٩ في « الطبقات والزهر » (ص ٤ نسخة دار الكتب المصرية) قال :

أخرج الترمذي عن علي بن أبي طالب : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين فقال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (١٦٣)

ومنهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد الجزري في «أسنى المطالب» (ص ٢١١)

قال :

أخبرنا أبو عمر محمد بن أحمد بن إبراهيم المقدسي ، أخبرنا الشيخ فخر الدين أبو الحسن ابن البخاري ، أخبرنا أبو علي الرصافي ، أخبرنا ابن الحصين ، أخبرنا ابن المذهب ، أخبرنا أبو بكر القطيعي ، حدثنا عبد الله بن الامام أحمد بن حنبل ، حدثني نصر بن علي الأزدي ، أخبرني علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم ، حدثني أخي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه علي ابن الحسين ، عن أبيه ، عن جده علي بن أبي طالب كرم الله وجهه : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين فقال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة أبو محمد عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي المتوفى ٦٢٠ في

« المتحابين في الله » (ص ٩٧ ط دار الطباع - دمشق عام ١٤١١ - ١٩٩١) قال :

عن علي عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد حسن وحسين فقال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة أبو الفيض محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي الحنفي

المولود ١٣١٤ والمتوفى ١٣٨٩ في كتابه « العجالة في الأحاديث المسلسلة » (ص ٦٥

ط دار البصائر - دمشق) قال :

بهذا السند إلى الطبراني ، أنا محمد بن محمد بن خلاد الباهلي البصري ، أنا نصر بن علي ، أنا علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين فقال : من أحب هذين

وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة .

ومنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة المولود ٥٨٨ والمتوفى

٦٦٠ في « بغية الطلب في تاريخ حلب » (ج ٦ ص ٢٥٧٨ ط دمشق) قال :

أخبرنا الشيخ الصالح أبو الحسن محمد بن محمد بن يحيى بن حكيم الحلبي بها ، قال أخبرنا أبو الفرج يحيى بن ياقوت بن عبدالله الفراش ، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي الحافظ ، قال أخبرنا أبو الحسين ابن النور ، قال حدثنا القاضي أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل الضبي ، قال حدثنا أبو الحسين عبدالله ابن محمد بن شاذان ، قال حدثنا محمد بن سهل بن الحسن ، قال حدثنا محمد بن حسان ، قال حدثنا عبدالله بن الأشرس ، قال حدثنا علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي جده محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين فقال : من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في الجنة ، المرء مع من أحب ، المرء مع من أحب ، المرء مع من أحب .

أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن الحسين بن هلاله الأندلسي ، قال أخبرنا أسعد بن سعيد بن روح ، قال أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله الجوزجانية ، قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، قال حدثنا محمد بن محمد بن خلاد الباهلي البصري ، قال حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، قال حدثنا علي بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي ، عن أخيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب : أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين فقال : من أحب هذين وأباهما وأمهما فإنه معي في درجتي يوم القيامة . قال الطبراني : لم يروه عن موسى بن جعفر إلا أخوه علي بن جعفر ، تفرد به نصر بن علي .

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (١٦٥)

قلت : وقد رواه علي بن موسى الرضا رضي الله عنه عن موسى بن جعفر كما أوردناه
قبله .

ومنها

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر موسى محمد علي في كتابه « حلیم آل البيت الامام الحسن
بن علي » (ص ٥٤ ط دار الفكر - بيروت) قال :

وأخرج الترمذي في سننه ، وأبو يعلى في مسنده ، والطبراني في المعجم الكبير ، وأبو
نعيم في الحلية ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : إن النبي صلى الله عليه وسلم ، أخذ
بيد حسن وحسين فقال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

حديث آخر عن ابن مسعود

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري في كتاب « تفسير آية
المودة » (ص ٤٦ والنسخة مصورة من مكتبة اسلامبول) قال :

وعن ابن مسعود : وأخذ بيد حسن وحسين رضي الله عنهما يوماً وقال : من أحب
هذين وأباهما وأمهما ومات متبعاً علي ستي كان معي في الجنة .

ومنها

ما روى مرسلأ

رواه جماعة مرسلأ :

فمنهم العلامة أبو منصور شهر دار بن شيرويه بن مهزيار الديلمي الحنفي في « مسند الفردوس » (ج ٣ ص ٢٧٤ مخطوط) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة .

قال عليه السلام وهو آخذ بيد الحسن والحسين .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين يوسف بن الزكي المزني الكلبى المتوفى ٧٤٣

في « تهذيب الكمال » (ج ٢ ص ١٠٤ والنسخة مصورة من مكتبة جستر بيتي) قال :

ان النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبدالمعطي أمين قلجى في « آل بيت الرسول

صلى الله عليه وسلم » (ص ١٣ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) :

فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة عبدالله بن نوح الجيانجورى في « الامام المهاجر » (ص ٢٢٦ ط دار

الشرق بجدة) قال :

وقال صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم ، ثم قال : وفي رواية كان

(ج ٢٦)..... فضائل الحسنين عليهما السلام (١٦٧)

معي في درجتي في الجنة ، ومن ثم كانوا أماناً لأهل الأرض .

ومنهم الفاضل المعاصر موسى محمد علي في كتابه « حليم آل البيت الامام الحسن

بن علي رضي الله عنه » (ص ١٠٨ ط عالم الكتب - بيروت) قال :

فسأله بعض الجلساء يوماً : أي أهلك أحب إليك ؟ فأجابه : الحسن والحسين ، من

أحبني وأحبهما وأباهما وأمهما كان معي في الجنة .

مستدرک

أحب أهل البيت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ابناه الحسن والحسين عليهما السلام

قد تقدم مناقل ما يدل عليه عن كتب العامة في ج ١٠ ص ٦٥٥ إلى ص ٦٦٠ وج ١٩ ص ١٩٢ إلى ص ١٩٤ ومواضع أخرى من الكتاب ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الخافي الحسيني الشافعي في « التبر المذاب » (ص ٦٠) قال :

وروى الترمذي عن أنس بن مالك قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أهل بيتك أحب إليك ؟ قال : الحسن والحسين ، وكان يقول لفاطمة : ادعو ابني ، فيشمهما ويضمهما .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشيرازي في « توضيح الدلائل » (ص ٣٥٢ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

عن أنس بن مالك قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

(ج ٢٦) فضائل الحسنين عليهما السلام (١٦٩)

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد » (ص ٢٦ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال :

[قال] صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم .
وقال في الهامش : رواه الترمذي يرفعه بسنده عن أنس مرفوعاً .
ونقل أيضاً في ص ٧٠ مثله وقال : في سنن الترمذي .

ومنهم الفاضل المعاصر إبراهيم محمد الجمل في « الخطبة العصرية للجمعة والعيدين وعند القبر » (ج ٢ ص ١٥٣ ط دار البشير بالقاهرة) قال :

أيها الأخوة : عن أنس رضي الله عنه قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه « تحفة الأشراف بمعرفة الاطراف » (ج ١ ص ٤٤٠ ط بيروت) قال :

يوسف بن إبراهيم التميمي أبو شيبه الجوهري البصري ، عن أنس :
حديث : سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي أهل بيتك أحب إليك ؟ قال : الحسن والحسين .. الحديث . ت في المناقب (١٠١ : ٦) عن أبي سعيد الأشج ، عن عقبة بن خالد ، عنه به ، وقال : حسن غريب من حديث أنس .

(١٧٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازي في « استشهاد الحسين عليه السلام » خرجه من كتاب ابن كثير (ص ١٣٨ ط مطبعة المدني في المؤسسة السعودية بمصر) قال :

وقال أبو يعلى الموصلي : حدثنا أبو سعيد الأشج حدثني عقبه بن خالد حدثني يوسف بن إبراهيم العقبي أنه سمع أنس بن مالك يقول : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي أهل بيتك أحب إليك ؟ قال : الحسن والحسين .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في « مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ١٢ ط دار الفكر) قال :

وعن أنس قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الحافظ الشيخ أبو عبدالله محمد بن أبي بكر المشهور بابن قيم الجوزية المتوفى ٧٥١ في « فتاوى رسول الله صلى الله عليه وسلم » (ص ١٦٤ ط دار الحكمة دمشق - بيروت) قال :

وفي الترمذي أيضاً أنه صلى الله عليه وسلم سئل : أي أهل بيتك أحب إليك ؟ قال : الحسن رضي الله عنه والحسين رضي الله عنه .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في « حياة فاطمة عليها السلام » (ص ٢٢٤ ط دار الجيل - بيروت) قال :

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي أهل بيتك أحب إليك ؟ قال : الحسن والحسين .

مستدرک

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يشم الحسن والحسين ويضمهما إليه

قد تقدم منا نقل ما يدل عليه عن كتب العامة في ج ١٠ ص ٦٥٥ إلى ص ٦٦٠ وج ١٩ ص ١٩٣ إلى ص ١٩٥ و ص ٢٨٠ ومواقع أخرى من الكتاب الشريف ، ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في « حياة فاطمة عليها السلام » (ص ٢٢٤ ط دار الجيل - بيروت) قال :

وكان يقول لفاطمة : ادعي ابني ، فيشمهما ويضمهما إليه . [أخرجه الترمذي] .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في « مختصر تاريخ دمشق لابن عساکر » (ج ٧ ص ١٢٠ ط دار الفكر) قال :

وكان صلى الله عليه وسلم يقول لفاطمة - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد » (ص ٧٠) قال :

وكان يقول صلى الله عليه وسلم لفاطمة : ادعي لي ابني - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

(١٧٢)ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

وقال في الهامش : رواه الترمذي يرفعه بسنده عن أنس .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل شازي في كتابه « استشهاد الحسين عليه السلام » خرجه من كتاب ابن كثير (ص ١٣٨ ط مطبعة المدني في المؤسسة السعودية بمصر) قال :

قال [أنس بن مالك] : وكان يقول : ادع لي ابني ، فيشمهما ويضمهما إليه . وكذا رواه الترمذي عن أبي سعيد الأشج به ، وقال : حسن غريب من حديث أنس .

ومنهم الفاضل المعاصر الأستاذ أحمد أبوكف في « آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم » (ص ٢٠ ط دار المعارف - القاهرة) قال :

وأشار إلى الحديث الشريف .

حديث آخر رواه جماعة

فمنهم العلامة أبو عبدالله جمال الدين محمد بن عبدالرحمن بن عمر الحبشي الوصابي المتوفى سنة ٧٨٢ في كتابه « البركة في فضل السعي والحركة » (ص ٣١ ط الفجالة الجديدة بمصر) قال :

وكان صلى الله عليه وسلم يدعو الحسن والحسين فيشمهما ويضمهما إليه ويقول :
ريح الولد من ريح الجنة .

مستدرک

الحسن والحسين ريحاننا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ٥٩٥ إلى ص ٦٢٦ وج
١٩ ص ٢٦٠ إلى ص ٢٦٥ ومواضع أخرى من الكتاب ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي
لم نرو عنها فيما مضى :

وفيه أحاديث :

منها

حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي في « فردوس الأخبار »
(ص ١٥٨ نسخة مكتبة فيض الله افندي باسلامبول) قال :

[روى] علي بن أبي طالب : الولد ريحانة ريحانتي حسن وحسين .

(١٧٤)ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٨٣)
قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الولد ريحانة وريحانتاي الحسن والحسين .
قال في الهامش : رواه الديلمي يرفعه بسنده عن علي عليه السلام .

حديث آخر

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو عبدالله جمال الدين محمد بن عبدالرحمن بن عمر الحبشي
الوصابي المتوفي سنة ٧٨٢ في كتابه « البركة في فضل السعي والحركة » (ص ١٣
ط الفجالة الجديدة بمصر) قال :

وقال صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه : أوصيك بريحانتي خيراً - يعني
الولدين الحسن والحسين .

ومنها

حديث جابر

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر
في « تاريخ مدينة دمشق » (ج ٣ ص ١٤) قال :

أخبرنا أبو طالب علي بن عبدالرحمن ، أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين ، أخبرنا

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (١٧٥)

أبو محمد بن الخامس ، أخبرنا أبو سعيد بن الاعرابي ، أخبرنا محمد بن يونس أبو العباس الحاربي ، أخبرنا حماد بن عيسى الجهني بالجحفة ، أخبرنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : سلام عليك أبا الريحانين ، أوصيك بريحتي من الدنيا من قبل أن ينهد ركنك ، والله عز وجل خليفتي عليك . قال : فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم قال : هذا أحد الركنين اللذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما ماتت فاطمة قال : هذا الركن الثاني اللذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال أيضاً :

أخبرنا أبو العلاء عبيش وأبو الوفا عتيق ابنا محمد بن عبيش ، وأبو بكر ناصر بن منصور بن محمد الشوكانيون ، قالوا : أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبيش بن محمد عبيش الفقيه ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدوس بن السراج الفقيه المعروف بالزعفراني ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، أخبرنا محمد بن يونس بن موسى القرشي سنة أربع وثمانين ومائتين ، أخبرنا حماد بن عيسى الجهني ، أخبرنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبدالجواد

المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٧ ص ٢٨٢ ط دمشق) قال :

عن جابر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي بن أبي طالب رضي

الله عنه - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

وقالا في آخره : أبو نعيم في المعرفة والديلمي (كر) وابن النجار .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في
« مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ١٢٣ ط دار الفكر) قال :

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي
طالب - فذكر الحديث مثل ما تقدم باختلاف قليل في اللفظ .

ومنها

حديث عتبة بن غزوان

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في
« عيون الأخبار في مناقب الأخيار » (ص ٥٢ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرنا أبو علي بن شاذان ، أنبا أبو سهل بن زياد القطان ، نبا محمد بن غالب حرب ، نبا
عمرو بن مرزوق ، نبا سهم المازني ، عن الحسن ، عن عتبة بن غزوان قال : كان النبي
عليه السلام يصلي ، فجاء الحسن والحسين يركبان ظهره ، فانصرف فوضعهما في
حجره ، فجعل يقبل هذا مرة ويشم هذا مرة ، فقال قوم : أتحبهما يا رسول الله ؟ فقال :
ومالي لا أحب ريحاتي من الدنيا .

ومنها

حديث سعد بن مالك

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

عن سعد بن مالك رضي الله عنه قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (١٧٧)

والحسن والحسين يلعبان على ظهره ، فقلت : يا رسول الله ! أتحبهما ؟ فقال : وما لي لا أحبهما وإنهما ريحاتي من الدنيا . (أبو نعيم) .

ومنها

حديث أبي أيوب

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبدالجواد المدنيان في
« جامع الأحاديث » (ج ٨ ص ٢٦١) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : وكيف لا أحبهما وهم ريحاتي من الدنيا - يعني
الحسن والحسين . (طب ، ض عن أبي أيوب) .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في
« مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ١١٨ ط دار الفكر) قال :

وعن أبي أيوب الأنصاري قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن
والحسين يلعبان بين يديه وفي حجره ، فقلت : يا رسول الله أتحبهما ؟ قال : وكيف لا
أحبهما وهما ريحائتا من الدنيا ، أشمهما .

ومنها

حديث عبدالرحمن بن أبي نعم

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبدالمعطي أمين قلعجي في « آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم » (ص ٢١٨ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن عبدالرحمن بن أبي نعم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الحسن والحسين هما ريحائتي من الدنيا .

ومنها

حديث أبي بكر

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبدالجواد المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٥ ص ٢٤٩) قالا :

عن أبي بكر رضي الله عنه قال : كان الحسن والحسين رضي الله عنهما يشان على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمسكهما بيده حتى يرفع صلبه ويقومان على الأرض ، فلما فرغ أجلسهما في حجره ثم قال : ان ابني هذين ريحائتي من الدنيا . (عد ، كر) .

وذكر أيضاً في ج ٦ ص ٤٤٣ مثله سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المودي الحنفي في « آل محمد » (ص ١٠٤)

قال :

قال صلى الله عليه وسلم : ان ابني هذين ريحائتي من الدنيا الحسن والحسين .

وقال في الهامش : رواه ابن عدي وابن عساكر هما يرفعه بسنده عن أبي بكر .

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (١٧٩)

ومنهم العلامة أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني في « الكامل في الرجال »

(ص ٩٩ و ص ٢٨٢ ط بيروت) قال :

ثنا محمد بن عمر بن العلاء ، ثنا محمد بن عبدالله بن نمير ، ثنا أبو معاوية ، ثنا إسماعيل ، عن الحسن ، عن أبي بكرة ، قال : كان الحسن والحسين يثبان على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم ، ثم قال في آخره : قال الشيخ : وإسماعيل بن مسلم غير ما ذكرت من الحديث ، وأحاديثه غير محفوظة عن أهل الحجاز والبصرة والكوفة إلا أنه ممن يكتب حديثه .

ومنهم العلامة محمد بن مكرم الخزرجي الأفرقي في « مختصر تاريخ دمشق »

(ج ٧ ص ١٢ ط دمشق) قال :

وعن أبي بكرة قال : كان الحسن والحسين - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنها

حديث أنس بن مالك

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الحافظ القاضي أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب المشتهر بالنسائي

الخراساني المتوفى سنة ٣٠٣ في كتابه « فضائل الصحابة » (ص ٢٠ ط بيروت سنة

١٤٠٥) قال :

أخبرنا محمد بن عبد الأعلى ، قال أنا خالد ، قال ثنا أشعث ، عن الحسن ، عن بعض أصحاب النبي (ص) قال : يعني أنس بن مالك ، قال : دخلت ، أو ربما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين يتقلبان على بطنه ، ويقول : ريحانتي

من هذه الأمة .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد »
(ص ٧١) قال :

قال صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين هما ريحائتاى من الدنيا .
وقال في الهامش : رواه النسائي والترمذي وقال : صحيح بسنده عن أنس .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي بن محمد بن
شريف في « تهذيب خصائص الامام علي » (ص ١٠٥ ط دار الكتب العلمية - بيروت)
قال :

أخبرنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، أخبرنا خالد ، قال : قال لي أشعث ، عن
الحسن ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يعني أنس بن مالك قال : أدخلت
- أو ربما دخلت - على رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم عن « فضائل
الصحابة » بعينه .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في « تهذيب خصائص
النسائي » (ص ٨١ ط بيروت) :

فذكر مثل ما تقدم عن الشيخ أبي إسحق الحويني متناً وسنداً .

ومنها

حديث عبد الله بن عمر

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

(ج ٢٦)..... فضائل الحسين عليهما السلام (١٨١)

فمنهم العلامة الشيخ أبو حفص عمر بن بدير بن سعيد الموصلبي الشافعي المعروف بابن معين المولود سنة ٥٥٧ والمتوفى سنة ٦٢٢ في كتابه «الجمع بين الصحيحين مع حذف السند المكرر من البين» (ص ١٢٦ نسخة مصورة من مكتبة جستر بيتي بايرلندة) قال :

عن ابن عمر أن رجلاً سأله عن دم البعوض ، فقال : ممن ؟ قال : من أهل العراق . قال : انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي ، وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : هما ريحاتي من الدنيا وسيدا شباب أهل الجنة .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الشافعي في كتابه «توضيح الدلائل» (ص ٣٥٣ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعن ابن عمر وقد سئل عن المحرم يقتل الذباب ، فقال : أهل العراق يسألوني عن قتل الذباب وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ، وقد قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم . فذكر الحديث مثل ما تقدم . وقال : خرج البخاري ، وليس فيه : وسيدا شباب أهل الجنة .

ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي الكلبى المتوفى سنة ٧٤٣ في «تهذيب الكمال» (ج ٢ ص ١٠٤ من مخطوطة جستر بيتي في ايرلندة) قال :

وعن عبد الرحمن بن أبي نعيم قال : كنت عند ابن عمر فسأله عن دم البعوضة فقال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

(١٨٢)ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

ومنهم الحافظ أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد البكري الحنبلي الشهير بابن
الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ في « تبصرة المبتدى » (ص ٢٠٠ مصورة جستر بيتي) قال :
وفي أفراد البخاري من حديث ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في
حق الحسن والحسين : هما ريحائتاى من الدنيا .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ عمر ضياء الدين في كتابه « زبدة البخاري » (ص ٢٠٢
ط دار الغرب الاسلامي في بيروت سنة ١٤٠٧) :

فذكر الحديث مثل ما تقدم آنفاً .

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبدالله محمد المدني جنون المغربي الفاسي المالكي
المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ هـ في « الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة » (ص ٣٦
ط المطبعة الفاسية) قال :

وفي « وصلة الزلفى » روى الترمذي وغيره : أن عراقياً سأل ابن عمر عن دم البعوض
يصيب الثوب - وفي رواية - انه سأله عن المحرم بالحج يقتل الذباب ماذا يلزمه ؟ فقال
ابن عمر : انظروا إلى هذا يسأل عن دم البعوض - وفي الرواية الثانية - عن قتل الذباب
وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : ان الحسن والحسين هما ريحائتاى من الدنيا .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح فسمى ابن عمر الحسنين ابناً .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في « تهذيب خصائص
النسائي » (ص ٨١ ط بيروت) قال :

(أخبرنا) إبراهيم بن يعقوب الجرجاني قال لي وهب بن جرير ان أباه حدثه قال :

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (١٨٣)

سمعت محمد بن عبدالله أبي يعقوب ، عن ابن أبي نعم ، قال : كنت عند ابن عمر فأتاه رجل فسأله عن دم البعوض تكون في ثوبه ويصلي فيه . فقال ابن عمر : فمن أنت ؟ قال : من أهل العراق . فقال ابن عمر : انظروا هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه وفي أخيه : هما ريحائتي من الدنيا .

ومنهم الفاضل المعاصر محمد شلبي في كتابه « حياة الامام علي عليه السلام » (ص ٦١ ط دار الجيل في بيروت) قال :

عن ابن أبي نعم قال : كنت عند ابن عمر فأتاه رجل - فذكر مثل ما تقدم عن التهذيب بعينه .

ومنهم العلامة أحمد بن محمد بن أحمد الخافي الحسيني الشافعي في « التبر المذاب » (ص ٦٠ نسخة مكتبتنا) قال :

وروى البخاري عن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين ريحائتي من الدنيا .
وروى أيضاً في ص ٩٧ مثله .

ومنهم العلامة الشيخ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي المشتهر بابن عساكر المتوفى ٥٧١ في « تاريخ مدينة دمشق » (ج ٣ ص ٨ والنسخة مصورة من مكتبة جستريني في ايرلندا) قال :

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي ، أنبأنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ، أنبأنا إبراهيم بن عبدالله بن محمد ، أنبأنا عبدالله بن محمد بن زياد ، أنبأنا محمد بن يحيى ، أنبأنا وهب ابن جرير ، قال أبي أخبرنا ، قال : سمعت محمد بن أبي يعقوب ، عن ابن أبي نعم قال :

(١٨٤)ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

كنت جالساً إلى ابن عمر فقال له رجل : ما تقول في دم البعوض يكون في الثوب ؟
قال : ممن أنت ؟ قال : من أهل العراق . قال : انظر - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن
« التبر المذاب » .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد » (ص ٧١)

فذكر مثل ما تقدم ، وقال في الهامش : رواه الترمذي يرفعه بسنده عن ابن عمر .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في
« مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ١١٨ ط دار الفكر) قال :

قال ابن أبي نعيم : كنت جالساً إلى ابن عمر - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري
الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في « تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذي » (ج ١٠
ص ٢٧٥ ط دار الفكر في بيروت) قال في شرح قول الترمذي :

(حدثنا عقبة بن مكرم البصري العمي ، أخبرنا وهب بن جرير بن حازم ، أخبرنا أبي
عن محمد بن أبي يعقوب ، عن عبدالرحمن أبي نعم : ان رجلاً من أهل العراق سأل ابن
عمر عن دم البعوض يصيب الثوب . فقال ابن عمر : انظروا إلى هذا يسأل عن دم
البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وسمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول : إن الحسن والحسين هما ريحائتاى من الدنيا . هذا حديث صحيح .

وقد رواه شعبة عن محمد بن أبي يعقوب ، وقد روى أبو هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم نحو هذا ، وابن أبي نعم هو عبدالرحمن بن أبي نعم البجلي) .

قوله (ان رجلاً من أهل العراق) أي الكوفة فانها والبصرة تسميان عراق العرب
(عن دم البعوض يصيب الثوب) وفي رواية البخاري في الأدب : سأله رجل عن

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (١٨٥)

المحرم يقتل الذباب ، قال الحافظ يحتمل أن يكون السؤال وقع عن الأمرين (فقال ابن عمر : انظروا إلى هذا يسأل عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم) أورد ابن عمر هذا متعجباً من حرص أهل العراق على السؤال عن الشيء اليسير وتفريطهم في الشيء الجليل (هما ريحائتاي) بالثنائية ، شبههما بذلك لأن الولد يشم ويقبل ، وفي حديث أنس الآتي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو الحسن والحسين فيشمهما ويضمهما إليه ، وفي حديث أبي أيوب عند الطبراني في الأوسط : وقال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين يلعبان بين يديه فقلت : تحبهما يا رسول الله ؟ قال : وكيف لا وهما (ريحائتاي من الدنيا أشمهما) . قال الكرمانى وغيره : الريحان الرزق أو المسموم ، قال العيني لا وجه هنا أن يكون بمعنى الرزق على ما لا يخفى . قلت : الأمر كما قال العيني . وأخرجه البخاري .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ عبدالسلام محمد هارون في « الألف المختارة من صحيح البخاري » (ج ٢ ص ٥١ ط مكتبة الخانجي بالقاهرة) قال :

عن شعبة عن محمد بن أبي يعقوب ، سمعت ابن أبي نعم ، سمعت عبدالله بن عمر وسأله عن المحرم - قال شعبة : أحسبه يقتل الذباب - فقال : أهل العراق يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم : هما ريحائتاي من الدنيا .

ومنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد المشتهر بابن الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي المتوفى سنة ٥٩٧ في كتابه « الحدائق » (ج ١ ص ٣٩٤ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

حدثنا أحمد قال حدثنا أبو النضر ، قال حدثنا مهدي ، عن محمد بن أبي يعقوب ، عن ابن أبي نعم قال : جاء رجل إلى ابن عمر وأنا جالس فسأله عن دم البعوض ، فقال

(١٨٦)ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

له : ممن أنت ؟ قال : من أهل العراق . قال : [ها] انظروا إلى هذا يسأل عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - فذكر مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي بن محمد بن شريف في « تهذيب خصائص الامام علي » (ص ١٠٥ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال :

أخبرنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، قال قال لي وهب بن جرير أن أباه حدثه قال : سمعت محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب ، عن عبدالرحمن بن أبي نعم قال : كنت عند ابن عمر فأتاه رجل - فذكر مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبدالله فكري الحسني القاهري المولود والمتوفى بها سنة ١٢٩٦ - ١٣٧٢ في « أحسن القصص » (ج ٤ ص ٢٠٢ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد بن العربي التبانى الجزائري المكي في « تحذير العبقري من محاضرات الخضري » (ج ٢ ص ٢٣٩ ط بيروت سنة ١٤٠٤) قال :

أخرج الترمذي عن ابن عمر أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

وذكر في ص ٢٤٠ أيضاً مثله .

ومنها

حديث يعلى بن مرة

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن هبة الله الدمشقي المشتهر بابن عساكر في « تاريخ دمشق » (ج ص) :

أخبرناه أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهمداني ، قال أبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله :

(حيلولة) وأخبرناه أبو غالب بن البنا ، أنا عبد الصمد بن علي ، قال أنا عبيد الله بن محمد ، نا عبد الله بن محمد ، نا عبد الله بن عوف الحراز ، نا إسماعيل بن عياش ، أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن راشد زاد أبو الحسين ، عن يعلى قال : جاء الحسن والحسين يسعيان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذ أحدهما فضمه إلى ابطه وأخذ الآخر فضمه إلى ابطه الآخر وقال : هذان ريحائتا من الدنيا ، من أحبني فليحبهما . ثم قال : الولد مجبنة مبخله مجهلة .

وقال أيضاً في المجلد الثاني من الكتاب المذكور ص ٤٦١ :

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، نا أبو الحسين بن المهتدي ، نا أبو القاسم بن حبابة املاء (حيلولة) وأخبرنا أبو بكر بن المرزقي وأبو العباس أحمد بن محمد بن أبي سعيد المنقي ، قالنا نا أبو الحسين بن المهتدي ، أنا أبو بكر محمد بن يوسف بن محمد العلاف ، قالنا نا أبو القاسم عبد الله محمد ، نا عبد الله بن عوز الحرار ، أنبأنا إسماعيل بن عياش ، حدثني . وقال ابن حبابة : أنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن راشد ، عن يعلى - زاد ابن العلاف ابن أمية قال : جاء الحسن والحسين يسعيان - فذكر الحديث

(١٨٨).....ملحقات احقاق الحق.....(ج ٢٦)

مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري الخزرجي في
« مختصر تاريخ دمشق » (ج ٧ ص ١٤ ط دار الفكر - دمشق) قال :

وعن يعلى بن مرة قال : جاء الحسن والحسين عليهما السلام - فذكر الحديث مثل
ما تقدم .

ومنها

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الخافي الحسيني الشافعي في « التبر
المذاب » (ص ٦٠) قال :

وروى في الصحيحين كل منهما بسنده عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : هما ريحانتي من الدنيا .

ومنها

حديث جماعة من الأصحاب

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (١٨٩)

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد » (ص ١٠٧ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال :

(قال صلى الله عليه وسلم) ان الحسن والحسين هما ريحاني من الدنيا .
هذا حديث صحيح ، وقال الترمذي عن ابن عمر وقد روى أبو هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم نحو هذا ، وقد روى عبدالرحمن بن أبي نعم البجلي نحو هذا .
وقال في الهامش : رواه الترمذي والطبراني وابن عدي هم يرفعه بسنده عن
أبي هريرة وعبدالرحمن وابن عمر .

ومنها

ما روي مرسلأ

رواه مرسلأ جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي الكلبي في « تهذيب الكمال » (ج ٢
ص ١٠٤ والنسخة مصورة من مكتبة جستر بيتي بايرلنדה) قال :

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هما (يعني الحسن والحسين) ريحانتي
في الدنيا .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في « حياة فاطمة عليها السلام » (ص ٧٤ و٢٢٤
ط دار الجيل - بيروت) :

فذكر الحديث مثل ما تقدم .

(١٩٠) ملحقا احقاق الحق (ج ٢٦)

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي في « آل محمد » (ص ٧١ و ص ١٠٧) :

روى الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة الشيخ أبو سعد المحسن بن كرامة البيهقي الجسمي في كتابه « الرسالة

في نصيحة العامة » (ص ١٨ نسخة مكتبة امبروزيانا بايطاليا)

روى الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد في « مختصر المحاسن المجتمعة في

فضائل الخلفاء الأربعة للعلامة الصفوري » (ص ١٩٨ ط دار ابن كثير - دمشق وبيروت)

قال :

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن الولد ريحانة من الله تعالى قسمها بين العباد ، وإن

ريحانتي من الدنيا الحسن والحسين .

مستدرک

ادلاع النبي صلى الله عليه وآله وسلم لسانه الشريف
لفم الحسن والحسين عليهما السلام ومصهما له
وسكوتهما عن البكاء من العطش

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ٥٣١ و٥٣٢ وج ١١
ص ٥٥ و٨٣ و٣٠٤ وج ١٩ ص ٢١٢ و٢١٣ و٣٤١ ومواضع أخرى ، ونستدرک ههنا
عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في
« مختصر تاريخ دمشق لابن عساکر » (ج ٧ ص ١٦ ط دار الفكر) قال :

وعن أبي هريرة : أن مروان بن الحكم أتى أبا هريرة في مرضه الذي مات فيه ، فقال
مروان لأبي هريرة : ما وجدت عليك في شيء منذ اصطحبنا إلا في حبك الحسن
والحسين . قال : فتحفز أبو هريرة فجلس فقال : أشهد لخرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى إذا كنا ببعض الطريق سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت الحسن
والحسين وهما يبكيان وهما مع أمهما ، فأسرع السير حتى أتاهما ، فسمعه يقول : ما
شأن ابني ؟ فقالت : العطش . قال : فأخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شتة
يتوضأ بها ، فيها ماء ، وكان الماء يومئذ إعداراً ، والناس يريدون الماء ، فنادى : هل
أحد منكم معه ماء ؟ فلم يبق أحد إلا أخلف يده إلى كلاله يبتغي الماء في شتة ، فلم

(١٩٢)ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

يجد أحد منهم قطرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ناوليني أحدهما ، فناولته إياه من تحت الخدر فرأيت بياض ذراعيهما حين ناولته ، فأخذه فضمه إلى صدره وهو يصفو ما يسكت ، فأدلع له لسانه فجعل يمصه حتى هدأ وسكن ، فلم أسمع له بكاء ، والآخر يبكي كما هو ما يسكت . فقال : ناوليني الآخر فناولته إياه ، ففعل به كذلك فسكتا ، فما أسمع لهما صوتاً ، ثم قال : سيروا . فصدعنا يميناً وشمالاً عن الظعائن حتى لقيناه على قارعة الطريق . فأنا لا أحب هذين وقد رأيت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم !؟

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف الكلبي المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه « تهذيب الكمال » (ج ٢ ص ٨١ والنسخة مصورة في مخطوطة مكتبة جنسرت بيتي بايرلنדה) قال :

قال حاتم بن إسماعيل ، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن إسحق بن أبي حبيبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن أبي هريرة : أن مروان بن الحكم أتى أبا هريرة في مرضه الذي مات فيه ، فقال مروان لأبي هريرة - فذكر مثل ما تقدم عن « المختصر » .

ومنهم الفاضل المعاصر موسى محمد علي في كتابه « حلیم آل البيت الامام الحسن ابن علي رضي الله عنه » (ص ٢٣ ط عالم الكتب - بيروت) قال :

وأخرج الطبراني في معجمه ، وابن عساكر في تاريخه ، عن إسحاق بن أبي حبيبة ، أن مروان بن الحكم أتى أبا هريرة في مرضه الذي مات فيه ، فقال مروان لأبي هريرة - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (١٩٣)

ومنهم الفاضل المعاصر خالد عبدالرحمن العكّ المدرس في إدارة الافتاء العام
بدمشق في « مختصر حياة الصحابة للعلامة محمد يوسف الكاندهلوي » (ص ٣٢٠
ط دار الايمان - دمشق وبيروت) قال :

وأخرج الطبراني عن أبي هريرة : أن مروان أتاه في مرضه الذي مات فيه فقال مروان
لأبي هريرة - فذكر مثل ما تقدم .

مستدرک

مص النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لعاب الحسن والحسين

قد نقلنا ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١٩ ص ٣٤٢ و٣٤٧ و٣٧١ ومواضع أخرى من هذا الكتاب الشريف ، ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في « مختصر تاريخ دمشق لابن عساکر » (ج ٧ ص ١٧ ط دار الفكر) قال :

عن أبي هريرة قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمص لعاب الحسن والحسين كما يمص الرجل التمرة .

مستدرک

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« لا يقوم من أحد من مجلسه إلا للحسن والحسين أو ذريتهما »

قد نقلنا مثل ذلك في خصوص أهل البيت عليهم السلام في ج ٩ ص ٤٨٤ و ٤٨٥
وج ١٠ ص ٧٤٨ عن كتب أعلام العامة ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها
فيما سبق :

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في
« مختصر تاريخ دمشق لابن عساکر » (ج ٧ ص ١٢ ط دار الفكر) قال :

وعن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يقوم من أحد من
مجلسه إلا للحسن والحسين أو ذريتهما .

مستدرک

ان الحسن والحسين وأبوهما في مكان واحد
يوم القيامة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قد تقدم منا نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٨ ص ٣٤٨ إلى ص ٣٥٥
ومواضع أخرى من هذا الكتاب ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في
« مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ١٨ ط دار الفكر) قال :

وعن أبي سعيد الخدري : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ابنته فاطمة
وابناها إلى جانبها ، وعلي نائم ، فاستسقى الحسن ، فأتى ناقة لهم فحلب منها ، ثم جاء
به فنازعه الحسين أن يشرب قبله حتى بكى ، فقال : يشرب أخوك ثم تشرب . فقالت
فاطمة : كأنه آثر عندك منه ؟ قال : ما هو بآثر عندي منه ، وإنهما عندي بمنزلة واحدة ،
وإنك وهما وهذا المضطجع معي في مكان واحد يوم القيامة .

وقال أيضاً في ص ١٢٢ :

وعن أبي سعيد الخدري قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على علي وفاطمة
والحسن والحسين فاضطجع معهم ، فاستسقى الحسن فقام إلى لقوح فحلبها ،
فاستسقى الحسين فقال : يا بني استسقى أخوك قبلك نسقيه ثم نسقيك ، قالت فاطمة :

(ج ٢٦) فضائل الحسنين عليهما السلام (١٩٧)

كأنه أحبهما إليك يا رسول الله ، قال : ما هو بأحبهما إلي ، إني وأنت وهما وهذا المضطجع في مكان واحد يوم القيامة .
وفي حديث آخر : في مكان واحد في الجنة .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد
الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام »
(ص ٥٤ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند سنة ١٤٠٦) قال :

عن أبي سعيد : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ابنته فاطمة وابنائه على جانبها
وعلي نائم - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « المختصر » أولاً .

ومنهم الفاضل المعاصر موسى محمد علي في كتابه « حلیم آل البيت الامام الحسن
بن علي » (ص ٢٤ ط عالم الكتب - بيروت) قال :

وعن أبي سعيد : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ابنته فاطمة - فذكر
الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر عبد الله الليثي الأنصاري في « مقدمة كتاب مسند أهل
البيت عليهم السلام لأحمد بن حنبل » (ص ٨ ط مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت) قال :

وأخرج الطبراني في الكبير عن علي ، والحاكم عن أبي سعيد أنه صلى الله عليه وسلم
قال لفاطمة : إني وإباك وهذا الراقد - يعني علياً - والحسن والحسين يوم القيامة لفي
مكان واحد .

ومنها

حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد
الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام »
(ص ٤٥ المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند سنة ١٤٠٦) قال :

أنا [وعلي] وفاطمة والحسن والحسين مجتمعون ، ومن أحبنا يوم القيامة يأكل
ويشرب حتى يفرق بين العباد (طب وابن عساكر عن علي) .

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في « جامع
الأحاديث » (ج ٣ ص ١٩٦ ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : اني وإياك وهذا الراقد - يعني علياً - والحسن
والحسين يوم القيامة لفي مكان واحد . (حم ، طب) عن علي (ك) عن أبي سعيد .

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر الشافعي
العسقلاني المصري في « المطالب العالية » (ج ٤ ص ٦٩ ط الكويت) قال :

أبو فاختة قال : قال علي : زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبات عندنا والحسن
والحسين نائمان ، فاستسقى الحسن ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قرية
يعتصرها في القدح ثم جاء يسقيه ، فتناول الحسين يشرب فمنعه وبدأ الحسن ، فقالت
فاطمة : كأنه أحبهما إليك ؟ قال : لا ولكنه استسقى أول مرة . ثم قال : إني وإياك
وهذين - وأحسبه قال : وهذا الراقد يعني علياً - يوم القيامة في مكان واحد . (للطيالسي

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (١٩٩)

وَأبي يعلى .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازي في « استشهد الحسين عليه

السلام » (ص ١٤٢ ط مطبعة المدني في المؤسسة السعودية بمصر) قال :

قال الامام أحمد : حدثنا عفان ، ثنا معاذ بن معاذ ، ثنا قيس بن الربيع ، عن أبي المقدام عبدالرحمن الأزرق ، عن علي قال : دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا نائم ، فاستسقى الحسن أو الحسين ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شاة لنا كي يحلبها فدرّت ، فجاءه الآخر فنحاه ، فقالت فاطمة : يا رسول الله كأنه أحبهما إليك ؟ قال : لا ، ولكنه استسقى قبله ، ثم قال : إني وإياك وهذين وهذا الراقد ، في مكان واحد يوم القيامة . [رواه أحمد] .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في

« مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ١٩ ط دار الفكر) قال :

وعن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا وفاطمة والحسن والحسين مجتمعون ، هذه فاطمة وهذان الحسن والحسين ومن أحبنا يوم القيامة في الجنة ، نأكل ونشرب حتى يفرق بين العباد .

وعن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة : إني وإياك وهذا ، يعنيني ، وهذين الحسن والحسين يوم القيامة في مكان واحد .

ومنها

حديث ابن مسعود

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

(٢٠٠).....ملحقات احقاق الحق.....(ج ٢٦)

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ٩٠) قال :

رواه الامام أحمد بن حنبل يرفعه بسنده عن ابن مسعود مرفوعاً قال النبي صلى الله عليه وسلم : أما ترضى يا علي أنك معي في الجنة والحسن والحسين ، وان ذرياتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرياتنا ، وأشياعنا عن أيماننا وشمائلنا .

مستدرک

تعویذ النبی صلی الله علیه وآله وسلم
للحسن والحسین علیهما السلام

قد مر نقل ما يدل علیه عن كتب أعلام العامة في هذا الكتاب ج ١٠ ص ٥١٩ إلى ص ٥٢٠ وج ١٩ ص ١٨٧ و ١٨٨ ومواقع أخرى من الكتاب، ونستدرک هیهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :
وفیه أحادیث :

منها

حدیث ابن مسعود

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في
« مختصر تاریخ دمشق لابن عساکر » (ج ٧ ص ١٨ ط دار الفكر) قال :

وعن ابن مسعود : أنه كان مع رسول الله صلی الله علیه وسلم ، إذ مر الحسن والحسین وهما صبيان ، فقال النبي صلی الله علیه وسلم : هاتوا ابني أعوذهما بما عوذ به إبراهيم ابنيه إسماعيل وإسحاق ، فضمهما إلى صدره ، وقال : أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شیطان وهامة وكل عين لامة .

(٢٠٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

وكان إبراهيم النخعي يستحب أن يواصل هؤلاء الكلمات بفاتحة الكتاب ، وقال منصور : تعوذ بها فإنها تنفع من العين والفرعة ومن الحمى ومن كل وجع .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ١٠ ص ٨٧ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال :

حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ، ثنا أبو عون الزياتي ، ثنا محمد بن ذكوان ، عن منصور بن المعتمر ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله بن مسعود قال : كنا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر به الحسن والحسين وهما صبيان - فذكر مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٩ ص ١٦ ط دمشق) قالوا :

عن ابن مسعود رضي الله عنه : أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر الحسن والحسين رضي الله عنهما وهما صبيان ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم . وكذا ذكر قول إبراهيم النخعي ومنصور كما مر - عن الطبراني .

ومنهم الفاضل المعاصر موسى محمد علي في كتابه « حلیم آل البيت الامام الحسن بن علي رضي الله عنه » (ص ٥٢ ط عالم الكتب - بيروت) قال :

وعن ابن مسعود قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنها

حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

(ج ٢٦) فضائل الحسنين عليهما السلام (٢٠٣)

فمنهم الحافظ أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي الطرابلسي الشامي المتوفى ٣٤٣ في « فضائل الصحابة » (ص ٢٠٤ ط بيروت) قال :

وروى طراد بن الحسين ، عن ابن أبي كامل الأطرابلسي ، عن خيثمة بن سليمان ، قال حدثنا عبيد بن محمد الكشوري ، حدثنا عبدالله بن عبد ربه البصري ، عن أبي رجاء ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن الحرث ، عن علي عليه السلام ، أن جبريل أتى النبي فوافقه مغتماً فقال : يا محمد ما هذا الغم الذي أراه في وجهك ؟ قال : الحسن والحسين أصابتها عين . قال : صدق بالعين فإن العين حق ، أفلا عوذتكما بهؤلاء الكلمات ؟ قال : وما هن يا جبريل ؟ قال : قل اللهم ذا السلطان العظيم ، ذا المن القديم ، ذا الوجه الكريم ، ولي الكلمات التامات والدعوات المستجابات عافِ الحسن والحسين من نفس الجن وأعين الإنس . فقالها النبي صلى الله عليه وسلم فقاما يلعبان بين يديه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : عوذوا أنفسكم ونساءكم وأولادكم بهذا التعويد فإنه لم يتعوذ المتعوذون بمثله .

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند علي بن أبي طالب » (ج ١ ص ٣٢١ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند) قال :

عن الحارث عن علي رضي الله عنه : ان جبرئيل أتى النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ .
وقال في آخره : ابن مندة في غرائب شعبة ، والجرجاني في الجرجانيات والأصبهاني في الحجة ، كر ، وقال قال : خط تفرد به أبو رجاء محمد بن عبيدالله الحلبي من أهل تستر) .

(٢٠٤)ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في
« مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ١١ ص ١٤٤ ط دار الفكر) قال :

وحدث عنه أيضاً بسنده عن علي عليه السلام - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

حديث آخر عنه عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١
في « مسند علي بن أبي طالب » (ج ١ ص ٢٠٢ ط حيدرآباد) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين
بهؤلاء الكلمات « اعينكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة »
(طس ، وابن النجار) .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبدالجواد
المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٤ ص ١٩١ ط دمشق)

فذكرا مثل ما تقدم عن الحافظ السيوطي .

ومنها

حديث ابن عباس

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (٢٠٥)

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في « توضيح

الدلائل » (ص ٣٥٦ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم يعوذ الحسن والحسين « أعوذ بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة ومن
كل عين لامة » ويقول : هكذا كان يعوذ إبراهيم ابنه إسماعيل وإسحق عليهما الصلاة
والسلام . خرج أبو سعد في « شرف النبوة » وغيره .

ومنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد المشتهر بابن

الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي المتوفى سنة ٥٩٧ في كتابه « الحدائق »

(ج ٣ ص ٣٦٥ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وأخرج البخاري في افراده من حديث ابن عباس قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم ،
إلا أنه ليس فيه : هكذا كان يعوذ إبراهيم - الخ .

ومنهم الحافظ الشيخ زكي الدين أبو محمد عبدالعظيم بن عبدالقوى بن عبدالله

الشامي المصري المتوفى سنة ٦٥٦ في « مختصر سنن أبي داود » (ج ٧ ص ١٢٧ ط دار

المعرفة - بيروت) قال :

وعن ابن عباس رضى الله عنهما ، قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم ثم قال : وأخرجه

البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه .

ومنهم الحافظ شمس الدين محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية المتوفى سنة ٧٥١

في « الوابل الصيب من الكلم الطيب » (ص ١٣٨ ط بيروت) قال :

في صحيح البخاري عن عبدالله بن عباس رضى الله عنهما قال : كان رسول

(٢٠٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

الله - فذكر الحديث مثل ما تقدم ، إلا أنه تقدم قوله صلى الله عليه وسلم : ان أباكما إبراهيم - الخ .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ محمد بن إسماعيل البخاري في كتابه « خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل » (ص ٩١ ط مؤسسة الرسالة - بيروت) قال :

حدثنا عثمان بن محمد ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن المنهال ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر محمد السيد محمد الزعبلوي مدرس مساعد بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة قال في كتابه « الأمومة في القرآن الكريم والسنة النبوية » (ص ٢٩ ط مؤسسة الرسالة في بيروت) قال :

فمن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبدالمعطي أمين قلعجي في « آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم » (ص ٢٢٧ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن ابن عباس قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم ، وزاد : هكذا كان أبي إبراهيم .

ومنهم الفاضل المعاصر يوسف عبدالرحمن المرعشلي في « فهرس أحاديث نوارد الأصول في معرفة أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم لأبي عبدالله الترمذي » (ص ٦٤ ط دار النور الاسلامي ودار البشائر الاسلامية - بيروت) قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين .. ابن عباس

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (٢٠٧)

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في « حياة فاطمة عليها السلام » (ص ٢٣٠ ط دار الجيل بيروت) قال :

عن ابن عباس قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم مع قوله صلى الله عليه وسلم : هكذا كان أبي إبراهيم عليه السلام - الخ . وقال في آخره . (أخرجه الامام أحمد) .

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن المزني المتوفى ٧٤٢ في كتابه « تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف » (ج ١٣ ص ٢٥٢ ط بيروت) قال :

حديث : كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين .. الحديث . في ترجمة المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - (ح ٥٦٢٧) .

ومنها

ما رواه العلماء في كتبهم مرسلأ :

فمنهم العلامة أبو عبدالله جمال الدين محمد بن عبدالرحمن بن عمر الحبشي الوصابي المتوفى سنة ٧٨٢ في كتابه « البركة في فضل السعي والحركة » (ص ٢٩١ ط الفجالة الجديدة بمصر) قال :

وكان صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين : « أعينكما بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة » .

(٢٠٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

ومنهم الفاضل المعاصر عمر سليمان الأشقر في « عالم الجن والشياطين » (ص ١٢١ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين - فذكر الحديث مثل ما تقدم ، وزاد : ثم يقول : هكذا كان أبي إبراهيم يعوذ إسماعيل وإسحاق . أخرجاه في الصحيحين .

ومنهم العلامة أبو الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة البغدادي المتوفى سنة ٣٣٧ في « نقد الشعر » (ص ٨٥ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال :

روي عنه عليه السلام من أنه عوذ الحسن والحسين عليهما السلام فقال : أعيدهما من السامة والهامة وكل عين لامة .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد فكري الحسيني القاهري في « أحسن القصص » (ج ٤ ص ٢٠٢ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

وكان صلى الله عليه وسلم يعوذهما بالكلمات الآتية - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في « تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذي » (ج ٦ ص ٢٢٠ ط دار الفكر في بيروت) قال :

قوله : (يقول أعيدكما) هذا بيان وتفسير لقوله يعوذ (بكلمات الله) قيل هي القرآن ، وقيل أسماؤه وصفاته (التامة) قال الجزري : إنما وصف كلام بالتمام لأنه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نقص أو عيب كما يكون في كلام الناس ، وقيل

(ج ٢٦)..... فضائل الحسين عليهما السلام (٢٠٩)

معنى التمام ههنا أنها تنفع المتعوذ بها وتحفظه من الآفات وتكفيه انتهى (من كل شيطان وهامة) الهامة كل ذات سم يقتل والجمع الهوام، فأما ما يسم ولا يقتل فهو السامة كالعقرب والزنبور. وقد يقع الهوام على ما يدب من الحيوان وإن لم يقتل كالحشرات كذا في النهاية (ومن كل عين لامة) أي من عين تصيب بسوء. قال في النهاية: اللهم طرف من الجنون يلم بالإنسان أي يقرب منه ويعتريه، ومنه حديث الدعاء أعوذ بكلمات الله التامة، من شر كل سامة، ومن كل عين لامة. أي ذات لمم، ولذلك لم يقل ملمة وأصلها من ألمت بالشيء ليزاوج قوله من شر كل سامة انتهى.

مستدرك

تزيين ركني الجنة بالحسن والحسين عليهما السلام

قد تقدم منا نقل ما يدل عليه في ج ١٠ ص ٦٢٨ إلى ص ٦٣٤ وج ١٩ ص ٢٥٢
وص ٢٥٣ عن كتب أعلام العامة ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما
مضى :

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في
« مختصر تاريخ دمشق لابن عساکر » (ج ٧ ص ١٩ ط دار الفكر - بيروت) قال :

وعن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما استقر أهل الجنة في
الجنة قالت الجنة : يا رب أليس وعدتني أن تزيني بركنين من أركانك ؟ قال : ألم أزينك
بالحسن والحسين ؟ قال : فمأست الجنة ميساً كما تميس العروس .

ومنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في « جامع
الأحاديث » (ج ٨ ص ٢٦١ ط دمشق) قالوا :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا استقر أهل الجنة في الجنة قالت الجنة : يا رب
وعدتني أن تزيني بركن من أركانك . قال : ألم أزينك بالحسن والحسين (طس) عن
عقبة بن عامر .

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (٢١١)

ومنهم الفاضل المعاصر رياض عبدالله عبدالهادي في « فهارس كتاب الموضوعات - لابن الجوزي » (ص ١٦ ط دار البشائر الاسلامية - بيروت) قال :

إذا كان يوم القيامة قالت الجنة .. في فضل الحسن والحسين ٤٠٥ / ١

وقال في ص ٩٠ :

لما استقر أهل الجنة - الحديث .

حديث آخر رواه جماعة

منهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في « عيون الأخبار في مناقب الأخيار » (ص ٥٥ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي ، أنبا محمد بن العباس بن حيويه ، نبا أبو عبدالله الحسين بن علي الدهان ، نبا الفضل بن يعقوب الجعفي ، نبا الحسن بن صابر الهاشمي ، نبا وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما خلق الله الفردوس قالت : يارب زيني . قال : قد زينتك بالحسن والحسين رضي الله عنهما .

ومنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في « المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين » (ج ١ ص ٢٣٩ ط بيروت) قال :

روى عن وكيع بن الجراح ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما خلق الله [عز وجل] الفردوس قالت : رب زيني - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

(٢١٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

ومنهم الفاضل المعاصر رياض عبدالله عبدالهادي في « فهارس كتاب الموضوعات -
لابن الجوزي » (ص ٩٠ ط دار البشائر الاسلامية - بيروت) قال :

لما خلق الله عز وجل الفردوس .. في فضل الحسن والحسين ١ / ٤٠٦

حديث آخر رواه جماعة

فمنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر وأحمد عبدالجواد في « جامع
الأحاديث » (ج ٤ ص ٧٢٤ ط دمشق) قالوا :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : قالت الجنة يارب زيتني فأحسنيت أركانني ، فأوحى
الله إليها : قد حشوت أركانك بالحسن والحسين والسعود من الأنصار ، وعزتي وجلالي
لا يدخلك مرء ولا بخيل (أبو موسى المدني عن عباس بن مربع الأزدي عن أبيه ، وقال
غريب) .

قول النبي

« اما الحسن فله هيبتي وسؤددي واما الحسين فله جودي »

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب العامة ج ١٠ ص ٧٠٨ إلى ٧١٣ وج ١٩ ص ٢٦٦ إلى ص ٢٧٠ ومواضع أخرى من الكتاب ، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

وفيه أحاديث :

منها

حديث فاطمة عليها السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٧٦ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند سنة ١٤٠٦) قال :

عن جابر بن سمرة عن أم أيمن قالت : جاءت فاطمة بالحسن والحسين إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا نبي الله أنحلهما ، فقال : نحلنا هذا الكبير المهابة والحلم ، ونحلنا هذا الصغير المحبة والرضى (العسكري في الامثال) وفيه ناصح

(٢١٤)ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

المحلمي ، قال ابن معين وغيره : ليس بثقة .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبدالجواد
المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٦ ص ٤٤٦ ط دمشق) قالوا :

عن جابر بن سمرة ، عن أم أيمن قالت : جاءت - فذكر الحديث مثل ما تقدم متناً
وسنداً .

ومنهم الفاضل المعاصر عبدالعزيز الشناوي في كتابه « سيدات نساء أهل الجنة »
(ص ١٣٥ ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة) قال :

وأقبلت فاطمة بالحسن والحسين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم راقداً على
فراشه ، فقالت الزهراء : تورثهما يا رسول الله شيئاً . فقال النبي عليه الصلاة والسلام : أما
الحسن فله هيبتي وسؤددي ، وأما الحسين فله جرأتي وجودي .
فقالت فاطمة : يا نبي الله انحلهما . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نحلته هذا
الكبير - يعني حسناً - المهابة والحلم ، ونحلته هذا الصغير - يعني حسيناً - المحبة
والرضا .

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد » (ص ٨٤ نسخة مكتبة
السيد الأشكوري) قال :

اما الحسن فله هيبتي وسؤددي ، وأما الحسين فله جودتي وجودي .
[وقال] صلى الله عليه وسلم : أما الحسن فقد نحلته حلمي وهيبتي ، وأما الحسين
فقد نحلته نجدتي وجودي .

عن فاطمة أمهما رضي الله عنها قالت : جئت مع الحسن والحسين إلى النبي صلى
الله عليه وسلم في مرضه ، فقلت : يا أبت ورثهما شيئاً ، فقال ..

(ج ٢٦)..... فضائل الحسين عليهما السلام (٢١٥)

وقال في الهامش : رواه ابن عساكر وابن مندة هما يرفعه بسنده عن فاطمة .
وروى مثله أيضاً في ص ٩١ عن الطبراني عن فاطمة عليها السلام مرفوعاً ، وفيه
« جرأتي » بدل : نجدتي .
وأيضاً روى عن ابن عساكر وابن مندة عنها عليها السلام مثله .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر محمد الخضري
السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٥٥
ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند) قال :

أما حسن فله هيبتي وسؤددي ، وأما حسين فله جرأتي وجودي (طب وابن مندة ،
كر ، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها أتت بابنيها إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم في شكواه الذي توفي فيه ، فقالت : يا رسول الله هذان ابناك فورثهما
شيئاً . قال - فذكره .

وقال أيضاً في ص ٧٥ :

عن زينب بنت أبي رافع عن فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنها أتت - فذكر الحديث مثل ما تقدم .
وذكر أيضاً مثله في ص ٤٥ .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في
« مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ٢١ ط دار الفكر - بيروت) قال :

وعن زينب بنت أبي رافع قالت : رأيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم -
فذكر الحديث مثل ما تقدم .

وروى أيضاً في ص ١١٨ عن أبي رافع حديثاً آخر في هذا المعنى وقال :

(٢١٦)ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

وعن أبي رافع: أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحسن والحسين فقالت: ابنك وابنائي انحلهما. قال: نعم، أما الحسن فقد نحلته حلمي وهيتي، وأما الحسين فقد نحلته نجدتي وجودي. قالت: رضيت يا رسول الله.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبدالجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (ج ٦ ص ٤٤٥ ط دمشق) قال:

عن زينب بنت أبي رافع، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنها أتت أباها بالحسن والحسين في شكواه التي مات فيها فقالت: تورثهما يا رسول الله شيئاً! فقال: أما الحسن فله هيتي وسؤددي، وأما الحسين فله جرأتي وجودي. (ابن مندة، طب، وأبو نعيم، كر، وسنده لين).

وروي أيضاً في ج ٩ ص ٤٩٦ وص ٥٠٣ مثل ما تقدم متناً وسنداً.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٣٠ ط المطبعة العريزية بحيدرآباد - الهند سنة ١٤٠٦) قال:

عن إبراهيم بن علي الرافعي، عن أبيه، عن جدته زينب بنت أبي رافع - فذكر الحديث مثل ما تقدم.

وقال في آخره (ابن مندة، كر) إبراهيم قال (خ) فيه نظر. وذكر أيضاً مثله في ص ٧٥، وقال في آخره (ابن مندة، طب وأبو نعيم، كر وسنده لين).

وقال أيضاً في ص ٥٥:

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (٢١٧)

أما الحسن فقد نحلته حلمي وهيتي ، وأما الحسين فقد نحلته نجدتي وجودي (كر)
عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده (إن فاطمة أتت بابنهما فقالت :
يا رسول الله أنحلتهما ، قال : نعم - فذكره .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في
« المعجم الكبير » (ج ٢٢ ص ٤٢٣ ط مطبعة الأمة في بغداد) قال :

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني يعقوب بن حميد بن كاسب ، ثنا إبراهيم
ابن حسن بن علي ، عن أبيه ، قال حدثني زينب بنت أبي رافع ، عن فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم : أنها أتت بالحسن والحسين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في شكواه الذي توفي فيه ، فقالت : يا رسول الله هذان ابناك فورثهما شيئاً . فقال - فذكر
الحديث مثل ما تقدم عن « جامع الأحاديث » .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي
القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في « اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل »
(ص ١٠١ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

وأخرج الطبراني عن فاطمة بنت رسول الله أنها أتت بالحسن والحسين إليه في
شكواه الذي توفي فيه ، فقالت : يا رسول الله هذان ابناك فورثهما شيئاً . قال : أما الحسن
فله هيتي وسوددي ، وأما الحسين فله جودي وجرأتي ، فإن ابتليت فاصبروا فإن العاقبة
للمتقين .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في « حياة فاطمة عليها السلام » (ص ٢٠٦)
ط دار الجيل - بيروت) قال :

عن فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها أتت بالحسن والحسين إلى رسول

(٢١٨)ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

الله صلى الله عليه وسلم في شكواه التي توفي فيها - فذكر الحديث مثل ما تقدم .
وقال في آخره [رواه الطبراني] .
وروى أيضاً في ص ٢٣١ مثله سنداً ومصدراً ، وليس فيهما : وإن ابتليتم فاصبروا
فان العاقبة للمتقين .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبدالمعطي أمين قلعجي في « آل بيت الرسول
صلى الله عليه وسلم » (ص ٢٢٩ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها أتت بالحسن - فذكر الحديث مثل
ما تقدم ، وأيضاً ليس في آخره : وإن ابتليتم فاصبروا فان العاقبة للمتقين .

مستدرك

يبعث الحسن والحسين عليهما السلام

يوم القيامة على ناقتين من نوق الجنة

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ١٠ ص ٦٣٢ إلى ص ٦٣٤ وج ١٩ ص ٢٥٦ عن كتب
أعلام العامة ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامتان عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان في « جامع
الأحاديث » (ج ٨ ص ٢٧ ط دمشق) قالوا :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : يبعث الله الأنبياء يوم القيامة على الدواب ، ويبعث
صالحاً على ناقته كيما يوافقى بالمؤمنين من أصحابه المحشر ، ويبعث ابني فاطمة
الحسن والحسين على ناقتين من نوق الجنة ، وعلي بن أبي طالب على ناقتي ، وأنا على
البراق ، ويبعث بلالاً على ناقة فينادي بالأذان وشاهده حقاً حقاً حتى إذا بلغ « أشهد أن
محمداً رسول الله » شهد بها جميع الخلائق من المؤمنين الأولين والآخرين فقبلت
ممن قبلت منه (طب) وأبو الشيخ (ك) وتعقب والخطيب وابن عساكر عن أبي هريرة
رضي الله عنه .

(٢٢٠).....ملحقات احقاق الحق.....(ج ٢٦)

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد
الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام »
(ص ٤٤ ط المطبعة العزیزة بحیدرآباد - الهند سنة ١٤٠٦)

روی الحدیث الشریف مثل ما تقدم بعینه متناً وسنداً .

مستدرك

ان الحسن والحسين وأبوهما في حظيرة القدس في قبة بيضاء سقفاها عرش الرحمن

قد تقدم نقل ذلك عن كتب أعيان العامة في ج ٩ ص ١٩٥ و ج ١٨ ص ٤٢٢ و ج ١٩ ص ٢٩٠ ومواضع أخرى من الكتاب الشريف ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في « مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ٢٠ ط دار الفكر) قال :

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن فاطمة وعلياً والحسن والحسين في حظيرة القدس ، في قبة بيضاء سقفاها عرش الرحمن .

ومنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في « التذكرة المشفوعة في ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعة » (ص ١٧ ط دار البشائر الاسلامية - بيروت) قال :

٤١٦/١ انا وفاطمة وعلي والحسن والحسين في حظيرة القدس

(٢٢٢)ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد
الخصري السيوطي المصري سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٤٥
ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند سنة ١٤٠٦)

فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « مختصر تاريخ دمشق » .

نزول آية التطهير

في الحسن والحسين وجدتهما النبي وأبويهما
الامام علي بن أبي طالب وأم الحسين فاطمة عليهم السلام

قد تقدم منا نقل ما يدل عليه عن كتب العامة في ج ٢ ص ٥٠١ إلى ٥٦٢ و ج ٣ ص ٥١٣ إلى ٥٣١ و ج ٩ ص ١ إلى ص ٨٥ و ج ١٤ ص ٤٠ إلى ص ١٠٥ و ج ١٨ ص ٣٥٩ إلى ص ٣٨٣ و ج ٢٤ ص ٢٦ إلى ص ١٠٥، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق^(١) :

(١) قال الفاضل المعاصر موسى محمد علي في كتابه « حلیم آل البيت الامام الحسن بن علي رضي الله عنه » (ص ١٨ ط عالم الكتب - بيروت) :
فضل أهل البيت رضي الله عنهم

يقول الله تعالى : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ .
وأخرج الامام أحمد في مسنده ، عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني تارك فيكم خليفتين ، كتاب الله عز وجل ، جبل ممدود ما بين السماء والأرض ، أو ما بين السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي وأنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .
المحبة توجب الإيثار ، وتقديم مراد الحبيب على مراد المحب .

فإذا كان الحق تعالى ، يجب من العبد أن يحب لله وفي الله ، فمن لم يؤثر محبوب الله على محبوب نفسه انسلخ من محبته لربه ، ومن خلا من محبة الله وقع في الشق الآخر في خسراته .

وأهل البيت هم الذين يؤثرون بالمحبة فهم الذين نظروا إلى باطن الدنيا إذا نظر الناس إلى ظاهرها ، واشتغلوا بأجلها إذا اشتغل الناس بعاجلها ، فأماتوا منها ما خشوا أن يميتهم ،

→ وتركوا منها ما علموا أنه سيطرهم ، ورأوا استكثار غيرهم منها استقلالاً ، ودركهم لها قوتاً .
أعداء ما سالم الناس من اللذة الفنية ، وسلم ما عادى الناس من العقبة والعدالة النادرة .
بهم علم الكتاب وبه علموا .

وبهم قام الكتاب ، وبه قاموا .
لا يرون مرجواً فوق ما يرجون ، ولا مخوفاً لهم فوق ما يخافون .
جلبت قلوبهم على محبته ، وصفت نفوسهم بملازمة شريعته .
لا يخشون إلا الله ، ولا يرجون مأمولاً من أحد سواه ..
بالله ساروا وبه قاموا ، وعلى هديه سلكوا ، وبشرعه عملوا حتى صاروا نجوماً في سماء
الولاية ، وقدوة حسنة في طريق الهداية .

لا يدخرون عن الله شيئاً في مقدورهم ، ويؤثرونه على جميع الأشياء في جدهم
واجتهادهم .

ينفقون أبدانهم على الطاعات وفنون الأوراد والاجتهاد .
وأموالهم في إفشاء الخيرات وإبتغاء القربات بوجوه الصدقات .
وقلوبهم في الطلب ، ودوام المراعاة لحقوق الله .
وأرواحهم على صفاء المحبات والوفاء على عموم الحالات .
وأسرارهم على المشاهدات في جميع الأوقات .

يتظرون إشارات المطالبات متشمرين للبدار والسعي ، إلى دقيق المطالعات والتقرب .
ولقد كان من فضل الله تعالى على أوليائه أن أجرى سبحانه سنته معهم ، أنه إذا ضعفت
نياتهم ، أو تناقصت إرادتهم ، أو أشرفت قلوبهم على بعض فترة ، أراهم سبحانه من الألفاظ
وفنون الكرامات ، ما يقوي به أسباب عرفانهم ، وتؤكد به حقائق يقينهم .

ذلك أنه سبحانه لا يسلط عليهم إلا بمقدار ما يصدق إليه فرارهم ، فإذا حق فرارهم إليه
تعالى ، أكرم لديه قرارهم ، وإن ضعفت نيات فرارهم إليه أعطاهم من الظافه ما يحقق يقينهم
بالتقرب منه .

وبما أن رسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، عامة خالدة ، فإن لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وارثاً علماء عارفين من آل بيته .

ورثوا عن نبيهم العلم ، والتقوى ، فكانوا خلفاء عنه في الهداية ، والدعوة إلى الله تعالى ،

→ يقتبسون من نوره ، ليضيئوا للإنسانية طريق الحق والرشاد .

فمن أحبهم سرى إليه من حالهم الذي اقتبسوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن ربط جبله بحبالهم ، فقد اتصل بهم ، ومن اتصل بهم ، فقد استقى من نبع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

هؤلاء الوراث من آل البيت هم الذين ينقلون للناس الدين ، ممثلاً في سلوكهم ، حياً في أحوالهم :

« لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك » .

هؤلاء الوراث من آل البيت صحبتهم ترياق مجرب ، والبعد عنهم سم قاتل ، هم القوم لا يشقى بهم جليسهم .

مرافقتهم هي العلاج الفعال لإصلاح النفوس ، وتهذيب الأخلاق ، وغرس العقيدة ، لأن هذه الأمور : لا تنال إلا بالافتداء والتأثر الروحي .

والطريق العملي الموصل للتركية النفسية والتحلي بالكاملات الخلقية ، هو حب آل البيت والأولياء ، الذين تشفى بملازمتهم ، وحضور مجالسهم ، من أمراضك القلبية ، وعيوبك النفسية ، وتأثر شخصيتك بشخصيتهم ، التي هي صورة عن الشخصية المثالية ، شخصية سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومن هنا يتبين خطأ من يظن أنه يستطيع بنفسه أن يعالج أمراضه القلبية ، ويتخلص من علله النفسية ، فقد ثبت أن الإنسان لا يستطيع أن يطبب نفسه بنفسه ، بل لا بد له من طبيب يكشف له عن خفايا علله ، ويطلع على ما خفي عليه من دقائق مرضه .

بيد أن الذين سقمت ضمائرهم ، وضعفت في التحقيق بصائرهم ، تسبق إلى قلوبهم مداراة الأعداء ، خوفاً من معاداتهم ، وطمعاً في المأمول من صحبتهم ، ولو استيقنوا أنهم في أسر العجز ، وذل الإعراض والنفي والطرده ، لأملوا الموعود من كفاية الحق ، والمعهود من جميل رعايته ، ولكنهم حجبا عن محل التوحيد ، ففترقوا في أودية الحسان والظنون . لذلك اضطربوا وخططوا ، وتعسوا وحسبوا أنهم أحسنوا حتى اندرجوا في سلك الاعتراض والطرده ، وسلكوا مسلك الهزيان والبعد ، واستباحوا حرمة الأولياء ولاكوا بأضراسهم لحوم الأصفياء ، ونسوا أو تناسوا أنهم بعقيدتهم هذه ، وصنيعهم هذا عدوا ←

→ أنفسهم ممن قال الله تعالى فيهم :

﴿ أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون ﴾ .
ذلك : أن الله سبحانه وتعالى مدح وأثنى على أهل البيت والأولياء في القرآن الكريم ،
بقوله تعالى :

﴿ رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت ﴾ .

ويقول سبحانه :

﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ .

ويقول تعالى :

﴿ إلا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾ .

ويقول سبحانه :

﴿ لهم ما يشاءون عند ربهم ﴾ .

ورسول الله صلى الله عليه وسلم ، حث كثيراً على حبهم ، ورغب أكثر في تقديرهم واحترامهم ، كما أنذر ورهب من بغضهم ، وخوف وتوعد من كراحتهم وعدم محبتهم .
وعلى سبيل المثال لا الحصر ، نذكر جملة من الأحاديث الشريفة ، الثابتة الصحيحة ، التي تبين لنا بوضوح واضح ، مكانة آل البيت ، وما لهم من فضل وولاء ، وتقدير واحترام .
أخرج الامام البخاري في صحيحه ، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار عن شريك بسنده ، عن أم سلمة قالت :

في بيتي نزلت :

﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ .

وعن أبي بكر رضي الله عنه فيما أخرجه الامام البخاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أيها الناس ، ارقبوا محمداً في أهل بيته » .
وأخرج الامام مسلم في صحيحه بسنده ، عن عبدالله بن عباس ، رضي الله عنهما ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« يا بني عبدالمطلب ، اني سألت الله لكم ثلاثاً » .

« أن يثبت قائمكم ، وأن يهدي ضالككم ، وأن يعلم جاهلكم » .

→ « وسألت الله : أن يجعلكم جوداء ، نجداء ، رحماء . »
وأخرج الطبراني في المعجم الكبير ، وابن عساكر عن محمد بن كعب القرظي بسنده ،
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
« ما بال أقوام يتحدثون فإذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم ؟ »
« والذي نفسي بيده لا يدخل قلب امرئ الإيمان حتى يحبهم الله ولقرابتهم مني . »
وعن وائلة رضي الله عنه فيما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم :
« اللهم إنك جعلت صلواتك ، ورحمتك ، ومغفرتك ، ورضوانك ، على إبراهيم وآل
إبراهيم .
اللهم إنهم مني وأنا منهم ، فاجعل صلواتك ، ورحمتك ، ومغفرتك ، ورضوانك ، علي
وعليهم » يعني علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً .
وأخرج ابن عساكر ، والحاكم في المستدرک ، على شرط البخاري ومسلم ، عن محمد بن
عبيد الله بن أبي رافع بسنده :
عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها أتت بابنيها - الحسن والحسين رضي
الله عنهما - إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شكواه الذي توفي فيه فقالت :
« يا رسول الله هذان ابناك فورثهما شيئاً » ، قال :
« أما الحسن فقد نحلته حلتي وهيتي ، وأما الحسين فقد نحلته نجدتي وجودي » .
وأخرج أبو يعلى بإسناد جيد عن أم سلمة قالت :
« جاءت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
متوركة الحسن والحسين في يدها برمة للحسن فيها سخين حتى أتت بها النبي صلى الله عليه
وسلم فلما وضعها قدامه قال :
أين أبو حسن ؟ قالت : في البيت ، فدعاه فجلس النبي صلى الله عليه وسلم ، وعلي ،
 وفاطمة ، والحسن والحسين ، يأكلون .
قالت أم سلمة وما سامني النبي صلى الله عليه وسلم ، وما أكل طعاماً وأنا عنده إلا سامنيه
قبل ذلك اليوم ، تعني سامني دعاني إليه ، فلما فرغ التف عليهم بثوبه ثم قال :
« اللهم عاد من عاداهم ، ووال من والاهم » .

→ وعن شداد بن عبدالله أبي عمار قال :

دخلت على وائلة بن الأسقع وعنده قوم فذكروا علياً رضي الله عنه ، فلما قاموا قال :
الأخبركم بما رأيتم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قلت : بلى .

قال : أتيت فاطمة رضي الله عنها ، أسألها عن علي قالت : توجه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعه حسن ، وحسين ، فجلست أنتظره حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعه حسن وحسين ، وأخذ كل واحد منهما بيد ، حتى دخل ، فأدنى علياً وفاطمة ، وأجلس حسناً وحسيناً ، كل واحد منهما على فخذه ، ثم لف عليهم ثوبه أو كساءه ثم تلا هذه الآية : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ وقال :

« اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق » .

أخرج الترمذي في سننه عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إني تارك فيكم ما أن تمسكتم به لن تضلوا بعدي ، أحدهما أعظم من الآخر :

كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ، ولن يتفارقا حتى يرثي علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما » .

وأخرج الترمذي في سننه ، والحاكم في المستدرک على شرط البخاري ومسلم ، وأقره الذهبي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه ، وأحبوني لحب الله ، وأحبوا أهل بيتي لحبي » .

وأخرج ابن عدي في الكامل ، والديلمي في مسند الفردوس عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« أثبتكم على الصراط أشدكم حباً لأهل بيتي ولأصحابي » .

وأخرج الطبراني في المعجم الكبير ، وأبو الشيخ ، وابن حبان في صحيحه ، والبيهقي مرفوعاً ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه ، وتكون عترتي أحب إليه من عترته ، ويكون أهلي أحب إليه من أهله ، وتكون ذاتي أحب إليه من ذاته » .

وفيما أخرجه ابن ماجه في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

« كنا نلقى قريشاً وهم يتحدثون فيقطعون حديثهم ، فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم

→ وسلم فقال :

« ما بال أقوام يتحدثون ، فإذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم ؟
والله لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبهم لله ولقرباتهم مني .
وفي رواية أخرى عن العباس بن عبدالمطلب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« ما بال أقوام إذا جلس إليهم أحد من أهل بيتي قطعوا حديثهم ؟
والذي نفسي بيده ، لا يدخل قلب امرئ الإيمان حتى يحبهم لله ولقرباتي » .
وأخرج الطبراني في معجمه ، والبيهقي في الدلائل ، عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« من سره أن يحيى حياتي ، ويموت مماتي ، ويسكن جنة عدن التي غرسها ربي ،
فليوال علياً من بعدي ، وليوال وليه ، وليقتد بأهل بيتي من بعدي ، فإنهم عترتي ، خلقوا من
طبتي ، ورزقوا فهمي وعلمي ، فويل للمكذبين بفضلهم من أمتي ، القاطعين فيهم صلتي لا
أنالهم الله شفاعتي » .
وأخرج الطبراني ، وابن حبان في صحيحه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم :

« يا بني عبدالمطلب إنني سألت الله لكم ثلاثاً :

أن يثبت قائمكم ، ويعلم جاهلكم ، ويهدي ضالكم .
وسألته أن يجعلكم جوداء ، نجداء ، رحماء .

فلو أن رجلاً صفن بين الركن والمقام ، وصلّى وصام ، ثم مات وهو مبغض لآل بيت
محمد صلى الله عليه وسلم ، دخل النار » .

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء إلى باب علي
رضي الله عنه أربعين صباحاً بعدما دخل على فاطمة فقال :

السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته :

« اللهم ارض عنهم كما أنا عنهم راض » .

وعن علي أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وقد بسط شملة فجلس عليها وهو
وعلي وفاطمة والحسن والحسين ، ثم أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمجامعه ف عقد عليهم ثم
قال :

→ ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ .
رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

وأخرج الامام أحمد في مسنده والبيهقي في السنن عن عائشة أنها قالت :
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه [مرط] مرحل من شعر أسود ،
فجلس فأتت فاطمة فأدخلها فيه ، ثم جاء علي فأدخله فيه ، ثم جاء حسن فأدخله فيه ، ثم جاء
حسين فأدخله فيه ، ثم قال :

﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ .
وعن أم سلمة أنها قالت بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي يوماً إذ قالت
الخادم ، إن علياً وفاطمة بالسدة .

فقال لها : قومي فتنحي لي عن أهل بيتي ؟

قالت : قممت فتنحيت في البيت قريباً ، فدخل علي وفاطمة ، ومعهما الحسن والحسين ،
وهما صبيان صغيران ، فأخذ الصبيين فوضعهما في حجره فقبلهما ، واعتنق علياً بإحدى
يديه ، وفاطمة باليد الأخرى ، فقبل فاطمة وقبل علياً فأغدق عليهما خمصة سوداء فقال :

« اللهم إليك لا إلى النار ، اللهم إليك لا إلى النار ، أنا وأهل بيتي » .

فقلت : وأنا يا رسول الله ؟ فقال : وأنت .

ورواه الحاكم مختصراً ، وفيه أنه أرسل إلى حسن وحسين وعلي وفاطمة فانتزع كساءه
عني فألقاه عليهم وقال :

« اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي ، اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً » .

وروي بألفاظ متعددة ، ففي لفظ لأبي يعلى أنه وضع يديه على الكساء فقال :

« اللهم ان هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد إنك حميد مجيد ،

قالت فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه وقال إنك على خير » .

وفي لفظ لأبي يعلى أنه قال :

« اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي ، اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً » .

وأخرج الحافظ العراقي عن عطية العوفي أنه سأل أبا سعيد الخدري عن قوله عز وجل :

﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ﴾ الآية :

فأخبره أنها أنزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلي وفاطمة والحسن والحسين ،

→ رضي الله عنهم .

ويعلق قتادة رضي الله عنه على هذه الآية فيقول :

هم أهل بيت طهرهم الله من سوء واختصهم برحمته .

وحدث الضحاك بن مزاحم رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : ﴿ نحن أهل بيت ، طهرهم الله ، من شجرة النبوة ، وموضع الرسالة ، ومختلف الملائكة ، وبيت الرحمة ، ومعدن العلم . ﴾

وأخرج الطبراني في المعجم الكبير عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها : ﴿ نبينا خير الأنبياء وهو أبوك . ﴾

وشهيدنا خير الشهداء ، وهو عم أبيك حمزة .

ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث شاء ، وهو ابن عم أبيك جعفر .
ومنا سبطا هذه الأمة : الحسن والحسين ، وهما ابناك ومنا المهدي « اهـ .

وأخرج الحافظ العراقي وأبو يعلى عن علي رضي الله عنه أنه قال :

﴿ خطبت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة فباع علي درعاً له وبعض ما باع من متاعه فبلغ أربعمائة وثمانين درهماً ، فأمره النبي أن يجعل ثلثه في الطيب ، وثلثه في الثياب ، ومج في جرة من ماء ، وأمرهم أن يغتسلوا به ، وأمرها أن لا تسبقه برضاع ولدها ، فسبقته برضاع الحسين ، وأما الحسن فإنه صنع في فيه شيئاً لا يدري ما هو ، فكان أعلم الرجلين « اهـ .

وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما ، فيما أخرجه الطبراني في الأوسط ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

﴿ الزموا مودتنا أهل البيت ، فإنه من لقي الله عز وجل ، وهو يودنا ، دخل الجنة بشفاعتنا ، والذي نفسي بيده ، لا ينفق عبداً عمله إلا بمعرفة حقنا . ﴾

والقرآن الكريم - كما سبق أن ذكرنا - أوضح مكانة أهل البيت في كثير من آياته ، والسنة الشريفة الصحيحة المطهرة كذلك عامرة بالكثير والكثير من الأحاديث التي تشيد بذكر آل البيت ، وبيان مالهم من فضل ، وما هم عليه من صفاء الروح ، وطهارة القلب وتركية النفس ، ويكفي أهل البيت شرفاً وفخراً وتعظيماً ، أن جدهم رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ،

→ الذي اصطفاه الله لرسالته ، وأرسله للعالمين رحمة ، بل ويكفي آل البيت شرفاً وتقديراً ، أن الصلاة على جدتهم صلى الله عليه وسلم ، بها كمال الصلاة المفروضة وتمامها .

ولقد أخذ الامام الشافعي بوجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، وعلى آله ، ولذلك قال رضي الله عنه ، في هذا المعنى ، مشيراً إلى وصفهم ، ومنبهاً على ما خصهم الله تعالى به من رعاية فضلهم ، ووجوب محبتهم ، وتحريم بغضهم التحريم الغليظ بقوله :

يا أهل بيت رسول الله حيكموا فرض من الله في القرآن أنزله
كفاكموا من عظيم الأجر أنكموا من لم يصل عليكم لا صلاة له

وحب آل البيت يتمثل خير ما يتمثل في إكرامهم في حياتهم ، وبعد مماتهم ، وإكرامهم على هذا النحو إنما يكون بمحبتهم وتعظيمهم وتقديرهم واحترامهم ، مع مراعاة الأدب معهم استجابة لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتحقيقاً لدعوته إذ قال صلوات الله وسلامه عليه :

« أولادي ، أولادي إن أحسنوا فلا أنفسهم ، وإن أساءوا فالضمان علي » .

وبعد : فقد أخرج الترمذي ، والطبراني في المعجم الكبير ، وابن مردويه ، وأبو نعيم والبيهقي معاً في الدلائل ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إن الله قسم الخلق قسمين ، فجعلني في خيرهما قسماً ، فذلك قوله :

﴿ وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين ﴾ وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال ﴿ .
وأنا من أصحاب اليمين ، وأنا خير أصحاب اليمين » .

ثم جعل القسمين أثلاثاً ، فجعلني من خيرها ثلثاً فذلك قوله :

﴿ فأصحاب الميمنة ﴾ ما أصحاب الميمنة ﴿ وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة ﴿
فالسابقون السابقون ﴿ .

فأنا من السابقين ! وأنا خير السابقين .

ثم جعل الأثلاث قبائل ، فجعلني في خيرها قبيلة ، وذلك قوله :

﴿ وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم ﴿ .
وأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله تعالى ولا فخر .

ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً ، فذلك قوله :

وفيه أحاديث :

→ ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ .
فأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب .

وقال العلوي الجليل أبو الحسين زيد الشهيد ابن سيد الساجدين علي بن الحسين عليه السلام في « الصفوة » (ص ٩ نسخة مكتبة صنعاء في اليمن) :

ثم قال : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ فقد أعلمتم أن جهالاً من الناس يزعمون أن الله إنما أراد بهذه الآية أزواج النبي صلى الله عليه وسلم خاصة ، فانظر في القرآن فإن جعل أهل الأنبياء أزواجهم في الكتاب الذي أنزل عليهم فصدقه ، وإن كان سمي للأنبياء أهلاً سوى أزواجهم فهذه الجهالة بأمر الله ، أرأيت نوحاً ولو طأ عليهما السلام حيث أمر بترك أمرأتيهما أليس قد كان أهلها سواهما ؟ قال عز وجل لنوح ﴿ احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك إلا من سبق عليه القول منهم ﴾ وقال ﴿ ان لو طأ لمن المرسلين ﴾ إذ نجيناه وأهله أجمعين « إلا عجوزاً في الغابرين ﴾ وقال ليوسف صلى الله عليه وسلم ﴿ وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك ﴾ ، أفترى أن آل يعقوب إلا النساء . ثم قال ﴿ سلام على آل ياسين ﴾ وقال لاسماعيل صلى الله عليه ﴿ وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة ﴾ .

وقال في الصفوة : ﴿ ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ﴾ وقال ﴿ رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد ﴾ أفترى أن الله تبارك وتعالى أراد بهذه الصفوة نساءهم ؟ أم هي خاصة لأهل بيت النبوة ؟ أم رأيت موسى صلى الله عليه حين يقول : ﴿ واجعل لي وزيراً من أهلي ﴾ أهله الذين سأل منهم الوزير أزواجه ؟ أرأيت أن يقول لقوم صالح صلى الله عليه ﴿ قالوا تقاسموا بالله لنبيته وأهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك أهله وإنا لصادقون ﴾ ، أليس يرى ان له أهلاً وان له ولداً دون قومه ؟ وقال زكريا صلى الله عليه ﴿ واجعل لي من لدنك ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضياً ﴾ ، أفلا ترى أن للأنبياء بأولياء دون قومهم ؟ وهل ترى ذلك كله في ذكر الأنبياء قبل محمد صلى الله عليه أوتي أهلاً ، فما أهل الأنبياء بأعدائهم وما أعداء الأنبياء بأهلهم ؟ فانظروا في أهل بيت نبيكم ومن كان أهل العداوة من قومه .

منها

حديث أم سلمة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في
« مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ١١٩ ط دار الفكر - بيروت) قال :

وعن أم سلمة قالت : في بيتي نزلت : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل
البيت ﴾ قالت : فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فاطمة وعلي والحسن
والحسين فقال : هؤلاء أهلي .

وفي رواية : أهل بيتي . قالت : فقلت يا رسول الله أما أنا من أهل البيت ؟ قال : بلى إن
شاء الله .

قال شهر بن حوشب :

أتيت أم سلمة أعزبها على الحسين فقالت : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجلس على منامة له ، فجاءته فاطمة بشيء فوضعتة فقال : ادعي لي حسناً وحسيناً وابن
عمك علياً ، فلما اجتمعوا عنده قال : اللهم هؤلاء خاصتي وأهل بيتي فأذهب عنهم
الرجس وطهرهم تطهيراً .

وعن أم سلمة قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم عندنا منكساً رأسه ، فعملت له
فاطمة خزيرة ، فجاءت ومعها حسن وحسين ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : أين
زوجك ؟ اذهبي فادعيه ، فجاءت به فأكلوا ، فأخذ كساءً فأداره عليهم ، فأمسك طرفه
بيده اليسرى ثم رفع يده اليمنى إلى السماء وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي ، اللهم
أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، أنا حرب لمن حاربتم ، وسلم لمن سالمتم ،
عدو لمن عاداكم .

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (٢٣٥)

وعن عمرة بنت أفعى قالت : سمعت أم سلمة تقول : نزلت هذه الآية في بيتي ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ وفي البيت سبعة : جبريل وميكائيل ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين . قالت : وأنا علي باب البيت ، فقلت : يا رسول الله أأنت من أهل البيت ؟ قال : إنك علي خير ، إنك من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، وما قال : إنك من أهل البيت .

وقال أيضاً في ص ١٣ من المجلد المذكور :

وعن أم سلمة : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في بيتها فأتته فاطمة ببزومة فيها خزيرة فدخلت بها عليه فقال لها : ادعي زوجك وابنيك . قالت : فجاء علي وحسن وحسين ، فدخلوا عليه فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة ، وهو علي منامة له ، علي دكان تحته كساء خيبري . قالت : وأنا في الحجرة أصلي ، فأنزل الله عز وجل هذه الآية : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ فأخذ فضل الكساء فتشاهم به ، ثم أخرج بيده فألوى بها إلى السماء ، ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي ، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً . قالت : فأدخلت رأسي البيت فقلت : وأنا معكم يا رسول الله ؟ قال : إنك إلى خير ، إنك علي خير .

ومنه العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة المتوفى ٦٦٠ في « بغية الطلب في تاريخ حلب » (ج ٦ ص ٢٥٨٠ ط دمشق) قال :

أخبرنا الشريف أبو حامد محمد بن عبد الله بن علي الحسيني ، قال أخبرنا عمي أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني ، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن أبي جرادة ، قال أخبرنا أبو الفتح عبد الله بن إسماعيل بن الجلي ، قال حدثنا أبو الحسن بن الطيوري الحلبي ، قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن منصور بن سهل ،

قال حدثنا أبو يعقوب الوراق ، قال حدثنا محمود بن غيلان ، قال حدثنا أبو أحمد ، قال حدثنا سفيان عن زبيد عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة : أن النبي صلى الله عليه وسلم جلل علياً والحسن والحسين وفاطمة كساءً وقال : هؤلاء أهل بيتي وحامتي ، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، قالت أم سلمة : وأنا معهم يا رسول الله ؟ قال : أنك إلى خير .

أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي ، قال أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري ، قال أخبرنا أبو طالب العشاري ، قال حدثنا أبو الحسين محمد ابن أحمد بن إسماعيل بن سمعون - إملاء - قال : حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر الصيرفي ، قال حدثنا أبو أسامة الكلبي ، قال حدثنا علي بن ثابت ، قال حدثنا أسباط بن نصر ، عن السدي ، عن بلال بن مرداس ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة قالت : جاءت فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخزيرة فوضعتها بين يديه ، فقال : ادعي زوجك وابنيك ، فدعتهم وطعموا وعليهم كساء خيبري ، فجمع الكساء عليهم ثم قال : هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً . قالت أم سلمة : فقلت يا رسول الله ألسنت من أهل البيت ؟ قال : أنك على خير وإلى خير .

قال : وحدثنا محمد ، قال حدثنا أبو أسامة ، قال حدثنا علي بن ثابت ، عن أبي إسرائيل ، عن زبيد ، عن شهر ، عن أم سلمة مثل ذلك .

أخبرنا أبو محمد بن الحسين الأندلسي ، قال أخبرنا أسعد بن أبي سعيد الأصبهاني ، قال أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله ، قالت أخبرنا أبو بكر بن ريدة ، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، قال حدثنا أحمد بن مجاهد الأصبهاني ، قال حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، قال حدثنا زافر بن سليمان ، عن طعمة بن عمرو الجعفري ، عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف ، عن شهر بن حوشب قال : أتيت أم سلمة أعزبها على الحسين بن علي ، فقالت : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس على منامة لنا فجاءته فاطمة

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (٢٣٧)

رضوان الله عليها بشيء فوضعتة ، فقال : ادع لي حسناً وحسيناً وابن عمك علياً ، فلما اجتمعوا عنده قال : اللهم هؤلاء خامتي وأهل البيت فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً . قال الطبراني : لم يروه عن طعمه إلا زافر تفرد به عبدالله بن عمر بن مُشكدانة .

ومنهم العلامة أبو منصور عبدالرحمن بن محمد بن حسن بن هبة الله الدمشقي الشافعي المشتهر بابن عساكر المتوفى ٦٢٠ في « الأربعين في مناقب امهات المؤمنين » (ص ١٧٠ ط مكتبة التراث الاسلامي) قال :

أخبرنا الشيخ الامام الزاهد صدر الدين شيخ الشيوخ أبو القاسم عبدالرحيم بن إسماعيل بن أبي سعد الصوفي ، والشيخ الامام أبو أحمد عبدالوهاب بن علي بن الأمين ، قالا : أنا أبو القاسم هبة [الله] بن الحصين ، أنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان ، أنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي ، أنا إسحاق بن ميمون الحرابي ، أنا أبو غسان ، أنا فضيل عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : نزلت هذه الآية في بيتي : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ قلت : يا رسول الله أأنت من أهل البيت ؟ قال : إنك إنى خير ، إنك من أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم . قالت : وأهل البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم أجمعين .

ومنهم الفاضل المعاصر عبدالله الميثمي الأنصاري في « مقدمة كتاب مسند أهل البيت عليهم السلام لأحمد بن حنبل » (ص ٤ ط مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت) قال :

وأخرج الترمذي أيضاً والحاكم وصححه عن أم سلمة قالت : نزلت هذه الآية وأنا جالسة على بيت النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ ، وفي البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين فجللهم بكساء وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس

وطهرهم تطهيراً .

فقلت : يا رسول الله أأست من أهل البيت ؟ قال : إنك إلى خير (أنت من أزواج النبي) صلى الله عليه وسلم .

ومنهم الفاضل المعاصر محمد إبراهيم سليم في « مرشد المفسرين والمحدثين إلى ما ورد من التفاسير المصروح برفعها إلى النبي صلى الله عليه وسلم » (ص ١٠٣ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

وأخرج الترمذي وغيره عن عمرو بن أبي سلمة وابن جرير وغيره عن أم سلمة : أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة وعلياً وحسناً وحسيناً لما نزلت ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ فجللهم بكساء وقال : والله هؤلاء أهل بيتي فأذهب الرجس وطهرهم تطهيراً .

ومنها

حديث عبدالله بن جعفر

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر عبدالله الميثمي الأنصاري في « مقدمة كتاب مسند أهل البيت عليهم السلام لأحمد بن حنبل » (ص ٤ ط مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت) قال :

وأخرج الحاكم وصححه من حديث عبدالله بن جعفر قال : لما نظر رسول الله إلى الرحمة هابطة قال : ادعوا لي ، ادعوا لي . فقالت صفية : من يا رسول الله ؟ قال : أهل بيتي : علياً وفاطمة والحسن والحسين فجيء بهم ، فألقى عليهم النبي صلى الله عليه وسلم كساءه ثم رفع يديه فقال : اللهم هؤلاء آلي ، فصل على محمد وعلى آل محمد . وأنزل الله عز وجل : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ .

ومنها

حديث وائلة بن الأسقع

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في
« مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٢٩ ص ٤٨ ط دار الفكر) قال :

قال أبو عامر : جلست في حلقة بدمشق فيها وائلة بن الأسقع صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ، فوقعوا في علي يشتمونه ويتقصونه ، حتى افرقت الحلقة جعلت أتوقع في علي ، فقال لي وائلة : أرايت علياً ؟ قلت : لا . فقال : لِمَ تقع فيه ؟ قلت : لأنني سمعت هؤلاء يقعون فيه . قال : أفلا أخبرك عن علي ؟ قال : أتيت منزله فقرعت الباب فاستجابت لي فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : من ذا ؟ قلت : وائلة . قالت : وما حاجتك ؟ قلت : أردت أبا الحسن . قالت : ارقب ؛ الساعة يأتيك . فقعدت . فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئاً على علي ، فسلمنا فلما دخلا الدار دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بمرط ، فأدخل رأسه تحته ، وأدخل رأس فاطمة ورأس علي ورأس الحسن والحسين تحته ، ثم قال : اللهم هؤلاء أهلي - ثلاثاً - ثم قال : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ فقلت - وأنا من خارج - : وأنا من أهلك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأنت من أهلي . والله ما أرجو غيرها .

وقال أيضاً في ص ٢٣٤ :

انه قعد في حلقة بدمشق - فذكر مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ ، وفي آخره :

(٢٤٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

قال : قلت : يا رسول الله وأنا فاجعني من أهلك . قال : وأنت .

ومنها

حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر عبد الله الميثمي الأنصاري في « مقدمة كتاب مسند أهل البيت عليهم السلام لأحمد بن حنبل » (ص ٤ ط مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت) قال :

وأخرج مسلم عن عائشة قالت : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه مِرْطٌ مَرْحَلٌ - من شعر - أسود فجاء الحسن فأدخله ، ثم جاء الحسين فأدخله ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ، ثم جاء علي فأدخله ، ثم قال : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في « آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم » (ص ٢٢٩ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن صفية بنت شيبة قالت : قالت عائشة خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود . فجاء الحسن بن علي فأدخله . ثم جاء الحسين فدخل معه . ثم جاءت فاطمة فأدخلها ، ثم جاء علي فأدخله . ثم قال : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ .

ومنهم العلامة محمد بن عبد الوهاب في « المسائل الملخصة من فتاوى ابن تيمية » (ص ٦٣ ط عالم الكتب في الرياض) قال :

(٨٠) حديث الكساء صحيح .

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (٢٤١)

أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب فضائل أهل البيت من حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها. ولفظه: خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل، من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها. ثم جاء علي فأدخله ثم قال: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾.

المرط المرحل المرط كساء جمعه مروط والمرحل هو الموشى المنقوش عليه صور رحال الإبل.

ومنها

حديث أبي سعيد الخدري

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة المولود ٥٨٨ والمتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٨١ ط دمشق) قال:

أخبرنا عتيق بن أبي الفضل السلماني - قراءة عليه وأنا أسمع - بدمشق، قال أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسين، ح.

وحدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي - قراءة علينا من لفظه - قال: أنبأنا أبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر، قال أخبرنا الشريف النسب أبو القاسم علي ابن إبراهيم الحسيني، قال أخبرنا أبو الحسن رشاء بن نظيف، قال أخبرنا الحسن بن إسماعيل الضراب، قال أخبرنا أحمد بن مروان، قال حدثنا أبو يوسف القلوسي، قال حدثنا سلمان بن داود، قال حدثنا عمار بن محمد، قال حدثني سفيان الثوري، عن أبي الجحاف، عن أبي سعيد قال: نزلت ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾ في خمسة، في رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

(٢٤٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في
« مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ١٣ ط دار الفكر) قال :

وعن أبي سعيد قال : نزلت هذه الآية في خمسة نفر ، وسماهم : ﴿ إنما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ في رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلي وفاطمة والحسن والحسين .

حديث

الحسن والحسين عليهما السلام فيمن اصطفاه الله تعالى

قد مر في مواضع من هذا الكتاب الشريف ما يدل عليه عن كتب أعيان العامة ،
ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في
« مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ١٢٥ ط دار الفكر) قال :

وعن حبشي بن جنادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله تعالى
اصطفى العرب من جميع الناس ، واصطفى قريشاً من العرب ، واصطفى بني هاشم من
قريش ، واصطفاني من قريش ، واختارني في نفر من أهل بيتي : علي وحمزة وجعفر
والحسن والحسين .

حديث

الحسن والحسين عليهما السلام يحرم عليهما
ما يحرم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

قد مضى في مواضع من الكتاب الشريف ما يدل عليه من كتب أعلام العامة ،
ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

وعن البراء بن عازب قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : الحسن أو الحسين هذا
مني وأنا منه ، وهو يحرم عليه ما يحرم علي .

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
« خير شبابكم الحسن والحسين عليهما السلام »

قد تقدم منا نقل ما يدل عليه عن كتب أعيان العامة في ج ٤ ص ٢٥٧ وج ٩ ص ٢٥٨
وج ١٠ ص ١١٤ و ١١٥ وج ١٨ ص ٣٨٩ إلى ص ٤٣٤ ، ومواضع أخرى من هذا
الكتاب الشريف ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في
« مختصر تاريخ دمشق لابن عساکر » (ج ٧ ص ١٢ ط دار الفكر) قال :

وعن عبدالله قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : خير رجالكم علي بن أبي طالب
وخير شبابكم الحسن والحسين ، وخير نساءكم فاطمة بنت محمد .

مستدرك

ان الحسن والحسين ثمرة الشجرة النبوية

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٥ ص ٢٦٥ وج ٩ ص ١٤٩ و ١٥٠ ومواقع أخرى من الكتاب الشريف ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في « مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ١٢ ط دار الفكر) قال :

وعن عبدالرحمن بن عوف أنه قال : لا تسألوني قبل أن تشوب الأحاديث الأباطيل . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا الشجرة وفاطمة أصلها أو فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها ، فالشجرة أصلها في عدن والأصل والفرع واللقاح والورق والثمر في الجنة .

وقال أيضاً في ص ١٢٤ :

وعن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذني والأفضمتنا وهو يقول : أنا شجرة وفاطمة حملها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها والمحبون أهل البيت ورقها من الجنة حقاً حقاً .

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (٢٤٧)

ومنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة المولود ٥٨٨ والمتوفى
٦٦٠ في « بغية الطلب في تاريخ حلب » (ج ٦ ص ٢٥٨١ ط دمشق) قال :

أخبرنا أبو حامد محمد بن عبدالله الإسحاقي الحلبي بها ، قال أخبرنا عمي أبو المكارم
حمزة بن علي الحلبي بها ، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبدالله بن أبي جرادة الحلبي
بها ، قال حدثني أبو الفتح عبدالله بن اسماعيل بن الجلي الحلبي بها ، قال حدثنا أبو الحسن
ابن الطيوري الحلبي بها ، قال حدثنا أبو القاسم بن منصور ، قال حدثنا عمر بن سنان ،
قال حدثنا أبو عبدالغني الحسن بن علي الأهوازي ، قال حدثنا عبدالرزاق ، عن أبيه ،
عن ميناء بن ميناء مولى عبدالرحمن بن عوف أنه قال : ألا تسألون قبل أن تشاب
الأحاديث بالأباطيل ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا شجرة وفاطمة أصلها
وفرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها - فذكر الحديث الشريف مثل ما تقدم
عن عبدالرحمن بن عوف .

قول النبي

« الحسن والحسين سيفا العرش »

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد » (ص ٧١ والنسخة

مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال :

[قال] صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيفا العرش وليسا بمعلقين .

قال في الهامش : رواه الطبراني يرفعه بسنده عن عقبه بن عامر مرفوعاً (الصواعق) .

قول ابن عمر

في الحسن والحسين عليهما السلام :
« انهما كانا يفران العلم غراً »

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ٦٤٨ ، ونستدرك عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في « مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ١٢٦ ط دار الفكر) قال :

وعن مجاهد قال : جاء رجل إلى الحسن والحسين فسألهما فقالا : إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة : لحاجة مجحفة ، أو لحمالة مثقلة ، أو دين فادح ، فأعطياه . ثم أتى ابن عمر فأعطاه ولم يسأله عن شيء ، فقال : أتيت ابني عمك فهما أصغر سنأ منك فسألاني وقال لي ، وأنت لم تسألني عن شيء ، قال : ابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنهما كانا يفران العلم غراً .

ومنهم العلامة الشيخ أبو القاسم علي بن الحسن - ابن عساكر الشافعي الدمشقي في « تاريخ دمشق » (ج ٣ ص ١٦ مخطوطة مكتبة جستر بيتي) قال :

عن مجاهد قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

حمل النبي

أحد الحسين وعلي عليه السلام الآخر

قد مر ما يدل عليه في هذا الكتاب عن كتب أعلام العامة ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ٢٢ ص ٤٢٢ ط مطبعة الأمة بغداد) قال :

حدثنا إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري ، ثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن أبي فديك ، حدثني موسى بن يعقوب ، عن عون بن محمد ، عن أمه أم جعفر ، عن جدتها أسماء بنت عميس ، عن فاطمة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاها يوماً فقال : أين ابناي ؟ يعني حسناً وحسيناً . قالت : قلت أصبحنا وليس في بيتنا شيء يدوقه ذائق ، فقال علي : اذهب بهما فإني أتخوف أن يبكي عليك وليس عندك شيء . فذهب بهما إلى فلان اليهودي ، فتوجه إليه النبي صلى الله عليه وسلم فوجدهما يلعبان في شربة بين أيديهما فضل من تمر ، فقال : يا علي ألا تقلب ابني قبل أن يشتد عليهما الحر . فقال علي : أصبحنا وليس في بيتنا شيء ، فلو جلست يا نبي الله حتى أجمع لفاطمة تمرات ، فجلس النبي صلى الله عليه وسلم حتى اجتمع لفاطمة شيء من تمر ، فجعله في صرته ثم أقبل ، فحمل النبي أحدهما وعلي الآخر حتى أقبليهما .

(ج ٢٦) فضائل الحسنين عليهما السلام (٢٥١)

ومنهم العلامة أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الدولابي في « الذرية الطاهرة المطهرة » (ص ١٠٦ نسخة مكتبة السليمانية باسلامبول) قال :

حدثنا أبو بشر ، قال حدثنا أحمد بن يحيى الأودي ، قال حدثنا ضرار بن صرد ، قال ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، قال حدثنا محمد بن موسى ، عن عون بن محمد ، عن أمه أم جعفر بنت محمد بن جعفر ، عن جدتها أسماء بنت عميس ، عن فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « المعجم الكبير » باختلاف قليل .

ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن - ابن عساكر في « تاريخ مدينة دمشق » (ج ٣ ص ١٥ نسخة جامع السلطان أحمد الثالث باسلامبول) قال :

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنبأنا أبو محمد الجوهري ، أنبأنا أبو عمر بن حيويه ، أنبأنا أحمد بن معروف ، أنبأنا الحسين بن الفهم ، أنبأنا محمد بن سعد ، أنبأنا محمد بن إسماعيل بن أبي بريك ، عن محمد بن موسى ، عن عون بن محمد ، عن أمه ، عن جدتها ، عن فاطمة - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المستوفى ٧١١ في « مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ١٢٤ ط دار الفكر) قال :

وعن فاطمة عليها السلام - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن الطبراني في « المعجم الكبير » .

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب « جواهر المطالب في مناقب الامام أبي الحسين علي بن أبي طالب » (ص ٤١ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

عن أسماء بنت عميس ، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاها يوماً فقال : أين ابناي - فذكر الحديث الشريف مثل ما تقدم . ثم قال في آخره : خرجة الدولابي في مسنده .

مستدرک

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبل
الحسن والحسين عليهما السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ٦١٧ وص ٧٥٦ إلى
ص ٧٥٧ وج ١٠ ص ٦٣ وص ٦٤ وص ٦١٨ وج ١٩ ص ١٩٦ ومواضع أخرى من هذا
الكتاب الشريف ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ المحدث الشيخ أبو بكر عبدالله بن الزبير الحميدي في كتاب
« المسند » (ج ٢ ص ٤٧١ ط عالم الكتب في بيروت) قال :

حدثنا الحميدي ، قال ثنا سفيان ، قال ثنا الزهري ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ،
عن أبي هريرة قال : أبصر الأقرع بن حابس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقبل
الحسن أو الحسين رضي الله عنهما ، فقال : إن لي عشرة من الولد ما قبلت أحداً منهم
قط . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنه لا يُرحم من لا يُرحم .

ومنهم المؤرخ الكبير عبدالكريم بن محمد الراقعي القزويني في « التدوين في
أخبار قزوين » (ج ٤ ص ٥٨ ط بيروت) قال :

الليث بن سعد بن محمد بن عبدالواحد بن يوغة أبو الحارث بن أبي الفخر الصوفي
الهمداني ، سمع بقزوين القاضي أبا القاسم عبدالملك بن أحمد بن محمد بن المعافى ،

يحدث عن أبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ، عن أبي عمر بن مهدي ، أنبا
ابن مخلد ، ثنا حميد بن هشيم ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله
عنه ، قال : دخل الأقرع بن حابس رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم ، فرآه
يقبل إما حسناً وإما حسيناً ، قال : تقبله ولي عشرة من الولد ما قبلت واحداً منهم ، فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه من لا يرحم لا يرحم .

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

« اللهم هؤلاء أهل بيتي »

قد تقدم منا نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٥ ص ٣٦ وج ١٨ ص ٣٨٩ إلى ص ٣٩٥ وص ٤٤٥ ومواضع أخرى من الكتاب ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة المولود ٥٨٨ والمتوفى ٦٦٠ في « بغية الطلب في تاريخ حلب » (ج ٦ ص ٢٥٧٩ ط دمشق) قال :

أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني خطيبها بها ، وأبو محمد عبداللطيف بن يوسف بن علي البغدادي ، وأبو إسحق إبراهيم بن عثمان بن يوسف بحلب ، قالوا : أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبدالباقي بن البطي ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي ، قال أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن أحمد الحلبي ، قال حدثنا أبو عبدالله أحمد بن عطاء الروذباري ، قال حدثني علي بن محمد بن عبيد ، قال حدثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي ، قال حدثنا يحيى بن معين ، قال حدثنا أبو عبيدة عبدالواحد بن واصل ، قال حدثنا طريف بن عيسى ، قال : « بني يوسف بن عبدالحميد ، قال قال لي ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين علي فخذه وفاطمة في

(٢٥٦).....ملحقات احقاق الحق(ج ٢٦)

حجره واعتنق علياً ، ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي .

ومنهم الفاضل المعاصر عبد الله الميثمي الأنصاري في « مقدمة كتاب مسند أهل البيت عليهم السلام لأحمد بن حنبل » (ص ٤ ط مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت) قال :

وأخرج الترمذي وصححه ، والحاكم وصححه ، عن سعد بن أبي وقاص قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم ﴾ الآية ، دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً ، وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي .

دعاء النبي للحسن والحسين وأبويهما

قد تقدم نقل ما يدل عليه في هذا الكتاب عن كتب بعض أعلام العامة ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٤٦ ط المطبعة العزيزية ببيدرآباد - الهند) قال :

اللهم إنك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على إبراهيم وآل إبراهيم ، اللهم إنهم مني وأنا منهم ، فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم - يعني علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً (طب عن وائلة) .

حديث آخر رواه جماعة

فمنهم العلامة زين الدين محمد بن عبدالرؤف الشافعي المتوفى سنة ١٠٣١ في « اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل » (ص ٦٩ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

عن زينب بنت أم سلمة : أن المصطفى دخل عليه الحسن والحسين وفاطمة ، فجعل

(٢٥٨)ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

الحسن من شق والحسين من شق ، وجعل فاطمة في حجره وقال : رحمة الله وبركاته
عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد . [رواه الطبراني وغيره] .

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحسن والحسين
وأبويهما: «أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم»

قد تقدم منا نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ١٦١ إلى ١٧٤ وج ١٨
ص ٤١١ إلى ص ٤١٥ ومواضع أخرى من الكتاب، ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم
نرو عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر
المطالب في مناقب الامام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص ٢٣ والنسخة مصورة
من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:

عن زيد بن أرقم: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن
والحسين: أنا حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم.
وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
متكىء على قوس عربية في خيمة والخيمة فيها علي وفاطمة والحسن والحسين،
فقال: يا معشر المسلمين أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة، حرب لمن حاربهم، ولي لمن
والاهم، والله لا يحبهم إلا سعيد سعيد الحدّ طيب المولد، ولا يبغضهم إلا شقي الجدّ
رديء الولادة.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد
الخصري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام »
(ص ٧٠ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند) قال :

عن زيد بن أرقم : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة وعلي وحسن وحسين :
أنا حرب لمن حاربكم ، وسلم لمن سالمكم (ش ، ت ، ه ، ط ب ، ك ، ض) .

ومنهم الفاضل المعاصر عبدالله الليثي الأنصاري في « مقدمة كتاب مسند أهل
البيت عليهم السلام لأحمد بن حنبل » (ص ٨ ط مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت) قال :

وأخرج الترمذي وابن ماجة والحاكم في المستدرک ، وابن حبان عن زيد بن أرقم أنه
صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة وحسن وحسين : أنا حرب لمن حاربتم وسلم
لمن سالمتم .

ومنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة المولود ٥٨٨ والمتوفى
٦٦٠ في « بغية الطلب في تاريخ حلب » (ج ٦ ص ٢٥٧٦ ط دمشق) قال :

أخبرنا أبو القاسم عبدالصمد بن محمد بن أبي الفضل الحرستاني ، قال أخبرنا علي بن
المسلم الفقيه ، قال أخبرنا أبو نصر بن طلاب ، قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن جميع ،
قال حدثنا أبو بكر الغزال ببغداد - درب السقائين - قال حدثنا أحمد بن محمد بن
معاوية ، عن عمرو ومحمد بن إسحق الصغاني ، قال حدثنا أبو غسان ، قال حدثنا
أسباط ، عن السدي ، عن صبح مولى أم سلمة ، عن زيد بن أرقم قال : قال النبي صلى الله
عليه وسلم لعلي وفاطمة والحسن والحسين : أنا حرب لمن حاربكم ، سلم لمن
سالمكم .

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (٢٦١)

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازي في « استشهد الحسين عليه السلام » (ص ١٣٨ خرج من كتاب العافظ ابن كثير ط مطبعة المدني المؤسسة السعودية بمصر) قال :

وقال الامام أحمد : حدثنا تليد بن سليمان كوفي ، ثنا أبو الحجاج ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي والحسن والحسين وفاطمة فقال : أنا حرب لمن حاربكم ، سلم لمن سالمكم . تفرد بهما الامام أحمد .

ومنهم الفاضل المعاصر عبدالعزيز الشناوي في كتابه « سيدات نساء أهل الجنة » (ص ١١٩ ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة) قال :

وبينما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار أم سلمة قالت الخادم : يا نبي الله ان علياً وفاطمة بالسدة - الظلة على الباب لتقي الباب من المطر - فقال لها النبي عليه الصلاة والسلام : قومي فتحي لي عن أهل بيتي .

فدخل أبو الحسن والزهراء ومعهما الحسن والحسين ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبيين فوضعهما في حجره فقبلهما ، واعتنق علياً بإحدى يديه وفاطمة باليد الأخرى ، ثم قبل فاطمة وقبل أبا الحسن ، وأغدق عليهم خمصة سوداء وقال : اللهم إليك لا إلى النار ، اللهم إليك لا إلى النار ، أنا وأهل بيتي .

قالت أم سلمة : وأنا يا رسول الله ؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام : وأنت .

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقى أبا بكر ، فخيم النبي عليه الصلاة والسلام خيمة ثم اتكأ على قوس عربية وفي الخيمة أبو الحسن والزهراء والحسن والحسين ثم قال صلى الله عليه وسلم :

(٢٦٢)ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

« معشر المسلمين ، أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة ، حرب لمن حاربهم ، ولي لمن
والاهم ، لا يحبهم إلا سعيد الجد طيب المولد ، ولا يبغضهم إلا شقي الجد رديء
الولادة ».

حديث

كان النبي يمص لسان الحسن والحسين عليهما السلام
كما يمص الصبي التمرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم ومصنفاتهم:

فمنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في
«عيون الأخبار في مناقب الأخيار» (ص ٤٧ نسخة مكتبة الواتيكان) قال:

أخبرنا أبو المفروح الحسن بن علي بن عبيد الظباجري ، نبا عمر بن أحمد بن شاهين ،
نبا محمد بن هارون بن حميد البتيع ، نبا الحسن بن حماد سجادة ، نبا يحيى بن يعلى
الأسلمي ، عن سفيان بن عيينة ، عن أبي إسحق بن أبي موسى ، عن أبي حازم ، عن أبي
هريرة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه يمص لسان الحسن والحسين كما يمص
الصبي التمرة .

مستدرک

الحسن والحسين شنفا العرش

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ٦٢٦ و٦٢٧ ومواضع أخرى من هذا الكتاب الشريف ، ونستدرک هنا بعض ما لم نقله فيما سبق :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٤ ص ١٨ ط دمشق) قالوا :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين شنفا العرش وليسا بمعلقين .
(طس) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه .

ومنهم العلامة أبو عبد الله الشيخ محمد بن السيد درويش الحوت الحنفي البيروتي المولود بها سنة ١٢٠٩ والمتوفى بها أيضاً سنة ١٢٧٦ في كتابه : « الأحاديث المشككة في الرتبة » (ص ١٢٦ ط عالم الكتب في بيروت ١٤٠٣) قال :

خبر : الحسن والحسين شنفا العرش وليس بمعلقين .

حديث

أن الحسن والحسين عليهما السلام من الكلمات التي تلقاها آدم من ربه

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب العامة في مواضع من هذا الكتاب ، ونستدرك
ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد في « مختصر المحاسن المجتمعة في
فضائل الخلفاء الأربعة للعلامة الصفوري » (ص ١٩٤ ط دار ابن كثير - دمشق وبيروت)
قال :

قال جعفر الصادق رحمه الله في قوله تعالى ﴿ فتلقى آدم من ربه كلمات ﴾ كان آدم
وحواء في الجنة جالسين ، فجاءهما جبريل وأتى بهما إلى قصر من ذهب وفضة ،
شرفاته من زمرد أخضر ، فيه سرير من ياقوتة حمراء ، وعلى السرير قبة من نور ، فيها
صورة على رأسها تاج ، وفي أذنيها قرطان من لؤلؤ ، وفي عنقها طوق من نور ، فتعجب
آدم من حسنهما حتى نسي حسن حواء ، فقال : ما هذه الصورة ؟ قال : فاطمة والتاج
أبوها ، والطوق زوجها ، والقرطان الحسن والحسين . فرفع آدم رأسه إلى القبة فوجد
خمسة أسماء مكتوبة من نور : أنا المحمود وهذا محمد ، وأنا الأعلى وهذا علي ، وأنا
الفاطر وهذه فاطمة ، وأنا المحسن وهذا الحسن ، ومني الإحسان وهذا الحسين ، فقال
جبريل : يا آدم احفظ هذه الأسماء فإنك تحتاج إليها ، فلما هبط آدم إلى الأرض بكى

(٢٦٦)ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

ثلاثمائة عام ، ثم دعا بهذه الأسماء ، فقال : بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين يا محمود يا أعلى يا فاطر اغفر لي وتقبل توبتي . فأوحى الله تعالى إليه : لو سألتني في جميع ذنوب ذريتك لغفرت لهم جميعاً .

ومنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في « التذكرة المشفوعة في ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعة » (ص ٣٢ ط دار البشائر الاسلامية - بيروت) قال :

سأل بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ألا تبت علي فتاب عليه ١ / ٣٩٥
وقال أيضاً في ص ٣٨ :

قال بحق محمد وعلي .. الحديث .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبدالرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في « اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل » (ص ٧٦ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

عن ابن عباس قال : سألت المصطفى عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ، فقال : سأل بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين .

ومنهم الفاضل المعاصر عبدالعزيز الشناوي في كتابه « سيدات نساء أهل الجنة » (ص ١٥٩ ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة) قال :

ما هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه عز وجل ؟ يقول ابن عباس :
سألت المصطفى صلى الله عليه وسلم عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ؟ فقال : سأل بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين .

مستدرک

كان تعويدهما من زغب جناح جبرئيل

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ٥٢٨ إلى ص ٥٣٠ ومواضع أخرى من الكتاب الشريف ، ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

وفيه أحاديث :

منها

حديث ابن عمر

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المستوفي ٧١١ في « مختصر تاريخ دمشق لابن عساکر » (ج ٧ ص ١٢ ط دار الفكر) قال :

وعن ابن عمر قال : كان على الحسن والحسين تعويدان فيهما زغب من زغب جناح جبرئيل .

ورواه أيضاً في ص ١٢٥ بعينه .

(٢٦٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

ومنهم العلامة الشيخ أبو القاسم ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (ج ٣ ص ١٥ نسخة مكتبة جستر بيتي بايرلنדה) قال :

عن عبدالله بن عمر قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم بعينه .

ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في « عيون الأخبار في مناقب الأخيار » (ص ٥٥ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرنا عبدالغفار بن محمد المكتب ، أنا محمد بن عبدالله البزار ، نبأ أبو عمرو عنان ابن سعيد بن حماد الحداد ، نبأ يحيى بن عتاب الجمال ، نبأ الحسن بن عمرو بن محمد العبقرى ، نبأ خلاد بن قيس ، عن أبي حصين ، عن يحيى بن وثاب ، عن ابن عمر قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنها

حديث أم عثمان

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في « توضيح الدلائل » (ص ٣٥٦ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعن أم عثمان أم ولد لأمير المؤمنين علي عليه السلام قالت : كان لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم وسادة يجلس عليها جبرئيل عليه السلام لا يجلس عليها غيره ، فإذا عرج رفعت ، وكان إذا عرج انتقض فسقط من زغب ريشه ، فتقوم فاطمة عليها السلام فتبعه فتجعله في توائم الحسن والحسين عليهما السلام . خرجه الدولابي .

حديث

الحسن والحسين يوم القيامة عن جنبي عرش الرحمن
بمنزلة الشفتين [الشنقين] من الوجه

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ١٠٦ ومواضع أخرى
من هذا الكتاب ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد صلى الله عليه وسلم »
(ص ٧١) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين يوم القيامة عن جنبي عرش
الرحمن بمنزلة الشفتين من الوجه .

قال في الهامش : رواه كتاب « مودة القربى » يرفعه بسنده عن علي عليه السلام .
انتهى .

قلت : في بعض المواضع [الشنقين] بدل الشفتين .

حديث

اثبات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
شهادة الحسن والحسين عليهما السلام

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة حميد بن زنجويه المتوفى سنة ٢٥١ في كتابه : «الأموال» (ج ٢
ص ٤٥٦ ط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية) قال :

(٧٣٨) وهذا كتاب إلى المسلمين في ثقيف باسناد الأول :

« بسم الله الرحمن الرحيم . هذا كتاب من محمد النبي صلى الله عليه وسلم إلى
المؤمنين . ان عِضاه وجّ وصيده لا يعضد ولا يقتل صيده ، فمن وجد يفعل شيئاً من
ذلك فانه يجلد وتنزع ثيابه ، ومن تعدى ذلك فانه يؤخذ فيبلغ محمداً رسول الله ، وان
هذا من محمد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب خالد بن سعيد بأمر محمد بن
عبدالله رسول الله ، فلا يتعده أحد فيظلم نفسه فيما أمر به محمد رسول الله لثقيف .
وشهد علي نسخة هذه الصحيفة ، صحيفة رسول الله النبي كتب لثقيف ، علي بن أبي
طالب وحسن بن علي وحسين بن علي وكتب نسختها .

أنا حميد ، قال أبو عبيد : وفي الحديث من الفقه إثباته عليه السلام شهادة الحسن
والحسين عليهما السلام .

حديث

كان الحسن عليه السلام يقوم أول الليل
والحسين عليه السلام يقوم آخر الليل

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم قائد الحنابلة أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المتولد سنة
١٦٤ والمتوفى سنة ٢٤١ في « الزهد » (ص ٢١٣ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة
١٤٠٣) قال :

حدثنا عبدالله ، حدثنا أبو معمر ، حدثنا هشام وجريير ، عن مغيرة ، عن سلمة بن
يحيى ، عن عمته أم إسحاق بنت طلحة قالت : كان الحسن بن علي عليه السلام يأخذ
بنصيبه من القيام أول الليل ، وكان الحسين عليه السلام يأخذه من آخر الليل .

مستدرک

ركوب النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع الحسن والحسين
عليهما السلام على البغلة أحدهما قدومه والآخر خلفه

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعيان العامة في ج ١٠ ص ٧٤٢ و ٧٤٣ ومواضع
أخرى من هذا الكتاب الشريف ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في « حياة فاطمة عليها السلام » (ص ٢٣٢
ط دار الجيل - بيروت) قال :

عن إياس بن سلمة عن أبيه قال : لقد قدت نبي الله صلى الله عليه وسلم ، والحسن
والحسين على بغلته الشهباء حتى أدخلته حجرة النبي صلى الله عليه وسلم هذا قدومه
وهذا خلفه . [أخرجه الترمذي] .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبدالمعطي أمين قلعجي في « آل بيت الرسول
صلى الله عليه وسلم » (ص ٢٣٠ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن إياس بن سلمة عن أبيه قال : لقد قدت نبي الله صلى الله عليه وسلم - فذكر
الحديث مثل ما تقدم .

وقال أيضاً :

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (٢٧٣)

عن عبدالله بن جعفر ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قديم من سفر تلقى بنا . قال : فتلقى بي وبالحسن أو بالحسين . قال : فحمل أحدهما بين يديه والآخر خلفه حتى قدمنا المدينة .

مستدرک

ضم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الحسن والحسين إليه وقبلهما

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ٦١٨ ومواضع أخرى
من الكتاب ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :
وفيه أحاديث :

منها

حديث يعلى بن مرة

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي المولود
١١١٥ والمتوفى سنة ١٢٠٦ في كتابه « نصيحة المسلمين بأحاديث خاتم المرسلين »
(ص ١٥ ط بيروت) قال :

عن يعلى قال : إن حسناً وحسيناً استبقا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فضمهما
إليه وقال : إن الولد مبخلة مجبنة . رواه أحمد .

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (٢٧٥)

ومنهم الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في كتابه
« الأسماء والصفات » (ص ٥٨١ ط بيروت) قال :

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، ثنا أبو العباس هو الأصم ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا
محمد بن عباد ، ثنا يحيى بن سليم ، عن ابن خثيم ، عن سعيد بن أبي راشد أنه أخبره عن
يعلى بن مرة أن حسناً وحسيناً رضي الله عنهما أقبلا يسعيان إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، فلما جاءه أحدهما جعل يده في عنقه ، ثم جاء الآخر فجعل يده في عنقه ، ثم
قبل هذا وقبل هذا ثم قال صلى الله عليه وسلم : إني أحبهما فأحبوهما ، أيها الناس إن
الولد مبخلة مجبنة ، وإن آخر وطئة وطئها الرحمن بوج .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في « توضيح
الدلائل » (ص ٣٥٣ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

عن يعلى بن مرة قال : جاء الحسن والحسين يستبقان إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، فجاء أحدهما قبل الآخر فجعل يده في عنقه فضمه إلى بطنه ، ثم جاء الآخر
فجعل يده الأخرى في رقبته ، ثم ضمه إلى بطنه وقبل هذا ثم قبل هذا ثم قال : إني
أحبهما فأحبوهما ، أيها الناس الولد مبخلة مجبنة مجهولة . أخرجها الدولابي .

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن المزني
المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه « تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف » (ج ٩ ص ١٢٠
ط بيروت) قال :

حديث : جاء الحسن والحسين يسعيان إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فضمهما
إليه ، وقال : « إن الولد مبخلة مجبنة » . ق في الأدب (٣ : ٢) عن أبي بكر بن أبي شيبه ،
عن عفان ، عن وهيب ، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن [أبي] راشد ، عن

(٢٧٦)ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

يعلى العامري به .

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد » (نسخة مكتبة السيد الأشكوري ص ١٢٩) قال :

في المشكاة يرفعه بسنده عن يعلى قال صلى الله عليه وسلم : ان حسناً وحسيناً استبقيا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فضمهما إليه وقال : ان الولد مبخلة ومجبة .
قال في الهامش : ورواه الامام أحمد بن حنبل يرفعه بسنده عن يعلى (في المشكاة) .

وقال أيضاً في ص ١٥٩ :

عن يعلى بن مرة قال : جاء الحسن والحسين [إلى النبي صلى الله عليه وسلم] فأخذهما وضمهما إلى صدره وقبلهما وقال : اني أحبهما فأحبوهما ، أيها الناس فالولد مبخلة مجبة .

ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١ في « تاريخ مدينة دمشق » (ج ٢ ص ٤٦١ والنسخة مصورة من مخطوطة جستر بيتي في ايرلندا) قال :

أخبرنا أبو القاسم السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، نا أبو القاسم البغوي ، أنا داود بن عمرو ، نا إسماعيل بن عياش ، حدثني عبدالله بن عثمان ابن خثيم ، عن سعيد بن راشد ، عن يعلى بن مرة قال : جاء الحسن والحسين يسعيان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاء أحدهما قبل الآخر ، فجعل يده في رقبته ثم ضمه إلى بطنه ، ثم جاء الآخر فجعل يده الأخرى في رقبته ثم ضمه إلى بطنه ، ثم قبل هذا ثم قبل هذا - فذكر مثل ما تقدم وزاد « مجهلة » .

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (٢٧٧)

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في
« مختصر تاريخ دمشق » (ج ٧ ص ١٤ ط دمشق) قال :

عن يعلى بن مرة قال : جاء الحسن والحسين يسعيان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذ أحدهما فضمه إلى ابطه وأخذ الآخر فضمه إلى ابطه الآخر ، ثم قال : هذان ريحائتاي من الدنيا ، من أحبني فليحبهما . ثم قال : الولد مبخلة مجبنة مجهولة .

ومنهم الفضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد
المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٦ ص ٤٢٥ ط دمشق) قال :

فضل الحسين رضي الله عنهما

عن يعلى بن مرة العامري قال : جاء حسن وحسين يسعيان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فضمهما إليه وقال : إن الولد مبخلة مجبنة (ش ، والرامهرمزي في الأمثال) .

وقالا أيضاً في ج ٩ ص ٤٤٥ :

عن يعلى بن مرة العامري رضي الله عنه قال : جاء حسن وحسين رضي الله عنهما يسعيان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذ أحدهما فضمه إلى ابطه ، وأخذ الآخر فضمه إلى ابطه الآخر ، وقال : هذان ريحائتاي من الدنيا ، من أحبني فليحبهما . ثم قال : الولد مبخلة مجبنة مجهولة (كر ، وقال : الصواب يعلى بن مرة بن شهاب . ش ، والرامهرمزي في الأمثال) .

وقالا أيضاً :

عن يعلى بن مرة رضي الله عنه قال : جاء الحسن والحسين رضي الله عنهما يسعيان

(٢٧٨)ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاء أحدهما قبل الآخر ، فجعل يده في رقبته ثم ضمه إلى إبطه ، ثم جاء الآخر فجعل يده الأخرى في رقبته ثم ضمه إلى إبطه ، ثم قبل هذا ، ثم قبل هذا ، ثم قال : إني أحبهما فأحبهما . ثم قال : أيها الناس إن الولد مبخلة مجبنة مجهولة : (كر) .

وقالاً أيضاً :

عن يعلى بن مرة العامري قال - فذكر الحديث مثل الحديث الأول سنداً ومنتأ .

ومنهم قائد الوهايبة الشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدي التميمي المتوفى سنة ١٢٠٦ في « نصيحة المسلمين بأحاديث خاتم المرسلين » (ص ١٥ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

عن يعلى قال : إن حسناً وحسيناً استبقا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فضمهما إليه وقال : إن الولد مبخلة مجبنة . رواه أحمد .

مستدرک

قول الرسول « أول من يدخل الجنة أربعة :
أنا وعلي والحسن والحسين »

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١٨ ص ٤٠٧ - ٤٠٨
ومواضع أخرى من الكتاب ، ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما سبق :

منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في
« مختصر تاريخ دمشق لابن عساکر » (ج ٧ ص ١٢٤ ط دار الفكر) قال :

وعن علي قال : شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد الناس إياي ، فقال :
يا علي إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين ، وذرارينا خلف
ظهورنا ، وأزواجنا خلف ذرارينا . قال : قلت : يا رسول الله فأين شيعتنا ؟ قال : شيعتكم
من ورائكم .

وفي حديث آخر

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

(٢٨٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٤٥ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند)
قال :

إن أول من يدخل الجنة أنا وأنت وفاطمة والحسن والحسين . قال علي : فمحبونا ؟
قال : من ورائكم (ك وتعقب عن علي) .
وروى الحافظ المذكور في « مسند علي بن أبي طالب عليه السلام » ج ١ ص ١٤٣
مثله متناً وسنداً .

وفي حديث آخر

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر عبدالعزيز الشناوي في كتابه « سيدات نساء أهل الجنة »
(ص ١٢٥ ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة) قال :

يقول علي بن أبي طالب : أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أول من يدخل
الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين ، فقلت : يا رسول الله أفضلكم ؟ قال : من ورائكم .

مستدرک

حمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الحسن والحسين عليهما السلام على عاتقيه الشريفين

قد تقدم نقل مايدل عليه عن كتب أعلام العامة في مواضع من هذا الكتاب

الشريف ، ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

وفيه أحاديث :

منها

حديث عمر بن الخطاب

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبدالجواد
المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٢ ص ٣٨ ط دمشق) قالوا :

عن عمر رضي الله عنه قال : رأيت الحسن والحسين على عاتقي النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت : نعم الفرس تحتكما . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ونعم الفارسان هما
(ع وابن شاهين في السنة) .

وروي أيضاً مثله في ج ٦ ص ٤٣٥ متناً وسنداً ومصدراً .

ومنهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد البغدادي الشافعي الأشعري في « المتفق والمفترق » (ج ١٠ ص ٢٦ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة استانبول) قال :

أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي ، أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد ابن إبراهيم الحازمي البخاري ، أخبرنا أبو العلاء كامل بن مكرم الشعبي ببخارا ، أخبرنا أحمد بن حازم ، حدثنا مخول بن إبراهيم النهدي ، حدثنا عبدالرحمن بن الأسود المشكري ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب قال : رأيت الحسن والحسين علي عاتقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : نعم الفرس ركبتما ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه : نعم الفارسان هما .

ومنهم العلامة عبدالله بن عدي الجرجاني الشافعي في « الكامل » (ج ٢ ص ٧٧٢ ط دار الفكر - بيروت) قال :

ثنا أبو يعلى ، حدثنا محمد بن مرزوق البصري ، حدثني حسين الأشقر ، حدثنا علي ابن هاشم ، عن ابن أبي رافع ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر قال : رأيت الحسن والحسين - فذكر الحديث مثل ما تقدم ، وفيه « نعم الفرس تحتكما » .

ومنها

حديث البراء بن عازب

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (٢٨٣)

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبدالجواد

المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٦ ص ٤٣٩ ط دمشق) قالوا :

عن البراء بن عازب قال : كنا حول النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت أم أيمن فقالت :
يا رسول الله لقد ضل الحسن والحسين رضي الله عنهما ، وذلك رأد النهار - يقول :
ارتفاع النهار - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قوموا فاطلبوا ابني ، وأخذ كل
رجل تجاه وجهه ، وأخذت نحو النبي صلى الله عليه وسلم ، فلم يزل حتى أتى سفح
جبل ، وإذا الحسن والحسين يلتزق كل واحد منهما صاحبه ، وإذا شجاع قائم على ذنبه
يخرج من فيه شبه النار ، فأسرع إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فالتفت مخاطباً
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم إنسان فدخل بعض الأحجرة ، ثم أتاهما فأفرق
بينهما ، ومسح وجوههما ، وقال : بأبي وأمي أنتما ما أكرمكما على الله . ثم حمل
أحدهما على عاتقه الأيمن والآخر على عاتقه الأيسر ، فقلت : طوبى لكما نعم المطية
مطيتكما . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ونعم الراكبان هما وأبوهما خير منهما .
(طب ، عن سلمان) .

مستدرک

ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعل نفسه الشريفة جملأً
للحسن والحسين عليهما السلام وكان يداعبهما

قد مضى في مواضع من هذا الكتاب الشريف نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام
العامة ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الفاضل المعاصر محمود مهدي الاستانبولي في كتابه « دلائل النسبوة
المحمدية في ضوء المعارف الحديثة » (ص ٥٣٨ ط مكتبة المعلا في الكويت سنة ١٤٠٧)
قال :

فلقد كان عليه الصلاة والسلام يداعب الحسن والحسين رضي الله عنهما ، ويبسط
لهما رداءه بعد أن يكون قد بسط لهما نفسه وقلبه .
فلقد روي أن الرسول الله صلى الله عليه وسلم جعل من نفسه جملأً للحسن
والحسين ، وكان ينتقل بهما في الحجرة الشريفة إلى ما يريدون ويردد معهما نشيدهما
في هذا الشأن .

مستدرک

حمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الحسن والحسين على عنقه الشريف

قد تقدم نقل ذلك عن كتب أعلام العامة في مواضع من هذا الكتاب الشريف ،
ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نقل عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة زين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردی في « تمة المختصر في
أخبار البشر » (ص ٦٣ نسخة مصورة من إحدى مكاتب اسلامبول) قال :

وروي أنه مر بالحسن والحسين وهما يلعبان ، فطأطأ لهما عنقه وحملهما وقال : نعم
المطية مطيتهما ونعم الراكبان هما .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبدالله فكري الحسيني
القاهري المولود والمتوفى بها سنة ١٢٩٦ - ١٣٧٢ في « أحسن القصص » (ج ٤
ص ٢٠٢ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

وروي أنه صلى الله عليه وسلم مر بالحسن والحسين وهما يلعبان ، فطأطأ لهما عنقه
وحملهما وقال : نعم المطية مطيتهما ونعم الراكبان هما .

حديث

الحسن والحسين عليهما السلام
كانا يعتقان عن أبيهما عليه السلام بعد موته

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد المنبجي الحنبلي في كتابه « تسلية أهل المصائب » (ص ١٨٠ ط دار الكتب العلمية) قال :

وروى الدارقطني أيضاً عن الحسن والحسين رضي الله عنهما أنهما كانا يعتقان عن أبيهما علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد موته .

ومنهم العلامة الشيخ منصور بن يونس بن إدريس البهوتي المتوفى سنة ١٠٥١ في « شرح منتهى الإرادات » (ج ١٠ ص ٣٦٢ ط دا الفكر - بيروت) قال :

وروى أبو حفص عن الحسن والحسين أنهما كانا يعتقان عن علي بعد موته .

تاريخ شهادتهما عليهما السلام

قال الفاضل المعاصر محمد خير المقداد في كتابه « مختصر المحاسن المجتمعة في فضائل الخلفاء الأربعة للصفوري » (ص ١٩٦ ط دار ابن كثير في دمشق وبيروت) قال :

قال البرماوي : مات الحسن رضي الله عنه سنة خمسين من السم الذي صنعته له زوجته ، وكان عمره سبعا وأربعين سنة ، وله من الأولاد أحد عشر فيهم بنت واحدة ، وذكر في « جمع الأحياب » خمسة عشر ذكراً وثمان بنات .
ومات الحسين عاشر المحرم سنة إحدى وستين ، وعمره ست وخمسون سنة ، وله من الأولاد أربع إناث وستة ذكور ، وكسفت الشمس يوم موته رضي الله عنه .

حديث

الحسن والحسين عليهما السلام من قادة أهل الجنة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر عبد الله الليثي الأنصاري في « مقدمة كتاب مسند أهل البيت عليهم السلام لأحمد بن حنبل » (ص ٨ ط مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت) قال :

وأخرج ابن ماجة والحاكم في المستدرک عن أنس ، عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : نحن بنو عبدالمطلب قادة أهل الجنة ، أنا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي .

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم :
« افتخر يوم القيامة بولدي الحسن والحسين عليهما السلام »

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ٦٤٣ وج ١٩ ص ٢٥٦
ومواضع أخرى من الكتاب الشريف ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها
فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر الاستاذ أحمد أبوكف في كتاب « آل بيت النبي في مصر »
(ص ٢٠ ط دار المعارف - القاهرة) قال :

وهناك حديث مروي ، يقول إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أحشر أنا والأنبياء في
صعيد واحد ، فينادى : معاشر الأنبياء تفاخروا بالأولاد ، فأفتخر بولدي الحسن
والحسين .

مستدرک

قوله صلى الله عليه وآله وسلم في الحسن والحسين وأبويهما :
« اللهم ارض عنهم كما أنا عنهم راض »

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٢٠٥ و ص ٢٠٦ و ج ١٨ ص ٤١٨ ومواضع أخرى من هذا الكتاب الشريف ، ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الفاضل المعاصر عبد الله الليثي الأنصاري في « مقدمة كتاب مسند أهل البيت عليهم السلام لأحمد بن حنبل » (ص ٩ ط مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت) قال :

وأخرج الطبراني في الأوسط باسناد رجاله رجال الصحيح غير عبيد بن طفيل ، وهو ثقة ، عن علي أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وقد بسط شملة فجلس عليها هو وعلي وفاطمة والحسن والحسين ، ثم قال : اللهم ارض عنهم كما أنا عنهم راض .

مستدرک

الحسن والحسين عليهما السلام من ریحان الله

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ١١ ص ٧٠ ومواقع أخرى ،
ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في
« المعجم الكبير » (ج ٢٤ ص ٢٣٩ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال :

حدثنا الحسن بن عبد الأعلى النرسي ، ثنا عبد الرزاق (ح) ، وحدثنا أحمد بن عمرو
الخلال المكي ، ثنا محمد بن أبي عمر العدني ، كلاهما عن سفیان بن عيينة ، عن إبراهيم
ابن ميسرة ، قال : سمعت ابن أبي سويد يقول : سمعت عمر بن عبد العزيز يقول : زعمت
المرأة الصالحة خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون : أن النبي صلى الله عليه وسلم
خرج يوماً وهو محتضن أحد بني ابنته وهو يقول : والله انكم لتسبخلون وتجنبون
وتجهلون ، وانكم لمن ریحان الله ، وان آخر وطأة وطأها رب العالمين بوج .
زاد ابن أبي عمر في حديثه : قال سفیان : آخر غزوة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم
الطائف ، وقال الشاعر :

لأطلبنكم وطأة المتناقل

ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في
« عيون الأخبار في مناقب الأخيار » (ص ٥٢ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

حدثنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم البزاز ، نبا عبدالله بن جعفر النحوي ، نبا
يعقوب بن سفيان ، نبا إبراهيم الرمادي ، عن سفيان بن عيينة ، عن إبراهيم بن ميسرة ،
عن أبي سويد ، عن عمر بن عبدالعزيز قال : زعمت المرأة الصالحة خولة بنت
حكيم : ان رسول الله صلى الله عليه خرج وهو يحتضن أحد ابني بنته وهو يقول : انكم
لتبخلون وتجنون وتجهلون ، وانكم لمن ريحان الله .

ورواه سليمان بن عمر الأقطع ، عن سفيان بن عيينة فقال فيه : عن إبراهيم بن أبي
سويد ، عن عمر بن عبدالعزيز .

ومنهم العلامة الحافظ جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي المتوفى سنة
٥٩٧ في « سيرة ومناقب عمر بن عبدالعزيز » (ص ٢٢ ط بيروت سنة ١٤٠٤) قال :

حدثنا سفيان بن عيينة - فروى الحديث مثل ما تقدم متناً وسنداً .

ومنهم العلامة عبدالله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري في « غريب الحديث »
(ص ٤٠٦ ط بغداد) قال :

وقال أبو محمد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم : انه خرج ذات يوم وهو
محتضن - فروى الحديث مثل ما تقدم عن « المعجم الكبير » .

ومنهم الفضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبدالجواد
المدنيان في « جامع الأحاديث » (ج ٦ ص ٤٤٧ ط دمشق) قالوا :

عن خولة بنت حكيم : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وهو محتضن - فروى
الحديث مثل ما تقدم وقالوا في آخره : (العسكري في الأمثال) .

مستدرك

الحسن والحسين سلام الله عليهما خيوط الميزان

قد تقدم نقل مايدل على ذلك في ج ٩ ص ٢٠٧ وج ١٣ ص ٧٩ وج ١٨ ص ٤١٧ ومواضع أخرى من الكتاب عن كتب أعلام العامة ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الفاضل المعاصر عبدالعزيز الشناوي في كتابه « سيدات نساء أهل الجنة » (ص ١٥٩ ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة) قال :

ابن هي من الميزان ؟ يقول عبدالله بن عباس :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا ميزان العلم ، وعلي كفتاه ، والحسن والحسين خيوطه ، والأئمة من أمتي عموده ، وفاطمة علاقته ، توزن فيه أعمال المحيين لنا والمبغضين لنا .

ومنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في « التذكرة المشفوعة في ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعة » (ص ١٧ ط دار البشائر الاسلامية - بيروت) قال :

أنا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين خيوطه ..

مستدرک

ان الحسن والحسين وجدهما وأبويهما
يوم القيامة في قبة تحت العرش

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ١٩٦ و١٩٧ وج ١٨ ص ٤٢١ ومواضع أخرى من هذا الكتاب الشريف ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى ٩١١ في كتابه « القول الجلي في فضائل علي عليه السلام » (ص ٣٠ ط مؤسسة نادر للطباعة والنشر) قال :

عن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبة تحت العرش . (أخرجه الطبراني) .

ومنهم الحافظ المذكور في « سند فاطمة عليها السلام » (ص ٤٦ ط حيدرآباد - الهند)

ذكر الحديث مثل ما تقدم وقال في آخره (طب عن أبي موسى) .

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (٢٩٥)

ومنهم الفاضل المعاصر رياض عبدالله عبدالهادي في « الدرر المجموعة بترتيب

أحاديث اللآلي المصنوعة » (ص ٧٤ ط دار البشائر الاسلامية - بيروت) قال :

الحسن والحسين يوم القيامة في قبة تحت العرش .. أبو موسى ٣٩٢/١

مستدرک

المهدي من ذرية الحسن والحسين

قد تقدم نقل ما يدل على ذلك من كتب أعلام العامة في ج ١٣ ص ١١٦ إلى ص ١١٨ ومواقع أخرى من هذا الكتاب الشريف ، ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الشريف عبدالله بن محمد بن الصديق الحسني الادريسي الغماري المغربي في « المهدي المنتظر » (ص ٦ ط بيروت) قال :

وأما حديث علي الهلالي ، فخرجه أبو نعيم قال : ثنا سليمان بن أحمد يعني الطبراني ثنا محمد بن زريق بن جامع ، عن الهيثم بن حبيب ، عن سفيان بن عيينة ، عن علي بن علي الهلالي ، عن أبيه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في شكاته التي قبض فيها ، فإذا فاطمة عليها السلام عند رأسه فبكت ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفه إليها فقال : يا فاطمة ما الذي يبكيك ؟ فقالت : أخشى الضيعة بعدك . فقال : أما علمت أن الله عز وجل أطلع إلى الأرض إطلاعة فاختار أباك فبعثه برسالته ، ثم أطلع إلى الأرض إطلاعة فاختار منها بعلك ، وأوحى إلي أن أنكحك إياه يا فاطمة ، ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم تعط لأحد قبلنا ولا تعطى أحداً بعدنا .. فذكرها ثم قال : والذي بعثني بالحق أن منهما - يعني الحسن والحسين - مهدي هذه الأمة ، إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً وتظاهرت الفتن ، وتقطعت السبل ، وأغار بعضهم على

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (٢٩٧)

بعض ؛ فلا كبير يرحم صغيراً ، ولا صغير يوقر كبيراً ، فبيعت الله عز وجل عند ذلك
منهما - يعني الحسن والحسين - من يفتح حصون الضلالة وقلوباً غلفاً ، يقوم بالدين
آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان ، ويملاً الدنيا عدلاً كما ملئت جوراً .

حديث

نزول جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
حين فقد الحسن والحسين عليهما السلام وتبشيره
بأن الله تعالى حفظهما ووكل بهما ملكاً افترش أحد
جناحيه تحتها والآخر فوقهما يظلّهما

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ١٠ ص ٧٢٢ إلى ص ٧٢٦ عن كتب أعلام العامة ،
ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة حسام الدين الموردي الحنفي في « آل محمد » (في مكتبة السيد
الاشكوري ص ٦٧٤) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا فاطمة فداك أبوك ما يبكيك ؟ قالت : ان
الحسن والحسين خرجا ولا أدري أين باتا . فقال : لا تبكين فان خالقهما الطف وأرحم
بهما مني ومنك . ثم رفع يديه وقال : اللهم احفظهما وسلّمهما ، فهبط جبرائيل وقال :
يا رسول الله لا تحزن أنت وبتك فهما في حديقة بني النجار نائمين ، وقد وكل الله
تعالى بهما ملكاً يحفظهما ، فقمنا معه حتى أتينا الحديقة فإذا الحسن والحسين معتنقين
نائمين ، وقد جعل الملك أحد جناحيه تحتها والآخر فوقهما يظلّهما ، فأكب النبي
صلى الله عليه وسلم عليهما يقبلهما حتى انتبها من نومهما ، ثم حمل الحسن على عاتقه
الأيمن ، والحسين على عاتقه الأيسر ، فقال : نعم الجميل جملكما ونعم الراكبان أنتما
وأبوكما خير منكما ، حتى أتى المسجد ، فقام على قدميه وهما على عاتقه ، وقال :

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (٢٩٩)

معاشر المسلمين ألا أدلكم على خير الناس جداً وجدة؟ قالوا: بلى يا رسول الله . قال :
الحسن والحسين ، جدهما أنا سيد المرسلين وخاتم النبيين ، وجدتهما خديجة بنت
خويلد سيدة نساء أهل الجنة ، ألا أدلكم على خير الناس أباً وأماً؟ قالوا: بلى يا رسول
الله . قال : الحسن والحسين ، أبوهما علي هو أول من آمن بي ، وأول من أدخل معه
الجنة ، وحامل لوائي يوم القيامة ، وأمهما فاطمة سيدة نساء أهل الجنة . ثم قال : ألا
أدلكم على خير الناس عمّاً وعمّة؟ قالوا: بلى . قال : الحسن والحسين ، عمهما جعفر
بن أبي طالب ذو الجناحين يطير في الجنة مع الملائكة حيث يشاء ، وعمتهما أم هاني
بنت أبي طالب ، أسري بي في بيتها ثم صليت الفجر معها . ألا أدلكم على خير الناس
خالاً وخالة؟ قالوا: بلى . قال : الحسن والحسين ، أخوالهما القاسم وعبدالله وإبراهيم ،
وخالاتهما زينب ورقية وأم كلثوم . ثم قال : اللهم انك تعلم أن الحسن والحسين سيدا
شباب أهل الجنة ، وأباهما سيد أهل الجنة ، وأمهما سيدة أهل الجنة ، وعمهما سيد أهل
الجنة ، وعمتهما وأخوالهما وخالاتهما هم من أهل الجنة . ثم قال : من أبغض الحسن
والحسين وأباهما فهو في النار ، ومن أحبهم فهو في الجنة معنا .

ثم قال في الهامش : رواه أبو سعد في « شرف النبوة » ، وأخرجه الملا في سيرته ،
وأبو المؤيد موفق بن أحمد أخطب الخطباء الخوارزمي المكي وأخرجه غيره ، وهم
جميعاً يرفعه بسنده إلى عن ابن عباس قال : بينما نحن ذات يوم مع النبي صلى الله عليه
وسلم إذا أقبلت فاطمة تبكي - فذكر الحديث (الذخائر) .

ورواه أيضاً في ص ٦٧٦ باختلاف يسير في اللفظ والتقدم والتأخر والزيادة
والنقصان غير محل بالمعنى .

وقال في الهامش : رواه أبو المؤيد موفق بن أحمد أخطب الخطباء الخوارزمي
المكي يرفعه بسنده إلى عن سليمان الأعمش بن مهران الكوفي قال : حدثني والدي ،
عن أبيه ، عن جده [عن] ابن عباس قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم جاءت
فاطمة رضي الله عنها يوماً إلى أبيها صلى الله عليه وسلم فقالت : يا أبت خرج الحسن

(٣٠٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

والحسين فما أدري أين هما وبكت . فقال - فذكره . وفيه « والملك افترش أحد جناحيه تحتها وبالأخر غطاها » .

ومنهم العلامة السيد أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في « توضيح الدلائل » (ص ٣٥٤ والنسخة مصورة من مكتبة الملّي بفارس) قال :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بينا نحن ذات يوم مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ أقبلت فاطمة تبكي - فذكر الحديث مثل ما تقدم وقال في آخره : خرج الملا في سيرته وغيره .

أقول : ورواه الصالحاني عن الحافظ أبي الفرج المدني باسناده إلى أبي القاسم الطبراني في حديث (وقصة طويلة) وفي روايته أنه قال صلى الله عليه وسلم بعد الحسن والحسين : وجدهما في الجنة وجדתهما في الجنة . ولعله سقط من الرواية الأولى سهواً من الكاتب . والله سبحانه وتعالى أعلم .

ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في « عيون الأخبار في مناقب الأخيار » (ص ٥٣ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن عبدالله بن خالة الكاتب في كتابه ، نبأ أبو إسحق سعد بن محمد بن إبراهيم الصيرفي ، حدثني أبو عمرو محمد بن يوسف بن يعقوب بن يوسف النيسابوري ، نبأ جيش بن محمد المرفا ، نبأ جرير ، عن الأعمش : سمعت أبا جعفر المنصور أمير المؤمنين يقول : أخبرني والدي ، عن أبيه ، عن جده قال : كنا عند النبي إذ أقبلت فاطمة - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

مستدرك

اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي

قد تقدم نقل ما يدل على ذلك من أعلام العامة في ج ٩ ص ١٤٥ إلى ١٤٨ وح ١٨ ص ٤٥٣ و ٤٥٤ و ٤٧١ و ٤٧٢ ومواقع أخرى من هذا الكتاب الشريف ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في « مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ١٢ ط دار الفكر) قال :

وعن أم سلمة أنها قالت : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي يوماً إذ قالت الخادم : إن علياً وفاطمة بالسدة . قالت : فقال لي : قومي فتنحي لي عن أهل بيتي . قالت : فقامت فتنحيت في البيت قريباً ، فدخل علي وفاطمة ومعهما الحسن والحسين وهما صبيان صغيران ، فأخذ الصبيين فوضعهما في حجره فقبلهما . قالت : واعتق علياً بإحدى يديه وفاطمة باليد الأخرى ، فقبل فاطمة وقبل علياً ، فأغدق عليهم خميصة سوداء فقال : اللهم إليك لا إلى النار ، أنا وأهل بيتي . قالت : فقلت : وأنا يا رسول الله . فقال : وأنت .

مستدرك

مكتوب على باب الجنة « الحسن والحسين صفوة الله »

قد تقدم منا نقل ذلك في ج ٤ ص ١٣٠ و ٢٨٠ و ٢٨٢ و ٣٧٨ و ج ٩ ص ٢٥٧ ، ٢٦٨ ،
وج ١٨ ص ٤٠٧ ومواضع أخرى من هذا الكتاب الشريف عن كتب أعلام العامة ،
ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبدالرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي
المنأوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في كتابه « اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب
والفضائل » (ص ٧٦ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ليلة عرج بي إلى السماء رأيت
مكتوباً على باب الجنة بالذهب « لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي حبيب الله ،
الحسن والحسين صفوة الله ، فاطمة أمة الله » . [رواه الديلمي - وحكم بعضهم بوضعه] .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ عبدالعزيز الشناوي في « سيدات نساء أهل الجنة »
(ص ١٥٩ ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة) قال :

قال عبدالله بن عباس : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث بعين

ماتقدم .

(ج ٢٦)..... فضائل الحسين عليهما السلام (٣٠٣)

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في
« مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ١٢٤ ط دار الفكر) قال :

وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عرج بي إلى السماء رأيت
على باب الجنة مكتوباً « لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي حب الله ، الحسن
والحسين صفة الله ، فاطمة أمة الله ، علي باغضهم لعنة الله » .
أنكر الخطيب هذا الحديث بهذا الاسناد .

حديث

ترد أم الحسين فاطمة الزهراء سلام الله عليها على المحشر
ويديها قميصا الحسن والحسين عليهما السلام الملتخين بدمهما

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافي الشافعي في « التبر المذاب »
(ص ١١٠ نسخة مكتبتنا بقم) قال :

وذكر صاحب كتاب « اللطائف » : إذا كان يوم القيامة تجيء فاطمة ويدها اليمنى
الحسن ويدها اليسرى الحسين عليهما السلام ، وعلى كتفها الأيمن قميص الحسن
ملتخ بالسم وعلى الأيسر قميص الحسين عليهما السلام ملتخ بالدم ، فتنادي وتقول :
رب احكم بيني وبين قاتلي ولدي . فيأمر الله الزبانية فيقول لهم خذوه فغلوه ، فسيعلم
الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون . وما أحسن من قال :

لا بد أن ترد القيامة فاطم وقميصها بدم الحسين ملتخ
ويل لمن شفاعؤه خصماؤه والصور في حر الخلائق ينفخ

فالحسن والحسين عليهما السلام كانا شمس دولة المصطفى ، وقطب فلك المحبة
والوفاء ، ونجوم أفق الشريعة وحيهما إلى الله ذريعة ، وهما لؤلؤ صدف الألفاف ،
ومرجان الايمان ، وزهر رياض الرسالة ، وياسمين السلالة ، ومسك التوحيد ، ومجد
أهل التمجيد ، وكواكب الكرامة ، وصدور أهل القيامة ، عجت طيتهما من طينة

(ج ٢٦)..... فضائل الحسين عليهما السلام (٣٠٥)

صاحب قاب قوسين ، واعتق من النار محب الحسن والحسين ، نورهما أضوء من نور القمرين ، وهما زين الدارين ، سلوة الرسول وسلالته وقره عينه وقرابته ، عليه وعليهم السلام .

مستدرک

ان الحسن والحسين عليهما السلام يسكنان في الوسيلة مع جدهما وأبويهما عليهما السلام

قد تقدم نقل ما يدل على ذلك عن كتب العامة في ج ٩ ص ١٩٣ و ١٩٤ و ٥٢٢ و ج ١٨ ص ٤٢٧ و ٤٢٨ و ٤٢٩ ومواضع أخرى ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر عبدالعزيز الشناوي في كتابه « سيدات نساء أهل الجنة » (ص ١٢٦ ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة) قال :

وذات ضحى جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله أصحابه في مسجده فقال : في الجنة درجة تدعى الوسيلة ، فإذا سألتم الله فسلوا لي الوسيلة . فتساءل أبو الحسن ونفر من الصحابة : يا رسول الله من يسكن معك فيها ؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام : علي وفاطمة والحسن والحسين .

ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل على ابنته الزهراء فقالت : يا أبه إن لنا لثلاثاً ما طعمنا ، وإن الحسن والحسين قد اضطربا على علي من شدة الجوع ثم رقدا كأنهما فرخان .

فأيقظ النبي عليه الصلاة والسلام الحسن والحسين وأجلسهما على فخذه وجعل أمهما بين يديه وعلياً ، واعتنقهم جميعاً ورفع رأسه إلى السماء وقال : هؤلاء أهل بيتي ،

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (٣٠٧)

اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً . فطابت نفس الزهراء لهذا الدعاء وأحست
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ببرده وسلامه .

حديث

امسك ابن عباس بركاب دابة الحسين
عليهما السلام حين ركوبهما عليها

رواه جماعة من اعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في
« مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ٢١ ط دارالفكر) قال :

وعن مدرك أبي زياد قال : كنا في حيطان ابن عباس ، فجاء ابن عباس وحسن
وحسين ، فطافوا في البستان فنظروا ، ثم جاؤوا إلى ساقية فجلسوا على شاطئها ، فقال
لي حسن : يا مدرك عندك غداء ؟ قلت : قد خبزنا . قال : ائت به . قال : فجئته بخبز
وشيء من ملح جريش وطاقتي بقل . فأكل ثم قال : يا مدرك ما أطيب هذا ! ثم أتني
بغداه ، وكان كثير الطعام طيبه ، فقال : يا مدرك ، اجمع لي غلمان البستان . قال : فقدم
إليهم فأكلوا ولم يأكل ، فقلت : ألا تأكل ؟ فقال : ذاك عندي أشهى من هذا ، ثم قاموا
فتوضؤوا ، ثم قدمت دابة الحسن فأمسك له ابن عباس بالركاب وسوى عليه ، ثم جيء
بدابة الحسين فأمسك له ابن عباس بالركاب وسوى عليه .

فلما مضيا قلت : أنت أكبر منهما تمسك لهما وتسوي عليهما ؟ فقال : بالكع أندري
من هذان ؟ هذان ابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو ليس هذا مما أنعم الله علي به أن
أمسك لهما وأسوي عليهما ؟

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (٣٠٩)

وقال أيضاً في ص ١٢٨ :

رأيت ابن عباس آخذاً بركاب الحسن والحسين ، فقيل له : أتأخذ بركابهما وأنت أسن منهما ؟ فقال : إن هذين ابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو ليس من سعادتني أن آخذ بركابيهما ؟

ومنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة المولود ٥٨٨ والمتوفى ٦٦٠ في « بغية الطلب في تاريخ حلب » (ج ٦ ص ٢٥٨١ ط دمشق) قال :

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل ، قال أخبرنا أبو القاسم بن بوش ، قال أخبرنا أبو العز بن كادش ، قال أخبرنا أبو علي محمد بن الحسين الجازري ، قال أخبرنا أبو الفرج المعافى بن زكريا ، قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي ، قال حدثنا الغلابي ، قال حدثنا ابن عائشة ، قال حدثنا حسن بن حسين الفزازي ، قال حدثنا قطري الحساب ، عن مدرك بن عمارة قال : رأيت ابن عباس آخذاً بركاب الحسن والحسين عليهما السلام - فذكر مثل ما تقدم .

نبذة من كرمهما عليهما السلام

روى طرفاً منها جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبدالله فكري الحسيني القاهري المولود بها ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضاً ١٣٧٢ في كتابه « أحسن القصص » (ج ٤ ص ٢٠٤ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

روى أبو الحسن المدائني قال : خرج الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر رضي الله عنهم حجاً جأ إلى بيت الله الحرام ، فلما كانوا ببعض الطريق جاعوا وعطشوا وقد فاتهم أثقالهم ، فنظروا إلى خباء فقصدوه ، فإذا فيه عجوز ، فقالوا : هل من شراب ؟ فقالت : نعم ، فأناخوا بها وليس عندها إلا شاة ، فقالت : احلبوها واشربوا لبنها . ففعلوا ذلك ، وأقاموا عندها حتى أبردوا . فلما ارتحلوا من عندها قالوا لها : يا هذه نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه ، فإذا رجعنا سالمين فألمي بنا فإننا صانعون بك خيراً إن شاء الله تعالى ؛ ثم ارتحلوا وأقبل زوجها فأخبرته الخبر فغضب وقال : ويحك تذبحين شاتنا لقوم لا نعرفهم ثم تقولين نفر من قريش .

ثم بعد زمن طويل أصابت المرأة وزوجها الغافة ، فاضطرتهم الحاجة إلى دخول المدينة ، فدخلها يلتقطان البعر ، فمرت العجوز في بعض سكك المدينة ومعها مكنيلها تلتقط فيه البعر والحسن رضي الله عنه جالس على باب داره ، فنظر إليها فعرفها ، فناداها وقال لها : يا أمة الله هل تعرفيني ؟ فقالت : لا . فقال : أنا أحد ضيوفك يوم كذا سنة كذا في المنزل الفلاني . فقالت : بأبي أنت وأمي لست أعرفك . قال : فإن لم تعرفيني فأنا

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (٣١١)

أعرفك . فأمر غلامه فاشترى لها من غنم الصدقة ألف شاة وأعطاهها ألف دينار ، وبعث بها مع غلامه إلى أخيه الحسين رضي الله عنه ، فلما دخل بها الغلام على أخيه الحسين عرفها وقال : بكم وصلها أخي الحسن ؟ فأخبره الغلام ، فأمر لها بمثل ذلك .
ثم بعث بها الغلام إلى عبدالله بن جعفر رضي الله عنهما ، فلما دخلت عليه عرفها وأخبره الغلام بما فعل معها الحسن والحسين رضي الله عنهما ، فقال : والله لو بدأت بي لأتعبتهما ، وأمر لها بألفي شاة وألفي دينار ، فرجعت وهي من أغنى الناس .

حديث

ارشادهما الرجل الذي لم يحسن الوضوء بكمال
الأدب الخاص لهما عليهما السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر السيد علي فكري ابن الدكتور محمد عبدالله يتصل نسبه
بالحسين عليه السلام القاهري المصري المولود سنة ١٢٩٦ والمتوفى سنة ١٣٧٢
بالقاهرة في كتابه « السمير المهدب » (ج ١ ص ٥٥ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة
١٣٩٩) قال :

كان سيدنا الحسن وسيدنا الحسين رضي الله عنهما على جانب عظيم من الأدب
وحسن الذوق ، بدليل أنهما كانا سائرين في الطريق فمرا على رجل يتوضأ ولكنه لم
يحسن الوضوء ؛ لأنه لم يغسل وجهه تماماً ، ولم يحسن غسل يديه كليهما ، وترك
بعض رجليه بدون غسل ، فلما رأى الحسن والحسين ذلك من الرجل أرادا إرشاده إلى
خطئه في الوضوء ، وكان الرجل أكبر منهما سناً ، فخافا إذاهما قالاه له : أعد الوضوء ، أو
إن وضوءك غير صحيح ، أو أنت لا تعرف الوضوء ، أن يخجل الرجل ويفض من
كلامهما ، ففكرا في حيلة يعملانها لارشاده بدون أن يحصل له أدنى خجل في ذلك ،
فتقدم إليه أحدهما وقال له : أيها الشيخ الكبير إن أخي هذا يظن أنه يحسن الوضوء أكثر
مني ، فنسألك أن تنظر إلى كل منا وهو يتوضأ ثم تشهد لمن يحسن الوضوء منا . فتوضأ

(ج ٢٦) فضائل الحسنين عليهما السلام (٣١٣)

كل منهما والرجل ينظر إليهما ، فرأى أن كل واحد منهما يحسن الوضوء جيداً ، وفهم أنه هو الذي لا يحسن الوضوء ويقصدان إرشاده .

فقال لهما : إني أشكر لكما حسن إرشادكما وكمال أدبكما ، وأعترف بأنني أنا الذي لا أحسن الوضوء ، وقد تعلمت منكما الآن كيف أتوضأ ، وهأنذا أعيد الوضوء أمامكما . (الدروس التهذيبية) .

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحسين عليهما السلام :
« انهما خير الناس أباً وأماً وجداً وخالاً وخالة
وعماً وعمة وهم جميعاً في الجنة »

قد تقدم منا نقل ما يدل عليه في ج ٥ ص ١٨ وج ٩ ص ١٨١ و ١٨٨ و ١٨٩ وج ١١ ص ٢٨١ وج ١٨ ص ٤٠٠ و ٤٠١ و ٤٠٢ و ٤٢٥ وج ١٩ ص ٢٩٠ ومواضع أخرى من هذا السفر الشريف عن كتب أعلام العامة ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في « مختصر تاريخ دمشق » (ج ٧ ص ٢٠ ط دار الفكر - دمشق) قال :

وعن ابن عباس قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر ، فلما كان في الرابعة أقبل الحسن والحسين حتى ركبا على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما سلم وضعهما بين يديه ، وأقبل الحسن فحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن على عاتقه الأيمن والحسين على عاتقه الأيسر ، ثم قال :

أيها الناس ، ألا أخبركم بخير الناس جداً وجدة ؟ ألا أخبركم بخير الناس عمماً وعمة ؟ ألا أخبركم بخير الناس خالاً وخالة ؟ ألا أخبركم بخير الناس أباً وأماً ؟ الحسن والحسين : جدهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجدتهما خديجة بنت خويلد ،

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (٣١٥)

وأُمهما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبوهما علي بن أبي طالب ، وعمهما جعفر بن أبي طالب ، وعمتهما أم هانئ بنت أبي طالب ، وخالهما القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وخالاتهما : زينب ورقية وأم كلثوم ، بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ جدهما في الجنة ، وجدتهما في الجنة ، وأبوهما في الجنة وأُمهما في الجنة ، وعمهما في الجنة ، وعمتهما في الجنة ، وخالهما في الجنة ، وخالاتهما في الجنة ، وهما في الجنة ، ومن أحبهما في الجنة .

ومنهم العلامة الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبدالجواد في « جامع الأحاديث » (ج ٣ ص ٧٧٤ ط دمشق) قالوا :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : ألا أخبركم بخير الناس جداً وجدة ؟ - فذكروا مثل ما تقدم باختلاف يسير . ثم قالوا (طب) وابن عساكر عن ابن عباس .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٥٦ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند) قال :

أيها الناس ألا أخبركم بخير الناس خالاً وخالة ، ألا أخبركم - فذكر مثل ما تقدم وقال في آخره (طب ، وابن عساكر عن ابن عباس) .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في « توضيح الدلائل » (ج ٢ ص ١٩١ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

وقال الزرندي رحمه الله تعالى : روى إسحق بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس قال : سمعت أبي يوماً يحدث أنهم كانوا عند هارون الرشيد أمير المؤمنين ، فقال : حدثني أمير المؤمنين المهدي ، عن أمير المؤمنين منصور ، أنه حدثه عن أبيه ، عن

(٣١٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

جده ، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه : أنه كان ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فقال : ألا أدلكم على خير الناس جداً وجدة - فذكر الحديث إلى آخره ، ولفظه كما مر « ومن أحبهما في الجنة ، ومن أبغضهما في النار » . قال الراوي : وقال هارون الرشيد : يحدثنا وعينه تدمع ، وخنقته العبرة .

ومنهم الفاضل المعاصر عبدالعزيز الشناوي في كتابه « سيدات نساء أهل الجنة » (ص ١٦١ ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيها الناس ألا أخبركم بخير الناس خالاً وخالة ؟ ألا أخبركم بخير الناس عمّاً وعمّة ؟ ألا أخبركم بخير الناس أباً وأماً ؟ الحسن والحسين .. جدهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدتهما خديجة بنت خويلد وأمهما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبوهما علي بن أبي طالب وعمهما جعفر وعمتهما أم هانئ بنت أبي طالب وخالهما القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالاتهما رقية وزينب وأم كلثوم بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدتهما في الجنة وأبوهما في الجنة وأمهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وهما في الجنة ومن أحبهما في الجنة ومن أغضبهما في النار .

ثم أردف صلى الله عليه وسلم : إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه خاصة وجعل ذريتي من صلب علي بن أبي طالب .

كلمات القوم ذكرها جماعة في كتبهم

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفي ٧١١ في « مختصر تاريخ دمشق » لابن عساكر (ج ٧ ص ٢٢ ط دار الفكر) قال :

قال أبو الحسن المدائني : قال معاوية وعنده عمرو بن العاص وجماعة من الأشراف :

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (٣١٧)

من أكرم الناس أباً وأماً وجداً و جدة و خالاً و خالة و عمأ و عمة ؟ فقام النعمان بن العجلان الزرقي ، فأخذ بيد الحسن فقال : هذا ، أبوه علي ، وأمه فاطمة ، وجده رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجدته خديجة ، وعمه جعفر ، وعمته أم هانئ بنت أبي طالب ، وخاله القاسم ، وخالته زينب ، فقال عمرو بن العاص : أحب بني هاشم دعاك إلى ما عملت ؟

قال ابن العجلان : يا ابن العاص أما علمت أنه من التمس رضا مخلوق بسخط الخالق حرمه الله أمنيته وختم له بالشقاء في آخر عمره ؟ بنو هاشم أنصر قريش عوداً ، وأقعدها سلفاً ، وأفضلها أحلاماً .

ومنهم العلامة المولوي محمد مبین الهندي الفرنگي محلي الحنفي ابن المولوي محب الله السهالوي المتوفى سنة ١٢٢٥ في كتابه « وسيلة النجاة » (ص ٢٦٩ مطبعة گلشن فیض الکاآنه فی لکهنو) قال :

عن ابن عباس أنه قال : لما فتح الله تعالى المدائن على أصحاب رسول الله في أيام عمر ، فأمر بالنطاق فبسطت في مسجد رسول الله وأمرنا بالأموال فأفرغت عليها ، ثم اجتمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأول من بدر إليه الحسن بن علي فقال : يا أمير المؤمنين أعطني حقي مما فتح الله تعالى على المسلمين . فقال : بالرحب والكرامة ، فأمر له بألف درهم ، ثم انصرف فبدر إليه ابنه عبد الله بن عمر فقال : يا أمير المؤمنين اعطني حقي مما فتح الله تعالى على المسلمين . فقال : بالرحب والكرامة ، فأمر له بخمسمائة درهم ، فقال : يا أمير المؤمنين أنا رجل مشيد كنت أضرب بالسيف بين يدي رسول الله والحسن والحسين طفلان يدرجان في سكك المدينة تعطيهما ألفاً ألفاً وتعطيني خمسمائة درهم . فقال : اذهب فائتني بأب كأييهما وأم كأميهما وجد كجدهما وجدة كجدهما وعم كعمهما وخال كخالهما ، فانك لا تأتيني بهم ، أما أبوهما فعلي المرتضى ، وأمهما فاطمة الزهراء ، وجدهما محمد المصطفى ، وجدتهما الخديجة

(٣١٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

الكبرى ، وعمهما جعفر بن أبي طالب ، وعمتهما أم هاني بنت أبي طالب ، وخالهما إبراهيم بن رسول الله ، وخالتهما رقية وأم كلثوم بنتا رسول الله .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبدالله فكري الحسيني القاهري المولود بها ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضاً ١٣٧٢ في كتابه « أحسن القصص » (ج ٤ ص ٢٢١ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

قال ابن عباس : كان عمر بن الخطاب يحب الحسن والحسين ويقدمهما على ولده ، ولقد قسم يوماً - فذكر مثل ما تقدم عن « وسيلة النجاة » باختلاف يسير في اللفظ والتقدم والتأخر .

ومنهم العلامة السيد أحمد بن محمد بن أحمد الحافي [الخوافي] الحسيني الشافعي في « التبر المذاب » (ص ٧٠ نسخة مكتبتنا بقم) قال :

وقال عكرمة : حدثني ابن عباس قال : كان عمر بن الخطاب - فذكر مثل ما تقدم .

مستدرك

ان الحسن والحسين عليهما السلام كانا أشبه الناس
بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وأن الحسن كان أشبه
بالنبي من الرأس إلى الصدر والحسين فيما أسفل من ذلك

قد تقدم منا نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ٥٣٤ إلى ص ٥٤٣
وج ١٩ ص ١٨٩ إلى ص ١٩١ ومواضع أخرى من هذا الكتاب الشريف ، ونستدرك
ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة
٩١١ في كتابه « مسند علي بن أبي طالب » (ج ١ ص ١٧٤ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد -
الهند) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : الحسن أشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر
إلى الرأس ، والحسين أشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان أسفل من ذلك
(ط ، حم ، ت ، وقال حسن غريب حب ، والدولابي في الذرية الطاهرة ، ق : في
الدلائل ، ض) .

(٣٢٠)ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

ومنهم العلامة أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري في « الدرية الطاهرة
المطهرة » (ص ٨٧ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة السليمانية باستانبول) قال :

أخبرنا الحسن بن رشيق ، حدثنا أبو بشر ، حدثنا محمد بن إبراهيم ، قال حدثنا
عبيدالله بن موسى ، قال حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن هاني بن هاني ، عن علي
رضي الله عنه قال - فذكر مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩
في « الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان » (ج ٩ ص ٦٠ ط بيروت) قال :

أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي ، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، حدثنا شبابة ،
حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن هاني بن هاني ، عن علي عليه السلام - فذكر مثل
ما تقدم .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في
« مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ١١٧ ط دار الفكر) قال :

وعن علي بن أبي طالب قال : كان الحسن بن علي أشبههم برسول الله صلى الله عليه
وسلم من شعر رأسه إلى سرتة ، وكان الحسين بن علي أشبههم برسول الله صلى الله عليه
وسلم من لدن قدميه إلى سرتة ، اقتسما شبهه .

ومنهم العلامة علي بن الحسن ابن عساكر الدمشقي الشافعي في « تاريخ مدينة
دمشق » ترجمة الامام الحسين عليه السلام (ص ٢٨ ط بيروت) قال :

أخبرناه أبو القاسم عبدالصمد بن محمد بن مندويه ، أنبأنا علي بن محمد بن أحمد
الحسنابادي ، أنبأنا أحمد بن محمد بن الصلت ، أنبأنا ابن عقدة ، أنبأنا عبدالواحد بن

(ج ٢٦) فضائل الحسين عليهما السلام (٣٢١)

حماد بن عبدالحارث ، أنبأنا مغيث بن بديل ، أنبأنا خارجة بن مصعب ، عن أبي إسحاق ، عن هاني بن هاني ، عن علي قال : الحسن أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم من لدن رأسه والحسين أسفل من ذلك .

وقال أيضاً في ص ٢٩ :

أخبرناه أبو الحسن علي بن المسلم ، أنبأنا العزيز بن أحمد املاءً ، أنبأنا محمد بن محمد البراز ، أنبأنا جعفر بن محمد بن نصير ، أنبأنا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي ، أنبأنا عبدالله بن سالم القزاز ، أنبأنا إبراهيم بن يوسف ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة ، عن علي قال : من سره أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين عنقه وثرغره فليُنظر إلى الحسن ، ومن سره أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين عنقه إلى كفه خلقتاً ولوناً فليُنظر إلى الحسين بن علي .

ومنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في « تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي » (ج ٨ ص ١١٧ ط دار الفكر في بيروت) قال :

فقد أخرج الترمذي في المناقب عن علي قال : الحسن أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر إلى الرأس ، والحسين أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان أسفل من ذلك .

ومنهم العلامة عبدالغني بن إسماعيل النابلس الشامي في « زهر الحديقة في رجال الطريفة » (ص ٩٤ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب إيرلندا) قال :

وفي الترمذي عن علي رضي الله عنه قال - فذكر مثل ما تقدم عن التحفة . ثم قال : قال الترمذي حديث حسن .

ومنهم المحدث العلامة الشيخ أبو بكر محيي الدين محمد بن علي الطعمي في
« معجم كرامات الصحابة » (ص ٤٠ ط دار ابن زيدون - بيروت) قال :

وروى الترمذي عن علي رضي الله عنه قال - فذكر مثل ما تقدم عن التحفة .
ثم قال : قال أبو بكر محيي الدين : وهذا حديث جامع لكرامتهم .

ومنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة المولود ٥٨٨ والمتوفى
٦٦٠ في « بغية الطلب في تاريخ حلب » (ج ٦ ص ٢٥٧٤ ط دمشق) قال :

أخبرنا أبو حامد محمد بن عبدالله بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي ، قال أخبرنا أبو
المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي عمي بها ، قال أخبرنا أبو الحسن علي
ابن عبدالله بن أبي جرادة ، قال أخبرنا أبو الفتح عبدالله بن إسماعيل بن الجلي ، قال حدثنا
أبو الحسن علي بن أحمد بن الطيوري الحلبي ، قال حدثنا أبو القاسم عبدالرحمن
ابن منصور بن سهل الحلبي ، قال حدثنا أبو عثمان الوراق ، قال حدثنا أبو وهب
الحراني ، قال حدثنا مخلد ، عن محمد بن عبدالله ، عن أبي إسحق ، عن الحارث ، عن
علي عليه السلام قال : كان الحسن أشبه الناس برسول الله ما بين الذقن إلى الرأس ، وكان
الحسين أشبه الناس برسول الله من الذقن إلى القدم ، وفيهما شبه رسول الله عليهم
السلام .

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد » (ص ٧١ نسخة السيد
الأشكوري) قال :

الحسن أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر إلى الرأس ، والحسين أشبه
برسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان أسفل من ذلك .
وقال في الهامش : رواه في « سنن الترمذي » يرفعه بسنده عن هاني بن هاني عن علي .

(ج ٢٦)..... فضائل الحسين عليهما السلام (٣٢٣)

ومنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد المشتهر بابن
الجوزي القرشي البكري البغدادي المتوفى سنة ٥٩٧ في كتابه « الحدائق » (ج ١
ص ٣٩٥ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

حدثنا أحمد ، قال حدثنا حجاج ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن
هاني ، عن علي قال - فذكر مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في « حياة فاطمة عليها السلام » (ص ٢٠٨
ط دار الجيل - بيروت) قال :

وعن هاني بن هاني ، عن علي قال - فذكر مثل ما تقدم .
وذكر مثله أيضاً في ص ٢٣٦ ، وقال في آخرهما [أخرجه الترمذي] .

ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي الكلبلي المزي في « تهذيب الكمال »
(ج ٣ ص ١٩٠ والنسخة مصورة من مكتبة أنكارا) قال :

وقال أبو إسحاق ، عن هاني بن هاني ، عن علي : كان الحسن أشبه الناس برسول الله
صلى الله عليه وسلم من وجهه إلى سرته ، وكان الحسين أشبه الناس برسول الله صلى الله
عليه وسلم ما أسفل من ذلك .

أخبرنا بذلك أبو الحسن بن البخاري ، قال : أنبأنا أبو المكارم اللدان وأبو جعفر
الصيداني قالا : أخبرنا أبو علي حداد ، قال أخبرنا أبو نعيم ، قال حدثنا عبدالله بن
جعفر ، قال حدثنا يوسف بن حبيب ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا قيس ، عن أبي
إسحاق ، فذكره .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد
المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٤ ص ٤٨٠ ط دمشق) قالوا :

عن علي رضي الله عنه قال : من أراد أن ينظر إلى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
من رأسه إلى عنقه فليُنظر إلى الحسن ، ومن أراد أن ينظر إلى ما لدن عنقه إلى رجله
فليُنظر إلى الحسين ، اقتسامه (طب) .

وروي أيضاً مثل ذلك في ج ٦ ص ٤٣٦ عن علي عليه السلام (طب) .
وروي أيضاً في ج ٤ ص ٤٨١ :

عن علي رضي الله عنه قال : الحسن أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين
الصدر إلى الرأس ، والحسين أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان أسفل من ذلك
(ط ، حم ، ت) وقال : حسن غريب ، (حب) والدولابي في الذرية الطاهرة ، (ق)
في الدلائل ، (ض) .

وروي مثله في ج ٦ ص ٤٣٧ متناً وسنداً .

وقالاً أيضاً في ج ٦ ص ٤٣٦ :

عن علي رضي الله عنه قال : من سره أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه
وسلم ما بين عنقه إلى وجهه فليُنظر إلى الحسن بن علي ، ومن سره أن ينظر إلى أشبه
الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين عنقه إلى كعبه خلقاً ولوناً فليُنظر إلى
الحسين بن علي . (طب ، وأبو نعيم) .

ومنها

حديث محمد بن الضحاک الحزامي

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

(ج ٢٦)..... فضائل الحسين عليهما السلام (٣٢٥)

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في
« مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ١١٧ ط دار الفكر) قال :

قال محمد بن الضحاك الحزامي : كان وجه الحسن بن علي يشبه وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، وكان جسد الحسين يشبه جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومنهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد في « مختصر المحاسن المجتمعة في
فضائل الخلفاء الأربعة للعلامة الصفوري » (ص ١٩٥ ط دار ابن كثير - دمشق وبيروت)
قال :

وفي صحيح البخاري أن الحسن كان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم .
وفي صحيح ابن حبان : أن الحسين كان أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم .
قال البرماوي : والجمع بينهما أن الحسن كان يشبهه من الصدر إلى الرأس ،
والحسين فيما أسفل من ذلك .



فضائل الامام الحسن

عليه السلام



فضائل سيدنا الحسن السبط الأكبر سلام الله عليه

ميلاده عليه السلام

ذكر جماعة من أعلام العامة كيفية ولادته وتاريخها في كتبهم^(١):

(١) قال الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبة جامعة فؤاد الأول سابقاً في كتابه «الحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم» (ص ١٣ ط دار الكتب العلمية - بيروت):

الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف القرشي الهاشمي ، سبط النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو أول أولاد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سيدة نساء العالمين . وهو سيد شباب أهل الجنة وريحانة النبي صلى الله عليه وسلم وشبيهه . سماه رسول الله «الحسن» وعق عنه يوم سابعه (ذبح شاة) وحلق شعره وأمر أن يتصدق بزنة شعره فضة . وهو خامس أهل الكساء (المجد والشرف) .

ولد الحسن في النصف من شهر رمضان بالمدينة المنورة سنة ثلاث من الهجرة . قالت أم الفضل [وهي : أم الفضل لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية . أول امرأة أسلمت بعد خديجة بمكة وهي زوج العباس بن عبدالمطلب يقال لها لبابة الكبرى ، أخت ميمونة زوج رسول الله وخالة خالد بن الوليد ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يزورها ويقبل عندها وكانت من المنجيات ولدت للعباس ستة رجال ، أحدهم القثم] :
يا رسول الله رأيت كأن عضواً من أعضائك في بيتي . قال : رأيت خيراً . تلد فاطمة غلاماً فترضيه بلبن قثم . فولدت الحسن فأرضعته بلبن قثم (ابنها) .

→ تسميته بالحسن :

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : « لما ولد الحسن جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أروني ابني » . ما سمعوه . قلت سمعته « حرباً » قال : بل هو « حسن » . فلما ولد الحسين سميناه حرباً . قال : بل هو « حسين » فلما ولد الثالث ، جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أروني ابني ما سمعوه . قلت سمعته حرباً . قال هو مُحَسَّن . ثم قال سميتهم بأسماء ولد هارون « شبر وشبير ومشبر » وتوفي محسن صغيراً .
قال أبو أحمد العسكري : سماه النبي صلى الله عليه وسلم الحسن وكناه « أبا محمد » ولم يكن يعرف هذا الاسم في الجاهلية .

صفته رضي الله عنه :

كان الحسن أبيض ، مشرباً بحمرة ، أدعج العينين ، سهل الخدين ، كث اللحية ، وكان يخضب بالوسمة .

أخلاقه وفضائله رضي الله عنه :

كان الحسن حليماً ، كريماً ، ورعاً ، ذا سكينه ووقار وحشمة ، جواداً ، ممدوحاً ، ميالاً للسلم ، يكره الفتن وإراقة الدماء ، ما سمعت منه كلمة فحش قط ، إلا أنه كان كثير الزواج ، مطلقاً للنساء ، ولا يفارق امرأة إلا وهي تحبه ، وكان أبوه رضي الله عنه يأخذ عليه كثرة الطلاق ويخشى عواقبها حتى قال : « يأهل الكوفة لاتزوجوا الحسن فإنه رجل مطلق » فقال رجل من همدان : « والله لنزوجنه فمن رضي أمسك ومن كره طلق » .

وكان الحسن لا يشارك في دعوى ولا يدخل في مراء ولا يدلي بحجة حتى لا يرى قاضياً . كان يقول ما يفعل ، ويفعل ما لا يقول ، تفضلاً وتكرماً ، كان لا يغفل عن إخوانه ، ولا يتخصص بشيء دونهم . لا يلوم أحداً فيما يقع العذر في مثله . إذا ابتدأه أمران لا يدري أيهما أقرب إلى الحق نظر فيما هو أقرب إلى هواه فخالفه . وكان قاضيه قاضي أبيه ، وكذلك كاتبه ، ولم يكن له حاجب .

→ كرمه رضي الله عنه :

سأله رجل صدقة ولم يكن عنده ما يسد به رمقه فاستحى أن يرده . فقال له : ألا أدلك على شيء يحصل لك منه البر ؟ قال : بلى ، فما هو ؟ قال : اذهب إلى الخليفة فإن ابنته توفيت وانقطع عليها وما سمع من أحد تعزية . فعزه بقولك له : « الحمد لله الذي سترها بجلوسك على قبرها ولا هتكها بجلوسها على قبرك » . فذهب الرجل وفعل ما قال له . فذهب عن الخليفة حزنه وأمر له بجائزة وقال له : أكلامك هذا ؟ قال : لا ، بل كلام فلان . قال : صدقت فإنه معدن الكلام الفصيح ، وأمر له بجائزة أخرى . اهـ .

إن من يلوذ بأهل البيت ، لا يرد خائباً بل ينال ما يريد وفوق ما يريد . فإنهم منبع الكرم والجلود والاحسان . قد كان في استطاعة الحسن أن يعتذر لمن سأله بأن ليس لديه شيء يعطيه ويكون عذره وقتئذ مقبولاً . لكنه التمس له طريقة يفرج بها كرب السائل فأشار عليه بما تقدم ، فنال ما نال ، فانظر الفرق الشاسع بين بخل الأغنياء الذين يدعون الفاقة والعوز ويتحلون ألف عذر إذا قصدهم فقير أو محتاج قد ضاقت أمامه السبل ، ولا يشفقون على حاله وهم يكتزون المال . وبعضهم يتظاهر بالصلاح والطيبة ، ولا يفتق شيئاً لمحتاج لشدة محبته للعمال ، فهو شديد الحرص شديد التقدير لا يبالي عاش الناس أم ماتوا جوعاً . وقد ضرب لنا الحسن رضي الله عنه وغيره من أهل البيت والصالحين أمثالاً في الكرم والجلود ونكران الذات نحتذي حذوها ونقتدي بها . لكننا قد تركناها وتغاضينا عنها . فكره الناس بعضهم بعضاً ، وامتألت قلوبهم حقداً وحسداً .

وسمع الحسن رضي الله عنه رجلاً يسأل ربه أن يرزقه عشرة آلاف درهم فانصرف الحسن إلى منزله وبعث بها إليه .

وسأله رجل وشكاً إليه حاله ، فدعا الحسن وكيله وجعل يحاسبه على نفقاته ومقبوضاته حتى استقصاها . فقال : هات الفاضل . فأحضر خمسين ألف درهم . ثم قال : ماذا فعلت بالخمسمائة دينار التي مملك ؟ قال : عندي ، قال : فأحضرها . فلما أحضرها دفع الدراهم والدنانير إلى الرجل واعتذر منه !

وقيل للحسن رضي الله عنه : لأي شيء نراك لا ترد سائلاً وإن كنت على فاقة ؟ فقال : إني لله سائل وفيه راغب ، وأنا أستحي أن أكون سائلاً وأرد سائلاً ، وإن الله تعالى عودني عادة . عودني أن يفيض نعمه علي ، وعودته أن أفيض على الناس . فأخشى إن قطعت العادة أن

→ يمعني العادة، وأنشد يقول :

إذا ما أتاني سائل قلت مرحباً
ومن فضله فضل علي كل فاضل
بمن فضله فرض علي معجل
وأفضل أيام الفتى حين يُسأل

وخرج الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر رضي الله عنهم حجاجاً . فلما كانوا ببعض الطريق جاعوا وعطشوا وقد فاتهم أنفالههم . فنظروا إلى خباء فقصدوه فإذا فيه عجوز ، فقالوا : هل من شراب ؟ فقالت : نعم . فأناخوا بها وليس عندها إلا شويهة . فقالت احلبوها واشربوا لبنها . ففعلوا ذلك . فقالوا لها : هل من طعام ؟ قالت هذه الشويهة . ما عندي غيرها ، فأنا أقسم عليكم بالله إلا ما ذبحها أحدكم حتى أميء لكم الحطب فاشووها وكلوها ، ففعلوا ذلك . وأقاموا عندها حتى أبردوا . فلما ارتحلوا من عندها ، قالوا لها : يا هذه ! نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه فإذا رجعنا سالمين ، فألمي بنا فإننا صانعون بك خيراً إن شاء الله تعالى . ثم ارتحلوا . وأقبل زوجها فأخبرته الخبر فغضب وقال : ويحك ! تذبحين شاتنا لقوم لا نعرفهم ثم تقولين نفر من قريش !!

ثم بعد دهر طويل أصابت المرأة وزوجها السنة فاضطر تهم الحاجة إلى دخول المدينة فدخلا يلتقطان البعر فمرت العجوز في بعض سكك المدينة ومعها مكنتها تلتقط فيه البعر ، والحسن رضي الله عنه جالس على باب داره . فنظر إليها عرفها فناداها وقال لها : يا أمة الله ، هل تعرفيني ؟ فقالت : لا . فقال : أنا أحد ضيوفك يوم كذا ، سنة كذا في المنزل الفلاني . فقالت : بأبي أنت وأمي ، لست أعرفك . قال : فإن لم تعرفيني ، فأنا أعرفك . فأمر غلامه فاشترى لها من غنم الصدقة ألف شاة وأعطاه ألف دينار وبعث بها مع غلامه إلى أخيه الحسين رضي الله عنه . فلما دخل بها الغلام على أخيه الحسين عرفها وقال : بكم وصلها أخي الحسن ؟ فأخبره فأمر لها بمثل ذلك . ثم بعث بها مع الغلام إلى عبدالله بن جعفر رضي الله عنهما . فلما دخلت عليه عرفها وأخبره الغلام بما فعل معها الحسن والحسين رضي الله عنهما . فقال : والله لو بدأت بي لاتبعتهما وأمر لها بألفي شاة وألفي دينار . فرجعت وهي أغنى الناس .

ومن كرمه رضي الله عنه : أنه أعطى شاعراً مالاً كثيراً فقبل له : أتعطي شاعراً يعصي الرحمن ويقول البهتان ؟ فقال : إن خير ما بذلت من مالك ما وقيت به عرضك ، وإن من ابتغاء الخير اتقاء الشر .

→ وقد روي مثل ذلك عن الحسين رضي الله عنه . وقيل إن شاعراً مدحه فأجزل ثوابه . فليم على ذلك ، فقال : أتراني خفت أن يقول : لست ابن فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابن علي رضي الله عنه فيصدق ويحمل عنه ويبقى مخلداً في الكتب ، محفوظاً على ألسنة الرواة ! فقال الشاعر : أنت والله يا ابن رسول الله أعرف بالمدح والذم مني .

تربيته ومحبة رسول الله له :

لما كان الحسن والحسين رضي الله عنهما ابني بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبوهما علي بن أبي طالب ابن عم الرسول وربيه ، فقد تربيا تربية عالية ونشأ على الفضائل في بيته من أرقى البيئات وأشرفها وقد سمعا الحديث . وكان عليه الصلاة والسلام يحبهما ويرعاهما ويعلمهما .

روي الحسن أحاديث حفظها عن النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم منها في السنن الأربعة ، قال : علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن في الوتر ، الحديث . ومنها عن أبي الحوراء قلت للحسن : ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أخذت تمرّة من تمر الصدقة فتركتها في فمي فنزعها بلعابها ، الحديث . وفي الحديث : هذان ابناي وابنا ابنتي ، اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما .

ومن رعاية رسول الله لهما أنه بينما كان يخطب إذ جاء الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران فنزل من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ، الحديث . ومن رعاية رسول الله لهما أنه بينما كان يخطب إذ جاء الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران فنزل من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ، الحديث . وكان رسول الله يصلي فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فإذا أرادوا أن يمنعهما أشار إليهم أن دعوهما ، فإذا قضى الصلاة وضعهما في حجره فقال « من أحبني فليحب هذين » .

ودخل علي وفاطمة ومعهما الحسن والحسين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعهما في حجره فقبلهما واعتق علياً بإحدى يديه وفاطمة بالأخرى فجعل عليهم خميصة سوداء (كساء) فقال : « اللهم إليك لا إلى النار » .

→ وفي البخاري عن أبي بكره : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي معه وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة ويقول : إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فتيين من المسلمين ، قال : فلما ولي لم يهرق في خلافته محجمة من دم .
ولا شك أن الحسن والحسين ورثا عن جدهما وأبيهما فصاحة اللسان وقوة الجنان وحضور البديهة والكرم والحلم وقد تعلموا القرآن والتفسير من علي رضي الله عنه وأهل بيته وكبار الصحابة وتلقوا الحديث وكان علي يقول الشعر وينطق بالحكمة وكذلك نشأ ولداه رضي الله عنهما .

قصة الحسن واليهودي الفقير :

اغتسل الحسن رضي الله عنه وخرج من داره في بعض الأيام وعليه حلة فاخرة ووفرة ظاهرة ومحاسن سافرة ، فعرض له في طريقه شخص من محابيح اليهود وعليه مسح من جلود ، قد أنهكته العلة ، وركبته القلة والذلة ، وشمس الظهيرة قد شوت شواه وهو حامل جرة ماء على قفاه . فاستوقف الحسن رضي الله عنه وقال : يا ابن رسول الله ! سؤال ، قال : ما هو ؟ قال : جدك يقول : « الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر » وأنت مؤمن وأنا كافر . فما أرى الدنيا إلا جنة لك تتنعم بها ، وما أراها إلا سجناً علي قد أهلكني ضرها وأجهدني فقرها .
فلما سمع الحسن كلامه قال له :

« يا هذا ، لو نظرت إلى ما أعد الله لي في الآخرة لعلمت أنني في هذه الحالة بالنسبة إلى تلك في سجن . ولو نظرت إلى ما أعد الله لك في الآخرة من العذاب الأليم لرأيت أنك الآن في جنة واسعة » .

عُرف اليهود منذ زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدس وابتكار الأكاذيب والترهات وتشكيك المسلمين في عقائدهم . وقد حاربهم الرسول في المدينة وأجلاهم عنها لخياتهم ونقضهم العهود والمواثيق . وقد أسلم بعضهم عن عقيدة صحيحة لكن بقي أكثرهم حانقاً على المسلمين . وكان رئيس المنافقين عبدالله بن أبي بن سلول وقد مضى ذكره في سيرة الرسول . وهذا هو عبدالله بن سبأ الذي صار يتنقل في البلدان ويبث الدعاية ضد عثمان بن عفان رضي الله عنه ويحرض على الثورة . وفي هذه القصة التي ذكرناها هنا نجد أن هذا اليهودي يعترض على الحسن لما رآه يرتدي ملابس فاخرة ويذكر له حديث رسول الله صلى

→ الله عليه وسلم القائل : « الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر » فكيف يتنعم الحسن في الدنيا وهو مؤمن ويشقى اليهودي وهو كافر ؟ ولماذا لا يكون حالهما بالعكس إذا كان حديث رسول الله صادقا ؟ سؤال يريد به إحراج الحسن من جهة وتشكيكه في حديث رسول الله من جهة أخرى . لكن الحسن رضي الله عنه كان حاضر البديهة . فأجاب بجواب مقنع مفحم حيث أوضح له أن حاله التي يشكو منها إنما هي كالجنة بالنسبة إلى عذاب الآخرة الذي أعد للكافرين وأن حالة الحسن التي ظنها نعيماً إنما هي كالسجن بالنسبة إلى نعيم الجنة الذي أعد للمتقين .

قال ابن سيرين : تزوج الحسن امرأة فبعث إليها بمائة جارية مع كل جارية ألف درهم ولا ريب أن كثرة الزواج والطلاق تحتاج إلى كثرة الانفاق .

قال سفيان بن عيينة : كثرة النساء ليست من الدنيا . وأنكر بعض الناس حال الصوفية فقال له بعض ذوي الدين : ما الذي تنكر منهم ؟ قال : يأكلون كثيراً . قال : وأنت أيضاً لو جعت كما يجوعون لأكلت كما يأكلون . قال : ينكحون كثيراً . قال : وأنت أيضاً لو حفظت عينيك وفرجك كما يحفظون لنكحت كما ينكحون .

وجه الحسن ذات يوم بعض أصحابه لطلاق امرأتين من نسائه وقال لهما : اعتدا وأمره أن يدفع إلى كل واحدة منهما عشرة آلاف درهم . ففعل . فلما رجع إليه ، قال : ماذا فعلت ؟ قال : أما إحداهما فنكست رأسها وتنكست ، وأما الأخرى فبكت وانتحبت وسمعتها تقول : « متاع قليل من حبيب مفارق » .

فأطرق الحسن وترحم لها . وقال : لو كنت مراجعاً امرأة بعد ما فارقتها لراجعتها .
ودخل الحسن ذات يوم على عبدالرحمن بن الحارث بن هشام فقيه المدينة ورئيسها ولم يكن له بالمدينة نظير وبه ضربت المثل عائشة رضي الله عنها حيث قالت : « لو لم أسر مسيري ذلك لكان أحب إلي من أن يكون لي ستة عشر ذكراً من رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل عبدالرحمن بن الحارث بن هشام » فدخل عليه الحسن في بيته فعظمه عبدالرحمن وأجلسه في مجلسه . وقال : ألا أرسلت إلي فكننت أجيئك ؟ فقال : الحاجة لنا . قال : وما هي ؟ قال : جئتك خاطباً أبتك . فأطرق عبدالرحمن ثم رفع رأسه وقال : والله ما على وجه الأرض أحد يمشي عليها أعز علي منك ؛ ولكنك تعلم أن ابنتي بضعة مني يسوءني ما ساءها ويسرنني ما سرها وأنت مطلق فأخاف أن تطلقها ، وإن فعلت خشيت أن يتغير قلبي عليك فأنت بضعة

→ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن شرطت أن لا تطلقها زوجتك . فسكت الحسن وقام وخرج .

وقال أهل بيته سمعناه وهو يمشي ويقول : ما أراد عبدالرحمن إلا أن يجعل ابنته طوقاً في عنقي .

وليس لكثرة زواج الحسن علاقة بتسليم الأمر لمعاوية كما وهم المستشرقون فإن توليه الخلافة كان سهلاً له كثرة الزواج والطلاق ، والاسلام يبيح له أن يتخذ من الرقيق ما شاء . هذا وفي التاريخ ملوك كانوا يتخذون كثيراً من الجوارى والمحظيات ومع ذلك لم يكن ذلك سبباً في تخليهم عن الملك وشاغلاً لهم عن الحكم . بل روى لنا التاريخ أن من ملوك الافرنج الذين لا يبيح لهم دينهم تعدد الزوجات من اتخذ محظيات لا عدد لهن .

وقال الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبدالله فكري الحسيني القاهري المولود بها ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضاً ١٣٧٢ في « أحسن القصص » (ج ٤ ص ١٩٨ ط دار الكتب العلمية في بيروت) :

نسبه الشريف : هو الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، وأمه السيدة البتول سيدة النساء فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا أشرف نسب .

مولده : ولد الحسن رضي الله عنه بالمدينة المنورة في منتصف رمضان سنة ثلاث من الهجرة ، وهو أول أولاد الإمام علي رضي الله عنهما ، والسيدة فاطمة سيدة نساء العالمين . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأسماء بنت عميس وأم سلمة رضي الله عنهما : احضرا فاطمة فإذا وقع ولدها واستهل صارخاً فأذنا في أذنه اليمنى ، وأقيما في أذنه اليسرى ، فإنه لا يفعل ذلك بمثله إلا عصم من الشيطان ، ولا تحدثا شيئاً حتى آتيكما .

فلما ولدت السيدة فاطمة فعلتا ما أمرهما به الرسول عليه الصلاة والسلام ، وأتى الرسول فسره ولبأه بريقه وقال : اللهم اني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم .

ولما كان اليوم السابع من مولده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سميتوه ؟ قالوا : حرباً (لميل العرب إلى الشجاعة) قال : بل سموه حسناً . وقال : يا فاطمة احلقتي رأسه ، وتصدقي بزنة شعره فضة ، فوزناه فكان وزنه درهماً أو بعض درهم ، ثم طلى رأسه بيده المباركة وختمه صلى الله عليه وسلم .

وقد أرضعته (أم الفضل) امرأة العباس بن عبدالمطلب .

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٣٣٧)

فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب « جواهر المطالب في مناقب الامام أبي الحسين علي بن أبي طالب » (ص ١٢٠ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

مولده (الحسن) عليه السلام في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة الشريفة ، حنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم جده بريقه وسماه حسناً ، وله صحبة ورواية ، وهو سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحاته ، وهو أشبه الخلق به وأحبههم إليه . مر أبو بكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلعب مع الصبيان ، فحملة على عاتقه وقال : بأبي شبيه بالنبي صلى الله عليه وسلم ليس شبيهاً بعلي ، وعلي يتبسم .

ومنهم القاضي أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي المتوفى سنة ٥٢٠ في كتابه « المقدمات الممهديات » (ج ٣ ص ٣٧٤ ط دار الغرب الاسلامي في بيروت سنة ١٤٠٨) قال عند ذكر وقائع السنة الثالثة من الهجرة :

وفيهما ولد الحسن بن علي بن أبي طالب في النصف من شهر رمضان .
وفيهما علقت فاطمة بالحسين ، فلم يكن بينه وبين الحسن إلا طهر واحد ، وقيل خمسون ليلة ، والله تعالى أعلم .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في « مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ٥ ط دار الفكر) قال :

الحسن بن علي بن أبي طالب ، أبو محمد
سبط سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وريحاته ، وأحد سيدي شباب أهل الجنة . ولد نصف شعبان ، وقيل : نصف رمضان سنة ثلاث من الهجرة . وفد على

(٣٣٨).....ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

معاوية غير مرة .

ومنهم العلامة الشهير بابن القنفذ في « وسيلة الاسلام بالنبي » (ص ٧٨ ط دار العربية في بيروت) قال :

وولد الحسن في شهر رمضان عام ثلاثة من الهجرة ، وتوفي عام تسعة وأربعين ، فاراً من الخلافة بعد أن وليها ستة أشهر وتركها لمعاوية خاصة مدة حياته إطفاءً للفتنة .

ومنهم الحافظ شمس الدين الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في « العبر في خبر من شبر » (ج ٤ ص ٥ ط الكويت) قال :

ان الحسن عليه السلام ولد في ١٥ رمضان سنة ٣ .

ومنهم العلامة جمال الدين المزي الكلبى في « تهذيب الكمال » (ج ٦ ص ٢٢٠ ط مؤسسة الرسالة - بيروت) :

قال مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة أبو بشر الدولابى في كتابه « الذرية الطاهرة » (ص ٨٧ نسخة مكتبة السليمانية) :

فذكر مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفى البريانوى الهندي في كتابه « تاريخ الأحمدى » (ص ٥٥ ط بيروت سنة ١٤٠٨) :

فذكر مثل ما تقدم .

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٣٣٩)

ومنهم العلامة المحدث الشيخ أبو بكر محيي الدين محمد بن علي الطعيمي في
« معجم الكرامات » (ص ١٥١ ط دار ابن زيدون - بيروت) .

ذكر مثل ما تقدم عن « العبر » .

تسمية الحسن السبط الأكبر

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب العامة في ج ١٠ ص ٤٩٢ إلى ص ٥٠٦ و ج ١٩ ص ١٨٢ إلى ص ١٨٦ ومواضع أخرى من هذا الكتاب ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٦ ص ٤١٧ ط دمشق) قال :

عن سودة بنت مسرح الكندية قالت : كنت فيمن حضر فاطمة رضي الله عنها حين ضربها المخاض ، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : كيف هي ؟ كيف ابنتي فديتها ؟ قلت : إنها لتجهد يا رسول الله . قال : فإذا وضعت فلا تحدثي شيئاً حتى تؤذيني ، وفي لفظ : فلا تسبقيني به بشيء ، قالت : فوضعت - فسررته ولففته في خرقة صفراء ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما فعلت ابنتي فديتها وما حالها ، وكيف هي ؟ فقلت : يا رسول الله وضعت ، وسررته ، وجعلته في خرقة صفراء قال : لقد عصيتني ! قلت : أعوذ بالله من معصية الله ومعصية رسوله ! سررته يا رسول الله ! ولم أجد من ذلك بدءاً ، قال : اثميني به ، فأتيته به ، فألقى عنه الخرقة الصفراء ولفه في خرقة بيضاء ، وتفل في فيه وأباه بريقه ، ثم قال : ادعي لي علياً ، فدعوته ، فقال : ما سميت به يا علي ! قال : سميت به جعفرأ يا رسول الله ! قال : لا ، ولكنه حسن ، وبعده حسين ، وأنت أبو الحسن والحسين (ابن مندة ، وأبو نعيم ، كمر ، ورجاله ثقات) .

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٣٤١)

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في
« مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ١٢ ط دار الفكر) قال :

وعن سودة بنت مسرح قالت - فذكر الحديث مثل ما تقدم ، وقال في آخره : وفي
رواية « وأنت أبو الحسن الخير » .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في « حياة فاطمة عليها السلام » (ص ١٩١
ط دار الجيل - بيروت)

ذكر الحديث مثل ما تقدم بعينه .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد
الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام »
(ص ٧٢ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند سنة ١٤٠٦) قال :

عن سودة بنت مسرح الكندية - فذكر مثل ما تقدم بعينه ، وقال في آخره (ابن منددة
وأبو نعيم ، كر) ورجاله ثقات .

حديث آخر

نقله جماعة من الأعلام :

فمنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في « حياة فاطمة عليها السلام » (ص ١٩٣
ط دار الجيل - بيروت) قال :

عن علي قال : لما ولد الحسن سماه حمزة ، فلما ولد الحسين سماه بعمة جعفر .
قال : فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اني أمرت أن أغير اسم هذين .
فقلت : الله ورسوله أعلم . فسامهما حسناً وحسيناً . [أخرجه الامام أحمد] .

حديث

اهداء جبرئيل اسم الحسن في سرقة من حرير
إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم واشتقاق
اسم الحسين منه عليهما السلام

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في
« عيون الأخبار في مناقب الأخيار » (ص ٤٧ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي ، أنبا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى
ابن الحسن العلوي ، نبا جدي أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر الحسيني ، حدثني
بكر بن عبد الوهاب ، نبا الواقدي ، أنبا سفيان الثوري ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ،
عن علي بن الحسين ، قال : أهدى جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم
الحسن بن علي في سرقة من حرير ؟ واشتق اسم الحسين من الحسن رضي الله عنهما .

أول من سمي بالحسن والحسين

ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الأمير أحمد حسين بهادر خان البربانوي الهندي الحنفي من أعيان
المائة الثالثة عشر المتخلص في شعره بمذاق في كتابه « التاريخ الأحمدي » (ص ٥٥ ط
مركز الدراسات - بيروت) قال :

وفي كتاب الأوائل للسيوطي : أول من سمي بالحسن والحسين ولدا رسول الله صلى
الله عليه وسلم .

مستدرک

اذان النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أذن الحسن عليه السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١١ ص ٦ و ج ١٩ ص ٢٩٦ ،
ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الحافظ شمس الدين محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية المتوفى سنة ٧٥١ في
« الوابل الصيب من الكلم الطيب » (ص ١٥١ ط بيروت) قال :

وقال أبو رافع : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن في اذن الحسن بن علي
حين ولدته فاطمة بالصلاة . قال الترمذي حديث حسن صحيح . ويذكر عن الحسين بن
علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ولد له مولود فأذن في أذنه اليمنى
وأقام في أذنه اليسرى لم تضره أم الصبيان .

ورواه أيضاً الحافظ المذكور في « أذكار اليوم والليلة » (ص ٦٠ ط دار الجيل في
بيروت ومكتبة التراث الاسلامي بالقاهرة) قال :

قال أبو رافع - فذكر الحديث إلى قوله : حديث حسن صحيح .



(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٣٤٥)

ومنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في « المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين » (ج ٢ ص ١٢٨ ط بيروت) قال :

قال أبو حاتم : وهو الذي روى عن عبيدالله بن أبي رافع عن أبي رافع قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن في أذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة .
أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال حدثنا أبو خيثمة ، قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي ووكيع ، عن سفيان ، عن عاصم بن عبيد الله عن عبيد بن أبي رافع .

ومنهم المؤرخ الكبير عبدالكريم بن محمد الراجعي القزويني في « التدوين في أخبار قزوين » (ج ٤ ص ١٧٩ ط بيروت) قال :

هبة الله بن أبي بكر بن علي الصابوني ، سمع أبا عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالصمد ابن حمويه الجويني يحدث بقزوين ، عن أبيه أبي سعد بن عبدالصمد ، أنبا أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي ، ثنا أبو القاسم الكركاني الطوسي ، ثنا أبو طاهر الزياتي ، ثنا حاجب بن أحمد ، أنبا عبدالله بن هاشم ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا سفيان ، عن عاصم بن عبيدالله بن أبي رافع ، عن أبيه ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أذن في أذن الحسن حين ولدته فاطمة رضي الله عنها بالصلاة .

ومنهم العلامة الخطيب التبريزي المتوفى بعد سنة ٧٣٧ في « مشكاة المصابيح » (ج ٢ ص ٤٤٠ ط دمشق) قال :

وعن أبي رافع - فذكر الحديث مثل ما تقدم ، ثم قال :
رواه الترمذي وأبو داود ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

(٣٤٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه « تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف » (ج ١ ص ٢٠٢ ط بيروت) قال :

١٢٠٢٠ حديث : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أذن في أذن الحسن بن علي ، حين ولدته فاطمة ، دت بالصلاة . د في الأدب (١ : ١١٦) عن مسدد ، عن يحيى - ت في الأضاحي (١ : ١٧) عن بندار ، عن يحيى - وعبدالرحمن - كلاهما عن سفيان ، عن عاصم بن عبيد الله ، عنه به ، وقال ت : حسن صحيح .

ومنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في « تحفة الأحمدي بشرح جامع الترمذي » (ج ٥ ص ١٠٧ ط دار الفكر في بيروت) قال :

قوله (أذن في أذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلاة) أي أذن بأذن الصلاة ، وفيه دليل على سنية الأذان في أذن المولود .

مستدرک

عق النبي صلى الله عليه وآله وسلم
عن الحسن بن علي عليهما السلام وختنه

قد تقدم ما يدل عليه مراراً في هذا الكتاب نقلاً عن كتب العامة ، ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبدالله الحسيني الشافعي الشيرازي في « توضيح الدلائل » (ص ٣٤٨ والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن محمد بن المنكدر رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم ختن الحسن لسبعة أيام . (خرجة الدولابي) .

ومنهم العلامة أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري في « الذرية الطاهرة » (ص ٨٧ نسخة مكتبة السلیمانية باسلامبول) قال :

أخبرنا الحسن بن رشيق ، أخبرنا أبو بشر ، أخبرنا أبو خالد زيد بن سنان ، حدثنا أبو يعمر ، حدثنا عبدالوارث ، حدثنا أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن كبشاً وعن الحسين كبشاً .

ومنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في « تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي » (ج ٥ ص ١٠٤ ط دار الفكر في بيروت) قال :

قلت : سند حديث أبي داود المذكور هكذا : حدثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو ، قال أخبرنا عبد الوارث ، قال أخبرنا أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن - الحديث .

وقال أيضاً في ص ١٠٩ :

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه عق عن الحسن بن علي بشاة . (رواه الترمذي) .

ومنهم العلامة الدولابي في « الذرية الطاهرة » (ص ٨٧ نسخة السليمانية) قال :

أخبرنا الحسن بن رشيق ، حدثنا أبو بشر ، قال أخبرني محمد بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن عمر قال : لما ولد الحسن بن علي عق عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبش وحلق رأسه ، وأمر أن يتصدق بوزنه فضة .

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه « تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف » (ج ٧ ص ٤٤٠ ط بيروت) قال :

١٠٢٦١ حديث : عق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن بشاة .. الحديث . ت في الأضاحي (٢٠) عن محمد بن يحيى القطعي ، عن عبد الأعلى ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عنه به . وقال : حسن غريب ، وليس اسناده بمتصل .

مستدرک

ختن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الحسن عليه السلام لسبعة أيام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب العامة في ج ١٠ ص ٥١٩ ومواضع أخرى من هذا الكتاب ، ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في « توضيح الدلائل » (ص ٣٤٨ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن محمد بن المنكدر رضي الله عنه : ان النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ختن الحسن لسبعة أيام . (خرجه الدولابي) .

مستدرک

ألقاب السبط الأكبر الحسن بن علي
عليهما السلام وكنيته الشريفة

روى جماعة من أعلام العامة ألقابه الشريفة في كتبهم ، وقد روينا عنهم نبذه منها في مطاوي هذا الكتاب الشريف ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبدالله فكري الحسيني القاهري المولود بها ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضاً ١٣٧٢ في كتابه « أحسن القصص » (ج ٤ ص ٢٠٠ ط دار الكتب - بيروت) قال :

كنيته أبو محمد ، وأما ألقابه فكثيرة وهي : التقي ، والزكي ، والسيد ، والسبط (ولد الولد) ، والولي ، وأكثرها شهرة التقي ، وأعلىها رتبة ما لقبه به النبي صلى الله عليه وسلم ، كما في الحديث الصحيح : إن ابني هذا (سيد) .

من ألقاب

السبط الأكبر الحسن بن علي عليهما السلام (السيد)

قد مر في هذا الكتاب ما يدل على ذلك نقلاً عن كتب أعلام العامة ، ونستدرك ههنا
عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

وفيه أحاديث :

منها

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من الأعلام :

فمنهم الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري المتوفى سنة ٤٠٥ في
« المستدرك » (ج ٣ ص ١٦٩ ط حيدرآباد الدكن) قال :

أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ، ثنا يحيى بن أبي طالب ، ثنا محمد بن صالح
الحذيفي ، ثنا مسلم بن أبي مريم ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، قال : كنا مع أبي
هريرة فجاء الحسن بن علي بن أبي طالب علينا ، فسلم فرددنا عليه السلام ولم يعلم به
أبو هريرة ، فقلنا له : يا أبا هريرة هذا الحسن بن علي قد سلم علينا ، فلحقه وقال : وعليك
السلام يا سيدي . ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : انه سيد .

هذا حديث صحيح الاسناد .

ومنهم الفضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد
المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٥ ص ٦١٨ ط دمشق) قال :

عن سعيد المقبري قال : كنا مع أبي هريرة رضي الله عنه إذ جاء الحسن بن علي
فسلم ، فقال أبو هريرة : وعليك السلام يا سيدي ، سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول : إنه لسيد (ع ، كر) .
ونقلنا أيضاً في ج ٦ ص ٤١٦ مثل ما مر متناً وسنداً ومصدراً .

ومنهم العلامة علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في « تاريخ مدينة
دمشق » (ج ٢ ص ٤٦٥ والنسخة مصورة من مكتبة جستر بيتي بايرلنדה) قال :

أخبرنا أبو الحسن علي بن مسلم ، أخبرنا أبو القاسم بن أبي الفلاح ، وأخبرنا أبو محمد
عبد الكريم بن حمزة ، أخبرنا عبدالعزيز بن أحمد ، أخبرنا أبو منصور محمد وأبو
عبدالله أحمد ، ابنا الحسن بن سهل بن خليفة بن الصياح البلديان ببلد ، قال : أخبرنا أبو
العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد الامام ببلد ، حدثنا علي بن حرب الطائي ، حدثنا زيد
ابن الحباب ، حدثنا محمد بن صالح ، حدثني مسلم بن أبي مريم ، عن سعيد المقبري
قال : كنا مع أبي هريرة . فذكرنا الحديث مثل ما تقدم .

وقالا أيضاً في ص ٤٦٤ :

أخبرنا أبو عبدالله الأديب ، أخبرنا إبراهيم بن منصور ، أخبرنا أبو بكر المقرئ ، قال :
أخبرنا أبو يعلى ، أخبرنا أبو بكر زيد بن الحباب ، وقال ابن حمدان بن حباب ، أخبرنا
محمد بن صالح التمار المدني ، أخبرنا محمد بن مسلم بن أبي مريم ، عن سعيد بن أبي
سعيد المقبري ، قال : كان مع أبي هريرة إذ جاء الحسن بن علي فسلم عليه ولم يعلم أبو

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٣٥٣)

هريرة فمضى ، فقلنا : يا أبا هريرة هذا الحسن بن علي قد سلم ، وفي حديث بن حمدان
فسلم علينا قال : فتبعه فلحقه ، قال : وعليك السلام يا سيدي - فذكر الحديث مثل ما
تقدم .

ومنها

حديث الحسن البصري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبدالجواد في « جامع
الأحاديث » (القسم الثاني ج ٦ ص ٤١٨ ط دمشق) قال :

عن الحسن رضي الله عنه قال : رفع النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي معه
على المنبر فقال : إن ابني هذا سيد . (ش) .

ومنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري الهندي
المتوفى سنة ١٣٥٣ في « تحفة الأخوذي بشرح جامع الترمذي » (ج ١٠ ص ٢٧٧
ط دار الفكر في بيروت) قال :

قوله (أخبرنا محمد بن عبدالله الأنصاري) هو محمد بن عبدالله بن المثنى الأنصاري
عن الحسن البصري - فذكر الحديث مثل ما تقدم وشرحه أيضاً كما هو دأبه في
الكتاب .

ومنهم العلامة أبونعيم الأصبهاني في « الجامع بين الصحيحين » (ص ٧٥١ نسخة
مكتبة جستر بيتي بايرلنדה)

فذكر الحديث باسناده عن الحسن البصري عن أبي بكر .

ومنها

حديث أبي جحيفة

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١١ ص ٤٠ ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم المؤرخ الكبير عبدالكريم بن محمد الرافي القزويني في « التدوين في أخبار قزوين » (ج ٢ ص ٢٦٦ ط بيروت) قال :

أحمد بن محمد القزاز أخو إبراهيم القزاز ، سمع أبا عبدالله المعسلي يحدث عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر الأصبهاني ، ثنا محمد بن إبراهيم بن عامر الأصبهاني ، ثنا عمي ، ثنا أبي ، ثنا أبو وهب حميد بن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي جحيفة وهب بن عبدالله السوائي ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان الحسن بن علي يشبهه ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم : إن ابني هذا سيد ، من أحبني فليحب هذا .

ومنها

حديث أبي بكر

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي في « تحذير العبقري من محاضرات الخُضري » (ج ٢ ص ٢٤٠ ط بيروت سنة ١٤٠٤) قال :

أخرج أحمد والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي عن أبي بكر رضي الله عنه :

(ج ٢٦)..... فضائل الامام الحسن عليه السلام (٣٥٥)

أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال : ان ابني هذا سيد . يعني الحسن .

ومنهم العلامة صاحب « مختار مناقب الأبرار » (ص ٩٩ نسخة مكتبة جستريني) قال :

وقال أبو بكره : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي إلى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة أخرى ويقول : ان ابني هذا سيد .

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في « الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان » (ج ٩ ص ٥٧ ط بيروت) قال :

أخبرنا الفضل بن الحباب ، حدثنا أبو الوليد ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، أخبرني أبو بكره قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا وكان الحسن يجيء وهو صغير ، فكان كلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وثب على رقبته وظهره ؟ فرفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه رفعاً رقيقاً حتى يضعه فقالوا : يا رسول الله انك تصنع بهذا الغلام شيئاً ما رأيناك تصنعه بأحد . فقال : انه ريحانتي من الدنيا ، ان ابني هذا سيد .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي في « توضيح الدلائل » (ص ٣٤٩ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس)

فذكر الحديث عن أبي بكره مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة أبو بشر محمد بن أحمد الدولابي الأنصاري في « الذرية الطاهرة » (ص ٨٨ نسخة مكتبة السليمانية باسلامبول) قال :

أخبرنا الحسن بن رشيق ، ثنا أبو بشر ، ثنا أبو إسحق ، ثنا إبراهيم بن يعقوب ، ثنا أبو النعمان ، ثنا حماد بن زيد ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن أبي بكره قال : بينما

(٣٥٦)ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب إذ صعد إليه الحسن ، فضمه إليه وقال : ان ابني هذا سيد .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد
المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٥ ص ٢٥٠ ط دمشق) قال :

عن أبي بكره رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس ،
فإذا سجد وثب الحسن على ظهره أو على عنقه ، فرفع رأسه فيضعه وضماً رقيقاً لثلاث
بصرع ، ففعل ذلك غير مرة ، فلما قضى صلاته ضمه إليه وجعل يقبله ، فقالوا : يا رسول
الله ! إنك لتفعل بهذا شيئاً ما رأيناك تفعله بأحد ! فقال : إن ابني هذا ريحانتي من الدنيا ،
وإن ابني هذا سيد ، وسيصلح الله به بين فتيين من المسلمين . (حم ، والرويانى ، كر) .

وقالاً أيضاً في ج ٦ ص ٤٢٤ :

عن أبي بكره قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس - فذكر الحديث
مثل ما تقدم بعينه .

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد » (ص ١٠٤) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : ان ابني هذا سيد .

رواه البخاري ومسلم هما يرفعه بسنده عن أبي بكره مرفوعاً .

ومنها

حديث أنس

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٣٥٧)

فمنهم العلامة الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان في « جامع الأحاديث » (ج ٣ ص ١٨٥ ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : اني لأرجو أن يكون ابني هذا سيداً (ن) عن أنس .

ومنها

ما روي متفرقة

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد » (ص ٦٩) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم للحسن : ان ابني هذا سيد .

قال في الهامش : رواه في « الصواعق » .

ومنهم علامة التاريخ صارم الدين إبراهيم بن محمد بن ايدير بن دقماق المتولد

سنة ٧٥٠ والمتوفى سنة ٨٠٩ في « الجواهر الثمين في سيرة الخلفاء والسلاطين » (ج ١

ص ٦٨ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) :

فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني

المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه « تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف » (ج ٩ ص ٣٨ ط بيروت)

فذكر الحديث مثل ما تقدم .

(٣٥٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

ومنهم العلامة الشيخ عبدالهادي (نجا) الأياري المصري المعاصر في « جالية الكدر » في شرح منظومة البرزنجي (ص ١٩٧ ط مصر) قال :

قوله صلى الله عليه وسلم : ان ابني هذا سيد .

ومنهم العلامة ابن كرامة البيهقي في « الرسالة في نصيحة العامة » (ص ٧١ نسخة امبروزيانا بايطاليا) قال :

روى باسناده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يقول : ان ابني هذا سيد، وكان يقول : له هيبتي وسؤددي .

ومنهم العلامة صاحب كتاب « القول القيم مما يرويه ابن تيمية وابن القيم » (ص ٥١ ط بيروت) قال :

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحسن ابن ابنته : ان هذا ابني سيد ، فسماه ابنه .

حديث

اعطاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم
له هيبته وسؤدد

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ٧٠٨ إلى ص ٧١٣
وج ١٩ ص ٢٦٦ إلى ص ٢٧٠ ومواضع أخرى من هذا الكتاب ، ونستدرك ههنا عن
كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري
السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٧٥
ط مطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند سنة ١٤٠٦) قال :

عن زينب بنت أبي رافع عن فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم : أنها أتت أباها بالحسن والحسين في شكواه التي مات فيها ، فقالت : تورثهما يا
رسول الله شيئاً . فقال : أما الحسن فله هيبتي وسؤددي ، وأما الحسين فله جرأتي
وجودي (ابن مندة ، طب وأبو نعيم ، كر) وسنده لين .

(٣٦٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في « حياة فاطمة عليها السلام » (ص ٢٠٦ ط دار الجيل - بيروت) قال :

عن فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم انها أتت بالحسن والحسين - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « المسند » .
وقال في آخره [رواه الطبراني] .
ورواه أيضاً في ص ٢٣١ مثل ما تقدم بعينه - عن الطبراني .
وفي ص ٧٤ أيضاً روى مثل ذلك وليس فيه « عن الطبراني » .

حديث آخر رواه القوم

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٥٥ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد سنة ١٤٠٦) قال :

أما الحسن فقد نحلته حلمي وهيبتي ، وأما الحسين فقد نحلته نجدتي وجودي (كر عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع عن أبيه عن جده) إن فاطمة أتت بابنيها فقالت : يا رسول الله أنحلهما . قال نعم - فذكره .

مستدرک

كان الحسن بن علي أشبه الناس
برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في ج ١٠ ص ٥٣٤ إلى ٥٤٣ وج ١١
ص ١٠٠ إلى ١٠٣ وج ١٩ ص ٢٩٥ إلى ص ٣٠٠، ونستدرک ههنا عن لم نرو عنهم
هناك .

وفيه أحاديث :

منها

حديث أبي جحيفة

رواه جماعة من أعلام العامة :

فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الخافى في « التبر المذاب »

(ص ٦٠) قال :

وروى الترمذي في صحيحه يرفعه إلى أبي جحيفة قال : رأيت رسول الله صلى الله

عليه وسلم وكان الحسن بن علي يشبهه .

(٣٦٢)ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

ومنهم العلامة أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الدولابي المولود سنة ٢٣٤ والمتوفى سنة ٣٢٠ بالعرج وقيل مات ٣١٠ في « الدرية الطاهرة المطهرة » (ص ٨٧ نسخة مكتبة السليمانية باسلامبول) قال :

أخبرنا الحسن بن رشيق ، حدثنا أبو بشر ، حدثنا محمد بن منصور ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، قال : ذهبت مع أبي جحيفة إلى الجمعة فقال - فذكر مثل ما تقدم عن « التبر المذاب » بعينه .

ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني المشتهر بالبري في « الجوهرة » (ص ٢١ ط دمشق) قال :

وقال [الترمذي] نا محمد بن بشار ، نا يحيى بن سعيد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي جحيفة ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم ، ثم قال : هذا حديث حسن صحيح .

ومنهم العلامة جمال الدين عبدالرحمن بن علي - ابن الجوزي البغدادي المتوفى ٥٩٧ في « الحدائق » (ج ١ ص ٣٩٣ ط بيروت) قال :

وقد أخرج البخاري ومسلم جميعاً من حديث أبي جحيفة قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « التبر المذاب » .

ومنهم الحافظ القاضي أبو عبدالرحمن أحمد بن علي بن شعيب المشتهر بالنسائي الخراساني المتوفى سنة ٣٠٣ في كتابه « فضائل الصحابة » (ص ١٩ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

أخبرنا عمرو بن علي ، قال أنا يحيى ، قال أنا إسماعيل ، قال أنا أبو جحيفة ، قال

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٣٦٣)

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - روى مثل ما تقدم عن « الجوهرة » .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في
« مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ٩ ط دار الفكر) قال :

قال أبو جحيفة : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض قد شاب ، وكان الحسن
ابن علي يشبهه .

ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي الكلبى المزى في « تهذيب الكمال »
(ج ٦ ص ٢٢٥ ط مؤسسة الرسالة - بيروت) قال :

وقال إسماعيل بن أبي خالد عن أبي جحيفة : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أبيض
قد شاب - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « المختصر » .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبدالمعطي أمين قلنجي في « آل بيت الرسول
صلى الله عليه وسلم » (ص ٢٣٢ ط القاهرة) قال :

عن أبي جحيفة قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « المختصر » ثم قال :
وقد روى غير واحد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي جحيفة قال : رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي يشبهه ، ولم يزيدوا على هذا .

ومنهم الحافظ أبو العلى محمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري الهندي
المتوفى سنة ١٣٥٣ في « تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي » (ج ٨ ص ١١٧ ط دار
الفكر في بيروت) قال :

قوله : (عن أبي جحيفة) بضم جيم فحاء مهملة مفتوحة فباء ساكنة بعدها فاء ،
صحابي معروف (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض) أي مائلاً إلى الحمرة

(٣٦٤)ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

(قد شاب) أي ظهر فيه شيب (وكان الحسن بن علي يشبهه) أي في النصف الأعلى .

ومنها

حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي الكلبي المزني في « تهذيب الكمال »
(ج ٦ ص ٢٢٥ ط مؤسسة الرسالة - بيروت) قال :

وقال أبو إسحاق عن هاني بن هاني عن علي : كان الحسن أشبه الناس برسول الله صلى
الله عليه وسلم من وجهه إلى سرتة ، وكان الحسين أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه
وسلم ما أسفل من ذلك .

ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني المعروف بالبري في
« الجوهرة » (ص ٢١ ط دمشق) قال :

بسنده عن علي قال الترمذي - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « التهذيب » .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في
« مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ٩ ط دار الفكر) قال :

وعن علي عليه السلام قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « تهذيب الكمال » .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في « توضيح
الدلائل » (ص ٣٥٠ والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن علي أمير المؤمنين عليه السلام قال : الحسن أشبه برسول الله صلى الله عليه

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٣٦٥)

وسلم ما بين الصدر إلى الرأس ، والحسين أشبه برسول الله ما كان أسفل من ذلك .
(خرجه الترمذي) .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في « حياة فاطمة عليها السلام » (ص ٢٠٨
ط دار الجيل - بيروت) قال :

عن هاني بن هاني عن علي قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « تهذيب الكمال » .
قال : أخرجه الترمذي .
وروى أيضاً في ص ٢٣٦ مثله متنأ وسنداً ومصدراً .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبدالمعطي أمين قلعجي في « آل بيت الرسول
صلى الله عليه وسلم » (ص ٢٣٢ ط القاهرة)

فذكر الحديث مثل ما تقدم بعينه متنأ وسنداً .

ومنها

حديث أنس بن مالك

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافي (الخوافي) في « التبر
المذاب » (ص ٦٠) قال :

وعن أنس بن مالك : لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن بن

علي .

ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي الكلبى المزى في « تهذيب الكمال »
(ج ٦ ص ٢٢٥ ط مؤسسة الرسالة - بيروت) قال :

عن أنس : كان الحسن بن علي أشبههم وجهاً برسول الله صلى الله عليه وسلم ، يعني
أهل البيت .

ومنهم الحافظ عبد بن حميد بن نصر الكشي في « المنتخب من المسند » (ص ١٥٣)
والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة فيض الله أفندي باسلامبول (قال :

معمّر عن الزهري قال : أخبرنا أنس بن مالك قال - فذكر مثل ما تقدم عن « التبر
المذاب » .

ومنهم العلامة أبو المظفر يوسف بن قزواغلي المعروف بسبط ابن الجوزي الحنفي
في « اللوامع في الجمع بين الصحاح والجوامع » (ص ٧٦ والنسخة مصورة من مخطوطة
مكتبة فيض الله أفندي باسلامبول) قال :

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « التبر
المذاب » ، وقال :

اتفق عليه البخاري والترمذي .

ومنهم العلامة الشيخ أبو نعيم عبيدالله بن الحسن الأصبهاني في « الجامع بين
الصحيحين » (ص ٥٤٣)

روى بإسناده عن أنس قال : لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من
الحسن بن علي بن أبي طالب .

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٣٦٧)

ومنهم العلامة صاحب « مختار مناقب الأبرار » (ص ٩٩ نسخة جستریتی) قال :

وقال أنس - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « التبر المذاب » .

ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني - المشتهر بالبري في

« الجوهرة » (ص ٢١ ط دمشق) قال :

الترمذي : نا محمد بن يحيى ، نا عبدالرزاق عن معمر عن الزهري ، عن أنس بن مالك

قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « التبر المذاب » ، وقال : هذا حديث حسن

صحيح .

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبدالجواد في « جامع

الأحاديث » (القسم الثاني ج ٦ ص ٤١٩ ط دمشق) قال :

عن الزهري ، عن أنس رضي الله عنه قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « التبر

المذاب » (أبو نعيم) .

ومنهم المحدث العلامة الشيخ أبو بكر محيي الدين محمد بن علي الطعيمي في

« معجم كرامات الصحابة » (ص ٣٩ ط دار ابن زيدون - بيروت) قال :

وروى البخاري عن أنس رضي الله عنه قال : لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه

وسلم من الحسن بن علي .

وروى مثله عن أنس الشيخ الفاضل المعاصر عبدالمعطي أمين قلعجي في « آل بيت

الرسول » (ص ٢٣٢ ط القاهرة) .

وروى مثله عن أنس الفاضل المعاصر محمود شلبي في « حياة فاطمة » (ص ٢٠٦

ط دار الجيل - بيروت) وقال :

أخرجه البخاري .

وقال أيضاً في ص ٢٠٨ :

وعن أنس بن مالك قال : كان الحسن بن علي أشبههم وجهاً برسول الله صلى الله عليه وسلم . [أخرجه الامام أحمد] .

ومنهم العلامة الشيخ صفي الدين أحمد بن عبدالله بن أبي الخير الخزرجي الأنصاري الساعدي في « خلاصة تذهيب الكمال » (ص ٦٧ ط القاهرة) قال :

قال أنس - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري في « الذرية الطاهرة المطهرة » (ص ٨٧ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة السليمانية باستانبول) قال :

أخبرنا الحسن بن رشيق ، حدثنا أبو بشر ، حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبدالرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري قال : أخبرني أنس بن مالك قال - فذكر مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في « عيون الأخبار في مناقب الأخيار » (ص ٤٨ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرنا أبو القاسم عبدالملك بن محمد بن عبدالله العدل ، نبأ محمد بن علي بن زيد ابن علي بن جعفر الأنصاري ، نبأ أبو العباس أحمد بن عمر بن موسى بن زنجويه ، نبأ محمد بن المتوكل بن الثرى ، نبأ عبدالرزاق ، ثنا معمر ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك قال : لم يكن فيهم - يعني من أهل البيت - أشبه برسول الله صلى الله عليه من الحسن بن علي رضي الله عنهما .

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٣٦٩)

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في
« مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ٩ ط دار الفكر) قال :
وعن أنس بن مالك قال : ما كان منهم - يعني أهل البيت - أشبه برسول الله صلى الله
عليه وسلم من الحسن بن علي .

حديث آخر رواه القوم

منهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في « حياة فاطمة عليها السلام » (ص ٧٦
ط دار الجبل - بيروت) قال :

عن أنس بن مالك قال : لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن
ابن علي وفاطمة صلوات الله عليهم أجمعين . [أخرجه الامام أحمد] .
وروى مثله أيضاً في ص ٢٠٨ متناً ومصدراً .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبدالمعطي أمين قلنجي في « آل بيت الرسول
صلى الله عليه وسلم » (ص ٢٥٧ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن أنس بن مالك قال : لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن
ابن علي ، وفاطمة صلوات الله عليهم أجمعين .
وروى مثله أيضاً في ص ٢٣٢ .

ومنها

حديث ابن أبي مليكة

قد روينا ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١١ ص ٩٩ ومواضع أخرى من

(٣٧٠)ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

الكتاب ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبدالرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي
المنأوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في « اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب
والفضائل » (ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

وأخرج عن ابن أبي مليكة قال : كانت فاطمة تنقر الحسن وتقول : بني شبه رسول الله
إنه ليس شبيهاً لعلي .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري
السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة » (ص ١١٩ ط المطبعة
العزيزية بحيدرآباد - الهند) قال :

عن ابن أبي مليكة قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « اتحاف السائل » . وقال
(حم) .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبدالمعطي أمين قلنجي في « آل بيت الرسول »
(ص ٢٣٢ ط القاهرة) قال :

عن ابن أبي مليكة قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « الاتحاف » .

مستدرک

حمل أبي بكر الحسن عليه السلام على رقبته
وقوله له : بأبي شبيهه بالنبي

قد تقدم نقله عن أعلام العامة في ج ١١ ص ٩٤ إلى ص ٩٩ ومواضع أخرى من هذا الكتاب ، ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في « توضيح الدلائل » (ص ٣٤٩ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعن عقبة بن الحارث قال : رأيت أبا بكر حمل الحسن وهو يقول : بأبي شبيهه بالنبي ، ليس شبيهاً بعلي ، وهو يضحك . (خرجه البخاري) .

وفي رواية : خرجت مع أبي بكر من صلاة العصر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي يمشي إلى جانبه ، فمر الحسن عليه السلام يلعب بالغلغان ، فاحتمله على رقبته - يعني أبا بكر - وهو يقول . الحديث .

(٣٧٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبدالله جمال الدين محمد بن عبدالله بن عبدالله بن مالك الطائي الجبائي المشتهر بابن مالك النحوي المولود سنة ٦٠٠ والمتوفى سنة ٦٧٢ بدمشق في كتابه « شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح » (ص ٣٦ ط بيروت) قال :

قول أبي بكر رضي الله عنه : بأبي شبيه بالنبي ليس شبيهاً بعلي ، وقال في التعليقة : أخرجه البخاري في ٦٢ كتاب فضائل أصحاب النبي ، ٢٢ باب مناقب « الحسن والحسين رضي الله عنهما » .

ومنهم العلامة الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الشافعي المولود سنة ٣٨٤ والمتوفى سنة ٤٥٨ في كتاب « دلائل النبوة » (ج ١ ص ٣٠٦ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري ، قال أخبرنا عبدالله بن عمر بن شوذب أبو محمد الواسطي بها ، قال حدثنا شعيب بن أيوب الصريفي ، قال حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين ، عن ابن أبي مليكة ، عن عقبة بن الحارث قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « توضيح الدلائل » .

ومنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد المشتهر بابن الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي المتوفى سنة ٥٩٧ في كتابه « الحدائق » (ج ١ ص ٣٩٣ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن الزبير ، قال حدثنا عمر بن سعيد ، عن ابن أبي مليكة قال : أخبرني عقبة بن الحارث قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم ثم قال : انفراد باخراجه البخاري ، فرواه عن أبي عاصم النبيل عن عمر بن سعيد وعقبة يكنى

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٣٧٣)

أبا سروعة وله صحبة .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبدالله فكري الحسيني
القاهري المولود بها ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضاً ١٣٧٢ في كتابه « أحسن القصص » (ج ٤
ص ٢٠٠ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال :

روى البخاري في صحيحه عن عقبة بن الحارث قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى
سنة ٧٤٨ في « تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام » (ج ١ ص ٤٥١ ط بيروت سنة
١٤٠٧) قال :

وقال أبو عاصم ، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين ، عن ابن أبي مليكة ، عن عقبة بن
الحارث قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان في « جامع
الأحاديث » (القسم الثاني ج ١ ص ٢٢٤ ط دمشق) قال :

عن عقبة بن الحارث قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم ، وقال (ابن سعد ، حم ،
وابن المدني ، خ ، ن ، ك) .

قال ابن كثير : هذا في حكم المرفوع ، لأنه في قوة قوله « ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يشبه الحسن » .

وقال أيضاً مثله في ج ٦ ص ٤١٣ ، وليس فيه قول ابن كثير .

(٣٧٤) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن الخالفي (الخوافي) في « التبر المذاب »
(ص ٦٠) قال :

وعن علي قال : الحسن أشبه برسول الله ما بين الصدر إلى الرأس ، والحسين أشبه به
فيما كان أسفل من ذلك .

وروى البخاري في الصحيح يرفع إلى عقبة بن الحارث قال - فذكر الحديث مثل ما
تقدم .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المستوفى ٧١١ في
« مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ٨ ط دار الفكر)

ذكر مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه « آل محمد » (ص ١٠٤) قال :

أخرجه البخاري في صحيحه عن عقبة بن الحارث قال : صلى أبو بكر رضي الله عنه
العصر - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ثم قال في الهامش : رواه البخاري ومسلم هما يرفعه بسنده عن أبي بكر مرفوعاً .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبدالمعطي أمين قلعجي في « آل بيت الرسول
صلى الله عليه وسلم » (ص ٢٣٢ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن عقبة بن الحارث قال : صلى أبو بكر رضي الله عنه العصر - فذكر الحديث مثل ما
تقدم .

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٣٧٥)

ومنها

حديث عبدالله بن الزبير

قد تقدم نقله في ج ١١ ص ٩٠ إلى ص ٩٣ عن كتب أعلام العامة ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في
« مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ٨ ط دار الفكر) قال :

قال البهي مولى الزبير : تذاكرنا من أشبه النبي صلى الله عليه وسلم من أهله ، فدخل علينا عبدالله بن الزبير فقال : أنا أحدثكم بأشبه أهله إليه وأحبهم إليه : الحسن بن علي ، رأيت بهجياً وهو ساجد فيركب رقبتة أو قال : ظهره ، فما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل ، ولقد رأيت بهجياً وهو راعع فيفرج له بين رجله حتى يخرج من الجانب الآخر .

ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في
« عيون الأخبار في مناقب الأخيار » (ص ٤٨ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرنا الحسن بن أحمد الفارسي ، أنبا محمد بن عبدالله البزار ، نبا عبدالله بن محمد ابن أبي الدنيا وأحمد بن بشر المرثدي ، قالوا أنبا محمد بن حسان ، نبا علي بن عائش ، قال نبا يزيد بن أبي زياد ، عن البهي مولى الزبير ، قال : دخل علينا عبدالله بن الزبير ونحن نتذاكر شبه النبي صلى الله عليه وسلم من أهله ، فقال : أخبركم بأشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ماتقدم عن « المختصر » . وقال : واللفظ لأحمد بن بشر .

ومنهم أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في « جواهر المطالب » (ص ١٢٠)
والنسخة من المكتبة الرضوية في المشهد المقدس) قال :

وقال ابن الزبير : انا احديثكم بأشبه أهله به وأحبهم إليه . قالوا : من ؟ قال : الحسن ،
والله لقد رأيتني يجيء وهو ساجد فيركب رقبتة وهو راكع ، ففرج له بين رجله حتى
يخرج من الجانب الآخر ، وقال فيه : انه ريحانتي في الدنيا ، اللهم اني أحبه فأحبه .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في « توضيح
الدلائل » (ص ٣٥٠ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما وقد دخل على قوم يتذاكرون شبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال : أنا أخبركم بأشبه الناس برسول الله ، الحسن بن علي . خرج
ابن الضحاك وأبو بكر الشافعي من رواية ابن غيلان .

قول النبي

للحسن أو الحسين عليهما السلام :

« هذا مني وأنا منه يحرم عليه ما يحرم علي »

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشيخ عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد

المدنيان في « جامع الأحاديث » (ج ٦ ص ٤٣٨ ط دمشق) قالوا :

عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم للحسن أو

الحسين : هذا مني وأنا منه ، وهو يحرم عليه ما يحرم علي . (كر) .

مستدرک

الحسن ریحانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١١ ص ٥٠ و ٥١ ومواقع أخرى من هذا الكتاب ، ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم نقل عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد الحسيني القاهري المولود بها ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضاً ١٣٧٢ في « أحسن القصص » (ج ٤ ص ٢٠١ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال :

وروي عن الحافظ أبي نعيم فيما أورده في حديثه عن أبي بكر رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا فيجىء الحسن رضي الله عنه وهو ساجد إذ ذلك صغير ، فيجلس على ظهره ومرة على رقبته ، فيرفعه النبي صلى الله عليه وسلم رفعاً رفيقاً ، فلما فرغ من الصلاة قالوا : يا رسول الله إنا رأيناك تصنع بهذا الصبي شيئاً ما رأيناك تصنعه بأحد . فقال : إن هذا ریحانتني ، وإن ابني هذا سيد .

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« الحسن مني والحسين من علي عليهم السلام »

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب العامة في ج ١١ ص ٦٨ و٦٩ وج ١٩ ص ٣٠٧
و٣٠٨ ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في
« المعجم الكبير » (ج ٢٠ ص ٢٦٨ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال :

حدثنا الحسين بن إسحاق وإبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، قالنا ثنا محمد بن
مصفى ، ثنا بقیة ، عن بحیر بن سعد ، عن خالد بن معدن ، عن المقدم بن معدي كرب
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حسن مني وحسين من علي .

ومنهم الحافظ المحدث أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦
في « التاريخ الصغير » (ج ١ ص ١٣٧ ط دار المعرفة في بيروت سنة ١٤٠٦) قال :

حدثني يحيى بن بشر ، ثنا الحكم بن المبارك ، عن بقیة ، عن بحیر ، عن خالد ،
قال : قدم المقدم بن معد يکرب ، وعمرو بن الأسود ، ورجل من بني أسد ، من أهل
قنسرین ، إلى معاوية فقال معاوية للمقدم : أعلمت أن الحسن بن علي توفي ، فرجع
وقال : وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره ، وقال - فذكر مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٦ ص ٤١٩ ط دمشق) قالوا :

عن حصين بن عوف الخثعمي قال : وفد المقدم بن معد يكرب ، وعمرو بن الأسود إلى قنسرين ، فقال معاوية للمقدم : أعلمت أن الحسن بن علي رضي الله عنه توفي . فاسترجع المقدم ، فقال له معاوية أتراها مصيبة ؟ قال : ولم لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فقال - فذكر الحديث مثل ما تقدم وقالوا (طب ، عن خالد بن معدان) .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في « حياة فاطمة عليها السلام » (ص ٢٣٨ ط دار الجيل - بيروت)

ذكر الحديث مثل ما تقدم عن « جامع الأحاديث » وقال في آخره [أخرجه الامام أحمد] .

ومنهم الحافظ الشيخ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله الشامي المصري المتوفى سنة ٦٥٦ في « مختصر سنن أبي داود » (ج ٦ ص ٧٠ ط دار المعرفة - بيروت) قال :

وعن خالد - وهو ابن معدان - قال : وفد المقدم بن معد يكرب وعمرو بن الأسود ورجل من بني أسد من أهل قنسرين إلى معاوية بن أبي سفيان ، فقال معاوية للمقدم : أعلمت أن الحسن بن علي توفي ؟ فرجع المقدم ، فقال له رجل : أتراها مصيبة ؟ قال له : ولم لا أراها مصيبة ، وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فقال : هذا مني ، وحسين من علي ؟ فقال الأسدي : جمرة أطفأها الله عز وجل . قال : فقال المقدم : أما أنا فلا أبرح اليوم حتى أغيظك ، وأسمعك ما تكره ، ثم قال : يا معاوية ، إن

(ج ٢٦)..... فضائل الامام الحسن عليه السلام (٣٨١)

أنا صدقت فصدقني ، وإن أنا كذبت فكذبني . قال : أفعل . قال : فأنشدك بالله هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الذهب ؟ قال : نعم . قال : فأنشدك بالله هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن لبس الحرير ؟ قال : نعم . قال : فأنشدك بالله هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس جلود السباع والركوب عليها ؟ قال : نعم . قال : فوالله لقد رأيت هذا كله في بيتك يا معاوية . فقال معاوية : قد علمت أنني لن أنجو منك يا مقدم . قال خالد : فأمر له معاوية بما لم يأمر لصاحبيه ، وفرض لابنه في المائتين ، ففرقها المقدم . قال : ولم يعط الأسدي أحداً شيئاً مما أخذ ، فبلغ ذلك معاوية ، فقال : أما المقدم فرجل كريم بسط يده ، وأما الأسدي فرجل حسن الإمساك لشيبته .
وأخرجه النسائي مختصراً .

ومنهم العلامة أبو عبدالله الشيخ محمد بن السيد درويش الحوت الحنفي البيروتي المولود بها سنة ١٢٠٩ والمتوفى بها أيضاً سنة ١٢٧٦ في كتابه « الأحاديث المشككة في الرتبة » (ص ١٢٦ ط عالم الكتب في بيروت ١٤٠٣) قال :

الحسن مني والحسين من علي .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود سعيد ممدوح المكي في « اسعاف الملحنيين بترتيب أحاديث احياء علوم الدين للغزالي » (ص ٧٢ ط دار البشائر الاسلامية - بيروت) قال :

٣٠/٢ ٣١/٢

حسن مني وحسين من علي ..

مستدرک

الحسن وأخوه الحسين عليهما السلام صفوة الله

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ١٣٠ و ٨٠ إلى ص ٢٨٢
وص ٣٧٨ وج ٩ ص ٢٥٧ و ٢٦٨ وج ١٨ ص ٤٠٧ ومواضع أخرى من هذا الكتاب ،
ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبدالرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي
المنأوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في « اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب
والفضائل » (ص ٧٦ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ليلة عرج بي إلى السماء رأيت
مكتوباً على باب الجنة بالذهب « لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي حبيب الله ،
الحسن والحسين صفوة الله ، فاطمة أمة الله » . [رواه الديلمي - وحكم بعضهم
بوضعه] .

ومنهم الفاضل المعاصر عبدالعزيز الشناوي في كتابه « سيدات نساء أهل الجنة »
(ص ١٥٩ ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة) قال :

قال عبدالله بن عباس : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليلة عرج بي إلى السماء
رأيت مكتوباً على باب الجنة بالذهب « لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي حبيب
الله ، الحسن والحسين صفوة الله ، فاطمة أمة الله » .

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله في ابنه
الحسن بن علي عليهما السلام :
« اللهم اني أحبه فأحبه »

قد تقدم نقل ما يدل على ذلك عن كتب أعلام العامة في ج ١١ ص ١٣ إلى ٣٤
وص ٢٩٣ إلى ص ٣٠١ وج ١٩ ص ٣٠٩ إلى ص ٣١٣ وص ٣٤١ ومواضع أخرى من
هذا الكتاب ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :
وفيه أحاديث :

منها

حديث البراء بن عازب

رواه جماعة من أعلام أهل السنة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد البكري الحنبلي الشهير بابن
الجوزي في « تبصرة المبتدى » (ص ٢٠٠ نسخة مكتبة جستر بيتي) قال :

وفي الصحيحين من حديث البراء قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعاً
الحسن بن علي على عاتقه وهو يقول : اللهم إنني أحبه فأحبه .

ومنهم العلامة المحدث الشيخ أبي نعيم عبيدالله بن الحسن بن أحمد الحداد الأصبهاني في « الجامع بين الصحيحين - صحيح البخاري وصحيح مسلم » (ق ٥٤٣ نسخة مكتبة جستر بيتي بايرلنדה) قال :

باسناده عن البراء قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة صاحب كتاب « مختار مناقب الأبرار » (ق ٩٨ نسخة مكتبة جستر بيتي) قال :

قال البراء بن عازب : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٦ ص ٤١٧ ط دمشق) قالوا :

عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم ، وقالوا : (ش ، حم ، خ ، م ، ت ، زاد ، كر : وأحب من يحبه) .

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد » (ص ٥٩) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم اني أحبه فأحبه . قاله للحسن .

روى البخاري ومسلم هما يرفعه بسنده عن البراء .

ورواه في ص ٦٠ بعينه بهذا السند لكن أضاف عن البراء قال : « رأيت صلى الله عليه

وسلم والحسن على عاتقه » .

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٣٨٥)

ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني في « الجوهرة » (ص ٢٤ ط دمشق) قال :

حدثنا محمد بن بشار ، نا محمد بن جعفر ، نا شعبة ، عن عدي بن ثابت قال : سمعت البراء بن عازب يقول - فذكر الحديث مثل ما تقدم . ثم قال : وخرج مسلم هذا الحديث بسنده ونصه .

ومنهم العلامة عبدالغني بن إسماعيل النابلسي الشامي في « زهر الحديقة في رجال الطريقة » (ص ٩٣ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب ايرلندا) قال :

وفي صحيحي البخاري ومسلم عن البراء قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الخافي (الخوافي) الحسيني الشافعي في « التبر المذاب » (ص ٦٠) قال :

وروى في الصحيحين عن البراء بن عازب أنه قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في « تحفة الأhoodي بشرح جامع الترمذي » (ج ١٠ ص ٢٨٦ ط دار الفكر في بيروت) قال في شرح قول الترمذي :

حدثنا محمد بن بشار ، أخبرنا محمد بن جعفر ، أخبرنا شعبة ، عن عدي بن ثابت ، قال : سمعت البراء بن عازب قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم وقال في آخره : هذا حديث حسن صحيح .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبدالله فكري الحسيني القاهري في « أحسن القصص » (ج ٤ ص ٢٠١ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال :
وقد ورد في فضله رضي الله عنه أحاديث كثيرة ، فمن ذلك ما رواه البخاري ومسلم مرفوعاً إلى البراء رضي الله عنه قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم الشهير بابن منظور المتوفى ٧١١ في « مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ١٠ دار الفكر) قال :
وعن البراء قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم ، وزاد : وأحب من يحبه .

ومنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد المشتهر بابن الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي المتوفى سنة ٥٩٧ في كتابه « الحدائق » (ج ١ ص ٣٩٣ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثنا شعبة ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضحاً الحسن بن علي عاتقه وهو يقول - فذكر الحديث مثل ما تقدم ، وقال :
أخرجه البخاري عن ابن المنهال ، وأخرجه مسلم عن بندار عن غندر كلاهما عن شعبة .

ومنهم الحافظ القاضي أبو عبدالرحمن أحمد بن علي بن شعيب المشتهر بالنسائي الخراساني في كتابه « فضائل الصحابة » (ص ١٩ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

أخبرنا علي بن الحسين ، قال أنا أمية بن خالد ، قال أنا شعبة ، عن عدي بن ثابت ، عن

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٣٨٧)

البراء بن عازب قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي في « الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان » (ج ٩ ص ٥٧ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا أبو الوليد ، حدثنا شعبة ، عن عدي بن ثابت قال : سمعت البراء يقول : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم حاملاً الحسن بن علي على عاتقه وهو يقول - فذكر مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ عمر ضياء الدين في كتابه « زبدة البخاري » (ص ٢٠٢ ط دار الغرب الاسلامي في بيروت سنة ١٤٠٧) قال :

عن البراء - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر عبدالمعطي أمين قلعجي في كتابه « آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم » (ص ٢٢٣) قال :

عن عدي بن ثابت فقال : سمعت البراء بن عازب يقول - فذكر الحديث مثل ما تقدم وقال : أخرجه الترمذي .

ومنها

حديث أنس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد صلى الله عليه وسلم» (ص ١٩٦ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال :

عن النبي صلى الله عليه وسلم : أين لكع - ثلاثاً - ادع الحسن بن علي ، اللهم اني أحبه فأحبه ، وأحب من يحبه . قاله لما قام يمشي وفي عنقه السخاب فالتزمه .
قال في الهامش : رواه البخاري يرفعه بسنده عن أنس .

ومنها

حديث زهير بن الأقرم

رواه جماعة من أعلام أهل السنة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ محمد بن إسماعيل البخاري في كتابه «خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل» (ص ٨٠ ط مؤسسة الرسالة - بيروت) قال :

حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن زهير بن الأقرم قال : لما قتل علي وقام الحسن صعد المنبر ، وقام رجل فقال : أنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعه في صوته وهو يقول : اللهم إني أحبه فأحبه ، فليبلغ الشاهد الغائب ، ولولا غربة النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثتكم ، ثم سمعته بعد يحدث به فقال فيه : من أحبني فليحبه .

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٦ ص ٤١٧ ط دمشق) قالوا :

عن زهير بن الأقرم قال : بينما الحسن بن علي رضي الله عنه يخطب إذ قام رجل من

(ج ٢٦)..... فضائل الامام الحسن عليه السلام (٣٨٩)

الأزد ، آدم طوال فقال : لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واضعه في حبوته يقول :
من أحبني فليحبه فليبلغ الشاهد الغائب . (ش ، حم ، وابن مندة ، كر ، ك) .

ومنها

حديث أبي هريرة

ذكره جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في
« عيون الأخبار في مناقب الأخيار » (ص ٤٧ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم البزار ، نبا أحمد بن السندي ، نبا محمد بن العباس
المؤدب ، نبا راقد بن مهران ، نبا سفيان ، عن عبيد الله بن أبي يزيد أنه سمع نافع بن جبير
ابن مطعم يحدث عن أبي هريرة قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من
النهار لا يكلمني حتى أتى السوق ، ثم انصرف فأتى فناء فاطمة رضي الله عنها ، فجلس
فيه فقال : أثم لكع - يعني الحسن رضي الله عنه - قال : فظننت أنها تقله أو تلبسه سخاباً
لها ، فلم يلبث أن جاء فاعتنق كل واحد منهما صاحبه ، ثم قال صلى الله عليه : اللهم اني
أحبه فأحبه وأحب من يحبه .

وقال أيضاً :

أخبرنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف ، أنبا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم
البزار ، نبا إسحق بن الحسن ، نبا أبو غسان ، نبا ورقال بن عمر ، عن عبد الله بن أبي يزيد ،
عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبي هريرة : أن النبي عليه السلام التزم الحسن وقال - .
وزاد : مرتين أو ثلاثاً .

ومنهم العلامة صاحب « الأنوار اللمعة في الجمع بين الصحاح السبعة » (ص ١٦٩ والنسخة مصورة من مكتبة اياصوفيا باسلامبول) قال :

عن أبي هريرة قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار لا يكلمني ولا أكلمه حتى جاء سوق بني قينقاع ، ثم انصرف حتى جاء فاطمة رضي الله عنها فقال : أثم لكع ، أثم لكع ؟ - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة أبو عبدالله محمد بن أبي نصر الحميدي الأندلسي المتوفى سنة ٤٨٨ في « الجمع بين الصحيحين » (ص ١٠٩ نسخة مكتبة جستر بيتي بايرلنطة) قال :

الخامس والثمانون بعد المائة عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبي هريرة الدوسي قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار لا يكلمني ولا أكلمه ، حتى أتى سوق بني قينقاع فجلس بفناء بيت فاطمة ، فقال : أثم لكع فحسبته شيئاً فظننت أنها تلبسه سخاباً أو تغسله ، فجاء يشتد حتى عانقه وقبله - يعني الحسن - قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

وفي رواية ورقان بن عمر ، عن عبيدالله بن أبي يزيد ، عن نافع ، عن أبي هريرة قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق من أسواق المدينة ، فانصرف وانصرفت فقال : أين لكع ثلاثاً - ادع الحسن بن علي ، فقام الحسن بن علي في عنقه السخاب ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده : هكذا فالتزمه وقال : اللهم اني أحبه فأحبه وأحب من يحبه . قال أبو هريرة : فما كان أحد أحب إلي من الحسن بن علي بعد ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال .

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٣٩١)

ومنهم العلامة المؤرخ المحدث الشيخ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر المتولد سنة ٤٩٩ والمتوفى ٥٧١ في كتابه «الأشراف على معرفة الاطراف» (ج ٤ ص ٣٢ والنسخة مصورة من مخطوطة جستر بيتي) روى باسناده عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للحسن : اني أحبه وأحب من يحبه .

ومنهم الحافظ عبدالرحمن بن علي البكري الحنبلي الشهير بابن الجوزي في « تبصرة المبتدى » (ص ٢٠ نسخة مكتبة جستر بيتي) قال :

وفيهما من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : انه التزم الحسن وقال : اللهم اني أحبه فأحبه وأحب من يحبه .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف الكلبي المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في « تهذيب الكمال » (ج ٢ ص ٨١ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستر بيتي بايرلنדה)

روى باسناده عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال للحسن - فذكر مثل ما تقدم عن التبصرة .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد صلى الله عليه وسلم » (ص ٥٩ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم اني أحبه وأحب من يحبه - قاله للحسن عليه السلام .

قال في الهامش : رواه مسلم يرفعه بسنده عن أبي هريرة .
وروى أيضاً في ص ٦٠ مثله عن أبي هريرة [وقال أبو هريرة] : فما كان أحد أحب

إلي من الحسن .

قال في الهامش : رواه البخاري ومسلم هما يرفعه بسنده عن أبي هريرة .
وهناك روايات أخرى عن أبي هريرة زاد في بعضها « فأحبه » وفي بعضها « فأحب
من يحبه » .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المستوفى ٧١١ في
« مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ١٠ ط دار الفكر) قال :

وعن أبي هريرة قال : مارأيت الحسن بن علي إلا فاضت عيناي دموعاً رحمة ، وذلك
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوماً فوجدني في المسجد ، فأخذ بيدي فاتكأ
علي ، ثم انطلقت معه حتى جئنا سوق بني قينقاع ، فما كلمني ، فطاف فيه ، ونظر ثم
رجع ، ورجعت معه ، فجلس في المسجد فاحتبى ثم قال : ادع لي لكاع . فأتى حسن
بشدة حتى وقع في حجره ، فجعل يدخل يده في لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح فمه ويدخل فمه في فمه ، ويقول : اللهم
اني أحبه فأحبه ، وأحب من يحبه . ثلاثاً .
وفي حديث آخر عنه : والنبي صلى الله عليه وسلم يدخل لسانه في فمه ، أو لسان
الحسن في فمه .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبدالمعطي أمين قلعجي في « آل بيت الرسول
صلى الله عليه وسلم » (ص ٢٢٢ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن أبي هريرة قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سوق بني قينقاع متكئاً
على يدي فطاف فيها ثم رجع ، فأحتبى في المسجد وقال : أين لكاع ؟ ادعوا لي لكاعاً .
فجاء الحسن عليه السلام ، فاشتد حتى وثب في حبوته فأدخل فمه في فمه ثم قال :
اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه ثلاثاً .

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٣٩٣)

قال أبو هريرة: ما رأيت الحسن إلا فاضت عيني أو دمت عيني أو بكت.

ومنهم الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب المشتهر بالنسائي الخراساني

في « فضائل الصحابة » (ص ١٩ ط بيروت) قال :

أخبرنا الحسن بن حريث قال : أنا سفيان ، عن عبيد الله بن أبي يزيد ، عن نافع بن جبير ، عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للحسن : اللهم إني أحبه فأحبه ، وأحب من يحبه .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في « توضيح

الدلائل » (ص ٣٤٨ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قال لحسن - فذكر مثل ما تقدم ، ثم قال :

خرجه مسلم وأبو حاتم ، وزاد : فما كان أحد أحب إلي من الحسن بن علي عليهما السلام بعد ما قال رسول الله ما قال .

وخرجه ابن بكر الاسماعيلي في معجمه مستوعباً عن أبي هريرة قال : لا أزال أحب هذا الرجل - يعني الحسن بن علي عليهما السلام - بعد ما رأيت رسول الله يصنع به ما يصنع . قال : رأيت الحسن في حجر النبي « ص » وهو عليه السلام يدخل أصابعه في لحية النبي والنبي يدخل لسانه في فيه ثم يقول : اللهم إني أحبه - وذكر الحديث .

ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي الكلبي المزني في « تهذيب الكمال »

(ج ٣ ص ١٩٠ والنسخة مصورة من مكتبة أنكارا) قال :

وقال سفيان بن عيينة ، حدثني عبيد الله بن أبي يزيد ، عن نافع بن حسين ، عن أبي

هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال للحسن - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني في « الجوهرة » (ص ٢٣
ط دمشق) قال :

حدثنا ابن أبي عمر قال : نا سفيان ، عن عبيدالله بن أبي يزيد ، عن نافع بن جبيرة بن
مطعم ، عن أبي هريرة قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من
النهار لا يكلمني ولا أكلمه حتى جاء سوق بني قينقاع ، ثم انصرف حتى أتى خباء
فاطمة ، فقال : أثم لكع ، أثم لكع ؟ يعني حسناً . فظننا أنه إنما تحبسه أمه لأن تغسله
وتلبسه سخاباً . فلم يلبث أن جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه . فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم إني أحبه فأحبه ، وأحب من يحبه . وخرج هذا
الحديث البخاري .

ومنهم العلامة الشيخ أبو نعيم عبيدالله بن الحسن بن أحمد الأصبهاني في « الجامع
بين الصحيحين » (ص ٥٤٣ والنسخة من مكتبة جستر بيتي) قال :

حدثنا ظفر بن عبدالرحيم وغيره ، قالنا ثنا إبراهيم بن عبدالله ، قال أخبرنا أحمد بن
محمد بن سليم ، قال حدثنا الزبير بن بكار ، قال حدثنا سفيان ، عن عبيدالله بن أبي
يزيد ، عن نافع بن جبيرة ، عن أبي هريرة قال :

خرج النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار وخرجت معه - فذكر الحديث
مثل ما تقدم ، وفيه : فأتى فناء عائشة .

وقال أيضاً بعد ذكر الحديث : وفي رواية : أتى فناء فاطمة فنادى الحسن ثلاثاً فلم
يجبه أحد ، فانصرف حتى انتهى إلى فناء عائشة فأقبل الحسن .

وقال أيضاً :

عمر بن أحمد ، قال أخبرنا محمد بن علي ، قال أخبرنا إبراهيم بن حمزة ، قال حدثنا

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٣٩٥)

الغريابي ، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال أخبرنا يحيى بن آدم ، قال حدثنا ورقاء ، عن عبيد الله بن أبي يزيد ، عن نافع بن جبير ، عن أبي هريرة قال :
قال النبي صلى الله عليه وسلم بيده هكذا - يعني الحسن بن علي - فالزمه - فذكر الحديث وزاد : قال أبو هريرة : فما كان أحد أحب إلي من الحسن بن علي بعد ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال .

ومنهم العلامة أبو الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي في «الحدائق» (ج ١ ص ٣٩٣)
قال :

وأخرجنا من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه التزم الحسن بن علي وقال - فذكر مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في « حياة فاطمة عليها السلام » (ص ١٩٤)
ط دار الجيل - بيروت) قال :

فذكر حديث ذهاب النبي صلى الله عليه وسلم السوق ومجيئه إلى فناء فاطمة ونداءه الحسن عليه السلام وفيه : فنادى الحسن فقال أي لكع - ثلاث مرات - إلى آخر الحديث ، وقال في آخره :

قال : اللهم اني أحبه فأحبه وأحب من يحبه - ثلاث مرات . [أخرجه الامام أحمد] .

وقال أيضاً : عن أبي هريرة - فذكر الحديث وقال : وضمه إلى صدره . [أخرجه ابن

ماجة] .

وقال أيضاً في ص ٢٠٠ :

عن أبي هريرة قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سوق بني قينقاع متكأ

على يدي ، فطاف فيها ثم رجع ، فاحتبى في المسجد وقال : ابن لكاع ، ادعوا لي
لكاعاً . فجاء الحسن عليه السلام فاشتد حتى وثب في حبوته ، فأدخل فمه في فمه ثم
قال - فذكر الحديث - [وقال : قال] : ثلاثاً .

قال أبو هريرة : ما رأيت الحسن إلا فاضت عيناى - أو دمعت عيناى - أو بكت .
[أخرجه الامام أحمد] .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبدالجواد
المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٥ ص ٦١٦ ط دمشق) قالوا :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد
الحسن بن علي ، وجعل رجليه على ركبتيه وهو يقول : « ترق عين بقه » (وكيع في
الغرر ، والرامهرمزي في الأمثال) .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال للحسن : اللهم
إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه (كر ، حم) .

وقالاً أيضاً في ص ٦١٧ :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى بيت فاطمة
رضي الله عنها فخرجت معه ، فقال : أثم لكع ؟ فاحتبس ، فظننت أنها تلبسه سخاباً أو
تفسله ، فجاء الحسن يشتد فاعتنقه صلى الله عليه وسلم وقال : اللهم إني أحبه فأحبه
وأحب من يحبه (ع ، كر) .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد
وأنا معه ، فقال : ادعوا لي لكع ، فجاء الحسن يشتد حتى أدخل يديه في لحية النبي
صلى الله عليه وسلم ، وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يفتح فمه ، ويدخل فمه في فمه
وفي لفظ لسانه في فمه ، ثم قال : اللهم ! إني أحبه فأحبه ، وأحب من يحبه - ثلاث

مرات يقولها (كر) .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت أذناي هاتان وأبصرت عيناي هاتان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بكفيه جميعاً حسناً أو حسيناً ، وقدماه على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : حزقة حزقة ، ترق عين بقه ! فترقى الغلام ، حتى يطلع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال له : افتح فاك ، ثم قبله ، ثم قال : اللهم أحبه فإني أحبه (كر) .

وقالا أيضاً في ج ٥ ص ٦١٨ :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بصر عيناي هاتان ، وسمع أذناي النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد حسن أو حسين وهو يقول : ترق عين بقه ! فيضع الغلام قدمه على قدم النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرفعه فيضعه على صدره ، ثم يقول : افتح فاك ، ثم قبله ثم يقول : اللهم ! إني أحبه فأحبه (ش) .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بصر عيناي هاتان ، وسمع أذناي رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن أو الحسين وهو يقول : ترق عين بقه ! فوضع الغلام قدميه على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيرفعه إلى صدره ويقول له : افتح فاك ، فيفتح فاه فيقبله النبي صلى الله عليه وسلم ؛ ثم قال : اللهم ! إني أحبه فأحبه (كر) .

وقالا أيضاً في ج ٦ ص ٤١٥ :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال للحسن : اللهم ! إني أحبه فأحبه ، وأحب من يحبه (كر ، حم) .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى بيت فاطمة رضي الله عنها فخرجت معه ، فقال : أئتم لكح ؟ فاحتبس فظننت أنها تلبسه سخاباً أو تغسله ، فجاء الحسن يشتد فاعتنقه صلى الله عليه وسلم وقال : اللهم ! إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه^٣ (ع ، كر) .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وأنا معه فقال : ادعوا لي لكع ، فجاء الحسن رضي الله عنه يشتد حتى أدخل يديه في لحية النبي صلى الله عليه وسلم وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يفتح فمه ويدخل فمه في فمه ، ثم قال : اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه - ثلاث مرات بقولها (كر) .

وقالا أيضاً في ص ٤١٨ :

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ حسناً فيضمه إليه ثم يقول : اللهم إن هذا ابني وأنا أحبه فأحبه وأحب من يحبه (كر) .

وقالا أيضاً في ص ٤١٩ :

عن سعيد بن زيد قال : احتضن رسول الله صلى الله عليه وسلم حسناً رضي الله عنه ثم قال : اللهم إني قد أحببته فأحبه (طب ، وأبو نعيم) .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبدالمعطي أمين قلعجي في « آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم » (ص ٢١٩ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للحسن : اللهم إني أحبه ، فأحبه وأحب من يحبه . قال : وضمه إلى صدره .

وقال أيضاً في ص ٢٢٠ :

عن أبي هريرة قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سوق من أسواق المدينة فانصرف وانصرفت معه ، فجاء إلى فناء فاطمة فنأدى الحسن ، فقال : أي لكع ، أي لكع ، أي لكع قال : ثلاث مرات ، فلم يحبه أحد ، قال : فانصرف وانصرفت معه ، فجاء إلى فناء عائشة فقعده ، فجاء الحسن بن علي ، قال أبو هريرة ظننت أن أمه حبسته

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٣٩٩)

لتجعل في عنقه السخاب ، فلما جاء التزمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والتزم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه - ثلاث مرات .

وقال أيضاً في ص ٢٢٧ :

عن أبي هريرة قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة النهار لا يكلمني ولا أكلمه حتى أتى سوق بني قينقاع فجلس بفناء بيت فاطمة ، فقال : أثم لكع ، أثم لكع ، فحبسته شيئاً فظننت أنها تلبسه سخاباً أو تغسله ، فجاء يشتد حتى عانقه وقبله وقال : اللهم أحبيه ، وأحب من يحبه .

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ أنه قال لحسن : اللهم إني أحبه ، فأحبه وأحب من يحبه .

ومنهـم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي في « الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان » (ج ٩ ص ٥٧ ط بيروت) قال :

أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا يحيى بن آدم ، حدثنا ورقاء بن عمر ، عن عبيد الله بن أبي يزيد ، عن نافع بن جبير ، عن أبي هريرة قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق من أسواق المدينة ، فانصرف وانصرفت معه ، فقال : ادع الحسن بن علي . فجاء الحسن يمشي وفي عنقه الشخاب ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده هكذا ، فقال الحسن بيده هكذا ، فأخذه وقال : اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه . قال أبو هريرة : فما كان أحد أحب إلي من الحسن بن علي بعد ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال .

قال أبو حاتم : هكذا ثناه عبد الله بن محمد بالشين والحاء وإنما هو السخاب بالسين والحاء .

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه « تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف » (ج ١٠ ص ٣٨٠ ط بيروت) قال :

حديث : خرج النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة النهار لا يكلمني ولا أكلمه حتى أتى سوق بني قينقاع ، فجلس بفناء بيت فاطمة وقال : « أتم لكع ؟ » .. الحديث . وفيه : « اللهم ! إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه » . خ في البيوع (٥ : ٤٩) عن علي بن عبدالله ، عن سفيان ، عن عبدالله بن أبي يزيد ، عنه به . وفي اللباس (٦٠) عن إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي ، عن يحيى بن آدم ، عن ورقاء بن عمر ، عن عبدالله بن أبي يزيد بمعناه . م في الفضائل (٢ : ٥٤) عن ابن أبي عمر ، عن سفيان به . و (١ : ٥٤) عن أحمد بن حنبل ، عن سفيان بن عيينة ببعضه أنه قال للحسن : « اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه » . م في المناقب (الكبرى ٣ : ٧) عن حسين بن حريث ، عن سفيان مثل حديث أحمد بن حنبل . ق في السنة (المقدمة ١١ : ١٢ : ١) عن أحمد بن عبدة ، عن سفيان نحوه - مختصراً .

مستدرک

تعویذ النبی صلی الله علیه وآله وسلم
للحسن وأخیه الحسین علیهما السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة مراراً، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الشيخ تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله الخراني
الدمشقي الحنبلي المتوفى سنة ٧٢٨ في « الكلم الطيب » (ص ٨٠ ط دار الكتب العلمية
في بيروت) قال :

وقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ
الحسن والحسين رضي الله عنهما « أعينكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة
ومن كل عين لامة » ويقول : إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق (أخرجه
البخاري) .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في « حياة فاطمة عليها السلام » (ص ٢٣٠
ط دار الجيل - بيروت) قال :

عن ابن عباس قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « الكلم الطيب » ، وفيه : هكذا
كان أبي إبراهيم عليه السلام يعوذ إسماعيل وإسحاق . [أخرجه الامام أحمد] .

مستدرك

من أحب حسناً عليه السلام فقد أحب رسول الله
صلى الله عليه ومن أبغضه فقد أبغض رسول الله

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة عبدالرحمن بن يحيى العلمي اليماني في « الأنوار الكاشفة لما في
كتاب أضواء على السنة من الزلل والتضليل والمجازفة » (ص ٢١٢ ط عالم الكتب -
بيروت) قال :

ثم ذكر أبو رية شيئاً من فضائل علي رضي الله عنه ، ولا نزاع في ذلك ، وقد جاء عن
أبي هريرة أحاديث كثيرة في فضائل أهل البيت تراها في خصائص علي والمستدرك
وغيرهما ، ولو لم يكن له إلا قصته عند وفاة الحسن بن علي ، كان الحسن قد استأذن
عائشة أن يدفن مع جده النبي صلى الله عليه وسلم فأذنت ، فلما مات قام مروان ومن
معه من بني أمية في منع ذلك ، فثار أبو هريرة وجعل يقول : أنتفسون علي ابن نبيكم
بترية تدفونونه فيها ، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أحبهما فقد
أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني (انظر المستدرك ٣ : ٧١) وجرى له يومئذ مع مروان
ما جرى مما تقدم بعضه ص ١٤٩ وياقيه في البداية ٨ : ١٠٨ .

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ابنه
الحسن بن علي عليهما السلام :
« من أحبني فليحب هذا »

قد تقدم نقل ما يدل على ذلك عن كتب أعلام العامة في ج ١١ ص ٣٠ إلى ص ٤٠
وج ١٩ ص ٣١٤ إلى ص ٣١٦ ومواضع أخرى من هذا الكتاب ، ونستدرك ههنا عن
كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :
وفيه أحاديث :

منها

حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في
« مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ١١ ط دار الفكر) قال :

وعن علي قال : دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أين لكع ؟ ههنا
لكع ؟ قال : فخرج إليه الحسن بن علي وعليه سخاب قرنفل ، وهو ماد يده ، قال : فمد

(٤٠٤) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فالتزمه وقال : بأبي أنت وأمي من أحبني فليحب هذا .

ومنهم العلامة الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٤ ص ٤٧٨ ط دمشق) قالوا :

عن علي رضي الله عنه قال : دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أين لكع ؟ ههنا لكع ؟ فخرج عليه الحسن وعليه سخاب قرنفل وهو ماد يده ، فمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فالتزمه وقال : بأبي أنت وأمي من أحبني فليحب هذا (كر) .

وقالوا أيضاً في ج ٦ ص ٤١٤ :

عن علي رضي الله عنه قال : دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنها

حديث زهير بن الأقرم

رواه جماعة من أعلام أهل السنة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ جمال الدين ابن منظور الخزرجي الأنصاري الأفرقي في « مختصر تاريخ دمشق » (ج ٧ ص ١١ ط دمشق) قال :

وعن زهير بن الأقرم قال : بينما الحسن بن علي يخطب بعدما قتل علي ، إذ قام رجل من الأزد آدم طوال فقال : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعه في حبوته يقول : من أحبني فليحبه ، فليبلغ الشاهد الغائب ، ولولا عزيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثتكم .

ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٤٠٥)

ومنهم العلامة الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبدالجواد المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٦ ص ٤١٧ ط دمشق) قال :

عن زهير بن الأقرم ، قال : بينما الحسن بن علي رضي الله عنه يخطب إذ قام إليه شيخ من أزدشوءة فقال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واضح هذا الذي على المنبر في حبوته وهو يقول : من أحبني فليحبه ! فليبلغ الشاهد الغائب ، ولولا عزمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثت أحداً (ابن منده ، كر) .
وروي أيضاً في ج ٧ ص ٥٨٦ وج ٩ ص ٤٥٣ مثله سنداً ومصدراً ، وزادا في الثاني (ش . حم . ٥) وليس فيه « ولولا عزمة رسول الله ما حدثت أحداً » .

ومنهم العلامة شهاب الدين الحسيني الشافعي الشيرازي في « توضيح الدلائل » (ص ٣٤٩ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

عن أبي زهير بن الأرقم رجل من الأزد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يقول للحسن بن علي عليهما السلام - فذكر الحديث مثل ما تقدم ، وقال في آخره : ولولا عزيمة رسول الله ما حدثتكم (أخرجه أحمد) .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف الكلبي المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في « تهذيب الكمال » (ج ٢ ص ٨١ والنسخة مصورة من مخطوطة جستر بيتي بايرلندة) قال :

روى بإسناده عن زهير بن الأقرم أنه قال : بينا الحسن بن علي يخطب بعد ما قتل علي عليه السلام إذ قام رجل من الأزد آدم طوال فقال : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضحاً في حبوته يقول : من أحبني فليحبه ، فليبلغ الشاهد الغائب ، ولولا عزمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثتكم .

ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف الكلبي في
« تهذيب الكمال » (ص ١٩٠ نسخة مكتبة أنكارا) قال :

وقال عبدالله بن الحارث ، عن زهير بن الأقرم : بينما الحسن بن علي يخطب بعدما
قتل علي إذ قام رجل من الأزد آدم طوال فقال : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم واضعه في جبوته يقول : من أحبني فليحبه ، فليلغنه الشاهد الغائب ، ولولا عزيمة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثتكم .

ومنها

ما روي مرسلأ

رواه جماعة من الأعلام مرسلأ في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو نصر شهردار بن أبي شجاع شيرويه بن شهريار الديلمي الحنفي في
« مسند الفردوس » (ج ٣ ص ٢٧٣ مخطوط) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : من أحبني فليحبه (يعني الحسن بن علي) .

قول النبي

للحسن بن علي عليهما السلام :

« حزقة حزقة ترق عين بقعة »

قد تقدم في مواضع من هذا الكتاب الشريف ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة ،
ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبدالجواد
المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٦ ص ٤١٥ ط دمشق) قالوا :

عن أبي هريرة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن بن علي
رضي الله عنه وجعل رجله على ركبتيه وهو يقول « ترق عين بقعة » (وكيع في الغرر ،
والرامهرمزي في الأمثال) .

وقالوا أيضاً :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت أذناي هاتان وأبصرت عيناي هاتان رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بكفيه جميعاً حسناً أو حسيناً ، وقدماه على قدم
رسول الله وهو يقول : حزق حزق ، ترق عين بقعة . فترقى الغلام ، حتى يطلع قدميه على
صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال له : افتح فاك ، ثم قبله ، ثم قال : اللهم
أحبه فإنني أحبه (كر) .

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في « عقود الزبرجد على مسند أحمد » (ج ٢ ص ٤٢٨ ط بيروت) قال :

حديث : « انه قال للحسن حزقة حزقة ترق عين بقه » .
قال في (النهاية) : (حزقه) مرفوع على أنه خير مبتدأ محذوف وتقديره أنت حزقة ، وحزقة الثاني كذلك أو خير مكرر ، ولم ينون حزقة أراد يا حزقة فحذف النداء ، وهو في الشذوذ كقولهم (أطرق كرا) لأن حرف النداء إنما يحذف من العلم المضموم أو المضاف .

ومنهم العلامة اللغوي أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري المتوفى سنة ٣٨٢ في « تصحيفات المحدثين » (ص ٥٥ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

ومما وقع فيه الخلاف : قوله صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي رضي الله عنهما « حبقه حبقه » بالحاء غير المعجمة والباء .

ورواه ابن قتيبة حزقه حزقه بالزاي وقال : هو الذي يقارب المشي لضعفه . ورواه أبو العباس ثعلب ، حبقه حبقه بالحاء المعجمة والباء مكسورة ، يقال : فرس حبق : سريع ، ويروى حبقة وحزقة .

ورواه أبو عبيد : حبقه بالحاء غير المعجمة وبالباء ، وحبق : بفتح الباء وكسرها مشدد القاف في الجميع .

حديث

حمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحسن
على عاتقه ولعابه يسيل عليه

نستدرك ههنا عن كتب أعلام العامة التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبدالجواد
المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٥ ص ٦١٧ ط دمشق) قالوا :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل الحسن
ابن علي على عاتقه ولعابه يسيل عليه (كر) .
وروياه أيضاً بعينه في ج ٦ ص ٤١٦ .

مستدرک

حمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
للحسن في حال السجود وغيره

قد تقدم نقل ما يدل على ذلك عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ٧٢٧ إلى ص ٧٣٢
وج ١١ ص ٥٣ إلى ص ٨٣ وج ١٩ ص ٣٠٢ إلى ص ٣٠٦، ونستدرک ههنا عن كتبهم
التي لم ننقل عنها فيما مضى :

وفيه أحاديث :

منها

حديث عبد الله بن مسعود

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في « حياة فاطمة عليها السلام » (ص ٢٣٤
ط دار الجيل - بيروت) قال :

عن عبد الله بن مسعود قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ، فإذا سجد وثب
الحسن والحسين على ظهره ، فإذا أرادوا أن يمنعوها أشار إليهم : أن دعوهما . فإذا قضى
الصلاة وضعهما في حجره ، وقال : من أحبني فليحب هذين [رواه أبو يعلى والبخاري] .

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٤١١)

ومنها

حديث أبي سعيد الخدري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد أيمن بن عبدالله بن حسن الشبراوي القريشي
في « فهرست أحاديث كشف الأستار » (ص ٦١ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

جاء حسن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد فركب على
ظهره أبو سعيد .. ٢٦٣٨

ومنها

حديث زيد بن أرقم

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في
« مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ١٥ ط دار الفكر) قال :

وعن زيد بن أرقم قال : خرج الحسن بن علي وعليه بردة ورسول الله صلى الله عليه
وسلم ، يخطب ، فعثر الحسن فسقط ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر ،
وابتدره الناس فحملوه ، وتلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحمله ووضع في
حجره ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الولد لفتنة ولقد نزلت إليه وما أدري
أين هو .

ومنها

حديث أنس بن مالك

رواه جماعة من أعلام أهل السنة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في كتابه « تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام » (ج ١ ص ٤٨٨ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال :

وقال خالد بن الحارث ، عن أشعث ، عن الحسن ، عن أنس قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستلق ، والحسن بن علي على ظهره .

ومنهم العلامة جمال الدين مكرم الأنصاري صاحب كتاب « لسان العرب » المتوفى سنة ٧١٠ في « مختصر تاريخ دمشق » (ج ٧ ص ١٥ ط دمشق) قال :

وعن أنس بن مالك قال : لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن على ظهره ، فإذا سجد نحاه ، فإذا رفع رأسه ، يعني أعاده .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في « حياة فاطمة عليها السلام » (ص ٢٣٤ ط دار الجيل - بيروت) قال :

عن أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيجيء الحسن والحسين فيركب ظهره فيطيل السجود . فيقال : يا نبي الله اطلت السجود . فيقول : ارتحلني ابني فكرهت أن أعجله [رواه أبو يعلى] .

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٤١٣)

ومنها

حديث بريدة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ محمد بن مكرم الخزرجي الأنصاري الأفرقي المشتهر بابن منظور في « مختصر تاريخ دمشق » (ج ٧ ص ١٤ ط دارالفكر - دمشق) قال :

وعن بريدة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان ، فنزل النبي صلى الله عليه وسلم إليهما ، فأخذهما فوضعهما في حجره على المنبر ، فقال : صدق الله ﴿ إنما أموالكم وأولادكم فتنة ﴾ ، رأيت هذين الصبيين فلم أصبر عنهما . ثم أخذ في خطبته .

ومنها

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في « حياة فاطمة عليها السلام » (ص ٢٣٢ ط دار الجبل - بيروت) قال :

عن أبي هريرة ، قال : كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ، فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره ، فإذا رفع رأسه أخذهما بيده من خلفه أخذاً رقيقاً ويضعهما على الأرض ، فإذا عاد عاداً ، حتى قضى صلاته أقعدهما على فخذه . قال : فقلت إليه فقلت : يا رسول الله أردهما ؟ فبرقت برقة فقال لهما : الحقاً بأمكما . قال :

(٤١٤).....ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

فمكث ضوؤها (يعني البرقة) حتى دخلا [أخرجه الامام أحمد] .

ومنها

حديث البراء بن عازب

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر المذكور في الكتاب المزبور (ص ٢٣٦) قال :

وعن البراء بن عازب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ، فجاء الحسن والحسين - أو أحدهما - فركب على ظهره ، فكان إذا رفع رأسه قال بيده فأمسكه - أو أمسكهما - قال : نعم المطية مطيتكما [رواه الطبراني] .

ومنها

حديث شداد (روى عنه ابنه عبدالله)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ محمد بن مكرم الخزرجي الأنصاري المشتهر بابن منظور الأفريقي في « مختصر تاريخ دمشق » (ج ٧ ص ١٥ ط دار الفكر - دمشق) قال :

وعن عبدالله بن شداد عن أبيه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في إحدى صلاتي العشي ، الظهر أو العصر ، وهو حامل حسناً أو حسيناً ، فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه ، ثم كبر في الصلاة ، فسجد بين ظهري صلاته سجدة أطالها . قال أبي : فرفعت رأسي فإذا الصبي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو ساجد ، فرجعت في سجودي ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة ، قال الناس : يا

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٤١٥)

رسول الله ، إنك سجدت بين ظهري صلاتك سجدة أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمر وأنه يوحى إليك ، قال : كل ذلك لم يكن ، ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته .

ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في « عيون الأخبار في مناقب الأخيار » (ص ٤٧ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرنا أبو علي بن شاذان ، أنبا أحمد بن إسحاق بن ينخاب الضبي ، نبا محمد بن الحسين بن أبي العلاء الزعفراني ، نبا شيبان بن فروخ ، نبا مهدي بن ميمون العوفي ، نبا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب ، عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي ، عن عبد الله ابن شداد بن الهاد ، عن أبيه ، قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس إذ أتاه الحسن فركب عنقه وهو ساجد ، فأطال رسول الله صلى الله عليه وسلم السجود بالناس حتى ظنوا أنه قد حدث أمر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم ، وفيه « ابني هذا رحلني » .

ومنها

حديث عبد الله بن الزبير

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في « توضيح الدلائل » (ص ٣٥٠ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال : رأيت الحسن بن علي عليهما السلام يأتي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد ، فيركب ظهره فما يتركه حتى يكون هو الذي ينزل ، ويأتي وهو راكع فيفرج له رجله حتى يخرج من الجانب الآخر .

(٤١٦).....ملحقات احقاق الحق.....(ج ٢٦)

رواه ابن غيلان عن أبي بكر الشافعي .

ورواه الفاضل المعاصر جميل إبراهيم البغدادي في سيرة الزبير بن العوام ص ٧٨

ط الدار العربية للموسوعات باختلاف يسير في اللفظ .

مستدرک

كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقبل الحسن
وأخيه الحسين عليهما السلام ويضمهما إليه ويشمهما
ويقول : « الولد مبخلة مجبنة »

قد تقدم نقل ذلك عن كتب العامة مراراً ، ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها
فيما مضى :

فمنهم العلامة الشريف أحمد بن محمد بن الصديق الحسني الغماري الشافعي في
كتابه « فتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب » (ج ١ ص ٣٣ ط بيروت ١٤٠٨) قال :

حديث : « الولد مبخلة مجبنة »

ابن ماجة عن أبي بكر بن أبي شيبة .

والقضاعي في المسند من طريق الحسن بن المثنى كلاهما عن عفان ، حدثنا
وهيب ، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن أبي راشد ، عن يعلى العامري قال : جاء
الحسن والحسين عليهما السلام يستبقان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فضمهما إليه وذكره .
قال السندي : قال البوصيري : اسناده صحيح ، ورجاله ثقات .

ورواه العسكري في الأمثال والحاكم في المستدرک وقال : صحيح من رواية
محمد بن الأسود بن خلف عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ حسناً فقبله ، ثم
أقبل عليهم فقال : الولد مجبنة مبخلة ، وأحسبه قال : مجهلة .

مستدرک

حمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحسن
عليه السلام على عاتقه وقوله : « ونعم الراكب هو »

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب العامة في ج ١١ ص ٧٥ إلى ص ٨٠ و ج ١٩
ص ٣٠٣ ومواضع أخرى من هذا الكتاب ، ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها
فيما مضى :

وفيه أحايث :

منها

حديث ابن عباس

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم الافريقي الخزرجي الأنصاري في « مختصر
تاريخ دمشق » (ج ٧ ص ١٥ ط دمشق) قال :

وعن ابن عباس قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم حامل الحسن على عاتقه فقال له
رجل : يا غلام نعم المركب ركبت . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ونعم الراكب هو .

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٤١٩)

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبدالجواد
المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٦ ص ٤١٦ ط دمشق) قال :

عن ابن عباس قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو حامل الحسن على عاتقه -
فذكر الحديث مثل ما تقدم بعينه .

ومنهم العلامة السيد أحمد بن محمد بن أحمد الخافي [الخوافي] الحسيني
الشافعي في « التبر المذاب » (ص ٦٠) قال :

وروى الترمذي في خارجه عن ابن عباس أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حامل الحسن بن علي على عاتقه - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « المختصر »
بعينه .

ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر الأنصاري في « الجوهرة » (ص ٢٤ ط دمشق) قال :

الترمذي : حدثنا محمد بن بشار : نا أبو عامر العقدي : نا زمعة بن صالح عن سلمة بن
وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل
الحسن بن علي على عاتقه - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « المختصر » .

ومنهم العلامة أبو المظفر يوسف بن قزاوغلي المشتهر بسبط ابن الجوزي الحنفي في
« اللوامع في الجمع بين الصحاح والجوامع » (ص ٣٣ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة
فيض الله أفندي باسلامبول) قال :

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل
الحسن بن علي رضي الله عنهما على عاتقه - فذكر الحديث مثل ما تقدم بعينه عن
« المختصر » .

(٤٢٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

ومنهم العلامة صاحب كتاب « مختار مناقب الأبرار » (ص ٩٨ والنسخة مصورة من
مكتبة جستر بيتي بايرلنדה) قال :

وفي حديث ابن عباس : قال رجل : نعم المركب ركبت يا غلام - فذكر الحديث مثل
ما تقدم عن « المختصر » بعينه .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبدالله الحسيني القاهري في
« أحسن القصص » (ج ٤ ص ٢٠١ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال :

وروى الترمذي مرفوعاً إلى ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم حاملاً للحسن بن علي رضي الله عنهما - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن
« المختصر » .

ومنها

حديث جابر بن عبدالله الأنصاري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المؤرخ الشيخ محمد بن مكرم الخزرجي الأنصاري الافريقي في
« مختصر تاريخ دمشق » (ج ٧ ص ١٥ ط دمشق) قال :

وعن جابر بن عبدالله قال :

دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو حامل الحسن والحسين على ظهره ،
وهو يمشي بهما فقلت : نعم الجميل جملكما . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم
الراكبان هما .

(ج ٢٦)..... فضائل الامام الحسن عليه السلام (٤٢١)

ومنها

حديث البراء بن عازب

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في « توضيح الدلائل » (ص ٣٥٠ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن البراء رضي الله عنه ؛ أنه حمل رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم الحسن على عاتقه - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « المختصر » وقال : خرجته الترمذي .

مستدرک

عطش الحسن بن علي عليهما السلام
ومص لسان النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى روى

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب العامة في هذا الكتاب مراراً ، ونستدرک ههنا عن
كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة المؤرخ المحدث الشيخ محمد بن مكرم الخزرجي الأنصاري الإفريقي
في « مختصر تاريخ دمشق » (ج ٧ ص ١٦ ط دمشق) قال :

وعن ابن جعفر قال : بينما الحسن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ عطش فاشتد
ظموه ، فطلب له النبي صلى الله عليه وسلم ماء فلم يجد ، فأعطاه لسانه ، فمصه حتى
روي .

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان في « جامع
الأحاديث » (القسم الثاني ج ٧ ص ٤١٩ ط دمشق) قالوا :

عن أبي جعفر قال : بينما الحسن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ عطش - روى
الحديث مثل ما تقدم عن « المختصر » .

مستدرک

تقبیل النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
سرة الحسن بن علی علیہما السلام

قد تقدم نقله عن كتب العامة في ج ١١ ص ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ ومواقع أخرى من هذا الكتاب الشريف ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشيخ جمال الدين يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف الكلبي المزني في « تهذيب الكمال » (ج ٦ ص ١٣٠ ط مؤسسة الرسالة - بيروت) قال :

حدثنا عبد الله بن عون ، عن عمير بن إسحاق : أن أبا هريرة لقي الحسن بن علي فقال : ارفع ثوبك حتى أقبل حيث رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ، فرد عن بطنه فوضع فمه على سرتة .

ومنهم العلامة المؤرخ الشيخ محمد بن منظور الخزرجي الأنصاري الأفريقي في « مختصر تاريخ دمشق » (ج ٧ ص ١٦ ط دمشق) قال :

عن عمير بن إسحاق : كنت أمشي مع الحسن بن علي في بعض طرق المدينة فلقيه أبو هريرة فقال له : أرني أقبل منك حيث رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل . قال : فقال بقميصه فكشف عن سرتة فقبلها .

(٤٢٤)ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد
المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٥ ص ٦١٨ ط دمشق) قال :

عن عمير بن إسحاق : أن أبا هريرة رضي الله عنه لقي الحسن بن علي رضي الله عنهما
فقال : ارفع ثوبك حتى أقبل حيث رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبل ، فرفع عن
بطنه ، فوضع فمه على سرته (ابن النجار) .
ورويًا مثله بعينه في ج ٦ ص ٤١٦ .

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩
في « الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان » ج ٧ ص ٤٤٤ ط بيروت) قال :

أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال أخبرنا يحيى
ابن آدم ، قال حدثنا شريك ، عن ابن عون ، عن عمير بن إسحاق قال : كنت مع أبي هريرة
فقال للحسن بن علي : أرني المكان الذي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبله
منك . قال : فكشف عن سرته فقبلها .

وقال أيضاً في ج ٩ ص ٥٧ :

أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، عن ابن عون ، عن عمير بن
إسحاق قال : كنت أمشي مع الحسن بن علي في طرق المدينة فلقينا أبا هريرة فقال
للحسن - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في « توضيح
الدلائل » (ص ٣٤٩ والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن أبي هريرة أنه لقي الحسن بن علي عليهما السلام في بعض طرق المدينة - فذكر

(ج ٢٦)..... فضائل الامام الحسن عليه السلام (٤٢٥)

الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة الشيخ أبو الفضل مجد الدين عبد الله بن محمود بن مودود بن محمود
الموصلي المتوفى ببغداد سنة ٦٨٣ في « الاختيار لتعليل المحتار » (ج ٣ ص ١٥٤
ط دار المعرفة بيروت) قال :

وقد قيل أبو هريرة سرّة الحسن بن علي رضي الله عنهما وقال : هذا موضع قبله
رسول الله عليه الصلاة والسلام .

مستدرک

حدیث تفل النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
فی فم الحسن علیہ السلام

رواه جماعة عن معاوية بن أبي سفيان :

فمنهم العلامةان الشریف عباس أحمد صقر والشیخ أحمد عبدالجواد المدنیان فی
« جامع الأحادیث » (القسم الثاني ج ٦ ص ٤١٤ ط دمشق) قال :

عن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه قال : قال عمرو بن العاص ، وأبو الأعور
السلمي لمعاوية : إن الحسن بن علي رضي الله عنهما رجل عي ، فقال معاوية : لا تقولوا
ذلك إنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تفل في فيه ، ومن تفل رسول الله صلى الله
عليه وسلم في فيه فليس بعي (كر) .

مستدرك

شدة محبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
للحسن بن علي عليهما السلام

قد تقدم نقل ما يدل على ذلك عن كتب أعلام العامة في هذا الكتاب مراراً ،
ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة المؤرخ المحدث شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي في « تاريخ
الاسلام » (ج ١ ص ٤٨٨ ط بيروت) قال :

وقال محمد بن عمران بن أبي ليلى : حدثني أبي ، حدثني ابن أبي ليلى ، عن عيسى ،
عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فجاءه
الحسن فأقبل يتمرغ عليه ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدم قميصه ، فقبل
زبيته .

مستدرک

مص النبي صلى الله عليه وآله وسلم لسان
الحسن بن علي عليهما السلام كما يمص الرجل التمرة

قد تقدم منا نقل ذلك عن كتب أعلام العامة في ج ١١ ص ٦٥ ومواضع أخرى من
هذا الكتاب الشريف ، ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبدالجواد
المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٥ ص ٦١٧ ط دمشق) قالوا :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمص لسان
الحسن كما يمص الرجل التمرة . (ابن شاهين في الأفراد ، كر) .
وروي أيضاً مثل ذلك في ج ٦ ص ٤١٦ بعينه عن أبي هريرة .

حديث آخر مروى عن معاوية

قد نقلناه في ج ١١ ص ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ عن كتب العامة ونستدرک ههنا عن كتبهم التي
لم نرو عنها :

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٤٢٩)

فمنهم العلامة المؤرخ الشيخ محمد بن مكرم الخزرجي الأنصاري الأفرريقي في

« مختصر تاريخ دمشق » (ج ٧ ص ١٦ ط دمشق) قال :

وعن معاوية قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمص لسانه أو قال : شفته -

يعني الحسن بن علي - وإنه لن يعذب لسان أو شفتان مصهما رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين يوسف بن عبدالرحمن الكلبي المزني في

« تهذيب الكمال » (ج ٦ ص ٢٣٠ ط مؤسسة الرسالة - بيروت) قال :

وقال حريز بن عثمان ، عن عبدالرحمن بن أبي عوف الجرشي ، عن معاوية - فذكر

الحديث مثل ما تقدم .

حديث

تقبيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الحسن بن علي عليهما السلام وقوله :
« من لا يرحم لا يرحم »

تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب العامة في ج ١٩ ص ٣٠٠ و ٣٠١ ومواضع أخرى من هذا الكتاب ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم علامة النحو والأدب أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحاس الصفار المصري المتوفى سنة ٣٣٨ في « اعراب القرآن » (ج ٤ ص ١٩٧ طبع بيروت) قال :

أن النبي صلى الله عليه وسلم قبل الحسن بن علي رضي الله عنهما ، فقال له الأقرع بن حابس : إن لي لعشرة أولاد ما قبلت واحداً منهم قط . فقال النبي صلى الله عليه وسلم « من لا يرحم لا يرحم » . وفي بعض الحديث : رأيت إن كان الله سبحانه قلع الرحمة من قلبك فما ذنبي .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد بن سالم بن حسين البيهاني في كتابه « استاذ المرأة » (ص ١٣١ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

ورأى الأقرع بن حابس النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الحسن بن علي رضي الله

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٤٣١)

عنهما ، فقال : ان لي عشرة من الولد ما قبلت واحداً منهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من لا يرحم لا يرحم .

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في « الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان » (ج ١ ص ٣٤١ ط بيروت) قال :

أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي ، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال أنبأنا سفيان ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : أبصر الأقرع بن حابس التميمي النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الحسن بن علي فقال - فذكر مثل ما تقدم عن « استاذ المرأة » .

وقال أيضاً في ص ٤٤٥ :

أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال حدثنا ابن أبي السري ، قال حدثنا عبدالرزاق ، قال حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الحسن بن علي والأقرع بن حابس التميمي جالس ، فقال الأقرع - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « استاذ المرأة » .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي النجدي المولود ١١١٥ والمتوفى سنة ١٢٠٦ في كتابه « نصيحة المسلمين بأحاديث خاتم المرسلين » (ص ١٣ ط بيروت) قال :

وعن أبي هريرة قال : قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي - وعنده الأقرع بن حابس - فقال الأقرع - فذكر الحديث مثل ما تقدم . ثم قال : متفق عليه .

ومنهم الحافظ الشيخ محمد بن حبان بن أبي حاتم التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في كتابه «الثقات» (ج ٣ ص ١٨ ط دائرة المعارف الثمانية في حيدرآباد) قال :

الأقرع بن حابس التميمي ، أبصر النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الحسن بن علي قال - فذكر مثل ما تقدم وقال : (روى عنه أبو هريرة) .

وقال أيضاً الحافظ المذكور في كتابه « تاريخ الصحابة الذين روي عنهم الأخبار » ص ٣٨ ط بيروت :

الأقرع بن حابس التميمي ، أبصر النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الحسن بن علي فقال - فذكر الحديث مثل ما تقدم ، وقال : روى عنه أبو هريرة .

مستدرك

قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « من سره أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى الحسن بن علي »

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١١ ص ٥٢ ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة المؤرخ الشيخ محمد بن مكرم الخزرجي الأنصاري الأفريقي في « مختصر تاريخ دمشق » (ج ٧ ص ١٤ ط دمشق) قال :

وعن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سره أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى الحسن بن علي .

ومنهم العلامة حسام الدين المردي من أعلام القرن الرابع عشر في « آل محمد » (ص ٤٣٩ نسخة مكتبة السيد الأشكوري بقم) قال :

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سره أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى الحسن .

رواه أبو يعلى يرفعه بسنده عن جابر .

(٤٣٤).....ملحقات احقاق الحق(ج ٢٦)

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد أيمن بن عبدالله بن حسن الشبراوي القويسني
في « فهرس أحاديث كشف الأسرار » (ص ٦٣ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

جابر

الحسن سيد شباب أهل الجنة

مستدرک

دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
للحسن عليه السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١١ ص ٨٢ ومواقع أخرى من هذا الكتاب ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبدالجواد المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٦ ص ٤١٩ ط دمشق) قالوا :

عن محمد بن سيرين قال : نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى الحسن بن علي رضي الله عنهما فقال : يا بني اللهم سلمه وسلم فيه (كر) .

ومنهم العلامة أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الدولابي المولود سنة ٢٣٤ والمتوفى سنة ٣٢٠ في « الذرية الطاهرة المطهرة » (ص ٨٨ نسخة مكتبة سليمانية بإسلامبول) قال :

أخبر الحسن ، حدثنا أبو بشر ، حدثنا أبو إسحاق ، حدثني عبد الله بن ربيع ، حدثنا أبو أسامة ، عن ضمرة بن عبد الله بن المسور قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن بن ليلى مولى بني هاشم أن النبي صلى الله عليه وسلم أبصر الحسن بن علي مقبلاً فقال : اللهم سلمه وسلم منه .

مستدرک

كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدلح لسانه
لابنه الأكبر الحسن بن علي عليهما السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١١ ص ٥٣ و ٥٦ و ٨٣ و ج ١٩ ص ٣٠١ ومواضع أخرى من هذا الكتاب ، ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة اللغوي أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري المتوفى سنة ٣٨٢ في « تصحيقات المحدثين » (ص ٩٩ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

« كان النبي صلى الله عليه وسلم يدلح لسانه للحسن بن علي رضي الله عنهما .
حدثني علي بن سعدان بن نصر ، حدثنا الحسن بن أبي الربيع ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدلح لسانه للحسن بن علي ، فإذا رأى الصبي حمرة اللسان بهش إليه . قوله « يدلح لسانه » الياء مضمومة واللام مكسورة ، يقال أدلح لسانه ، ودلح لسانه ، وبهش إليه : أي نظر إليه وأعجبه ، واشتهاه ، فتناوله [بسرعة] وأسرع إليه .

مستدرک

حج سيدنا الامام الحسن بن علي عليهما السلام
خمساً وعشرين حجة ماشياً

قد تقدم نقل ذلك عن جماعة من أعلام العامة في ج ١١ ص ١٢٣ إلى ص ١٣١
وج ١٩ ص ٣٢٨ إلى ص ٣٣٠، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو فيها سبق :

وفيه أحاديث :

منها

حديث محمد بن علي

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي الشافعي المشهور بابن عساكر في
« تاريخ دمشق » ترجمة سيدنا الامام الحسن بن علي عليهما السلام (ص ١٤١
ط بيروت) قال :

أبانا أبو علي الحسن بن أحمد - وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه - أبانا أبو نعيم
الحافظ ، أبانا أبي وأبو محمد بن حيان ، قال : أبانا محمد بن نصير ، أبانا إسماعيل بن
عمرو البجلي ، أبانا العباس بن الفضل ، عن القاسم ، عن محمد بن علي قال : قال

(٤٣٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

الحسن بن علي : اني استحيي من ربي عز وجل أن ألقاه ولم أمش إلى بيته . قال : فمشى
عشرين مرة من المدينة على رجليه .

ومنهم العلامة صاحب كتاب « مختار مناقب الأبرار » (ص ١٠٠ نسخة مكتبة

جستريتي) قال :

قال محمد بن علي - فذكر الحديث وزاد : وفي كلام علي بن زيد أن النجائب لتقاد
معه .

ومنها

حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام أهل السنة في كتبهم :

فمنهم العلامة المؤرخ ابن عساكر الدمشقي الشافعي في « تاريخ مدينة دمشق
ترجمة الامام الحسن بن علي عليهما السلام » (ص ١٤٢ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين ، أنبأنا محمد بن
عبدالله الحافظ ، أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الصفار .

حيلولة : وأخبرنا أبو المعالي عبدالله بن أحمد بن محمد الحلواني ، أنبأنا أبو بكر بن
خلف ، أنبأنا أبو عبدالله الحافظ ، أنبأنا أبو عبدالله الصفار ، أنبأنا أحمد بن مهدي ، أنبأنا
عبدالله بن محمد النفيلي ، أنبأنا زهير بن معاوية ، أنبأنا عبيدالله بن الوليد ، ان عبدالله بن
عبيد بن عمير حدثهم قال : قال عبدالله بن العباس : ما ندمت على شيء فأنني في شبابي
إلا أني لم أحج ماشياً ، ولقد حج الحسن بن علي خمسة وعشرين حجة ماشياً ، وان
النجائب لتقاد معه ، ولقد قاسم الله ماله ثلاث مرات ، حتى أنه كان يعطي الخف

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٤٣٩)

ويمسك النعل .

قال ابن عساكر: زاد البيهقي: ابن عمير يقول ذلك: رواية عن الحسن بن علي .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي في

كتابه «أضواء البيان في إيضاح القرآن» (ج ٥ ص ٧٠ ط عالم الكتب في بيروت) قال:

وعن عبيد بن عمير قال ابن عباس: ما ندمت - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنها

حديث ابن طلحة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة محمد مبین الهندي الحنفي ابن المولوي المتوفى سنة ١٢٢٥ في

«وسيلة النجاة» (ص ٢٦٩ ط مطبعة گلشن فیض الکاآنة فی لکهنو) قال:

قال ابن طلحة: حجج خمساً وعشرين حجة ماشياً .

ومنها

حديث محمد بن سوقة

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في

«عيون الأخبار في مناقب الأخيار» (ص ٤٧ نسخة مكتبة الواتيكان) قال:

أخبرنا الحسن بن أحمد الفارسي، أنبا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، نبا جدي،

نبا ميمون بن الأصبح النصيبي ، نبا يحيى بن عبيد الطنافسي ، نبا محمد بن سوقة قال :
حج الحسن بن علي رضي الله عنهما تسع عشرة حجة ، وان رواحه لتساق بين يديه .

ومنها

حديث ابن أبي نجیح

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة ابن عساكر الشافعي الدمشقي في « تاريخ دمشق » ترجمة سيدنا الامام
الحسن بن علي عليهما السلام (ص ١٤٣ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه ، أنبأنا نصر بن إبراهيم الزاهد ، أنبأنا أبو
الفرج عبيدالله بن محمد بن يوسف المراغي ، أنبأنا عيسى بن عبيدالله بن عبدالعزيز
الموصللي ، أنبأنا أبو بكر محمد بن صلة الحيري السنجاري [كذا] ، أنبأنا أبو علي نصر
ابن عبد الملك السنجاري ، أنبأنا عبدالرحمن بن محمد - وهو ابن سلام - عن محمد بن
ربيعة ، عن المغيرة بن زياد ، عن ابن أبي نجیح : ان الحسن بن علي حج خمساً وعشرين
حجة ماشياً ، وقاسم الله جل ثناؤه ماله مرتين .

ومنهم العلامة أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام التميمي القيرواني
المغربي المالكي المولود سنة ٢٥١ والمتوفى سنة ٣٣٣ في كتابه « المحن » (ص ١٤٤
ط دار الغرب الاسلامي في بيروت سنة ١٤٠٣) قال :

وحدثني عمر بن يوسف ، قال حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، قال حدثنا أبو عاصم ،
عن المغيرة ، عن ابن نجیح : أن الحسن بن علي بن فاطمة حج خمساً وعشرين حجة ،
وقاسم ربه ماله مرتين .

حدثنا أحمد بن يزيد ، عن موسى بن معاوية ، عن أبي مسلم ، عن ابن زياد ، عن

(ج ٢٦)..... فضائل الامام الحسن عليه السلام (٤٤١)

عبدالله بن أبي نجیح قال : حج الحسن بن علي خمساً وعشرين حجة ماشياً .

ومنها

حديث علي بن زيد بن جدعان التيمي

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة المؤرخ ابن عساكر الشافعي الدمشقي في « تاريخ دمشق - ترجمة

الامام الحسن » (ص ١٤٢ ط دمشق) قال :

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء ، وأبو غالب وأبو عبدالله ، ابنا البناء ، قالوا : أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة ، أنبأنا أبو طاهر المخلص ، أنبأنا أحمد بن سليمان ، أنبأنا الزبير بن بكار ، قال : وحدثني عمي قال : وذكر عن علي بن زيد بن جدعان التيمي قال : حج الحسن بن علي خمس عشرة مرة ماشياً ، وخرج من ماله مرتين ، وقاسم الله ماله ثلاث مرات ، حتى أن كان ليعطي نعلاً ويمسك نعلاً ، ويعطي خفاً ويمسك خفاً .

قال ابن عساكر : هذا منقطع وقد ورد موصولاً ، وقد أخبرناه موصولاً :

أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنبأنا الحسن بن علي ، أنبأنا محمد بن العباس ، أنبأنا أحمد بن معروف ، أنبأنا الحسين بن محمد ، أنبأنا محمد بن سعد ، أنبأنا علي بن محمد ، عن خلاد بن عبيدة ، عن علي بن زيد بن جدعان قال : حج الحسن بن علي خمسة عشر حجة ماشياً ، وان النجائب لتقاد معه ، وخرج من ماله الله مرتين ، وقاسم الله ماله ثلاث مرات ، حتى أن كان ليعطي نعلاً ويمسك نعلاً ويعطي خفاً ويمسك خفاً .

(٤٤٢).....ملحقات احقاق الحق.....(ج ٢٦)

ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن عبدالرحمن المزي الكلبي في « تهذيب
الكمال » (ج ٦ ص ٢٣٣ ط بيروت) قال :

وقال محمد بن سعد ، عن علي بن محمد المدائني ، عن خلاد بن عبيد ، عن علي بن
زيد بن جدعان : حج الحسن بن علي خمس عشرة حجة ماشياً ، وان النجائب لتقاد
معه .

مستدرك

الحسن عليه السلام من سادات أهل الجنة

قد تقدم نقل ما يدل عليه من أعلام العامة في ج ٩ ص ٢٤٦ إلى ص ٢٥٠ وج ١٣ ص ٢١٧ إلى ص ٢٢٠ وج ١٨ ص ٤١٨ إلى ص ٤٢٠ وج ١٩ ص ٦٦٦ ومواضع أخرى ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الشريف عبدالله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الادريسي المغربي في « المهدي المنتظر » (ص ٤١ ط بيروت) قال :

وأما حديث أنس فخرجه ابن ماجة قال : حدثنا هذبة بن عبد الوهاب ، حدثنا سعيد ابن عبد الحميد بن جعفر ، عن علي بن زياد اليمامي ، عن عكرمة بن عمار ، عن إسحاق ابن عبدالله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : نحن ولد عبدالمطلب سادات أهل الجنة ، أنا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي .

حديث

جود الحسن عليه السلام وسخائه في ذات الله تعالى

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب القوم في ج ١١ ص ١٣٨ إلى ص ١٥٢ و ١٥٤
وص ١٥٥ وج ١٩ ص ٣٤٣ ومواضع أخرى ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو
عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور الخزرجي الأنصاري
الأفريقي في « مختصر تاريخ دمشق » (ج ٧ ص ٢٥ ط دمشق) قال :

قال إبراهيم بن إسحاق الحربي ، وقد سئل عن حديث عباس البقال ، فقال : خرجت
إلى الكيس ووزنت لعباس البقال دانقاً إلا فلساً ، فقال لي : يا أبا إسحاق ، حدثني حديثاً
في السخاء ، فلعل الله عز وجل يشرح صدري فأعمل شيئاً .

قال : فقلت له : نعم ، روي عن الحسن بن علي : أنه كان ماراً في بعض حيطان
المدينة فرأى أسود بيده رغيف يأكل لقمة ويطعم الكلب لقمة ، إلى أن شاطرته الرغيف ،
فقال له الحسن : ما حملك على أن شاطرته ، فلم يعاينه فيه بشيء ؟ قال : استحت عيناى
من عينيه أن أعاينه ، فقال له : غلام من أنت ؟ قال : غلام أبان بن عثمان . فقال :
والحائط ؟ فقال : لأبان بن عثمان . فقال له الحسن : أقسمت عليك لا برحت حتى أعود
إليك .

فمر فاشترى الغلام والحائط ، وجاء إلى الغلام فقال : يا غلام قد اشتريتك ، فقام

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٤٤٥)

قائماً فقال : السمع والطاعة لله ولرسوله ولك يا مولاي ، قال : وقد اشتريت الحائط وأنت حر لوجه الله والحائط هبة مني إليك . قال : فقال الغلام : يا مولاي قد وهبت الحائط للذي وهبته لي . قال : فقال عباس البقال : حسن والله يا أبا إسحاق ، لأبي إسحاق دائق إلا فلساً ، أعطه بدائق ما يريد . قلت : والله لا أخذت إلا بدائق إلا فلساً .

ومنهم العلامة صاحب كتاب « مختار مناقب الأبرار » (ص ١٠٠ نسخة مكتبة جستر بيتي) قال :

وقال ابن سيرين : ان الحسن بن علي كان يجيز الرجل الواحد بمائة ألف .

ورواه أيضاً ابن منظور في « مختصر تاريخ دمشق » ج ٧ ص ٢٥ عن ابن سيرين .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبدالله فكري الحسيني القاهري المولود بها ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضاً ١٣٧٢ في « أحسن القصص » (ج ٤ ص ٢٠٦ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

وكان رضي الله عنه من شدة كرمه يواسي الفقراء ولا يرد سائلاً فقبل له : لأي شيء نراك لا ترد سائلاً وإن كنت على فاقة ؟ فقال : إني لله سائل ، وفيه راغب ، وأنا أستحي أن أكون سائلاً وأرد سائلاً ، وأن الله تعالى عودني عادة : عودني أن يفيض نعمه علي ، وعودته أن أفيض نعمه على الناس ، فأخشى إن قطعت أن يمنعي العادة ، وأنشد يقول :

إذا ما أتاني سائل قلت مرحباً بمن فضله فرض علي معجل

ومن فضله فضل علي كل فاضل وأفضل أيام الفتى حين يسأل

وكان رضي الله عنه جالساً ذات يوم ، فأتاه رجل وسأله أن يعطيه شيئاً من الصدقة ، ولم يكن عنده ما يسد به رمقه ، فاستحيا أن يرده فقال : ألا أدلك على شيء يحصل لك منه البر والخير الكثير ؟ فقال : ماذا تدلني عليه ؟ فقال : اذهب إلى الخليفة فإن ابته توفيت ، وانقطع عليها ، وماسم من أحد تعزية ، فعزه بهذه التعزية يحصل لك بها الخير

الكثير . فقال : حفظني إياها . قال : قل له : الحمد لله الذي سترها بجلوسك على قبرها ، ولا هتكها بجلوسها على قبرك . وفي رواية أخرى : الحمد لله الذي أعزها بجلوسك على قبرها ، ولم يذلها بجلوسها على قبرك .

فذهب إلى الخليفة وعزاه بهذه التعزية ، فسمعها الخليفة فذهب عنه الحزن ، فأمر له بجائزة سنوية وقال : بالله عليك أكلامك هذا ؟ قال لا ؛ بل كلام فلان . فقال : صدقت ، فإنه معدن الكلام الفصيح ، وأمر له بجائزة أخرى لصدقه .

وقال الفاضل المذكور في كتابه « السمر المهدب » (ج ١ ص ٥٤ ط دار الكتب العلمية في بيروت عام ١٣٩٩) :

جاءت جارية للحسن تحببه بشيء من الرياح فقال لها : أنت حرة لوجه الله تعالى . فقيل له : جاءتك جارية بريحان فأعتقتها . فقال : قال الله تعالى : ﴿ وإذا حبيتهم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها ﴾ (نزهة المجالس) .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في « توضيح الدلائل » (ص ٣٥٨ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

روي أن رجلاً دفع إليه رقعة في حاجة ، فقال له قبل أن ينظر في رقعته : حاجتك مقضية . فقيل له : يا ابن رسول الله لو نظرت في رقعته ثم رددت الجواب على قدر ذلك . فقال : أخشى أن يسألني الله تعالى عن ذل مقامه بين يدي حتى أقرأ رقعته . وروي أن رجلاً آخر سأله حاجة فقال : يا هذا حق سؤلك إياي يعظم لدي ، ومعرفتي بما يجب لك يكبر علي ، ويدي تعجز عن نيلك بما أنت أهله ، والكثير في ذات الله قليل ، وما في يدي وفاء لشكرك ، فإن قبلت الميسور ورفعت عني مؤنة الاحتياج والاهتمام لما أتكلف من واجبك فعلت . فقال : يا ابن رسول الله أقبل وأشكر العطفة وأعذر على المنع . فدعا الحسن وكيله وجعل يحاسبه على نفقاته حتى

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٤٤٧)

استقصاها ، فقال له : هات الفاضل . فأحضر خمسين ألفاً ثم قال : ما فعلت الخمسمائة دينار ؟ قال : هي عندي . قال : أحضرها ، فأحضرها فدفعت الحسن رضي الله عنه الدينار والدرهم إلى الرجل وقال له : هات من يحملها لك ، فأتى بحمالين فدفعت الحسن رداً إليهما كراءاً للحمل وقال : هذا أجره حملكما ولا تأخذنا منه شيئاً . فقال له مواليه : والله ما عندنا درهم . فقال : لكنني أرجو أن يكون لي عند الله تعالى أجر عظيم .

وقال أيضاً :

روي أن الحسن عليه السلام سمع رجلاً يسأل الله تعالى في سجوده عشرة آلاف درهم ، فأنصرف الحسن عليه السلام إلى منزله وبعث بها إليه .
وقال أيضاً : وروي أن رجلاً كتب إليه يسأل بهذه الآيات :

غربة تتبع قلبه ان في الفقر منله
يا ابن خير الناس اماً يا ابن اكرمهم جبله
لا يكن جودك لي بل يكن جودك لله

فأعطاه الحسن عليه السلام دخل العراق سنة . فقيل له : يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم تعطي دخل العراق سنة على ثلاثة آيات من الشعر ؟ فقال عليه السلام : أما سمعتم ما قال ؟ لا يكن جودك لي بل يكن جودك لله ؟ فلو كانت الدنيا كلها لي وأعطيتها إياه كانت في ذات الله تعالى قليلاً . ثم قال صاحب كتاب « توضيح الدلائل » : الأخبار الخمسة أوردها الزرندي في كتابه .

ومنهم العلامة أبو القاسم ابن عساكر في « تاريخ مدينة دمشق - ترجمة الامام الحسن عليه السلام » (ص ١٤٦ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو القاسم السمرقندي ، أنبأنا أبو محمد الصريفيني ، أنبأنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد الكناني ، أنبأنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوي ، أنبأنا كامل بن

(٤٤٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

طلحة ، أنبأنا أبو هشام القناد ، قال : كنت أحمل المتاع من البصرة إلى الحسن بن علي ، وكان يماكسني فلعلي لا أقوم من عنده حتى يهب عامته ، ويقول : ان أبي حدثني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : المغبون لا محمود ولا مأجور .

وقال أيضاً في ص ١٤٧ :

أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبد الملك ، أخبرنا أحمد بن محمود ، أخبرنا أبو بكر الأصبهاني ، أخبرنا عبدان بن أحمد بن موسى الجواليقي ، أخبرنا أبو موسى محمد بن المثنى ، أخبرنا عبدالأعلى ، عن هشام ، عن ابن سيرين : أن الحسن بن علي يجيز الرجل الواحد بمائة ألف .

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ، أخبرنا الحسن بن علي ، أخبرنا أبو الحسن الدارقطني ، أخبرنا الطيبي عبدالله بن الهيثم ، أخبرنا الحكم بن عمرو الأنماطي .
[حيلولة] : وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنبأنا أبو الحسين بن النقوم وأبو القاسم بن البسري قالوا : أنبأنا أبو طاهر المخلص ، أنبأنا أحمد بن نصر بن بحير ، أخبرنا علي بن عثمان بن نفيل قالوا : أنبأنا أبو مسهر ، أنبأنا سعيد بن عبدالعزيز : ان الحسن بن علي بن أبي طالب سمع إلى جنبه رجلاً يسأل الله أن يرزقه الله عشرة آلاف ، فانصرف فبعث بها إليه .

وقال أيضاً :

أخبرنا أبو بكر الأنصاري ، أنبأنا الحسن بن علي ، أنبأنا أبو عمر ابن حيويه ، أنبأنا أحمد بن معروف ، أنبأنا الحسين بن الفهم ، أنبأنا محمد بن سعد ، أنبأنا عبيدالله بن موسى ، أنبأنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة ، عن علي [عليه السلام] أنه خطب الناس ثم قال : ان ابن أخيكم الحسن بن علي قد جمع مالاً وهو يريد أن يقسمه بينكم ، فحضر الناس فقام الحسن فقال : إنما جمعته للفقراء ، فقام نصف الناس ثم كان أول من

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٤٤٩)

أخذ منه الأشعث بن قيس .

وقال أيضاً في ص ١٤٩ :

قال : وأبناؤنا ابن أبي الدنيا ، حدثني سليمان بن أبي شيخ ، حدثني أبي وصالح بن سليمان قالوا :

قدم رجل المدينة وكان يبغض علياً فقطع به فلم يكن له زاد ولا راحلة ، فشكى ذلك إلى بعض أهل المدينة فقال له : عليك بحسن بن علي . فقال له الرجل : ما لقيت هذا إلا في حسن وأبي حسن [كذا] فقيل له : فإنك لا تجد خيراً إلا منه . فأتاه فشكى إليه فأمر له بزاد وراحلة ، فقال الرجل : الله أعلم حيث يجعل رسالته .

وقيل للحسن : أتاك رجل يبغضك ويبغض أباك فأمرت به بزاد وراحلة ؟ قال : أفلا أشتري عرضي منه بزاد وراحلة ؟

وقال أيضاً في ص ١٥١ :

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنبأنا الحسن بن علي ، أنبأنا محمد بن العباس ، أنبأنا أحمد بن معروف ، أنبأنا الحسين بن محمد بن الفهم ، أنبأنا محمد بن سعد ، أنبأنا مسلم بن إبراهيم ، عن القاسم بن الفضل ، أنبأنا أبو هارون ، قال : انطلقنا حجاجاً فدخلنا المدينة فقلنا : لو دخلنا على ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي فسلمنا عليه ، فدخلنا عليه فحدثناه بمسيرنا وحالنا ، فلما خرجنا من عنده بعث إلى كل رجل منا بأربعمائة أربعمائة ، فقلنا للرسول : انا أغنياء وليس بنا حاجة ، فقال : لا تردوا عليه معروفه ، فرجعنا إليه فأخبرناه ببسارنا وحالنا . فقال : لا تردوا علي معروفني ، فلو كنت علي غير هذا الحال كان هذا لكم سيراً ، أما اني مزودكم : ان الله تبارك وتعالى يباهي ملائكته بعباده يوم عرفة فيقول : عبادي جاؤني شعناً يتعرضون لرحمتي ، فأشهدكم اني قد غفرت لمحسنهم ، وشفعت محسنهم في مسيئتهم ، وإذا كان يوم الجمعة فمثل ذلك .

(٤٥٠)ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في
* مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر * (ج ٧ ص ٢٧ ط دار الفكر) قال :

وعن أبي هارون قال : انطلقنا حجاجاً - إلى آخر القصة .

ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن عبدالرحمن الكلبي المزي في * تهذيب
الكمال * (ج ٦ ص ٢٣٧ ط بيروت) قال :

وقال القاسم بن الفضل عن أبي هارون العبدي : انطلقنا حجاجاً - فذكر القصة مثل ما
مر إلى : كان هذا لكم يسيراً .

وقال أيضاً :

وقال هشام بن حسان عن ابن سيرين : تزوج الحسن بن علي على امرأة فبعث إليها
بمائة جارية مع كل جارية ألف درهم .

ومنهم علامة التاريخ صادم الدين إبراهيم بن محمد بن ايدمر بن دقماق القاهري
المتولد سنة ٧٥٠ والمتوفى سنة ٨٠٩ في * الجواهر الثمين في سيرة الخلفاء
والسلاطين * (ج ١ ص ٦٨ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

ومن طريف أخباره ما ذكره أبو العباس المبرد : أن مروان بن الحكم قال يوماً : إني
مشغوف ببغلة الحسن ، فقال له ابن أبي عتيق : إن دفعتها إليك أنقضي لي ثلاثين حاجة ؟
قال : نعم . قال : إذا اجتمع الناس عندك العشيّة فإني آخذ في مآثر قريش ، ثم أمسك عن
الحسن ، فلمني على ذلك ، فلما أخذ القوم مجالسهم أخذ في أولية قريش ، فقال له
مروان : ألا تذكر أولية أبي محمد ، فإن له ما ليس لأحد ؟ قال : إنما كنا في ذكر
الأشراف ، ولو كنا في ذكر الأنبياء لقدمننا ما لأبي محمد . فلما خرج الحسن ليركب ،

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٤٥١)

تبعه ابن أبي عتيق فقال له الحسن وتبسم : ألك حاجة ؟ فقال : البغلة ، فنزل الحسن عنها ودفعها إليه .

ومنهم الفاضل المعاصر السيد علي فكري ابن الدكتور محمد عبدالله يتصل نسبه بالحسين عليه السلام القاهري المصري المولود سنة ١٢٩٦ والمتوفى سنة ١٣٧٢ بالقاهرة في كتابه « السميع المهدب » (ج ٣ ص ٢٢٥ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٣٩٩) قال :

قيل للحسن بن علي بن أبي طالب : لأي شيء نراك لا ترد سائلاً وإن كنت في فاقة ؟ فقال : إني لله سائل ، وفيه راغب ، وأنا أستحيي أن أكون سائلاً وأرد سائلاً ، وإن الله تعالى عودني عادة ، عودني أن يفيض علي ، وعودته أن أفيض نعمه على الناس ، فأخشى إن قطعت العادة ، أن يمتعني العادة ، وأنشد يقول :

إذا ما أتاني سائل قلت مرحباً . . . بمن فضله فرض علي معجل
ومن فضله فضل علي كل فاضل . . . وأفضل أيام الفتى حين يسأل

ومنهم الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في كتابه « روضة العقلاء ونزهة الفضلاء » (ص ٢٥٤ طبع دار الكتب العلمية - بيروت) قال :

حدثنا محمد بن أحمد الرقام - بتستر - حدثنا إسحاق بن الضيف ، حدثنا أبو مسهر ، حدثنا سعيد بن عبدالعزيز : أن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم سمع رجلاً إلى جنبه يسأل الله أن يرزقه عشرة آلاف درهم ، فانصرف فبعث بها إليه .

حديث

رأى الحسن عليه السلام جده رسول الله
صلى الله عليه وآله في المنام وقال له : قل
« اللهم ائذف في قلبي رجاءك واقطع رجائي عمّن سواك - الخ »

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١
في « مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ٦ ط دار الفكر دمشق) قال :

حدث أبو المنذر هشام بن محمد عن أبيه قال : أضاق الحسن بن علي ، وكان عطاؤه
في كل سنة مئة ألف ، فحبسها عنه معاوية في إحدى السنين ، فأضاق اضاقاً شديدة .
قال : فدعوت بدواة لأكتب إلى معاوية لأذكره بنفسي ، ثم أمسكت ، فرأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي : كيف أنت يا حسن ؟ فقلت : بخير يا أبا .
وشكوت إليه تأخر المال عني . فقال : ادعوت بدواة لتكتب إلى مخلوق مثلك تذكره
ذلك ؟ قلت : نعم يا رسول الله فكيف أصنع ؟ قال : قل : اللهم ائذف في قلبي رجاءك
واقطع رجائي عمّن سواك حتى لا أرجو أحداً غيرك ، اللهم وما ضعفت عنه قوتي وقصر
عنه عملي ولم تنته إليه رغبتني ولم تبلغه مسألتي ، ولم يجر على لساني مما أعطيت أحداً
من الأولين والآخرين من اليقين ، فخصني به يا رب العالمين .
قال : فوالله ما ألححت به أسبوعاً حتى بعث إلي معاوية بألف ألف وخمسمائة ألف .

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٤٥٣)

فقلت : الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ، ولا يخيب من دعاه .
فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، فقال : يا حسن كيف أنت ؟ فقلت : بخير
يا رسول الله وحدثته حديثي . فقال : يا بني ، هكذا من رجا الخالق ولم يرج المخلوق .
ومنهم العلامة صاحب كتاب « مختار مناقب الأبرار » (ص ١٠٠ مصورة نسخة
جستريتي) قال :

قال هشام بن محمد : أضاقت الحسن بن علي - فذكر مثل ما تقدم عن « المختصر »
بعينه .

وكان عليه السلام لا يدعو أحداً إلى طعامه ويقول :
هو أهون من يدعى إليه أحد

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في
« ترجمة الامام الحسن عليه السلام من « تاريخ مدينة دمشق » (ص ١٥٦ ط بيروت)
قال :

أخبرنا أبو الحسين ابن أبي الحديد ، أنبأنا جدي أبو عبدالله ، أنبأنا علي بن موسى بن
الحسين ابن السمسار ، أنبأنا أبو علي محمد بن محمد بن آدم الفزاري إملاءً ، أنبأنا أبو
بكر أحمد بن علي بن سعيد القاضي ، أنبأنا شريح بن يونس ، أنبأنا هشيم ، عن منصور ،
عن ابن سيرين قال : كان الحسن بن علي لا يدعو إلى طعامه أحداً يقول : هو أهون من أن
يدعى إليه أحد .

حديث

مقاسمة الحسن عليه السلام ماله مع الله مرات

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١١ ص ١٣٢، ونستدرك ههنا عن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة الشيخ برهان الدين إبراهيم بن يحيى بن علي الأنصاري الشهير بالوطواط المصري في « غرر الخصاص الواضحة » (ص ٢٠٠ ط الشرقية بمصر) قال :

وخرج لله من ماله مرتين ، وقاسم الله ماله ثلاث مرات ، حتى أنه أعطى نعلأ وأمسك نعلأ .

ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف الكلبي المزني في « تهذيب الكمال » (ج ٦ ص ٢٣٣ ط مؤسسة الرسالة - بيروت) قال في حديث علي بن زيد بن جدعان :

وخرج من ماله لله مرتين ، وقاسم الله ماله ثلاث مرات ، حتى ان كان ليعطي نعلأ ويمسك نعلأ ، ويعطي خفأ ويمسك خفأ .

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٤٥٥)

ومنهم العلامة صاحب كتاب « مختار مناقب الأبرار » (ص ١٠٠ والنسخة مصورة من
مكتبة جستر بيتي) قال :

وخرج من ماله لله مرتين ، وقاسم الله ماله ثلاث مرات ، حتى أن كان ليعطي نعلأ
ويمسك نعلأ ويعطي خفأ ويمسك خفأ .

قلت : وقد مر ما يدل عليه في أحاديث حجه عليه السلام إلى بيت الله الحرام .

حديث

قضاء الحسن عليه السلام حوائج المؤمنين

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي الشافعي الشهير بابن عساكر في « ترجمة الامام الحسن عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق » (ص ١٥١ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أنبأنا أبو بكر البيهقي ، أنبأنا أبو بكر بن شاذان ببغداد ، أنبأنا عبد الله بن جعفر ، أنبأنا يعقوب بن سفيان ، أنبأنا عمرو بن خالد الأسدي ، أنبأنا أبو حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين قال : خرج الحسن يطوف الكعبة ، فقام إليه رجل فقال : يا أبا محمد اذهب معي في حاجتي إلى فلان ، فترك الطواف وذهب معه ، فلما ذهب خرج إليه رجل حاسد للرجل الذي ذهب معه . فقال : يا أبا محمد تركت الطواف وذهبت مع فلان إلى حاجته ؟ قال : فقال له الحسن : وكيف لا أذهب معه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من ذهب في حاجة أخيه المسلم فقضيت حاجته كتبت له حجة وعمره وإن لم تقض له كتبت له عمرة ، فقد اكتسبت حجة وعمره ورجعت إلى طوافي .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في « مختصر تاريخ دمشق » (ج ٧ ص ٢٦ ط دار الفكر) قال :

وعن علي بن الحسين قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ابن عساكر بعينه .

تواضعه عليه السلام

ذكر أحاديث في ذلك جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبدالله فكري الحسيني القاهري المولود بها ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضاً ١٣٧٢ في « أحسن القصص » (ج ٤ ص ٢٠٣ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

يحكى عن الحسن بن الامام علي رضي الله عنهما حكاية تدل على رده للجميل وشكره على المعروف وأدبه وتواضعه ، وذلك :

أنه مر بصبيان من المساكين الذين يسألون الناس على الطرق وقد نثروا كسراً على الأرض ولقماً من العيش ، وكان الحسن على بغلته ، فلما مر بهم سلم عليهم فردوا عليه السلام وقالوا : هلم الغداء يا بن رسول الله ؟ فقال : نعم ﴿ إن الله لا يحب المتكبرين ﴾ ثم ثنى فخذته عن دابته ، وقعد معهم على الأرض وأقبل يأكل .

وبعد أن فرغوا من الأكل - وكان الخبز الذي معهم قليلاً - قام سيدنا الحسن وأركبهم معه إلى منزله ، ثم أطعمهم أنواعاً من المآكل ، وكساهم بعد ذلك . فلما سئل في سبب إطعامهم وكسوتهم ؟ قال : الفضل لهم ؛ لأنهم لم يجدوا معهم غير قطع الخبز الذي أطعموني ، ولكن أجد كثيراً مما أعطيتهم ، فيجب أن أقابل الحسنة بمثلاً أو بأحسن منها .

وذكر القصة أيضاً في ج ٢ ص ٢١ « عوارف المعارف » للسهروردي و« اسعاف

الراغبين » باختلاف يسير في اللفظ والزيادة والنقصان .

حلمه عليه السلام وتحملة على أذى الجاهل

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبدالله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه « الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة » (ص ١٢٢ ط المطبعة الفاسية) قال :

وعن عاصم بن المصطلق : دخلت المدينة فرأيت الحسن بن علي ، فأعجبني سمته وأثارني ما كان في صدري على أبيه من البغض ، فقلت : أنت الحسن بن علي بن أبي طالب ؟ قال : نعم ، فبالغت في شتمه وشم أبيه ، فنظر إلي نظرة عاطف رؤف وقال : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم . ﴿ خذ العفو وأمر بالعرف - إلى قوله تعالى - : مبصرون ﴾ . ثم قال : استغفر الله لي ولك ، أنت لو استعتتنا لأعناك ، ولو استرشدتنا لأرشدناك . قال : فندمت على ما كان مني ، فقال : ﴿ لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم ﴾ الآية . أمن أهل الشام أنت ؟ قلت : نعم . قال : حياك الله وبياك ، انبسط لنا في حاجتك تجد أفضل ظنك إن شاء الله . قال عاصم : فضاقت علي الأرض بما رحبت وودت أنها ساخت بي وذهبت عنه وما أحد على وجه الأرض أحب إلي منه ومن أبيه .

وقال أيضاً في ص ١٢٣ :

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٤٥٩)

وشتم رجل يوماً الحسن بن علي رضي الله عنهما ، فبالغ في شتمه وقال به الحسن :
أما أنت فلم تبق شيئاً وما يعلم الله أكثر .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في
« مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ٢٦ ط دار الفكر) قال :

حدث رجل من أهل الشام قال : قدمت المدينة فرأيت رجلاً بهرني جماله ، فقلت :
من هذا ؟ قالوا : الحسن بن علي ، قال : فحسدت علياً أن يكون له ابن مثله ، قال : فأتيته
فقلت : أنت ابن أبي طالب ؟ قال : إني ابنه فقلت : بك وبأبيك وبك وبأبيك ، قال : وأرم
لا يرد إلي شيئاً ، ثم قال : أراك غريباً فلو استحملتنا حملناك ، وإن استرفدتنا رفدناك ،
وإن استعنت بنا أعناك ، قال : فانصرفت عنه وما في الأرض أحب إلي منه .

قال صالح بن سليمان : قدم رجل المدينة وكان يبغض علياً ، فقطع به ، فلم يكن له
زاد ولا راحلة ، فشكا ذلك إلى بعض أهل المدينة ، فقال له : عليك بحسن بن علي ،
فقال الرجل : ما لقيت هذا إلا في حسن وأبي حسن ، فقيل له : فإنك لا تجد خيراً منه ،
فأتاه فشكا إليه ؛ فأمر له بزاد وراحلة ، فقال الرجل : الله أعلم حيث يجعل رسالته ،
وقيل للحسن : أتاك رجل يبغضك ويبغض أباك فأمرت له بزاد وراحلة ؟ قال : أفلا
أشتري عرضي منه بزاد وراحلة ؟!

وقال أيضاً في ص ٢٩ :

قال جويرية بن أسماء : لما مات الحسن بن علي بكى مروان في جنازته ، فقال له
حسين : أتبكيه وقد كنت تجرعه ما تجرعه ؟! فقال : إني كنت أفعل ذلك إلى أحلم من
هذا ، وأشار بيده إلى الجبل .

ما حفظه

الامام الحسن بن علي عليهما السلام من جده رسول الله
صلى الله عليه وآله من دعاء القنوت وغيره

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة محمد بن مكرم ابن منظور الأفرقي المتوفى سنة ٧١١ في « مختصر
تاريخ دمشق » (ج ٧ ص ٥ ط دار الفكر) قال :

قال أبو الجوزاء : قلت للحسن بن علي : ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟
قال : أذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم اني أخذت ثمرة من تمر الصدقة فجعلتها
في فيّ ، قال : فتزعتها رسول الله بلعابها ، فجعلها في التمر ، فقيل : يا رسول الله ما كان
عليك من هذه الثمرة لهذا الصبي ؟ قال : انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة . قال : وكان
يقول : دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فان الصدق طمأنينة وان الكذب ريبة .

وكان يعلمنا هذا الدعاء : « اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ،
وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقتني شر ما قضيت ، إنك تقضي ولا
يقضى عليك ، إنه لا يذل من واليت ، تباركت ربنا وتعاليت » .

وفي حديث أن الحسن قال : علمني جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات
أقولهن في قنوت الوتر وذكر الدعاء « رب اهدني فيمن هديت » إلى آخره .

وقال أيضاً في ص ٨ :

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٤٦١)

وسئل الحسن : ماذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : سمعته يقول
لرجل : دع ما يريك إلى ما لا يريك ، فإن الشر ريبة ، وإن الخير طمأنينة .
وحفظت عنه : اني بينا أنا أمشي معه إلى جنب جرير للصدقة تناولت ثمرة فألقيتها
في فمي ، فأدخل أصبعه فاستخرجها بلعابها فألقاها ، وقال : إنا آل محمد لا تحل لنا
الصدقة .

وعقلت عنه الصلوات الخمس ، وعلمني كلمات أقولهن عند انقضائهن « اللهم
اهدنا فيمن هديت ، وعافنا فيمن عافيت ، وتولنا فيمن توليت ، وبارك لنا فيما أعطيت ،
وقنا شر ما قضيت ، إنك تقضي ولا يقضى عليك ، إنه لا يذل من واليت ، تباركت
وتعاليت » .

ومنهـم الحافظ المقري أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري
الشيـرازي الشافعي المتوفى سنة ٨٣٣ في « عدة الحصن الحصين من كلام سيد
المرسلين » (ص ٦١ ط بيروت) قال :

والقنوت في الوتر الذي علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي بن أبي
طالب رضي الله عنهما : اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن
توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، إنك تقضي ولا يقضى عليك ،
وانه لا يذل من واليت ، « عه حب » ولا يعز من عاديت ، تباركت ربنا وتعاليت ، « م س »
نستغفرك ربنا وتوب إليك ، « ط » وصلى الله على النبي الأمي « م س » .

جانب من

فصاحة الامام الحسن بن علي وبلاغة كلامه

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١١ ص ١٠٥ ، ونستدرك ههنا عن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في « ترجمة الامام الحسن من تاريخ مدينة دمشق » (ص ١٤٤ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو بكر الشاهد ، أنبأنا الحسن بن علي العدل ، أنبأنا محمد بن العباس الخزاز ، أنبأنا أحمد بن معروف الخشاب ، أنبأنا الحسين بن محمد الفقيه ، أنبأنا محمد بن سعد ، أنبأنا الفضل بن دكين ، أنبأنا معمر بن يحيى بن سام قال : سمعت جعفرأ قال : سمعت أبا جعفر قال : قال علي للحسن : قم فاخطب الناس يا حسن . قال : اني أهابك أن أخطب وأنا أراك ، فتغيب أمير المؤمنين عنه حيث يسمع كلامه ولا يراه ، فقام الحسن ، فحمد الله وأثنى عليه وتكلم ثم نزل ، فقال علي : ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في « توضيح الدلائل » (ص ٣٦٠ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

وروي أن الحسن كان يصعد المنبر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ويتكلم على الناس ، وكان كلامه شبيهاً بكلام رسول الله صلى الله عليه وآله

(ج ٢٦)..... فضائل الامام الحسن عليه السلام (٤٦٣)

وبارك وسلم ، فكان الصحابة يجتمعون إليه لاستماع كلامه ، فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فأتاه بحيث لا يراه ليستمع كلامه أيضاً ، فقال الحسن عليه السلام : كَلَّ لساني وعسر بياني كأن علياً يراني .

وجدت هذه الرواية بشريف خط الشيخ الامام مور الكشف والالهام علي بن محمد كلاه قدس الله روحه وأتاه مناه .

كتاب الامام الحسن إلى معاوية

قد تقدم نقل ذلك عن كتب العامة في ج ١١ ص ٢٢٦ ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد ماهر حمادة في « الوثائق السياسية والادارية العائدة للعصر الأموي » (ص ٩٠ ط بيروت) قال :

كتب الحسن بعد أن ولي الخلافة بعد وفاة أبيه رسالة إلى معاوية يدعوه فيها إلى بيعته والدخول في طاعته ويدلي فيها بحجته ، وارسلها مع جندب بن عبدالله الأزدي .
وهاك نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم . من عبدالله الحسن أمير المؤمنين إلى معاوية بن أبي سفيان .
سلام عليك ، فاني أحمد الله الذي لا إله إلا هو . أما بعد : فان الله تعالى عز وجل بعث محمداً صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين ومنه على المؤمنين وكافة إلى الناس أجمعين لينذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين ؛ فبلغ رسالات الله وقام على أمر الله حتى توفاه الله غير مقصر ولا وان حتى أظهر الله به الحق ومحق به الشرك ونصر به المؤمنين وأعز به العرب وشرف به قريشاً خاصة ، فقال تعالى : ﴿ وانه لذكر لك ولقومك ﴾ .
فلما توفي صلى الله عليه وآله تنازعت سلطانه العرب فقالت قريش : نحن قبيلته وأسرته وأولياؤه ولا يحل لكم أن تنازعون سلطان محمد في الناس وحقه ، فرأت العرب أن القول كما قالت قريش ، وان الحجة لهم في ذلك على من نازعهم أو محمد صلى الله عليه وسلم ؛ فأنعمت لهم العرب وسلمت بذلك . ثم حاججنا نحن قريشاً بمثل

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٤٦٥)

ما حاجت به العرب فلم تنصفنا قريش انصاف العرب لها انهم أخذوا هذا الأمر دون العرب بالانصاف والاحتجاج ، فلما صرنا ، أهل بيت محمد وأوليائه ، إلى محاجتهم وطلب النصف منهم باعدونا واستولوا بالاجتماع على ظلمنا ومراغمتنا والعنت منهم لنا ، فالموعد الله وهو المولى النصير .

وقد تعجبنا لتوثب المتوثبين علينا في حقنا وسلطان نبينا صلى الله عليه وآله ، وإن كانوا ذوي فضيلة وسابقة في الاسلام ، فأمسكنا عن منازعتهم مخافة على الدين أن يجد المنافقون والأحزاب بذلك مغمراً يثلّمونه به أو يكون لهم بذلك لما أرادوا به من فساد . فالיום فليتعجب المتعجب من توثبك يا معاوية على أمر لست من أهله لا بفضل في الدين معروف ولا أثر في الاسلام محمود ، وأنت ابن حزب من الأحزاب وابن أعدى قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله . ولكن الله خبيك وسترد فتعلم لمن عقبى الدار . تالله لتلقين عن قليل ربك ثم ليجزينك بما قدمت يداك وما الله بظلام للعبيد . ان علياً - رضوان الله عليه - لما مضى لسبيله ، رحمة الله عليه يوم قبض ويوم من الله عليه بالاسلام ويوم يبعث حياً ، ولاني المسلمون الأمر بعده ، فأسأل الله ان لا يزيدنا في الدنيا الزائلة شيئاً ينقصنا به في الآخرة مما عنده من كرامته .

وإنما حملني على الكتابة إليك الإعذار فيما بيني وبين الله سبحانه وتعالى في أمرك ، ولك في ذلك - ان فعلت - الحظ الجسيم ، وللمسلمين فيه صلاح . فدع التماذي في الباطل وادخل فيما دخل فيه الناس من بيعتي ، فانك تعلم اني أحق بهذا الأمر منك عند الله وعند كل أواب حفيظ ومن له قلب منيب .

واتق الله ودع البغي واحقن دماء المسلمين ، فوالله ما لك من خير في أن تلقى الله من دمائهم بأكثر مما أنت لاقية به ؛ فادخل في السلم والطاعة ولا تنازع الأمر أهله ومن هو أحق به منك ليظنيء الله النائرة بذلك وتجتمع الكلمة وتصلح ذات البين . وان أنت أبيت إلا التماذي في غيك نهدت إليك بالمسلمين فحاكمتك حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين .

كتاب آخر

منه عليه السلام إلى معاوية بن أبي سفيان في جوابه

بسم الله الرحمن الرحيم . أما بعد : فقد وصل إلي كتابك تذكر فيه ما ذكرت فتركت جوابك خشية البغي عليك ، وبالله أعوذ من ذلك ؛ فاتبع الحق تعلم أنني من أهله ؛ وعلي اثم ان أقول فأكذب ، والسلام . (مقاتل الطالبين لأبي الفرج الأصفهاني ص ٥٥ - ٦٠) .

ومن كتاب

له عليه السلام إلى زياد بن أبيه

رواه جماعة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد ماهر حمادة في « الوثائق السياسية والادارية العائدة للعصر الأموي » (ص ٩٨ ط مؤسسة الرسالة - بيروت) قال :

كان سعد بن سرح من شيعة علي ، فلما قدم زياد الكوفة أخافه وطلبه وهدم داره فهرب منه ولجأ إلى الحسن في المدينة ، فسأله الحسن عن سبب قدومه فذكر له قصته وصنيع زياد به ، فكتب الحسن إلى زياد :

من الحسن بن علي إلى زياد . أما بعد : فانك عمدت إلى رجل من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم فهدمت عليه داره وأخذت ماله وعياله ، فإذا أتاك كتابي فابن له داره

ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٤٦٧)

وأردد عليه ماله وعياله فإني قد أجرته فشفعني فيه^(١).

كتاب آخر

له عليه السلام في جواب زياد بن أبيه

ذكره الفاضل المذكور في كتابه ص ٩٩ :

من الحسن بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى زياد بن سمية عبد بني ثقيف : للولد الفراش وللعاهر الحجر .

(١) قال الفاضل الدكتور محمد ماهر حمادة في كتابه المذكور (ص ٩٩) :

٣٦- رسالة معاوية إلى زياد لما ورده كتاب الحسن يخبره بالقصة وبجواب زياد :
اما بعد : فان الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعث إلي بكتابك جواب كتابه إليك في ابن سرح فأكرت التعجب منه وعلمت أن لك رأيين : أحدهما من أبي سفيان وآخر من سمية . فأما الذي من أبي سفيان فحلّم وحزم ، وأما الذي من سمية فكما يكون رأي مثلها ، ومن ذلك كتابك إلى الحسن تشتم أباه وتعرض له بالفسق ، ولعمري أنت أولى بالفسق من الحسن ؟ ولأبوك - إذ كنت تنسب إلى عبيد - أولى بالفسق من أبيه ، فإن كان الحسن بدأ بنفسه ارتفاعاً عنك فان ذلك لم يضعك ، وأما تشفيعه فيما شفّع إليك فيه فحظ دفعته عن نفسك إلى من هو أولى به منك . فإذا قدم عليك كتابي هذا فخلّ ما في يدك لسعيد بن سرح وابن له داره ولا تغدر به واردد عليه ماله ، فقد كتبت إلى الحسن أن يخبر صاحبه بذلك ، فإن شاء أقام عنده وإن شاء رجع إلى بلده ، فليس لك عليه سلطان بيد ولا لسان . وأما كتابك إلى الحسن باسمه واسم أمه ولا تنسبه إلى أبيه فإن الحسن ، ويملك ، ممن لا يرمى به الرجوان . أفاستصغرت أباه ، وهو علي بن أبي طالب ، أم إلى أمه وكنيته ، لا أم لك ؟ فهي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتلك أفخر له إن كنت تعقل . والسلام . (وفيات الأعيان لابن خلكان ٥ ج ٤٠٣ - ٤٠٤)

بعض خطب

الامام الحسن الزكي عليه السلام

خطبة له عليه السلام ألقاها بعد وفاة أبيه

رواها جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشيرازي الشافعي في « توضيح

الدلائل » (ص ٢٨٠ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن أبي الطفيل وجعفر بن حيان قالا : لما قتل علي بن أبي طالب وفرغ منه قام الحسن بن علي رضوان الله تعالى عليهما خطيباً ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :
أيها الناس ، والله لقد فارقكم رجل ما سبقه أحد كان قبله ولا يدركه أحد كان بعده ،
والله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يعطيه الراية ويبعثه في السرية ،
فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره عليهما السلام ، فما يرجع حتى يفتح الله
تعالى على يديه ، والله لقد قتل في الليلة التي قبض فيها روح موسى عليه السلام ، وعرج
بروحه في الليلة التي عرج بعيسى عليه السلام ، وفي الليلة التي أنزل فيها القرآن ، وفي
الليلة التي فتح الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم التي كانت صبيحتها
يوم بدر ، وفي الليلة التي قتل فيها يوشع بن نون فتى موسى عليهما السلام ، وليلة
كان كذا وكذا . والله ما ترك من صفراء ولا بيضاء إلا ثمانمائة درهم أو سبعمائة درهم
وخمسين درهماً أو تسعمائة درهم فضلت من عطائه كان أعدها لخدام يشتره

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٤٦٩)

لأم كلثوم - أو قال لأهله .

ثم قال رضي الله تعالى عنه : من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي ، ثم تلا هذه الآية ﴿ واتبع ملة آباي إبراهيم وإسحق ويعقوب ﴾ ، ثم أخذ في كتاب الله تعالى ثم قال : أنا ابن خاتم النبيين ، وأنا ابن البشير النذير ، وأنا ابن الداعي إلى الله باذنه ، وأنا ابن السراج المنير ، وأنا ابن الذي أرسل رحمة للعالمين ، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، وأنا من أهل البيت الذين كان جبرئيل عليه السلام ينزل فينا ويصعد من عندنا ، وأنا من أهل البيت الذين افترض الله تعالى مودتهم على كل مسلم وأنزل الله تعالى فيهم ﴿ قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً ﴾ واقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت . رواه الزرندي .

ومنهم العلامة أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري المتوفى سنة ٣٣٠ في كتابه « المجالسة وجواهر العلم » (ص ١٦٠ طبع معهد تاريخ العلوم العربية في فرانكفورت سنة ١٤٠٧)

روى شطراً منها ثم قال :

حدثنا أحمد ، نا أحمد بن محمد ، نا خلف بن سالم المحزمي ، نا وكيع ، عن شريك ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة قال : خطب الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما بعد قتل علي رضي الله عنه بيوم ، فقال :

لقد فارقكم بالأمس رجل لم يسبقه الأولون بعلم ولا يدركه الآخرون ، كان رسول الله يبعثه بالراية جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله ، فلا ينصرف حتى يفتح على يديه .

ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في
« عيون الأخبار في مناقب الأخيار » (ص ٢٧ نسخة مكتبة الواتيكان)

روى شرطاً منها وقال :

أخبرنا أحمد بن الحسن الفارسي ، أنبا جعفر بن الخلدني ، أنبا القاسم بن محمد
الدلال ، أنبا إبراهيم بن الحسين الثغايي ، أنبا شعيب بن راشد ، عن أبي إسحق ، عن هبيرة
ابن يريم : ان علياً رضي الله عنه لما توفي قام الحسن فصعد المنبر ثم قال :
يا أيها الناس انه قد قبض الليلة رجل لم يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون ، كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه المبعث فيكثفه جبرئيل عليه السلام عن يمينه
وميكائيل عن يساره حتى يفتح الله عز وجل ، وما ترك إلا سبعمائة درهم فضلت من
عطائه أراد أن يبتاع بها خادماً ، ولقد قبض في الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم عليه
السلام .

خطبة له عليه السلام في أهل الكوفة

يحثهم على الحلم والوفاء ويحذرهم عن السفه
ومجالسة أهل الدناءة والفسوق

رواها جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي للشافعي الشهير بابن عساكر في
« ترجمة الامام الحسن عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق » (ص ١٦٧ ط بيروت)
قال :

أخبرنا أبو نصر ابن رضوان ، أنبأنا أبو محمد الجوهري ، أنبأنا أبو عمر بن حيويه ، أنبأنا
أبو بكر ابن المرزبان ، أخبرني أبو يعقوب النخعي ، حدثني الحرمازي قال : خطب
الحسن بن علي بالكوفة فقال :

اعلموا يا أهل الكوفة أن الحلم زينة ، والوفاء مروءة ، والمجلة سفه ، والسفه
ضعف ، ومجالسة أهل الدناءة شين ، ومخالطة أهل الفسوق ريبة .

خطبة له عليه السلام أخرى بعد وفاة أبيه

رواها جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في
« ترجمة الامام الحسن عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق » (ص ١٧٨ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو السعود أحمد بن محمد ابن المجلي ، أنبأنا محمد بن محمد بن أحمد
العكبري ، أنبأنا محمد بن أحمد بن خاقان .

(حيلولة) قال : وأنبأنا عبد الله بن علي بن أيوب ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن
الجراح قال : أنبأنا أبو بكر بن دريد قال : قام الحسن بعد موت أبيه أمير المؤمنين [عليه
السلام] فقال بعد حمد الله جل وعز :

إنا والله ما ثننا عن أهل الشام شك ولا ندم ، وإنما كنا نقاتل أهل الشام بالسلامة
والصبر فشببت السلامة بالعداوة ، والصبر بالجزع ، وكنتم في متدبكم إلى صفتين
ودينكم أمام دنياكم فأصبحتم اليوم ودنياكم أمام دينكم ، ألا وإنا لكم كما كنا ، ولستم
لنا كما كنتم . ألا وقد أصبحتم بعد قتيلين : قتيل بصفين تبكون عليه ، وقتيل بالنهروان
تطلبون ثاره ، فأما الباقي فخاذل وأما الباكي فثائر . ألا وإن معاوية دعانا إلى أمر ليس فيه
عز ولا نصفة ، فإن أردتم الموت رددناه عليه وحاكمناه إلى الله جل وعز بظبا السيوف ،
وإن أردتم الحياة قبلناه وأخذنا لكم الرضا .

فناداه القوم من كل جانب : البقية ، البقية . فلما أفردوه أمضى الصلح .

خطبة أخرى له عليه السلام

قد تقدم نقلها عن بعض العامة في ج ١١ ص ١٨٥ ، ونستدرك ههنا عن لم نرو عنه

هناك :

فمنهم العلامة أبو بشر محمد بن حماد الأنصاري المتوفى سنة ٣٣٠ في « الدرية

الطاهرة المطهرة » (ص ٩٣ نسخة مكتبة السليمانية باسلامبول) قال :

حدثنا الحسن ، حدثنا أبو بشر ، حدثنا عمرو بن علي أبو حفص ويزيد بن سنان أبو خالد قالوا : حدثنا أبو عاصم ، وحدثنا سكن بن عبدالعزيز ، قال أخبرني خالي حفص بن خالد ، قال حدثني أبي خالد بن جابر ، عن أبيه قال : لما قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه قام الحسن خطيباً فقال : لقد قتلتم والله رجلاً في ليلة نزل فيها القرآن ، وفيها رفع عيسى بن مريم ، وفيها قتل يوشع فتى موسى ، والله ما سبقه أحد كان قبله ولا يدركه أحد يكون بعده ، والله إن كان ليبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في السرية جبريل عن يمينه ومكائيل عن يساره ، والله ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم أو ثمانمائة أرضها لجارية يشتري بها .

خطبة له عليه السلام أخرى

قد نقلناها عن كتب أعلام العامة في ج ١١ ص ٢٠٠، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة أبو القاسم ابن عساكر الشافعي في « ترجمة الامام الحسن بن علي عليهما السلام - من تاريخ دمشق » (ص ١٨٩ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أخبرنا أبو الحسين بن الآبوسي ، أخبرنا أبو القاسم عبيدالله ابن عثمان الدقاق ، أخبرنا إسماعيل بن علي الواسطي ، أخبرنا القاسم بن عيسى الطائي ، عن هشيم ، عن مجالد ، عن الشعبي : ان الحسن بن علي خطب ، فحمد الله وأثنى عليه وتشهد ثم قال :

ان أكيس الكيس التقى ، وان أحمق الحمق الفجور ، وان هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية اما أن يكون حق أمريء كان أحق به مني ، أو كان حقاً لي تركته التماساً لصالح أمر هذه الأمة ، وان أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين .

وقال أيضاً :

أخبرنا أبو عبدالله الفراوي وأبو القاسم زاهر بن طاهر ، قالا : أنبأنا أبو بكر البيهقي (حيلولة) أخبرنا أبو محمد السلمي ، أنبأنا أبو بكر الخطيب (حيلولة) وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنبأنا أبو بكر بن الطبري قالوا : أنبأنا أبو الحسين بن الفضل ، أنبأنا عبدالله بن جعفر ، أنبأنا يعقوب بن سفيان ، أنبأنا الحميدي ، أنبأنا سفيان ، أنبأنا مجالد

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٤٧٥)

عن الشعبي . قال يعقوب : وأبانا سعيد بن منصور ، أبانا هشيم ، عن مجالد ، عن الشعبي قال : لما صالح الحسن بن علي - وقال هشيم : لما سلم الحسن بن علي - الأمر إلى معاوية قال له معاوية - زاد الخطيب وابن الطبري : بالنخيلة وقالوا : قم ، فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

أما بعد ، فإن أكيس الكيس التقى ، وإن أعجز العجز الفجور ، ألا وإن هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية اما حق امرىء كان أحق به مني ، أو حق لي تركته لمعاوية ارادة لاصلاح المسلمين وحقن دمائهم ، وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين . ثم استغفر ونزل .

خطبة أخرى

للحسن المجتبي عليه السلام

قد تقدم نقلناها عن بعض علماء العامة في كتبهم في ج ١١ ص ٢٠٣ ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ أبو القاسم ابن عساكر الدمشقي في « ترجمة سيدنا الامام الحسن بن علي عليهما السلام من تاريخ دمشق » (ص ١٩١ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا الحسن بن علي ، أخبرنا محمد بن العباس ، أخبر أحمد بن معروف ، أخبرنا الحسين بن محمد ، أخبرنا محمد بن سعد ، أخبرنا هوزة بن خليفة ، أخبرنا عون ، عن محمد قال : لما كان زمن ورود معاوية الكوفة اجتمع الناس عليه وبايعه الحسن بن علي . قال : قال أصحاب معاوية لمعاوية : عمرو بن العاص والوليد بن عقبة وأمثالهما من أصحابهما : ان الحسن بن علي مرتفع في أنفس الناس لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانه حديث السن عبي ، فمره فليخطب فانه سيعبى في الخطبة فيسقط من أنفس الناس ، فأبى عليهم فلم يزالوا به حتى أمره ، فقام الحسن بن علي على المنبر دون معاوية ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : والله لو ابتغيتم بين جابلق وجابرس رجلاً جده نبي غيري وغير أخي لم تجدوه ، وأنا قد أعطينا بيعتنا معاوية ورأينا أن حقن دماء المسلمين خير مما هراقها ، والله ما أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين .

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٤٧٧)

قال : وأشار بيده إلى معاوية ، فغضب معاوية فخطب بعده خطبة عيبة فاحشة ، ثم نزل وقال : ما أردت بقولك ﴿ فتنة لكم ومتاع إلى حين ﴾ ؟ قال : أردت بها ما أراد الله بها .

قال هوذة : قال عوف : وحدثني غير واحد أنه بعد ما شهر شهادة الحق قال : أما بعد فان علياً لم يسبقه أحد من هذه الأمة في أولها بعد نبيها ، ولن يلحق به أحد من الآخرين منهم .

ثم وصله بقوله الأول .

وقال أيضاً في ص ١٩٤ :

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن الأسدي ، أخبرنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر ، أخبرنا عمي أبو علي محمد بن القاسم بن معروف ، أخبرنا علي ابن بكر ، أخبرنا ابن الخليل ، أخبرنا ابن عبيدة - يعني عمر بن شبة - أخبرنا حماد بن سعدة ، عن ابن عون ، عن عمير بن إسحاق ، قال : أمر معاوية الحسن بن علي أن يقوم فيتكلم ، فجعل يخفض من صوته ، فقال له معاوية : اسمعنا . قال : ألا تسمع . فرفع صوته ، فقال معاوية هكذا بيده يغمز كأنه يأمر بالخفض ، فأبى الحسن وجعل يرفع صوته ، ثم قال فيما يقول : انه والله ما بين جابلق وجابرس - أو جابرس وجابلق - أحد جده النبي صلى الله عليه وسلم غيري وغير أخي ، ولقد رأيت أن أدفع هذا الأمر إلى معاوية .

قال ابن عون : لأنهي هذا الحديث عن عمير أو عن غيره ، وجعل يقول بيده نحو معاوية : وان أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين .

خطبة أخرى له عليه السلام

رواها جماعة من أعلام أهل السنة في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو علي محمد بن القاسم ابن حبيب في « الفوائد » (ص ٢ الموجود في مجموعة في المكتبة العامة المرعشية بقم والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی) قال :

حدثنا علي بن بكر ، أخبرنا ابن الخليل ، أخبرنا أبو عبيد ، أخبرنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنا يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب قال : كان عمرو بن العاص حين اجتمعوا بالكوفة كلم معاوية وأمره أن يأمر الحسن بن علي عليهما السلام أن يقوم فيخطب الناس ، فكره ذلك معاوية وقال : ما أريد أن يخطب . فقال عمرو : لكني أريد أن يبدو عيه في الناس ، فانه يتكلم في أمور لا يدري ما هي . فلم يزل بمعاوية حتى أطاعه ، فخرج معاوية فخطب الناس ، وأمر رجلاً فنادى الحسن بن علي فقال : قم يا حسن فكلم الناس ، فقام الحسن عليه السلام فتشهد في بديهة أمر لم يرده فقال :

اما بعد أيها الناس ، فان الله هداكم بأولنا وحقن دماءكم بأخرنا ، وان لهذا الأمر مدة والدنيا دول ، وان الله قال لنبيه ﴿ وان أدري أقریب أم بعید ما توعدون ﴾ انه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون * وان أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين ﴿ .

فلما قالها قال له معاوية : اجلس ، ثم جلس ، ثم خطب معاوية ولم يزل ضميراً على عمرو وقال : هذا عن رأيك .

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٤٧٩)

ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر الدمشقي في
« ترجمة الامام الحسن عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق » (ص ١٩٤ ط بيروت) قال :

أخبرنا علي بن بكر ، أخبرنا أحمد بن خليل ، أخبرنا ابن عبيدة ، أخبرنا إبراهيم بن
المنذر ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرنا يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب قال - فذكر الحديث
مثل ما تقدم عن « الفوائد » .

وقال أيضاً في ص ١٩٥ :

أخبرناه أعلى من هذا بثلاث درجات أبو محمد عبدالكريم بن حمزة ، أخبرنا أبو
بكر الخطيب (حيلولة) وأخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أخبرنا أبو بكر بن
اللانكائي ، قالوا : أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ، أخبرنا عبدالله بن جعفر ، أخبرنا
يعقوب ، أخبرنا الحجاج ، أخبرنا جدي ، عن المزمري قال : وكان عمرو بن العاص
حين اجتمعنا - فذكر الحديث مثل ما تقدم باختلاف قليل في اللفظ .

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب « جواهر
المطالب في مناقب الامام أبي الحسين علي بن أبي طالب » (ص ١١٨ والنسخة مصورة
من المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

وكان عمرو بن العاص حين اجتمعوا بالكوفة - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ (ج ٧
ص ٣٧ ط دار الفكر) قال :

قال ابن شهاب : كان عمرو بن العاص حين اجتمعوا بالكوفة - فذكر مثل ما تقدم .

خطبة له عليه السلام أخرى

رويناها عن أعلام العامة في ج ١١ ص ٢٠٤، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسين ابن عساكر الشافعي الدمشقي في « تاريخ دمشق » (ج ١٣ ص ٤٦٦ ط دار البشير) قال :

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنبأنا الحسن بن علي ، أنبأ أبو عمر بن حيويه ، أنبأنا أحمد بن معروف ، أنبأنا الحسين بن القهم ، أنبأنا محمد بن سعد ، أنبأنا يزيد بن هرون ، أنبأنا جرير بن عثمان ، أنبأنا عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي قال : لما بايع الحسن بن علي معاوية قال له عمرو بن العاص وأبو الأعور السلمي عمرو بن سفيان : لو أمرت الحسن فصعد المنبر فتكلم عبي عن المنطق ، فيزهد فيه الناس . فقال معاوية : لا تفعلوا فوالله لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمص لسانه وشفته ولن يعي لسان مصه رسول الله صلى الله عليه وسلم - أوسعيان - فأبوا على معاوية ، فصعد معاوية المنبر ، ثم أمر الحسن فصعد وأمره أن يخبر الناس أني قد بايعت معاوية ، فصعد الحسن المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

أيها الناس ان الله هداكم بأولنا ، وحقن دماءكم بآخرا ، واني قد أخذت لكم على معاوية أن يعدل فيكم وأن يوفر عليكم غنائمكم وان يقسم فيكم فيثكم .

ثم أقبل على معاوية فقال : كذلك ؟ قال : نعم ، ثم هبط من المنبر وهو يقول ويشير باصبعه إلى معاوية : ﴿ وان أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين ﴾ . فاشتد ذلك على

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٤٨١)

معاوية ، فقالا : لو دعوته فاستنطقته ؟ فقال : مهلاً ، فأبوا فدعوه فأجابهم ، فأقبل عليه عمرو بن العاص فقال له الحسن : أما أنت فقد اختلف فيك رجلان : رجل من قريش وجزار أهل المدينة فادعياك فلا أدري أيهما أبوك ؟ وأقبل عليه أبو الأعور السلمي فقال له الحسن : ألم يلين رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً وذكوان وعمرو بن سفيان . ثم أقبل على معاوية يعين القوم ، فقال له الحسن : أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن قائد الأحزاب وسائقهم وكان أحدهما أبو سفيان والآخر أبو الأعور السلمي .

ومنهم العلامة الشيخ أبو الوليد إسماعيل بن محمد المشتهر بابن رأس الغنمة الاشبيلي في « مناقب الدرر ومناقب الزهر » (ص ٤٢ والنسخة مصورة من مكتبة جستريني بايرلنדה) قال :

ومن كلام الحسن عليه السلام : أيها الناس ان الله هدى أولكم بأولنا - فذكر مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة الخافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في « الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد » (ص ٢٥٠ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

قال في خطبته : أيها الناس ان الله هداكم بأولنا ، وحقن دماءكم بأخرنا ، وان هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية ما هو حق لا مريء كان أحق به مني بل حق لي تركته لمعاوية إرادة اصلاح المسلمين وحقن دمائهم بل ﴿ وان أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين ﴾ .

ومنهم العلامة أبو علي محمد بن القاسم في « الفوائد » (ص ٣ مصورة من مخطوطة مكتبة جستريني بايرلنדה) قال :

حدثنا أبو بكر ، حدثنا أحمد بن الخليل ، حدثنا أبو عبيدة ، حدثنا حماد بن مسعدة ،

(٤٨٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

عن ابن عون ، عن عمر بن إسحق قال : أمر معاوية الحسن بن علي [عليهما السلام] أن يقوم فيتكلم ، فجعل يخفض من صوته ، فقال له معاوية : أسمعنا فانا لا نسمع . فرفع صوته ، فقال معاوية : هكذا بيده يغمر - كأنه يأمره بالخفض ، فأبي الحسن [عليه السلام] وجعل يرفع صوته ، ثم قال فيما يقول : انه والله ما بين جابلق وجابرص - أو جابرص وجابلق - أحد جده النبي صلى الله عليه وسلم غيري وغير أخي ، وقد رأيت أن أدفع هذا الأمر إلى معاوية .

قال ابن عون : لا أدري هذا الحديث عن عمير أو عن غيره ، وجعل يقول بيده نحو معاوية : ﴿ وان أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين ﴾ .

ومن خطبة

لسيدنا الامام الحسن بن علي عليهما السلام

قد تقدم نقلها منا عن كتب أعلام العامة في ج ١١ ص ٢١٧ ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الحافظ المؤرخ ابن عساكر في « ترجمة الامام الحسن بن علي عليهما السلام من تاريخ مدينة دمشق » (ص ١٨٠ ط بيروت) قال :

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد ، قالت أنبأنا أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود ، أنبأنا أبو بكر ابن المقرئ ، أنبأنا أبو الطيب محمد بن جعفر الزراد المنبجي ، أنبأنا عبيدالله بن سعد الزهري ، أنبأنا سعيد بن سليمان ، أنبأنا عباد - هو ابن العوام - أنبأنا حصين ، عن ميسرة بن يعقوب أبي جميلة ، عن الحسن بن علي أنه بينا هو ساجد إذ وجأه إنسان في ورکه فمرض منها شهرين ، فلما برأ خطب الناس بعدما قتل علي فقال : أيها الناس إنما نحن أمراؤكم وضيغانكم ونحن أهل البيت الذي قال الله عز وجل : ﴿ إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ فكررهما حتى ما بقي أحد في المسجد إلا وهو يجد بكاء .

[قال ابن عساكر :] كذا قال [الراوي في هذا الحديث : عن ميسرة بن أبي جميلة و« يجد بكاءً »] . والصواب « عن ميسرة أبي جميلة » و« يخن بكاءً » كما تقدم .

وفي ص ١٨٢ قال :

كتب إلي أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثم أخبرنا أبو القاسم فضائل بن الحسن بن فتح الكناني ، أنبأنا سهل بن بشر الأسفرايني ، قال : أنبأنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن الطفال ، أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد ، أنبأنا الحسين بن عمر بن إبراهيم ، أنبأنا عقبة بن مكرم الضبي ، أنبأنا عبدالله بن خراش ، عن عوام بن حبيب بن حوشب : عن هلال بن يساف ، قال : سمعت الحسن بن علي وهو يخطب الناس بالكوفة فحمد الله وأثنى عليه وصلى على محمد ثم قال :

يا أهل الكوفة اتقوا الله فينا فإننا أمراؤكم ونحن ضيفانكم ونحن أهل البيت الذين قال الله عز وجل : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ .
قال هلال : فما سمعت يوماً قط كان أكثر باكياً ومسترجعاً من يومئذ .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنبأنا الحسن بن علي ، أنبأنا محمد بن العباس الخزاز ، أنبأنا أحمد بن معروف ، أنبأنا الحسين بن محمد ، أنبأنا محمد بن سعد ، أنبأنا يزيد بن هارون ، أنبأنا العوام بن حوشب ، عن هلال بن يساف قال : سمعت الحسن بن علي وهو يخطب وهو يقول :

يا أهل الكوفة اتقوا الله فينا فإننا أمراؤكم وإنا ضيفانكم ونحن أهل البيت الذين قال الله تعالى : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ .
قال هلال : فما رأيت يوماً قط أكثر باكياً من يومئذ .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في « مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ٣٦ ط دار الفكر) قال :

قال أبو جميلة عن الحسن بن علي : أنه بينا هو ساجد إذ وجأه إنسان في وركه ، فمرض منها شهرين ، فلما برأ خطب الناس بعد قتل علي فقال : يا أيها الناس إنما نحن أمراؤكم وضيفانكم ، ونحن أهل البيت الذين قال الله عز وجل : ﴿ أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ﴾ ، فكررها حتى ما بقي في المسجد أحد إلا وهو يخن بكاءً .

ومن خطبة له عليه السلام أخرى

من الناقلين لها :

العلامة ابن عساكر في « تاريخ مدينة دمشق ترجمة الامام الحسن بن علي عليهما السلام » (ص ١٨٣ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو محمد السلمي ، أنبأنا أبو بكر الخطيب .
(حيلولة) وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنبأنا أبو بكر ابن الطبري قال :
أنبأنا أبو الحسين بن الفضل ، أنبأنا عبدالله بن جعفر ، أنبأنا يعقوب ، أنبأنا سعيد بن منصور ، أنبأنا عون بن موسى قال : سمعت هلال بن خباب يقول : قال فلان : جمع الحسن بن علي رؤوس أهل العراق في هذا القصر - وأوماً بيده إلى قصر المدائن - فقال : يا أهل العراق لو لم تذهل نفسي عنكم إلا لثلاث لذهلت مقتلكم أبي ومطعنكم إياي واستلابكم ثقلي - أو ردائي عن عاتقي ، شك عون - وإنكم قد بايعتموني أن تسالموا من سالم ، وتحاربوا من حاربت ، وإني قد بايعت معاوية فاسمعوا له وأطيعوا .

ثم قام فدخل القصر وأغلق الباب دونهم .

قال : وأنبأنا يعقوب ، أنبأنا عبيدالله بن موسى ، أنبأنا سكين بن عبدالعزيز ، أنبأنا أبو العلاء هلال بن خباب ، حدثني خالد بن جابر ، عن أبيه قال : سمعت الحسن بن علي يقول : يا أهل الكوفة لو لم تذهل نفسي عنكم إلا لثلاث لذهلت : انتهابكم ثقلي وقتلكم أبي وطعنكم في فخذتي .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في
« مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ٣٦ ط دار الفكر) قال :

حدث هلال بن خباب عن فلان قال : جمع الحسن بن علي رؤوس أهل العراق في
قصر المدائن فقال : يا أهل العراق ، لو لم تذهل نفسي عنكم إلا لثلاث لذهلت :
مقتلكم أبي ، ومطعنكم بطني ، واستلابكم ثقلي أو ردائي عن عاتقي ، وإنكم قد
بايعتموني أن تسالموا من سالم ، وتحاربوا من حاربت ، وإني قد بايعت معاوية
فاسمعوا له وأطيعوا ، ثم قام فدخل القصر وأغلق الباب دونهم .

ومن خطبة أخرى له عليه السلام

نقلها الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي بن محمد بن شريف في « تهذيب خصائص الامام علي - للحافظ النسائي » (ص ٣٢ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه ، أخبرنا النضر بن شميل قال : أخبرنا يونس ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن يريم قال : جمع الناس الحسن بن علي ، وعليه عمامة سوداء - لما قتل أبوه - فقال :

لقد كان قتلتم بالأمس رجلاً ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، ويقا تل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، ثم لا ترد رايته حتى يفتح الله عليه ، ما ترك ديناراً ولا درهماً ، إلا تسعمائة أخذها عياله من عطاء كان أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله .

ومنهم الحافظ الشيخ محمد بن حبان المتوفى سنة ٣٥٤ في كتابه « الثقات » (ج ٢ ص ٣٠٤) ط دائرة المعارف العثمانية في حيدرآباد) قال :

ثم قام الحسن بعد دفن أبيه خطيباً في الناس ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : والله لقد مات فيكم رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون ، لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبعثه بالبعث ويعطيه الراية فما يرجع حتى يفتح الله عليه ، يقا تل جبرئيل عن

(٤٨٨).....ملحقات احقاق الحق(ج ٢٦)

يمينه وميكائيل عن يساره ، ولا ترك بيضاء ولا صفراء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يبتاع بها خادماً .

خطبة له عليه السلام

في مجلس معاوية

قد تقدم نقلها عن الأعلام في ج ١١ ص ١٩٥ ، ونستدرك ههنا عن لم نرو عنهم
هناك :

فمنهم العلامة أحمد بن محمد بن أحمد الخافي الحسيني الشيرازي في « التبر
المذاب » (ص ٦٥) قال :

ووفد الحسن بن علي إلى معاوية فقال له يوماً : أبا محمد اصعد المنبر وعظنا ، فصعد
المنبر فحمد الله وأثنى عليه وذكر النبي صلى الله عليه وسلم وصلى عليه ، ثم قال :
أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن سيد شباب أهل الجنة
ابن علي بن أبي طالب أخي رسول الله وابن عمه وابن سيدة النساء فاطمة بنت رسول
الله (ص) ، وأنا ابن رسول الله ، أنا ابن صاحب الفضائل ، أنا ابن صاحب المعجزات
والدلائل ، وصيتي إليكم أن لا تشركوا بالله شيئاً ، ومحمداً صلى الله عليه وسلم فلا
تضيعوا سنته ، أقيموا هذين العمودين وخالكم ذم .

أوصيك يا معاوية بأن تخفض للرعية جناحك ، وأن لهم جانبك ، وابسط لهم
وجهك ، وآس بينهم في اللحظة والنظرة ، حتى لا يطمع العظماء في حيفك عليهم ولا
يأس الضعفاء من عدلك ، فان الله تعالى مسائلك عن الصغيرة من أعمالك والكبيرة من
أفعالك الظاهرة والمستورة ، فان يعذب فأنت أظلم وأن يعفو فهو أكرم .

واعلم أن المتقين ذهبوا بما جل الدنيا وآجل الآخرة ، فشاركوا أهل الدنيا في دنياهم ولم يشاركهم أهل الدنيا في آخرتهم ، سكنوا الدنيا بأفضل ما سكنت ، وأكلوها بأفضل ما أكلت ، فحظوا من الدنيا بأفضل ما حظي به المترفون ، وأخذوا منها أفضل ما أخذه الجبابرة المتكبرون ، ثم انقلبوا عنها بالزاد المبلغ والمتجر الرابع ، أصابوا لذة زهد الدنيا في دنياهم ، وتيقنوا أنهم جيران الله غداً في آخرتهم ، لا ترد لهم دعوة ولا ينقص لهم نصيب من لذة .

واحذر الموت وقربه وأعد له عدته ، فانه يأتي بأمر عظيم وخطب جليل ، بخير لا يكون معه شر أبداً ، وشر لا يكون معه خير أبداً ، فما أقرب إلى الجنة من عمل لها ، وما أقرب إلى النار من عالها .

واعلم أنكم طرداء الموت ، ان أقمتم له أخذكم ، وان فررتم منه أدرككم ، وهو ألزم لكم من ظلكم ، فانه معقود بنواصيكم ، والدنيا تطوى من خلفكم ، واحذروا ناراً قعرها بعيد وحرها شديد وعذابها حديد ، دار ليس فيها رحمة ، ولا يسمع فيها دعوة ، ولا يفرج فيها كربة ، ولا يرحم فيها عبدة ، وان استطعتم أن يشتد خوفكم من الله وأن يحسن ظنكم به فاجمعوا بينهما ، فان العبد إنما يكون حسن ظنه بربه على قدر خوفه منه ، وان أحسن الناس ظناً بالله أشدهم خوفاً له .

واعلم يا معاوية اني صالحتك على أن تخالف نفسك وتناصح دينك ولا تسخط الله برضى أحد من خلقه ، فان لله خلفاً من غيره وليس من الله خلف في غيره ، وصل الصلاة لوقتها الموقت لها ، ولا تعجل وقتها لفراغ ولا تؤخرها عن وقتها لاشتغال ، واعلم أن كل شيء من عملك تبع صلاتك ، فانه لا سواء إمام الهدى وإمام الردى وولي النبي وعدو النبي ، ولقد سمعت جدي رسول الله (ص) يقول : اني لا أخاف أمتي مؤمناً ولا مشركاً ، أما المؤمن فيمنعه الله بإيمانه ، وأما المشرك فيمنعه الله بشركه ، ولكنني أخاف عليكم كل منافق الجنان عالم اللسان ، يقول ما تعرفون ويفعل ما تنكرون ، فلا تفرنكم الحياة الدنيا ولا يفرنكم بالله الغرور .

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٤٩١)

واعلم يا معاوية أن الله سبحانه وتعالى جعل الدنيا لما بعدها ، وابتلى فيها أهلها ليعلم أيهم أحسن عملاً ، ولسنا للدنيا خلقنا ولا للاشتغال بها أمرنا ، وإنما وضعنا فيها لتبتلى بها ، وقد ابتلاني بك - وابتلاك بي ، وجعل أحدنا حجة على الآخر ، فعدوت على طلب الدنيا وطلبت ما ليس لك بحق ولا لأهلك ، فأحببت الألفة والاصلاح وإطفاء النائرة وجمع الكلمة على شروط شرطتها عليك ، فاتق الله في نفسك ونازع الشيطان قيادك واصرف إلى الآخرة وجهك ، فهي طريقنا وطريقك ، واحذر أن تخالف ما شرطته عليك فيصيبك منه بعاجل قارعة تمس الأصل وتقطع الدابر ، فاني أولى بالله غير فاجرة ، لأن خالفت المشروط عليك لاجمعتني وإياك جوامع الأقدار حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين .

وأنا أسأل الله بسعة رحمته وعظيم قدرته على إعطاء كل رغبة أن يوفقني وإياك لما فيه رضاه من الأقامة على العذر الواضح إليه وإلى خلقه مع حسن الثناء في العباد وجميل الأثر في البلاد وتمام النعمة وتضعيف الكرامة ، وان يختم لنا بالسعادة والشهادة ، إنا لله راغبون والسلام على جدي رسول الله وآله الطيبين وسلم كثيراً .

وقد ذكر بعض خطبه عليه السلام الفاضل المعاصر الدكتور محمد ماهر حمادة في كتابه « الوثائق السياسية والادارية العائدة للعصر الأموي » (ص ٣٦ ط مؤسسة الرسالة - بيروت) قال :

ان الحسن بن علي خطب بعد قتل أبيه وقال :
أيها الناس من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد صلى الله عليه وسلم ، أنا ابن البشير ، أنا ابن النذير ، أنا ابن الداعي إلى الله عز وجل يا ذنه .

وقال أيضاً في ص ٧٦ : قال الحسن بن علي :

لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون بعمل ولا يدركه الآخرون بعمل .

ولقد كان يجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقيه بنفسه ، ولقد كان يوجهه برايته فيكتنفه جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره فلا يرجع حتى يفتح الله عليه ، ولقد توفي في هذه الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم ، ولقد توفي فيها يوشع بن نون وصي موسى ، وما خلف صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم بقيت من عطائه أراد أن يتاع بها خادماً لأهله .

ثم خنته العبرة فبكى وبكى الناس معه ، ثم قال :

أيها الناس ، من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، أنا ابن البشير ، أنا ابن النذير ، أنا ابن الداعي إلى الله عز وجل بإذنه ، وأنا ابن السراج المنير ، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، والذين افترض الله مودتهم في كتابه إذ يقول : ﴿ ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً ﴾ ، فاقتراف الحسنه مودتنا أهل البيت . (مقاتل الطالبين لأبي الفرج الأصفهاني ص ٥١ - ٥٢) .

وقال أيضاً في ص ٧٨ :

فشلت المراسلات بين معاوية والحسن من أجل إيجاد حل سلمي للأزمة ، واستعد الطرفان للحرب ، ووردت الأنباء إلى الحسن أن معاوية صائر إليهم بجيشه ، فاتخذ النخيلة معسكراً ودعا الناس إلى اللحاق بذلك المعسكر ، وفيما يلي نص تلك الخطبة : قال بعد ما حمد الله وأثنى عليه : أما بعد فإن الله كتب الجهاد على خلقه وسماه كرهاً ، ثم قال لأهل الجهاد من المؤمنين ﴿ واصبروا إن الله مع الصابرين ﴾ . فلستم أيها الناس بنائلين ما تحبون إلا بالصبر على ما تكرهون ، إنه بلغني أن معاوية بلغه أنا كنا أزمعنا على المسير إليه فتحرك لذلك ، فاخرجوا - رحمكم الله - إلى معسكركم بالنخيلة حتى ننظر وتنظروا ونرى وتروا .

وقال أيضاً في ص ٧٩ :

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٤٩٣)

خطبة للحسن لما بلغه تسلل فريق كبير من أشياعه إلى معاوية
بلغ الحسن أن أصحابه كارهون الخروج إلى القتال ، وبلغه أيضاً أن فريقاً من أصحابه
تسللوا إلى معاوية ، فخطب الناس فقال :

خالفتما أبي حتى حكم وهو كاره ، ثم دعاكم إلى قتال أهل الشام بعد التحكيم
فأيتتم حتى صار إلى كرامة الله ، ثم بايعتموني على أن تسالموا من سالمني وتحاربوا من
حاربني ، وقد أتاني أن أهل الشرف منكم قد أتوا معاوية وبايعوه ، فحسبي منكم لا
تغروني عن ديني ونفسي .

وقال أيضاً في ص ٨٠ من خطبة عليه السلام :

أيها الناس ، إنما نحن أمراؤكم وضيغانكم ، ونحن أهل بيت نبيكم الذين أذهب الله
عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .
وكرر ذلك حتى ما بقي في المجلس إلا من بكى حتى سمع نسيجه . (الكامل في
التاريخ لابن الأثير ٣ ج ٢٠٤)

وقال أيضاً في ص ٨٠ :

خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :
إنا والله ما يثينا عن أهل الشام شك ولا ندم ، وإنما كنا نقاتل أهل الشام بالسلامة
والصبر ، فسيمت السلامة بالعداوة والصبر بالجزع ، وكنتم في مسيركم إلى صفين
دينكم أمام دنياكم ، وأصبحتم اليوم ودينكم أمام دينكم . ألا وقد أصبحتم بين قتيلين :
قتيل بصفين تبكون له ، وقتيل بالنهروان تطلبون بثأره ، وأما الباقي فخاذل وأما الباكي
فثائر . ألا وإن معاوية دعانا لأمر ليس فيه عز ولا نصفة فإن أردتم الموت رددناه عليه
وحاكمناه إلى الله عز وجل بظباء السيوف ، وإن أردتم الحياة قبلناه واخترنا لكم
الرضا . (الكامل في التاريخ لابن الأثير ٣ ج ٢٠٣ - ٢٠٤) .

وقال أيضاً في ص ٨٢ :

من خطب الحسن في أيامه في بعض مقاماته قوله :

نحن حزب الله المفلحون ، وعترة رسول الله صلى الله عليه وسلم الأقربون ، وأهل بيته الطاهرون الطيبون ، وأحد الثقلين اللذين خلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ والثاني كتاب الله فيه تفصيل كل شيء لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، والمعول عليه في كل شيء ، لا يخطئنا تأويله بل نتيقن حقائقه فأطيعونا فان طاعتنا مفروضة إذ كانت بطاعة الله والرسول وأولي الأمر مقرونة ﴿ فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول .. ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ﴾ . وأحذركم الاصغاء لهتاف الشيطان إنه لكم عدو مبين ، فتكونون كأولياته الذين قال لهم ﴿ لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم فلما تراءت الفتيان نكص على عقبيه وقال إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون ﴾ ، فتلقون للرماح أزرأ وللسيوف جزراً وللعمد خطأ وللسهام عرضاً ﴿ ثم لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً ﴾ . (مروج الذهب للمسعودي ٣ ج ٩ - ١٠) .

خطبة الحسن بطلب من معاوية وذلك بعد أن تنازل له عن الخلافة :

تم الصلح بين الحسن ومعاوية وتنازل الحسن له عن الخلافة وسمي ذلك العام عام الجماعة ودخل معاوية الكوفة ، واجتمع الناس في المسجد الجامع ، فطلب معاوية من الحسن أن يخطب في الجمهور ، فامتنع فناشده أن يفعل ، فوضع له كرسي فجلس عليه ثم قال :

الحمد لله الذي توحد في ملكه ، وتفرد في ربوبيته ، يؤتي الملك من يشاء وينزعه ممن يشاء ، والحمد لله الذي أكرم بنا مؤمنكم ، وأخرج من الشرك أولكم ، وحقق دماء آحرکم ، فبلاؤنا عندكم قديماً وحديثاً أحسن البلاء إن شكرتم أو كفرتم .
أيها الناس ، إن رب علي كان أعلم بعلي حين قبضه إليه ، ولقد اختصه بفضل لم

(ج ٢٦)..... فضائل الامام الحسن عليه السلام (٤٩٥)

تعدتوا مثله ولم تجدوا مثل سابقته . فهيهات هيهات ! طالما قلبتم له الأمور حتى أعلاه الله عليكم وهو صاحبكم وعدوكم في بدر وأخواتها ، جرعكم رنقاً وسقاكم علقاً وأذل رقابكم وأشرفكمم بريقكمم فليستم بملومين على بغضه . وأيم الله لا ترى أمة خفضاً ما كانت سادتهم وقادتهم في بني أمية ، ولقد وجه الله إليكم فتنة لن تصدروا عنها حتى تهلكوا لطاعتكم طواغيتكم وانطوائكم على شياطينكم ، فعند الله احتسب ما مضى وما ينتظر من سوء دعتكم وحيف حكمكم . ثم قال :

لقد فارقتكم بالأمس سهم من مرامي الله صائب على أعداء الله ، نكال على فجار قريش لم يزل آخذاً بحناجرها جائماً على أنفاسها ، ليس بالملومة في أمر الله ولا بالسروقة لمال الله ، ولا بالفروقة في حرب أعداء الله . أعطى الكتاب خواتمه وعزائمه ، دعاه فأجابته وقاده فاتبعه ﴿ لا تأخذه في الله لومة لائم فصلوات الله عليه ورحمته ﴾ . ثم نزل . (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤ ج - ٦٩٥) .

وقال أيضاً في ص ٨٤ :

خطبة للحسن رداً على خطبة لمعاوية نال فيها من علي :
لما بويح معاوية خطب فذكر علياً فنال منه ونال من الحسن ، فقام الحسين ليرد عليه فأخذ الحسن بيده فأجلسه ، ثم قام فقال :
أيها الذاكر علياً : أنا الحسن وأبي علي وأنت معاوية وأبوك صخر وأمي فاطمة وأمك هند ، وجددي رسول الله وجدك عتبة بن ربيعة ، وجدتي خديجة وجدتك قتيلة ، فلعن الله أحمِلنا ذكراً والأمننا حسباً وشرفاً قديماً وحديثاً وأقدمنا كفرةً ونفاقاً .
فقال طوائف من المسجد آمين . (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤ ج - ٧٠٦) .

وقال أيضاً في ص ٨٥ :

خطبة الحسن الوداعية لأهل الكوفة :

(٤٩٦).....ملحقات احقاق الحق.....(ج ٢٦)

لما عزم الحسن على الشخوص إلى المدينة المنورة وترك الكوفة خطب خطبة ودع فيها أهل الكوفة فقال :

يا أهل الكوفة ، اتقوا الله في جيرانكم وضيغانكم وفي أهل بيت نبيكم صلى الله عليه وسلم الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

فجعل الناس يبكون . (تاريخ الرسل والملوك للطبري ٤ ج - ١٢٦) .

وقال أيضاً :

خطبة للحسن لما ورد على معاوية زائراً :

وفد الحسن على معاوية زائراً ، فقال عمرو بن العاص : ان الحسن رجل أفه ، فلو حملته على المنبر فتكلم فسمع الناس كلامه عابوه ، فأمره فصعد المنبر فتكلم فأحسن ، وكان من كلامه قوله :

أيها الناس : لو طلبتم ابناً لنبيكم ما بين جابرس إلى جابلق لم تجدوه غيري وغير أخي ﴿ وان أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين ﴾ .

فساء ذلك عمراً وأراد أن يقطع عليه كلامه فقال : يا أبا محمد هل تنعت الرطب ؟

فقال : أجل تلقحه الشمال وتخرجه الجنوب وينضجه برد الليل وحر النهار .

قال : يا أبا محمد هل تنعت الخراءة ؟ قال : نعم ، تبعد المشي في الأرض الصحح

حتى تتوارى عن القوم ، ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها ، ولا تستنجي بالروثة ولا العظم ،

ولا تبول في الماء الراكد . وأخذ في كلامه . (عيون الأخبار لابن قتيبة ٢ ج - ١٧٢ - ١٧٣) .

من كلمات

الامام الحسن بن علي عليه السلام

ذكرها جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبة جامعة فؤاد الأول سابقاً في كتابه
« الحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم » (ص ٦١ ط دار الكتب العلمية -
بيروت) قال :

وقال رضي الله عنه :

حسن السؤال نصف العلم . وقال : من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه . وسئل عن
الصمت . فقال : هو سر العبي ، وزين العرض ، وفاعله في راحة ، وجليسه في أمن .
وقيل له : إن أبا ذر يقول : الفقر أحب إلي من الغنى ، والسقم أحب إلي من الصحة .
فقال : رحم الله أبا ذر . أما أنا فأقول : من اتكل على حسن اختيار الله ، لم يتمن أنه في
غير الحالة التي اختارها الله له .

وكان الحسن رضي الله عنه يقول :

يا ابن آدم ؛ عف عن محارم الله تكن عابداً ، وارض بما قسم الله لك تكن غنياً ،
وأحسن جوار من جاورك تكن مسلماً ، وصاحب الناس بمثل ما تحب أن يصاحبوك به
تكن عادلاً .

وقيل : سأله أبوه يوماً قائلاً : يا بني ما السداد ؟ فقال : دفع المنكر بالمعروف . قال :

فما الشرف؟ قال: اصطناع العشيرة والاحتمال للجريرة. قال: فما السماح؟ قال: البذل في العسر واليسر. قال: فما اللؤم؟ قال: إحراز المرء ماله وبذله عرضه. قال: فما الجبن؟ قال: الجراءة على الصديق والنكول عن العدو. قال: فما الغنى؟ قال: رضى النفس بما قسم الله لها وإن قل. قال: فما الحلم؟ قال: كظم الغيظ وملك النفس. قال: فما المنعة؟ قال: شدة البأس ومنازعة أعز الناس. قال: فما الذل؟ قال: الفرع عند الصدمة. قال: فما الكلفة؟ قال: كلامك فيما لا يعينك. قال: فما المجد؟ قال: أن تعطي في الغرم وتعفو في الجرم. قال: فما السؤدد؟ قال: إتيان الجميل وترك القبيح. قال: فما السفه؟ قال: اتباع الدناءة ومحبة الغواية. قال: فما الغفلة؟ قال: ترك المسجد وطاعة المفسد.

وكان يقول: لا أدب لمن لا عقل له، ولا مودة لمن لا همة له، ولا حياء لمن لا دين له. ورأس العقل معاشره الناس بالجميل، وبالعقل تدرك الداران جميعاً. ويقول: هلاك الناس في ثلاث: في الكبر والحرص والحسد. فالكبر هلاك الدين وبه لعن إبليس، والحرص عدو النفس وبه أخرج آدم من الجنة، والحسد رائد السوء ومنه قتل قابيل هايل. ويقول لبنيه وبني أخيه: تعلموا العلم فإن لم تستطيعوا حفظه فاكتبوه وضعوه في بيوتكم.

ومن شعره قوله:

اغن عن المخلوق بالخالق	تغن عن الكاذب والصادق
واسترزق الرحمن من فضله	فليس غير الله بالرازق
من ظن أن الناس يغبغنونه	فليس بالرحمن بالوائق
من ظن أن الرزق من كسبه	زلت به النعلان من حالق

ومن كلام له عليه السلام

في الناس وترغيبهم إلى فعل المكارم والمعارف
وتزهيدهم عن الذمائم والمكاره

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة الخطاط ياقوت المستعصي في « رسالة آداب وحكم وأخبار وآثار
وفقر وأشعار » (ص ٥٤ ط دار المدينة - بيروت بضميمة رسائل أخرى) قال :

وقال الحسن عليه السلام :

أيها الناس نافسوا في المكارم ، وسارعوا في المغانم ، ولا تحتسبوا بمعروف لم
تعجلوه ، ولا تكسبوا بالمطل ذمماً . واعلموا أن حوائج الناس من نعم الله عليكم فلا
تملوا النعم فتحول نقماً ، وان أجود الناس من أعطى من لا يرجو ، وان أعفى الناس من
عفا عن قدرة ، ومن أحسن أحسن الله إليه والله يحب المحسنين .

ما أجاب به الامام الحسن

أباه أمير المؤمنين عليهما السلام لما سئله عن أشياء من المروءة

قد تقدم نقله منا عن الأعلام في ج ١١ ص ١٠٧، ونستدرك ههنا عن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي الشافعي الشهير بابن عساكر في « ترجمة الامام الحسن بن علي عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق » (ص ١٦١ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو القاسم عبيدالله وأبو الحسن علي ابنا حمزة بن إسماعيل بن حمزة الموسويان ، وأبو نصر أحمد بن محمد بن أبي العباس ، وأبو جعفر محمد بن علي بن محمد الفقيهان ، وأبو النصر عبدالرحمن بن عبدالجبار بن عثمان ، وأبو الفتح محمد بن الموفق بن محمد المعدلان ، وأبو المظفر عبدالفاطر بن عبدالرحيم بن عبدالله ابن أبي بكر المقرئ قالوا : أنبأنا أبو سهل نجيب بن ميمون بن علي الواسطي ، أنبأنا أبو علي منصور بن عبدالله بن خالد الذهلي ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ببغداد ، قال أنبأنا محمد بن عبدالله بن سليمان ، أنبأنا علي بن المنذر ، أنبأنا عثمان بن سعيد الزيات ، حدثني أبو رجاء الحبطي من أهل تستر ، أنبأنا شعبة بن الحجاج ، عن أبي إسحاق : عن الحرث أن علياً سأل ابنه الحسن عن أشياء من المروءة ؟ [ف] قال : يا بني ما السداد ؟ قال : يا أبة دفع المنكر بالمعروف . قال : فما الشرف ؟ قال : اصطناع

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٥٠١)

العشيرة وحمل الجريرة . قال : فما المروءة ؟ قال : العفاف وإصلاح المال . قال : فما الدقة ؟ قال : النظر في السير ومنع الحقيب . قال : فما اللؤم ؟ قال : إحراز المرء نفسه وبذله عرسه . قال : فما السماحة ؟ قال : البذل من السير والعسير . قال : فما الشح ؟ قال : أن ترى ما أنفقت تلفاً . قال : فما الاخاء ؟ قال : المؤاخاة في الشدة والرخاء . قال : فما الجبن ؟ قال : الجرأة على الصديق والنكول عن العدو . قال : فما الغنيمة ؟ قال : الرغبة في التقوى والزهادة في الدنيا هي الغنيمة الباردة . قال : فما الحلم ؟ قال : كظم الغيظ وملك النفس .

[قال ابن عساكر :] وقد وقعت إلي هذه الحكاية أتم مما ها هنا :

أخبرنا بها أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن الفرغولي ، أنبأنا أبو القاسم إبراهيم ابن عثمان الحلالي ، أنبأنا حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن عبدالعزيز بعكيرا ، أنبأنا أبو القاسم بدر بن الهيثم القاضي ببغداد .

حيلولة وأخبرنا أبو العز أحمد بن عبيدالله فيما قرأ علي اسناده وناولني إياه وقال : اروه عني أنبأنا أبو علي محمد بن الحسين ، أنبأنا أبو الفرج المعافى بن زكريا ، أنبأنا بدر بن الهيثم الحضرمي ، أنبأنا علي بن المنذر الطريقي ، أنبأنا عثمان بن سعيد ، أنبأنا محمد بن عبدالله أبو رجاء من أهل تستر ، أنبأنا شعبة بن الحجاج الواسطي ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن الحرث الأعور قال : إن علياً عليه الصلاة والسلام سأل ابنه الحسن عن أشياء من أمر المروءة - وقال ابن كادش : من المروءة - فقال :

يا بني ما السداد ؟ قال : يا أبة السداد دفع المنكر بالمعروف . قال : فما الشرف ؟ قال : اصطناع العشيرة وحمل الجريرة . قال : فما المروءة ؟ قال : العفاف وإصلاح المال . قال : فما الدقة ؟ قال : النظر في السير ومنع الحقيب . قال : فما اللؤم ؟ قال : إحراز المرء نفسه وبذله عرسه من اللؤم . قال : فما السماحة ؟ قال : البذل في العسر واليسر . قال : فما الشح ؟ قال : أن ترى ما في يديك شرفاً وما أنفقتة تلفاً . قال : فما الاخاء ؟ قال : الوفاء في الشدة والرخاء . قال : فما الجبن ؟ قال : الجرأة على الصديق

والنكول عن العدو . قال : فما الغنيمة ؟ قال : الرغبة في التقوى والزهادة في الدنيا هي الغنيمة الباردة . قال : فما الحلم ؟ قال : كظم الغيظ وملك النفس . قال : فما الغنى ؟ قال : رضا النفس بما قسم الله جل وعز لها وإن قل ، فإنما الغنى غنى النفس . قال : فما الفقر ؟ قال : شره النفس في كل شيء . قال : فما المنعة ؟ قال : شدة البأس ومقارعة أشد الناس . قال : فما الذل ؟ قال : الفزع عند المصدوقة . قال : فما الجرأة ؟ قال : موافقة الأقران . قال : فما الكلفة ؟ قال : كلامك فيما لا يعينك . قال : فما المجد ؟ قال : أن تعطي في الغرم وأن تغفو عن الجرم . قال : فما العقل ؟ قال : حفظ القلب كلما استرعيت . قال : فما الخرق ؟ قال : معاداتك لامامك ورفعك عليه كلامك . قال : فما السناء ؟ قال : إتيان الجميل وترك القبيح . قال : فما الحزم ؟ قال : طول الأناة والرفق بالولاية والاحتراس من الناس بسوء الظن هو الحزم . قال : فما الشرف ؟ قال : موافقة الاخوان وحفظ الجيران . قال : فما السفه ؟ قال : اتباع الدناءة ومصاحبة الغواة . قال : فما الغفلة ؟ قال : تركك المسجد وطاعتك المفسد . قال : فما الحرمان ؟ قال : تركك حظك وقد عرض عليك . قال : فما السيد ؟ قال : السيد الأحمق في المال المتهاون في عرضه يشتم فلا يجيب [و] المخترن بأمر عشيرته هو السيد .

قال : ثم قال علي عليه السلام : يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا فقر أشد من الجهل ، ولا مال أعود من العقل ، ولا وحدة أوحش من العجب ، ولا مظاهره أوثق من المشاورة ، ولا عقل كالتدبير ، ولا حسب كحسن الخلق ، ولا ورع كالكف ، ولا عبادة كالتفكير ، ولا إيمان كالحياء والصبر ، وآفة الحديث الكذب ، وآفة العلم النسيان ، وآفة الحلم السفه ، وآفة العبادة الفترة ، وآفة الظرف الصلف وآفة الشجاعة البغي ، وآفة السماحة المن ، وآفة الجمال الخيلاء ، وآفة الحسب الفخر .
يا بني لا تستخفن برجل تراه أبداً فإن كان أكبر منك فعد أنه أبوك ، وإن كان مثلك فهو أخوك ، وإن كان أصغر منك فاحسبه أنه ابنك .

[قال ابن عساکر :] فهذا ما ساءل علي بن أبي طالب ابنه الحسن عن أشياء من

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٥٠٣)

المروءة وأجابه الحسن واللفظ لرواية ابن كادش وزاد : قال : قال القاضي أبو الفرج :
في هذا الخبر من جوابات الحسن أباه عما ساءله عنه من الحكمة وجزيل الفائدة ما
يتفجع به من راعاه وحفظه ووعاه وعمل به ، وأدب نفسه بالعمل عليه وهداها بالرجوع
إليه وتتوفر فائدته بالوقوف عنده ، وفيما رواه في أضعافه أمير المؤمنين رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لا غنى بكل لبيب عليم ومدبره حكيم [ظ] عن حفظه
وتأمله ، والمسعود من هدي لتقبله ، والمحدود من وفق لامثاله وتقبله .

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في
« تهذيب الكمال » (ج ٦ ص ٢٣٨ ط مؤسسة الرسالة - بيروت) قال :

وقال أبو الفرج المعافى بن زكريا الجريري : حدثنا بدر بن الهيثم الحضرمي ، قال :
حدثنا علي بن المنذر الطريقي ، قال حدثنا عثمان بن سعيد الزيات ، قال حدثنا أبو رجاء
محمد بن عبد الله الحبطي من أهل تستر ، قال حدثنا شعبة بن الحجاج الواسطي ، عن أبي
إسحاق الهمداني ، عن الحارث الأعور : ان علياً عليه السلام سأل ابنه الحسن عن أشياء
من أمر المرؤة - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ابن عساكر في « تاريخ دمشق » إلى
قوله : والمجدود من وفق لامثاله وتقبله . ثم زاد وقال :

تابعه أبو عمر خشيش بن أصرم البصري ، عن محمد بن عبد الله الحبطي .
أخبرنا به أبو الحسن ابن البخاري ، قال : أنبأنا أبو سعد ابن الصفار ، قال أخبرنا أبو
عبد الله الفزاري ، قال أخبرنا أبو عثمان الصابوني ، قال حدثنا الأستاذ أبو منصور محمد
ابن عبد الله بن حمشاذ ، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجاني ،
قال : حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد المؤمن الجرجاني بجرجان ، قال : أحسب
عليكم هذا الحديث بمائة حديث ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن المهلب البجلي
العايد ، قال أخبرنا أبو عمر خشيش بن أصرم البصري ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله
الحبطي ، عن شعبة ، فذكره بمعناه ، وزاد ونقص فما زاد بعد قوله « وملك النفس »

قال : فما الغنى ؟ قال : رضى النفس بما قسم الله لها ، وبعد قوله « كلامك فيما لا يعينك » ، قال : فما العي ؟ قال : العبث باللحية وكثرة التبرق ، وبعد قوله « وآفة الجمال الخيلاء » : وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ينبغي للعاقل إذا كان عاقلاً أن يكون له من النهار أربع ساعات : ساعة يناجي فيها ربه ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يأتي أهل العلم الذين يبصرونه أمر دينه وينصحونه ، وساعة يخلي بين نفسه ولذتها من النساء فيما يحل ويحمل . وقد ينبغي أن لا يكون شاخصاً إلا في ثلاث : مرمة لمعاش ، أو خلوة لمعاد ، أو لذة في غير محرم . وقد ينبغي للعاقل أن ينظر في شأنه فيحفظ فرجه ولسانه ، ويعرف أهل زمانه . والعلم خليل الرجل ، والعقل دليله ، والحلم وزيره ، والعمل قيمه ، والصبر أمير جنده ، والرفق والده ، والبر أخوه . ولم يذكر « قال : فما الحرمان ؟ ولا قوله : « قال : فما السيد ؟ ولا قوله : « ولا حسن كحسن الخلق » ، ولا قوله : « وآفة الحلم السفه » ، ولا قوله : « وآفة الحسب الفخر » .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد
المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٦ ص ٤٢٠ ط دمشق) قال :

عن الحارث الأعور : أن علياً سأل ابنه الحسن عن أشياء من المروءة - فذكر الحديث
مثل ما تقدم عن ابن عساكر إلى قوله : فأحسب انه ابنك .
ثم قال (الصابوني في المائتين - طب ، كر) .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في
« مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ٣٠ ط دار الفكر) قال :

وعن الحارث الأعور : أن علياً عليه السلام سأل ابنه الحسن عن أشياء من أمر المروءة
فقال - فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساكر .

(ج ٢٦)..... فضائل الامام الحسن عليه السلام(٥٠٥)

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبدالله فكري الحسيني
القاهري المولود بها ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضاً ١٣٧٢ في كتابه « أحسن القصص » (ج ٤
ص ٢١١ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

قال الحافظ أبو نعيم بسنده :

إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه سأل الحسن رضي الله عنه فقال :
يا بني ما السداد ؟ فقال : يا أبت ، السداد دفع المنكر بالمعروف .
قال : فما الشرف ؟ قال : اصطناع العشيرة والاحتمال .
قال : فما السماح ؟ قال : البذل في العسر واليسر .
قال : فما اللؤم ؟ قال : إحراز المرء ماله ، وبذله عرضه .
قال : فما الجبن ؟ قال : الجراءة على الصديق ، والنكول عن العدو .
قال : فما الغنى ؟ قال : رضا النفس بما قسم الله لها وإن قل .
قال : فما الحلم ؟ قال : كظم الغيظ ، وملك النفس .
قال : فما المنعة ؟ قال : شدة البأس ، ومنازعة أعز الناس .
قال : فما الذل ؟ قال : الفرع عند الصدمة .
قال : فما الكلفة ؟ قال : كلامك فيما لا يعينك .
قال : فما الجد ؟ قال : أن تعطي في العزم ، وتعفو في الجرم .
قال : فما السؤدد ؟ قال : إتيان الجميل ، وترك القبيح .
قال : فما السفه ؟ قال : اتباع الدناءة ، وصحبة الغواة .
قال : فما الغفلة ؟ قال : ترك المسجد ، وطاعة المفسد .

مستدرک

کلامه علیه السلام لأصحابه

قد تقدم نقل ذلك عن أعلام العامة في ج ١١ ص ٢١٩، ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ المؤرخ ابن عساكر الشافعي الدمشقي في « تاريخ دمشق - ترجمة الامام الحسن عليه السلام » (ص ١٦٠ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو الحسن ابن قبيس ، أنبأنا وأبو منصور ابن خيرون ، أنبأنا أبو بكر الخطيب ، أخبرني أبو الحسن محمد بن عبدالواحد ، أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، أنبأنا محمد ابن الحسين بن حميد اللخمي ، حدثني خضر بن أبان بن عبيدة الواعظ ، حدثني عثيم البغدادي الزاهد :

حدثني محمد بن كيسان أبو بكر الأصم قال : قال الحسن بن علي ذات يوم لأصحابه : إني أخبركم عن أخ لي وكان من أعظم الناس في عيني وكان رأس ما عظمه في عيني صغر الدنيا في عينه .

[و] كان خارجاً من سلطان بطنه ، فلا يشتهي ما لا يجد ، ولا يكثر إذا وجد .

[و] كان خارجاً من سلطان فرجه فلا يستخف له عقله ولا رأيه .

[و] كان خارجاً من سلطان الجهلة فلا يمد يداً إلا على ثقة المنفعة .

[و] كان لا يسخط ولا يتبرم .

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٥٠٧)

- [و] كان إذا جامع العلماء يكون على أن يسمع أحرص منه على أن يتكلم .
- [و] كان إذا غلب على الكلام لم يغلب على الصمت .
- [و] كان أكثر دهره صامتاً فإذا قال بد القائلين .
- [و] كان لا يشارك في دعوى ولا يدخل في مراء ، ولا يدلي بحجة حتى يرى قاضياً .
- [و] كان يقول ما يفعل ، ويفعل ما لا يقول تفضلاً وتكرماً .
- [و] كان لا يغفل عن إخوانه ولا يختص بشيء دونهم .
- [و] كان لا يلوم أحداً فيما يقع العذر في مثله .
- [و] كان إذا ابتداء أمران لا يدري أيهما أقرب إلى الحق نظر فيما هو أقرب إلى هواه فخالفه .

ومنها صاحب كتاب « مختار مناقب الأبرار » (ص ١٠٠ نسخة مكتبة جستر بيتي) قال :

وقال أبو بكر الأصب : قال الحسن بن علي ذات يوم لأصحابه : اني أخبركم عن أخ لي - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنها الفاضل المعاصر أحمد عبد العليم البردوني في « المختار من كتاب عيون الأخبار - لابن قتيبة » (ص ٢٢٩ ط دار الثقافة والارشاد القومي - القاهرة) قال :

قال الحسن بن علي : ألا أخبركم عن صديق كان لي من أعظم الناس في عيني ، وكان رأس ما عظم به في عيني صغر الدنيا في عينه . كان خارجاً من سلطان بطنه ، فلا يتشهى ما لا يحل ، ولا يكثر إذا وجد . وكان خارجاً من سلطان الجهالة ؛ فلا يمد يداً إلا على ثقة لمنفعة . كان لا يتشكى ولا يتبرم . كان أكثر دهره صامتاً ؛ فإذا قال بد القائلين . كان ضعيفاً مستضعفاً ؛ فإذا جاء الجدد ، فإذا هو الليث عادياً . كان إذا اجتمع بالعلماء على أن يسمع أحرص منه على أن يقول . كان إذا غلب على الكلام لم يغلب على السكوت . كان لا يقول ما يفعل ويفعل ما لا يقول . كان إذا عرض له أمران لا يدري أيهما أقرب

(٥٠٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

إلى الحق نظر أقربهما من هواه فخالفه . كان لا يلوم أحداً على ما قد يقع العذر
في مثله .

كلام الحسن عليه السلام

في وصف أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة صفي الدين أحمد بن فضل الشافعي الحضرمي المكي المتوفى سنة ١٠٤٧ في « وسيلة المآل » (ص ١٢٤ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما وقد سئل عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال : كان والله سهماً صائباً في مرام الله على عدوه ، ورباني هذه الأمة ، وذا فضلها ، وذا سابقتها ، وذا قرابتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لم يكن بالنوم عن أمر الله ، ولا بالملومة في دين الله ، ولا بالمسروقة لمال الله عز وجل ، أعطى القرآن عزائمه ففاز منه برياض موقنة ، ذاك علي بن أبي طالب كرم الله وجهه (أخرجه القلعي) .

ومن كلامه أيضاً فيه

قد رواه جماعة من الأعلام :

فمنهم العلامة أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري المتوفى سنة ٣٣٠ في كتابه « المجالسة وجواهر العلم » (ص ٤٣١ طبع معهد العلوم العربية في فرانكفورت بالتصوير في سنة ١٤٠٧) قال :

حدثنا أحمد ، نا أحمد بن علي ، نا إبراهيم بن شاو ، نا نعيم بن مورع ، نا هشام بن حسان ، قال : بينا نحن عند الحسن إذ جاء رجل فقال : ما تقول في علي بن أبي طالب ؟ فقال الحسن : رحم الله علياً ؟ ان علياً كان سهماً صائباً في أعدائه ، وكان في محلة العلم أشرفها وأقرنها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان رهباني هذه الأمة ، لم يكن لمال الله بالسروقة ، ولا في أمر الله بالنومة ، أعطى القرآن عزيمة علمه ، فكان منه في رياض موقنة وأعلام بيته ، ذلك علي بالكع .

ومن كلامه أيضاً في صفة أبيه عليهما السلام

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم علامة التاريخ صارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيدير بن دقماق المتولد سنة ٧٥٠ والمتوفى سنة ٨٠٩ في « الجواهر الثمين في سيرة الخلفاء والسلطين » (ج ١ ص ٦٤ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

وسئل الحسن رضي الله عنه عن صفة أبيه ، قال : كان رجلاً أسمر ، ثقیل العينين عظيمهما ، ذا بطن ، أصلع ، ربعة ، إلى القصر ، لا يخضب ، وكان إذا ورد عليه مال لم يبق منه شيئاً .

ومن كلامه عليه السلام

في تقسيم الناس إلى أربعة أقسام

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في
« ترجمة الامام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق » (ص ١٥٩) قال :

أخبرنا القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا محمد بن علي بن الحسين بن سكينه ، أنبأنا
محمد بن فارس بن محمد الغوري ، أنبأنا محمد بن جعفر بن أحمد العسكري ، أنبأنا
عبدالله بن محمد القرشي ، أنبأنا يوسف بن موسى ، أنبأنا أبو عثمان ، عن سهل بن
شعيب ، عن قنان النهمي عن جعيد بن همدان أن الحسن بن علي قال له : يا جعيد بن
همدان إن الناس أربعة : فمنهم من له خلق وليس له خلق ، ومنهم من له خلق وليس له
خلق ، ومنهم من ليس له خلق ولا خلق - فذاك أشر الناس - ومنهم من له خلق
وخلق فذاك أفضل الناس .

ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن عبدالرحمن المزني الكلبي في « تهذيب
الكمال » (ج ٦ ص ٢٣٥ ط بيروت) قال :

وقال أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثنا يوسف بن موسى ، قال حدثنا أبو عثمان ، عن
سهل بن شعيب ، عن قنان النهمي ، عن جعيد بن همدان : أن الحسن بن علي قال له : يا

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٥١٣)

جعيد - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن الحافظ ابن عساكر بعينه .

ومن كلامه عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ أبو عمر يوسف بن عبدالله بن عبد البر النمري القرطبي المتوفى سنة ٤٦٣ في كتابه « بهجة المجالس وأنس المجالس » (ج ١ ص ٤٨٤ ط مصر) قال :

قال الحسن بن علي رضي الله عنهما : لو أن رجلاً شتمني في أذني هذه ، واعتذر إلي في أذني هذه لقبلت عنده .

وقال أيضاً في ص ٦٣٨ :

وسئل الحسن بن علي رضي الله عنهما عن البخل ؟ فقال : هو أن يرى الرجل ما ينفقه تلقاً ، وما أمسكه شرفاً .

ومن كلامه عليه السلام

حين سأله معاوية عن الكرم والنجدة والمودة

قد تقدم نقله منا عن بعض أعلام القوم في ج ١١ ص ٢٤١، ونستدرك ههنا عن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي الشافعي الشهير بابن عساكر في « ترجمة الامام الحسن عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق » (ص ١٦٥ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنبأنا أبو الحسن رشاء بن نظيف ، أنبأنا الحسن بن إسماعيل ، أنبأنا أحمد بن مروان ، أنبأنا محمد بن موسى ، أنبأنا محمد بن الحرث عن المدائني ، قال : قال معاوية للحسن بن علي بن أبي طالب : ما المروءة يا أبا محمد ؟ فقال : فقه الرجل في دينه وإصلاح معيسته وحسن مخالفته . قال : فما النجدة ؟ قال : الذب عن الجار ، والاقدام على الكريهة والصبر على النائبة . قال : فما الجود ؟ قال : التبرع بالمعروف والاعطاء قبل السؤال والاطعام في المحل .

أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبدالله بن رضوان ، أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي ، أنبأنا أبو عمر بن حيويه ، أنبأنا محمد بن خلف بن المرزبان ، أنبأنا أحمد بن منصور - وليس بالرمادي - أنبأنا العتبي قال : سأله معاوية الحسن بن علي عن الكرم والمروءة ؟ فقال الحسن : أما الكرم فالتبرع بالمعروف والاعطاء قبل السؤال ، والاطعام في المحل . وأما المروءة فحفظ الرجل دينه واحراز نفسه من الدنس ، وقيامه بضيافته وأداء الحقوق

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٥١٥)

وإفشاء السلام .

قال : وأنبأنا محمد بن خلف بن المرزبان ، حدثني مسلم بن يزيد ، أنبأنا أبو الفضل الرياشي أنبأنا العتبي قال : سألت معاوية بن أبي سفيان الحسن بن علي بن أبي طالب عن المروءة والكرم ؟ فقال الحسن بن علي : أما الكرم فالتبرع بالمعروف والاعطاء قبل السؤال والاطعام في المحل . وأما المروءة فحفظ الرجل دينه وإحراز نفسه من الدنس ، وقيامه بضيفه وأداء الحقوق وإفشاء السلام .

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا أبو الحسين ابن الثور ، وأبو منصور ابن العطار ، قالوا : أنبأنا أبو طاهر المخلص ، أنبأنا أبو محمد عبيدالله بن عبد الرحمن ، أنبأنا أبو يعلى زكريا بن يحيى ، أنبأنا الأصمعي ، أخبرني عيسى بن سليمان ، قال :

سألت معاوية الحسن بن علي عن الكرم والنجدة والمروءة ؟ فقال الحسن : الكرم : التبرع بالمعروف والعطاء قبل السؤال ، وإطعام الطعام في المحل . وأما النجدة : فالذب عن الجار ، والصبر في المواطن والاقدام عند الكريهة . وأما المروءة : فحفظ الرجل دينه وإحراز نفسه من الدنس ، وقيامه بضيفه وأداء الحقوق وإفشاء السلام .

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في « تهذيب الكمال » (ج ٦ ص ٢٤٢ ط مؤسسة الرسالة - بيروت) قال :

وقال الأصمعي عن عيسى بن سليمان سألت معاوية الحسن بن علي - فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساكر .

ومنهم العلامة الشيخ أبو طاهر إسماعيل بن موسى الجيظالي النفوسي الخارجي الأباضي من علماء الخوارج المتوفى في أوائل المائة الثامنة في كتابه « قناطر الخيرات » (ج ٢ ص ٤٢٦ طبع مطبعة وزارة التراث القومي والثقافة في عمان) قال :

ان معاوية سأله عن المروءة والنجدة والكرم ، فقال : أما المروءة فحفظ الرجل دينه ،

(٥١٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

وحرزه نفسه ، وحسن قيامه بصنيعه ، وحسن المنازعة ، والاقدام في الكراهية . وأما النجدة فالذب عن الجار ، والصبر في المواطن . وأما الكرم فالتبرع بالمعروف قبل السؤال ، والانعام في الجذب ، والرفقة بالسائل مع بذل النائل .

ومنهم العلامة صاحب كتاب « مختار مناقب الأبرار » (ص ١٠١ مصورة مكتبة جستر بيتي بايرلنדה) قال :

سأله معاوية عن الكرم والنجدة والمروة فقال عليه السلام : الكرم التبرع بالمعروف ، والعطاء قبل السؤال ، وإطعام الطعام في المحل . وأما النجدة فالذب عن الجار ، والصبر في المواطن ، والاقدام عند الكريهة . وأما المروة فحفظ الرجل دينه ، وإحراز نفسه عن الدنس ، وقيامه بضيفه ، وأداء الحقوق ، وإفشاء السلام .

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في « فاكهة الصيف وأنيس الضيف » (ص ٥٤ ط مكتبة ابن سينا - القاهرة) قال :

وقال معاوية للحسن بن علي : ما المروة يا أبا محمد ؟ قال : فقه الرجل في دينه ، وإصلاحه معيشته .

قال : فما النجدة ؟ قال : الذب عن الجار ، والصبر على النائية ، والإقدام على الكراهية .

قال : فما الجود ؟ قال : التبرع بالموجود ، والإعطاء قبل السؤال .

ومن كلامه عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

(ج ٢٦)..... فضائل الامام الحسن عليه السلام (٥١٧)

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي في « مسند علي عليه السلام »
(ج ١ ص ٤١٦ ط حيدرآباد) قال :

عن الحسن بن علي رضي الله عنه : أنه سئل ما مكتوب على جناح الجراد ؟ فقال :
سألت أبي فقال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي : على جناح الجراد
مكتوب : «إني أنا الله لا إله إلا أنا رب الجراد ورازقها ، إذا شئت بعثتها رزقاً بقوم ، وإن
شئت على قوم بلاء » (طب وإسماعيل بن عبدالغافر الفارسي في الأربعين) .

ومن كلامه عليه السلام

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو زكريا يحيى بن شرف الدين النووي الشافعي في كتابه « التبيان
في آداب حملة القرآن » (ص ٢٨ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

وعن الحسن بن علي رضي الله عنه قال : إن من كان قبلكم رأوا القرآن رسائل من
ربهم فكانوا يتدبرونها بالليل ويتفقدونها في النهار .

ومن كلامه عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي
ابن عبيدالله القرشي التيمي البكري البغدادي الحنبلي المشتهر بابن الجوزي المولود
ببغداد سنة ٥١٠ والمتوفى بها سنة ٥٩٧ في كتابه « غريب الحديث » (ج ١ ص ٢٩٥
ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

ورأى الحسن رجلاً يمشي مشية أنكرها فقال : يخلج في مشيته خلجان المجنون .

ومن كلامه عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف الزرندي في « بغية المراتح إلى طلب الارباح » (ص ٨٧ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة لندن) قال :

وسئل الحسن بن علي رضي الله عنهما عن الجواد من هو ؟ فقال : لو كانت الدنيا كلها له بحذافيرها فأنفقها في الحقوق لرأى على نفسه أن عليه بعد ذلك حقواً .

كلمات له عليه السلام

روى جماعة من أعلام القوم كلمات للامام الحسن عليه السلام نقلها فيما يلي :

فمنهم العلامة الشريف أحمد بن محمد بن الصديق الحسيني الغماري الشافعي في كتابه « فتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب » (ج ٢ ص ١٩٢ ط بيروت ١٤٠٨) قال :

ورواه ابن صرصري في أماليه الحديثية من حديث الحسن بن علي عليهما السلام بلفظ : الغل والحسد يأكلان الجسد كما تأكل النار الحطب .

ومنهم العلامة الشيخ نور الدين علي بن محمد بن سلطان المشتهر بالملاعلي القاري المتوفي ١٠١٤ في « الأسرار المرفوعة والأخبار الموضوعة » (ص ١٥٧ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال :

حديث : « العار خير من النار » .

قاله الحسن بن علي رضي الله عنهما حين أذعن لمعاوية فقال له أصحابه : يا عار المسلمين . فقال : العار خير من النار .

ج (٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٥١٩)

ومنهم المحقق المعاصر محمد عبدالقادر عطا في « تعليقاته على كتاب الغماز على اللماز - للعلامة السمهودي » (ص ١٥٢ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال في تعليقه على حديث « العار ولا النار » :

أورده السخاوي بلفظ « العار خير من النار » ، وقال : قاله الحسن بن علي بن أبي طالب حين قال له أصحابه لما أذعن لمعاوية خوفاً من قتل من لعله يموت من المسلمين بين الفريقين ، بحيث انطبق ذلك مع قوله صلى الله عليه وسلم : « ابني هذا سيد ، وسيصلح الله به بين فئتين من المسلمين : يا عار المؤمنين » . أخرجه ابن عبدالبر في الاستيعاب . وفي لفظ عنده أيضاً : أنه قيل له : يا مذل المؤمنين ، فقال : إني لم أذلهم ، ولكني كرهت أن أقتلهم في طلب الملك .

وقال القاري : أما قول بعض العامة « النار ولا العار » فهو من كلام الكفار ، إلا أن يراد بها نار الدنيا . (انظر المقاصد الحسنة ٦٧٣ ، وكشف الخفاء ١٦٩٦) .

ومنهم العلامة نورالدين أبو الحسن علي بن عبدالله بن أحمد الحسيني الشافعي السمهودي المصري المولود سنة ٨٤٤ بسمهود والمتوفى سنة ٩١١ بالمدينة المشرفة في كتابه « الغماز على اللماز » (ص ١٥٢ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال :

١٧٠ - حديث « العار ولا النار » .

ليس بحديث ، إنما هو من كلام الحسن بن علي رضي الله عنه حين اشتدت الفتنة بينه وبين معاوية ، فقالوا له : يا عار المسلمين ، فقال : العار ولا النار .

ومنهم الفاضل المعاصر السيد علي فكري ابن الدكتور محمد عبدالله يتصل بنسبه
بالحسين عليه السلام القاهري المصري المولود سنة ١٢٩٦ والمتوفى سنة ١٣٧٢
بالقاهرة في كتابه « السمير المهدب » (ج ٤ ص ١٨٦ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة
١٣٩٩) قال :

وقال الحسن بن علي رضي الله عنه : المسئول حر حتى يعد ، ومسترق بالوعد حتى
ينجز ، فأوف يا بني بعهد الله إذا عاهدت ، ولا تنقض الأيمان بعد توكيدها ، واحذر
الغدر بالمعهد ، فإنه دليل اللؤم ، وبرهان الدناءة والسفالة .

واعلم أن الوعد دين على الحر واجب أداءه ، فلا تخلف وعدك ، ولا تعد أحداً بما
لا تقدر على وفائه ، فإن من أخلف الوعد فقد عصى الله ، وخالف سنته في نظامه .

ومنهم العلامة الشيخ يحيى بن شرف الدين النووي المتوفى سنة ٦٧٦ في « متن
الأربعين النووية » (ص ١٨ ط بيروت سنة ١٩٨٣ الميلادي) قال :

عن أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم
وريحائه رضي الله عنهما قال : حفظت من رسول الله « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك »
رواه الترمذي والنسائي ، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

ومنهم العلامة الخطاط ياقوت المستعصي في « رسالة آداب وحكم وأخبار وآثار
وفقر وأشعار » (ص ٥٤ ط دار المدينة - بيروت بضميمة رسائل أخرى) قال :

وقال الحسن بن علي عليهما السلام : من بدأ بالكلام قبل السلام فلا يجيبوه .

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٥٢١)

ومنهم العلامة الشيخ نورالدين علي بن محمد بن سلطان المشتهر بالملا علي القاري المتوفى ١٠١٤ في « الأسرار المرفوعة على الأخبار الموضوعة » (ص ٢٢٣ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال :

وقال الزركشي « من أهدي له هدية فجلساؤه شركاؤه فيها » رواه الطبراني من حديث الحسن بن علي .

ومنهم العلامة أحمد بن علي بن ثابت الأشعري الشافعي البغدادي في « المتفق والمفترق » (ص ٢٠ والنسخة مصورة من مكتبة جستر بيتي في ايرلندا) قال :

وعبدالله بن الحارث الوحيددي العامري الكوفي ، حدث عن بشر بن غالب ، روى عنه سفیان الثوري ، أخبرني أبو يعلى أحمد بن عبدالواحد الوكيل ، حدثنا أحمد بن الفرج بن منصور الوراق ، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، حدثني إبراهيم بن الوليد ابن حماد الكوفي ، قال : هذا كتاب أبي فقرات فيه ، حدثنا عبدالله بن عقيل ، حدثني أبي عقيل بن عبدالله بن الحارث ، قال : حدثني سفیان الثوري ، قال حدثني أبوك عبدالله بن الحارث أنه سمع بشر بن غالب الأسدي يقول : سألت الحسن بن علي عن جوائز العمال فقال : خذ منهم ، فما يأخذون من الحلال أكثر مما يأخذون من الحرام .

ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في « ترجمة الامام الحسن عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق » (ص ١٦٧ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو بكر ابن المرزقي ، أنبأنا أبو بكر الخطيب ، أنبأنا أبو الحسن ابن رزقويه ، أنبأنا أبو عمرو ابن السماك ، أنبأنا حنبل ابن إسحاق ، أنبأنا أبو غسان ، أنبأنا مسعود بن سعد ، أنبأنا يونس بن عبدالله بن أبي فروة ، عن شرحبيل أبي سعد قال : دعا الحسن بن علي بنه وبني أخيه فقال : يا بني وبني أخي إنكم صغار قوم يوشك أن تكونوا كبار آخرين

(٥٢٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

فتعلموا العلم ، فمن لم يستطع منكم أن يرويّه أو يحفظه فليكتبه وليضعه في بيته .
أخبرنا أبو المظفر ابن القشيري ، أنبأنا أبو بكر البيهقي ، أنبأنا أبو عبدالله الحافظ ،
وأبو سعيد ابن أبي عمرو [ظ] قالوا : أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنبأنا عبدالله بن
أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، أنبأنا مطلب بن زياد أبو محمد [قال] أنبأنا محمد بن
أبان ، قال : قال الحسن بن علي لبنيه وبني أخيه : تعلموا العلم فإنكم صغار قوم اليوم
وتكونوا كبارهم غداً ، فمن لم يحفظه منكم فليكتبه .

ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن عبدالرحمن المزي الكلبلي في « تهذيب
الكمال » (ج ٦ ص ٢٤٢ ط بيروت) قال :

وقال يونس بن عبدالله بن أبي فروة عن شرحبيل بن سعد : دعا الحسن بن علي - فذكر
الحديث مثل ما تقدم عن ابن عساكر بعينه ، ثم قال : وقال مطلب بن زياد عن محمد بن
أبان : قال الحسن بن علي - فذكر نحو ذلك .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد عجّاج الخطيب الأستاذ بكلية الشريعة في
جامعة دمشق في « أصول الحديث » (ص ١٦١ ط دار المعارف) قال :

وهذا الحسن بن علي رضي الله عنهما يقول لبنيه وبني أخيه : تعلموا - فذكر
الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي فكري ابن الدكتور محمد عبدالله الحسيني
القاهري في « أحسن القصص » (ج ٤ ص ٢١٣ ط بيروت) قال :

وكان رضي الله عنه يقول لبنيه وبني أخيه : تعلموا العلم ، فإن لم تستطيعوا حفظه
فاكتبوه وضعوه في بيوتكم .

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٥٢٣)

ومنهم علامة التاريخ صارم الدين إبراهيم بن محمد بن ايدير بن دقماق القاهري المتولد سنة ٧٥٠ والمتوفى سنة ٨٠٩ في « الجوهرة الثمين في سيرة الخلفاء والسلاطين » (ج ١ ص ١٠٩ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

قال إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي ، المعروف بنفطويه : أخبرنا محمد بن محمد بن عيسى ، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال حدثنا القاسم بن الفضل ، قال حدثنا يوسف بن مازن ، قال : قال الحسن بن علي عليهما السلام : أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني أمية رجلاً رجلاً ، فسأه ذلك ، فأنزل الله عز وجل قوله تعالى : ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ ليلة القدر خير من ألف شهر ﴾ (١ : ٣ القدر) يعني مدة دولة بني أمية .

ومنهم علامة النحو والأدب أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحاس الصفار المصري المتوفى سنة ٣٣٨ في كتاب « اعراب القرآن » (ج ٥ ص ٢٦٧ طبع بيروت) قال :

روي عن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما أنه قال : هي ألف شهر وليت فيها بنو أمية . قال : وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أريهم على المنابر فهاله ذلك فأحصيت ولايتهم بعد ذلك فكانت كذلك .

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند علي بن أبي طالب » (ج ١ ص ٤١٧ ط المطبعة العزيزية بحيدراباد - الهند) قال :

عن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : من أتى كاهناً أو عرافاً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم (رسته) .

ومنهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن طولون الدمشقي الصالحي المولود سنة ٨٨٠ والمتوفى سنة ٩٥٣ في كتابه « فص الخواتم فيما قيل في الولايم » (ص ٧٣ ط دار الفكر) قال :

قال الحسن بن علي بن أبي طالب : الطعام أهون من أن يحلف عليه .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبدالله فكري الحسيني القاهري المولود بها ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضاً ١٣٧٢ في كتاب « أحسن القصص » (ج ٤ ص ٢١٢ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

ومن مواعظه رضي الله عنه أنه كان يقول :

يا ابن آدم ، عف عن محارم الله تكن عابداً ، وارض بما قسم الله لك تكن غنياً ، وأحسن جوار من جاورك تكن مسلماً ، وصاحب الناس بمثل ما تحب أن يصاحبوك بمثله تكن عادلاً ، إنه كان بين أيديكم قوماً يجمعون كثيراً ، ويبنون مشيداً ، ويأملون بعيداً ، أصبح جمعهم بوراً ، وعملهم غروراً ، ومساكنهم قبوراً .
يا ابن آدم ، إنك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك ، فجد بما في يدك لما بين يديك ، فإن المؤمن يتزود ، والكافر يتمتع .
وكان يتلو هذه الآية بعد : ﴿ وتزودوا فإن خير الزاد التقوى ﴾ .

ومنهم الفاضل المعاصر عمر سليمان الأشقر في كتابه « عالم الجن والشياطين » (ص ١٢٨ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال :

وذكر الحافظ أبو موسى ، عن الحسن بن علي قال : أنا ضامن لمن قرأ هذه العشرين الآية أن يعصمه الله تعالى من كل شيطان ظالم ، ومن كل شيطان مريد ، ومن كل سبع ضار ، ومن كل لص عاد : آية الكرسي ، وثلاث آيات من الأعراف ﴿ إن ربكم الله الذي

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٥٢٥)

خلق السماوات والأرض .. ﴿ [الأعراف : ٥٤ - ٥٧] ، وعشراً من الصافات [١٠ - ١] ،
وثلاث آيات من الرحمن ﴿ يا معشر الجن والانس .. ﴿ [الرحمن : ٣٣ - ٣٤] ،
وخاتمة سورة الحشر : ﴿ لو أنزلنا هذا [القرآن] ﴿ [الحشر : ٢١ - ٢٤] .

ومنهم العلامة حميد بن زنجويه المتوفى سنة ٢٥١ في كتابه « الأموال » (ج ٣
ص ١١٣٣ ط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية) قال :

أخبرنا حميد ، انا محمد بن يوسف ، أنا الأوزاعي ، حدثني يحيى بن أبي كثير ، قال :
جاء رجل إلى الحسن بن علي يسأله فقال : إن كنت تسأل في فقر مدقع ، أو غرم
موجع ، أو دم مفظع ، فقد وجب حقك . قال : ما أسألك في شيء من هؤلاء . قال : فلا
حق لك . فأتى ابن عمر فسأله فقال له مثل ذلك .

حدثنا حميد ، ثنا علي بن الحسن ، عن ابن المبارك ، عن سفيان ، عن أبي إسحق ،
عن حبال بن ربيعة التميمي : أن الحسن بن علي أتاه سائل فقال : إن كنت تسأل عن غرم
مفظع ، أو فقر مدقع ، أو دم موجع فقد وجب حقك .

ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي الشهير بابن عساكر في « ترجمة
الامام الحسن بن علي عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق » (ص ١٥٨ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو بكر رستم بن إبراهيم بن أبي بكر الطبري بطابران ، أنبأنا أبو القاسم سهل بن
إبراهيم بن أبي القاسم السبعي - وأجازه لي سهل - أنبأنا الشيخ العارف أبو سعيد فضل الله
ابن أبي الحسين ، أنبأنا الشيخ أبو علي زاهر بن أحمد السرخسي ، أنبأنا أبو علي إسماعيل
ابن محمد ، أنبأنا محمد بن يزيد المبرد ، قال : قيل للحسن بن علي : إن أبا ذر يقول :
الفقر أحب إلي من الغنى ، والسقم أحب إلي من الصحة . فقال : رحم الله أبا ذر ، أما أنا
فأقول : من اتكل [ظ] على حسن اختيار الله له لم يتمن أنه في غير الحالة التي اختار الله
تعالى له ، وهذا حد الوقوف على الرضا بما تصرف به القضاء .

ومنهم العلامة حجة الاسلام أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي في « روضة الطالبين وعمدة السالكين » (ط ضمن مجموعة رسائله المطبوعة في دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٤٠٦) قال :

وقال بعضهم للحسن بن علي : ان أبا ذر يقول : الفقر أحب - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ابن عساكر بعينه ، وليس فيه : وهذا حد الوقوف - الخ .

ومن كلام له عليه السلام

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم علامة الأدب واللغة أبو هلال الحسن بن عبدالله العسكري كان حياً سنة ٣٩٥ في كتابه « جمهرة الأمثال » (ج ١ ص ٤١٧ ط بيروت ١٤٠٨) قال :

قولهم « سفيه لم يجد مسافهاً »

قيل : المثل للحسن بن علي رضي الله عنهما ، قاله لعمر بن الزبير ، وكان عمرو بن الزبير ذاهباً بنفسه ، شامخاً بأنفه . فكان إذا شتمه إنسان أعرض عنه إعراض من لا يعبأ بالشتم ، فشم عمرو يوماً الحسن بن علي رضي الله عنهما ، فقال : « سفيه لم يجد مسافهاً » ، وسكت ، فقال عمر : لِمَ سَكَتَ ؟ قال : لِمَا تَسَكَّتْ لَهُ ، يريد : أن المتناهي في الشرف ليس له من يسابه ، وإنما يتساب النظراء ، ومنه قول الشاعر [وهو عبد الرحمن ابن حسان] :

لا تسبني فلست بسبي إن سبي من الرجال الكريم

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٥٢٧)

فمنهم العلامة الشيخ محمد بن محمد بن عبدالله المدعو بابن الموقت المراكشي المالكي في « إظهار المحامد في التعريف بمولانا الوالد » (ص ٤٨ المطبوع بهامش كتابه « تعطير الأنفاس في التعريف بالشيخ أبي العباس) قال :

وروى البيهقي في « سننه » عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال : لا بأس أن يشتكي المريض إلى بعض أصدقائه مما هو فيه من الأسي ، كما أنه لا بأس أن يتحدث الثقة من اخوانه مما فعله من الخير ، لقوله تعالى : ﴿ وأما بنعمة ربك فحدث ﴾ .

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٦ ص ٤٢٠ ط دمشق) قال :

عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال : من طلب الدنيا قعدت به ، ومن زهد فيها لم يبال من أكلها ، الراغب فيها عبد لمن يملكها ، أدنى ما فيها يكفى ، وكلها لا تغني ، من اعتدل يومه فيها فهو مغرور ، ومن كان يومه خيراً من غده فهو مغبون ، ومن لم يتفقد النقصان عن نفسه فإنه في نقصان ، ومن كان في نقصان فالموت خير له (ابن النجار) .

ومنهم الفاضل المعاصر أحمد عبدالعليم البردوني في « المختار من كتاب عيون الأخبار - لابن قتيبة » (ص ٦٠ ط دار الثقافة والارشاد القومي - القاهرة) قال :

قال معاوية : لا ينبغي أن يكون الهاشمي غير جواد ، ولا الأموي غير حليم ، ولا الزبيرى غير شجاع ، ولا المخزومي غير تباه .
فبلغ ذلك الحسن بن علي فقال : قاتله الله أراد أن يجود بنو هاشم فينفذ ما بأيديهم ، ويحلم بنو أمية فيتحببوا إلى الناس ، ويتشجع آل زبير فيفنوا ، ويسيه بنو مخزوم فيبغضهم الناس .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في
« مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ٣٣ ط دار الفكر) قال :

قال معاوية يوماً في مجلسه : إذا لم يكن الهاشمي سخياً لم يشبه حسبه ، وإذا لم
يكن الزبيرى شجاعاً لم يشبه حسبه ، وإذا لم يكن المخزومي تائهاً لم يشبه حسبه ،
وإذا لم يكن الأموي حليماً لم يشبه حسبه .

فبلغ ذلك الحسن بن علي فقال : والله ما أراد الحق ، ولكنه أراد أن يغري بني هاشم
بالسقاء فيفنون أموالهم ويحتاجوا إليه ، ويغري آل الزبير بالشجاعة فيفنونوا بالقتل ،
ويغري بني مخزوم بالثبته فيبغضهم الناس ، ويغري بني أمية بالحلم فيحبهم الناس .

ومنهم العلامة ابن عساكر في « تاريخ دمشق ترجمة سيدنا الامام الحسن بن علي
عليهما السلام » (ص ١٦٥ ط بيروت) قال :

قال : وأنابنا الأصمعي ، أنابنا عيسى بن سليمان عن أبيه قال :
قال معاوية يوماً في مجلسه - فذكر مثل ما تقدم عن « مختصره » بعينه .

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في
« تهذيب الكمال » (ج ٦ ص ٢٤٢ ط بيروت) قال :

وقال [الأصمعي] أيضاً عن عيسى بن سليمان عن أبيه : قال معاوية - فذكر الحديث
بعين ما تقدم عن « المختصر » .

(ج ٢٦)..... فضائل الامام الحسن عليه السلام (٥٢٩)

ومنهم قائد الحنابلة أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المتولد سنة ١٦٤
والمتوفى سنة ٢٤١ في « الزهد » (ص ٢١٤ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٣)
قال :

حدثنا عبدالله ، حدثنا حسن بن الصباح البزار ، حدثنا الحارث بن عطية ، عن مخلد
ابن الحسين ، عن ابن جريج قال : كان الحسن بن علي لا يزال مصلياً ما بين المغرب
والعشاء ، فقيل له في ذلك فقال : انها ناشئة الليل .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبدالله فكري الحسيني
القاهري في « أحسن القصص » (ج ٤ ص ٢١٢ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال :

لا أدب لمن لا عقل له ، ولا مودة لمن لا همة له ، ولا حياء لمن لا دين له ، ورأس
العقل معاشره الناس بالجميل ، وبالعقل تدرك الداران (الدار الدنيا والدار الآخرة)
جميعاً ، ومن حرم العقل حرمهما جميعاً .

وقال رضي الله عنه : هلاك الناس في ثلاث : في الكبر ، والحرص ، والحسد .
فالكبر هلاك الدين وبه لعن إبليس ، والحرص عدو النفس وبه أخرج آدم من الجنة ،
والحسد رائد السوء ومنه قتل (قابيل هايل) .

وقال رضي الله عنه : دخلت على أبي علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو يجود
بنفسه لما ضربه (ابن ملجم) فجزعت لذلك ، فقال لي أتجزع ؟ فقلت : وكيف لا
أجزع ، وأنا أراك على هذه الحالة ؟ فقال : يا بني ، احفظ عني خصالاً أربعا إن أنت
حفظتهن نلت بهن النجاة .

يا بني : لا غني أكثر من العقل ، ولا فقر مثل الجهل ، ولا وحشة أشد من المعجب ،
ولا عيش ألد من حسن الخلق .

واعلم أن مروءة القناعة والرضا أكبر من مروءة الاعطاء ، وتمام الصنعية خير

(٥٣٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

من ابتدائها .

وقال رضي الله عنه : حسن السؤال نصف العلم ، ومن بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه .

وسئل عن الصمت فقال : هو ستر العي ، وزين العرض ، وفاعله في راحة ، وجليسه في أمن .

ومنهم العلامة عبدالرزاق بن همام اليماني الصنعاني المولود في سنة ١٢٦ في « المصنف في الأحاديث والآثار » (ج ١ ص ٣١) قال :

حدثنا شريك ، عن الركين ، عن صفية قالت : سألت الحسن بن علي عن المهر ؟ فقال : هو من أهل البيت .

ومنهم الفاضل المعاصر أحمد عبد العليم البردوني في « المختار من كتاب عيون الأخبار - لابن قتيبة » (ص ٢٣٦ ط دار الثقافة والارشاد القومي - القاهرة) قال :

قال الحسن بن علي : من أدام الاختلاف إلى المسجد أصاب ثمانى خصال : آية محكمة ، وأخاً مستفاداً ، وعلماً مستطرفاً ، ورحمة منتظرة ، وكلمة تدل على هدى أو تردعه عن ردى ، وترك الذنوب حياء أو خشية .

ومنهم العلامة ابن كرامة البيهقي الجسمي في « الرسالة في نصيحة العامة » (ص ٦٧ نسخة امبروزيانا بايطاليا) قال :

ومن كلام الحسن بن علي [عليهما السلام] : من سمع واعيتنا أهل البيت فلم يجبه كبه الله على منخريه في نار جهنم .

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٥٣١)

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي ابن عبيدالله القرشي البكري البغدادي الحنبلي المشتهر بابن الجوزي المولود ببغداد سنة ٥١٠ والمتوفى بها سنة ٥٩٧ في كتابه « غريب الحديث » (ج ٢ ص ٢٣٢ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

قال الحسن بن علي : « وَلَّ حَارَّهَا مِنْ تَوَلَّى قَارَّهَا » ، أي : ول شديدتها من تولى هينها .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور صلاح الدين المنجد في « الاسلام والعقل على ضوء القرآن والحديث النبوي » (ص ٥٣ ط دار الكتاب الجديد في بيروت) قال :

قال الحسن بن علي : لا يتم دين الرجل حتى يتم عقله .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد ماهر حمادة في « الوثائق السياسية والادارية العائدة للعصر الأموي » (ص ٨٦ ط مؤسسة الرسالة - بيروت) قال :

لما بلغ سليمان بن صرد تنازل الحسن لمعاوية - وكان غائباً عن العراق وقت الصلح - دخل على الحسن ، مع أفراد من الشيعة فقال : السلام عليك يا منزل المؤمنين . فقال الحسن : وعليك السلام أجلس ، لله أبوك . فجلس سليمان فقال :

أما بعد فان تعجبنا لا ينقضي من بيعتك معاوية ، ومعك مائة ألف مقاتل من أهل العراق ، وكلهم يأخذ العطاء مع مثلهم من أبنائهم ومواليهم سوى شيعتك من أهل البصرة وأهل الحجاز ، ثم لم تأخذ لنفسك بقية في العهد ولا حظاً من القضية ، فلو كنت - إذ فعلت ما فعلت وأعطاك ما أعطاك بينك وبينه من العهد والميثاق - كنت كتبت عليه بذلك كتاباً وأشهدت عليه شهوداً من أهل المشرق والمغرب أن هذا الأمر لك من بعده ، كان الأمر علينا أيسر ، ولكنه أعطاك هذا فرضيت به من قوله .

ثم قال : وزعم على رؤوس الناس ما قد سمعت : اني كنت شرطت لقوم شروطاً ووعدتهم عدات ومنيتهم أمانى إرادة إطفاء نار الحرب ومداراة لهذه الفتنة إذ جمع الله لنا كلمتنا والفتنا ، فان كل ما هنالك تحت قدمي هاتين . والله ما عنى بذلك إلا نقض ما بينك وبينه ، فأعد الحرب جذعة وأذن لي اشخص إلى الكوفة فأخرج عامله منها وأظهر فيها خلعه وأنبذ إليه على سواء ، ان الله لا يهدي كيد الخائنين .

ثم سكت ، فتكلم كل من حضر مجلسه بمثل مقالته ، وكلهم يقول : ابعث سليمان ابن سرد وابعثنا معه ، ثم ألحقنا إذا علمت أنا قد أشخصنا عامله وأظهرنا خلعه .

فتكلم الحسن فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فانكم شيعتنا وأهل مودتنا ومن نعرفه بالنصيحة والصحبة والاستقامة لنا ، وقد فهمت ما ذكرتم ، ولو كنت بالحزم في أمر الدنيا والدنيا أعمل وأنصب ما كان معاوية بأبأس مني بأساً وأشد شكيمة ، ولكان رأيي غير ما رأيتم ، ولكني أشهد الله وإياكم فاتقوا الله وارضوا بقضاء الله وسلموا الأمر لله ، والزموا بيوتكم وكفوا أيديكم حتى يستريح برأو يستراح من فاجر ؛ مع أن أبي كان يحدثني أن معاوية سيلي الأمر ، فو الله لو سرنا إليه بالجبال والشجر ما شككت أنه سيظهر ، ان الله لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه . وأما قولك « يا مذل المؤمنين » فوالله لئن تذلقوا وتعافوا أحب إلي من أن تفروا وتقتلوا ؛ فإن رد الله علينا حقنا في عافية قبلنا وسألنا الله العون على أمره ، وان صرفه عنا رضيينا وسألنا الله أن يبارك في صرفه عنا ، فليكن كل رجل منكم حلساً من أحلاس بيته ما دام معاوية حياً ؛ فإن يهلك ونحن وأنتم أحياء سألنا الله العزيمة على رشدنا والمعونة على أمرنا وان لا يكلنا إلى أنفسنا فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون . (الامامة والسياسة لابن قتيبة ١ ج ٢٦٠ - ٢٦٢) .

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٥٣٣)

ومنهم الفاضل المعاصر السيد علي فكري ابن الدكتور محمد عبدالله يتصل نسبه
بالحسين عليه السلام القاهري المصري المولود سنة ١٢٩٦ والمتوفى سنة ١٣٧٢
بالقاهرة في كتابه « السميع المهذب » (ج ٢ ص ١٦٢ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة
١٣٩٩) قال :

خرج معاوية سنة حاجاً ، فمر بالمدينة ، ففرق على أهلها أموالاً جزيلة ، ولم يحضر
الحسن بن علي ، فلما حضر ، قال له معاوية : مرحباً ، مرحباً برجل تركنا حتى نفذ ما
عندنا ، وتعرض لنا ببخلنا .

فقال الحسن : كيف ينفد ما عندك ، وخراج الدنيا يجبي إليك ؟ فقال معاوية : قد
أمرت لك بمثل ما أمرت به لأهل المدينة ، وأنا ابن هند . فقال الحسن : قد رددته
عليك ، وأنا ابن فاطمة الزهراء .

ومنهم العلامة الشيخ محمد الدياب الأقلبي المصري في « إعلام الناس بما وقع
للبرامكة مع بني العباس » (ص ١١ ط المكتبة الوهية) قال :

وروي ان معاوية خرج عاماً حاجاً - فذكر القصة مثل ما تقدم عن « السميع المهذب »
بعينه .

ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر الدمشقي في
« ترجمة الامام الحسن من تاريخ مدينة دمشق » (ص ١٣٨ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع اللفثواني ، أنبأنا أبو عمرو ابن مندة ، أنبأنا أبو محمد
ابن يوه ، أنبأنا أبو الحسن اللبباني ، أنبأنا أبو بكر ابن أبي الدنيا الترشبي ، قال : زعم داوود
ابن رشيد ، أنبأنا أبو المليح ، أنبأنا أبو هاشم الجعفي قال : فاخر يزيد بن معاوية الحسن
ابن علي ، فقال معاوية ليزيد : فاخرت الحسن ؟ قال : نعم . قال : لعلك تقول : ان أمك

مثل أمه ، وأمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولعلك تقول : ان جدك مثل جده ؟ وكان جده رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأما أبوك وأبوه فقد تحاكما إلى الله جل وعز ، فحكّم أباك على أبيه [كذا] .

ومنهم العلامة صاحب كتاب « الأربعين عن الأربعين » (ص ٦٦ المخطوط)

حكايث سوم : أنبا السيد العالم الصفي أبو تراب المرتضى بن الداعي بن القاسم الحسيني رحمه الله ، ثنا المفيد عبدالرحمن بن أحمد النيسابوري املاء من لفظه ، أنبا السيد أبو المعالي إسماعيل بن الحسن بن محمد الحسيني النقيب بنيسابور قراءة عليه وأبو بكر محمد بن عبدالعزيز الحيري الكرامي ، قال : أخبرنا الحاكم أبو عبدالله محمد ابن عبدالله الحافظ اجازة ، ثنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي ، ثنا علي بن عبدالصمد لفظاً ، ثنا يحيى بن معين ، ثنا أبو حفص الأبار ، ثنا إسماعيل بن عبدالرحمن وشريك عن إسماعيل بن أبي خلد ، عن حبيب بن أبي ثابت قال : لما بويع معاوية خطب وذكر علياً عليه الصلاة والسلام فنال منه ونال من الحسن . فقام الحسين ليرد عليه ، فأخذ الحسن بيده وأجلسه ، ثم قام الحسن عليه السلام وقال : أيها الذاكر علياً أنا الحسن وأبي علي وأنت معاوية وأبوك صخر وأمي فاطمة وامك هند وجددي رسول الله وجدك حرب وجدتي خديجة وجدتك فتيكة ، فلعن الله أئمتنا ذكراً والآننا حسباً وشرناً قدماً وأقدمنا كفرةً ونفاقاً . فقال ثف أهل المسجد : آمين .

وقال : فقال ابن معين : وأنا أقول : آمين . قال ابن عبدالصمد : وأنا أقول : آمين . وقال لنا القاضي : وأنا أقول : آمين ، فقولوا آمين . وقال محمد بن عبدالحافظ : وأنا أقول : آمين . قال السيد والحيري : ونحن نقول : آمين آمين آمين . وقال الشيخ المفيد عبدالرحمن : وأنا أقول : آمين آمين ، فان الملائكة تقول : آمين . قال السيد الصفي : وأنا أقول : آمين ، اللهم آمين . قال ابن بابويه : وأنا أقول : آمين ثم آمين ثم آمين .

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٥٣٥)

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب « جواهر المطالب في مناقب الامام أبي الحسين علي بن أبي طالب » (ص ١٢١ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

لما قدم معاوية المدينة فصعد المنبر فخطب ونال من علي رضي الله عنه ، فقام الحسن فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ان الله لم يبعث نبياً إلا وجعل له عدواً من ذي حين ، فأنا ابن علي وأنت ابن صخر ، وأنا ابن فاطمة الزهراء بنت محمد وأنت ابن هند آكلة الأكباد ، وجدتك سلة وجدتي خديجة ، فلعن الله الأئمة حسباً وأخملنا ذكراً واعظمنا كفرةً وأشدنا نفاقاً . فصاح أهل المسجد : آمين آمين . فقطع معاوية الخطبة ونزل فدخل منزله .

وقال أيضاً :

اجتمع عند معاوية عمرو بن العاص والوليد بن عقبة وعتبة بن أبي سفيان والمغيرة ابن شعبة ، فقالوا : يا أمير المؤمنين ابعث لنا إلى الحسن بن علي . فقال : فيم ولم ؟ قالوا : وكي نوبخه ونعرفه أن أباه قتل عثمان . فقال لهم معاوية : انكم لا تنتصفون منه ، انه لا يقول شيئاً إلا صدقه الناس ، ولا تقولون شيئاً إلا وكذبكم الناس . قالوا : أرسل إليه فانه يكفيك هو . فأرسل معاوية ، فلما دخل حمد الله معاوية وأثنى عليه ثم قال : يا حسن اني لم أرسل ولكن هؤلاء أرسلوا إليك ، فاستمع مقالتهم وأجبهم ولا يمنعك من الجواب هيبتي . قال الحسن : أفلا أذيتموني حتى اني باعدادهم مني (من ظ) بني هاشم وما استوحش لهم (منهم ظ) ، ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ، فليتكلموا ونسمع .

فقام عمرو بن العاص فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : هل تعلم يا حسن أن أباك أول من أثار الفتنة وطلب الملك ، فكيف رأيت صنع الله بك ، أما رأيت كيف سلبه وسلبك

ملكك وتركك أحمق ، فاعلم انك وأباك من شر البرية .

ثم قام الوليد بن عقبة بن أبي معيط فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا بني هاشم كتتم أصهار عثمان ، فنعم الصهر كان لكم يقويكم ويفضلكم ، ثم بعثتم عليه فقتلتموه ، ولقد أردنا يا حسن قتلك وقتل أباك من قبلك ، فأقادنا الله منك ، ولو قتلناك لما كان علينا من ذنب ولا اثم .

ثم قام عتبة بن أبي سفيان فقال : يا حسن هل تعلم أن أباك بغى على عثمان فقتله حسداً وبغياً ، وطلب الامارة لنفسه فسلبه إياها ، ولقد أردنا قتله فقتله الله .

ثم قام الحسن عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : بك أبداً يا معاوية ، فلم يشتمني هؤلاء بل أنت شتمتني بغضاً وعداوة لمحمد صلى الله عليه وسلم . ثم التفت إلى الناس فقال : أنشدكم الله هل تعلمون أن الرجل الذي شتمه هؤلاء كان أول من آمن بالله ، وصلى القبليتين وأنت يومئذ يا معاوية كافر ومشرك ، وكان معه لواء محمد صلى الله عليه وسلم يوم بدر ومع معاوية وأبيه لواء المشركين . قالوا : اللهم نعم .

قال : واذكركم الله والاسلام هل تعلمون أن معاوية كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الرسائل ، فأرسل إليه يوماً فقالوا : هو يأكل ، فرد الرسول إليه ثلاث مرات كل ذلك يقول : هو يأكل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أشبع الله بطنه ، أتعرف ذلك في بطنك إلى اليوم . فقالوا : اللهم نعم .

قال : أذكركم الله والاسلام أتعلمون أن معاوية كان يقود بأبيه على جمل وأخوه هذا يسوق به ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعن الله الجمل وراكبه وقائده ، هذا لك . وأما أنت يا عمرو فانه تنازع فيك خمسة من قريش فغلب عليك شبه الأهم حسباً وشرهم منصباً وأعظمهم لعنة ، وسئلت أمك عنك ، فقال : كلهم يأتيني فلا أعلم ، ثم قمت وسط قريش فقلت : اني شانيء محمداً . فأنزل الله ﴿ ان شاتك هو الأبر ﴾ هجوت محمداً صلى الله عليه وسلم بثلاثين بيتاً من الشعر ، فقال رسول الله صلى الله عليه

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٥٣٧)

وسلم : اني لا أحسن الشعر ولكن العن عمرو بن العاصي بكل بيت لعنة ، ثم انطلقت إلى النجاشي في جعفر وأصحابه بغياً عليهم وعداوة وظلماً وبغضاً ، فردك الله خائباً ولم يعاتبك فيه .

وأما أنت يابن معيط فكيف أومك على شتمك علياً وقد جلد ظهره في الخمر ثمانين سوطاً ، وقتل أباك صبراً بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال لما قدمه للقتل : من المصيبة ؟ فقال : النار ، فلم يكن لكم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا النار ، ولم يكن لكم عند علي إلا السوط والسيف .

وأما أنت يا عتبة بن أبي سفيان فكيف تعد أحداً بالقتل ، ألا قتلت الذي وجدته على فراشك مضاجعاً لامراتك ثم أمسكتها بعد إذ بغت عليك ، فكيف تعد أحداً بالقتل بعد ذلك .

وأما أنت يا أعور ثقيف ففي ثلاث تسب علياً ، أفي بعده من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أم في حكم جائر ، أم في رغبة دنيا ، فان قلت شيئاً من ذلك كذبك الناس وكذبت . وأما وعيدك إيانا فان مثلك مثل بعوضة وقعت على نخلة فقالت لها : استمسكي فإني أريد أطير ، فقالت النخلة : والله ما علمت بقعودك فكيف يشق علي طيرانك ، وأنت فوالله ما شعرنا بعداوتك فكيف يشق علينا سبك .

ثم نفض ثيابه وقام ، فقال لهم معاوية : خيبكم الله ، ألم أقل لكم انكم لا تنصفون منه ، والله لقد أظلم علي البيت حتى قام ، ولقد هممت به ، قوموا فليس فيكم بعد اليوم من خير .

ومنهج العلامة الشيخ محمد الدياب الأقلدي المصري في « أعلام الناس بما وقع للبرامكة مع بني العباس » (ص ١١ ط المكتبة الوهية) قال :

عن الأجوبة الهاشمية وبلاغتها في المحل الرفيع ، فمن أجل ذلك أنه اجتمع عند معاوية - فذكر القصة مثل ما تقدم عن « جواهر المطالب » بعينه مع اختلاف قليل في اللفظ .

ومنهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبة جامعة فؤاد الأول سابقاً في كتابه :
« الحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم » (ص ٣٣ ط دار الكتب العلمية -
بيروت) قال :

روى الزبير بن بكار في كتاب المفاخرات ، قال :

اجتمع عند معاوية ، عمرو بن العاص ، والوليد بن عقبة بن أبي معيط ، وعتبة بن أبي
سفيان بن حرب ، والمغيرة بن شعبة ، وقد كان بلغهم عن الحسن بن علي عليه السلام
قوارص ، وبلغه عنهم مثل ذلك . فقالوا : يا أمير المؤمنين إن الحسن قد أحيا أباه
وذكره ، وقال فصدق ، وأمر فأطيع وخفقت له النعال ، والله ان ذلك لرافعه إلى ما هو
أعظم منه ، ولا يزال يبلغنا عنه ما يسوءنا . قال معاوية : فما تريدون ؟ قالوا : ابعث إليه
فليحضر لنسبه ونسب أباه ونعيه ونوبخه ونخبره أن أباه قتل عثمان ونقرره بذلك ولا
يستطيع أن يغير علينا شيئاً من ذلك . قال معاوية : إني لا أرى ذلك ولا أفعله . قالوا :
عزما عليك يا أمير المؤمنين لتفعلن . فقال : ويحكم لا تفعلوا فوالله ما رأيته قط جالساً
عندي إلا خفت مقامه وعيبي لي . قالوا : ابعث إليه على كل حال . قال : إن بعثت إليه
لأنصفته منكم . فقال عمرو بن العاص : أتخشى أن يأتي باطله على حقنا ، أو يربي قوله
على قولنا ؟ قال معاوية : أما إني إن بعثت إليه لآمرنه أن يتكلم بلسانه كله . قال : مره
بذلك . قال : أما إذا عصيتهم وبعثت إليهم وأبيتم إلا ذلك فلا ترضوا له في القول
واعلموا أنهم أهل بيت لا يعيبهم العائب ولا يلصق بهم العار ولكن اقدفوه بحجر تقولون
له إن أباك قتل عثمان وكره خلافة الخلفاء من قبله .

فبعث إليه معاوية ، فجاءه رسوله ، فقال : إن أمير المؤمنين يدعوك ، قال : من
عنده ؟ فسامهم ؛ فقال الحسن عليه السلام : ما لهم خر عليهم السقف من فوقهم
وأناهم العذاب من حيث لا يشعرون ؛ ثم قال : يا جارية ، ابغيني ثيابي ، اللهم إني أعوذ
بك من شرورهم وأدراكك من فجورهم وأستعين بك عليهم فاكنفهم كيف شئت وأنى

شئت بحول منك وقوة يا أرحم الراحمين .

ثم قال : فلما دخل على معاوية أعظمه وأكرمه وأجلسه إلى جانبه وقد ارتاد القوم وخطر واخطر ان الفحول بنياً في أنفسهم وعلواً . ثم قال : يا أبا محمد ، إن هؤلاء بمثوا إليك وعصوني . فقال الحسن عليه السلام : سبحان الله ، الدار دارك والإذن فيها إليك ، والله إن كنت أحببهم إلى ما أرادوا وما في أنفسهم إنني لأستحيي لك من الفحش ، وإن كانوا غلبوك على أمرك إنني لأستحيي لك من الضعف ، فأيهما تقر وأيهما تنكر ؟ أما إنني لو علمت بمكانهم لجئت معي بمثلهم من بني عبدالمطلب وما لي أن أكون مستوحشاً منك ولا منهم ، إن وليي الله وهو يتولى الصالحين . فقال معاوية : يا هذا ، إنني كرهت أن أدعوك لكنه هؤلاء حملوني على ذلك مع كراحتي له وإن لك منهم النصف ومني ، وإنما دعوناك لتقرر أن عثمان قُتل مظلوماً وأن أباك قتله . فاستمع منهم ثم أجبههم ولا تمنعك وحدتك واجتماعهم أن تتكلم بكل لسان . فتكلم عمرو بن العاص ، فحمد الله وصلى على رسوله ثم ذكر علياً عليه السلام فلم يترك شيئاً يعيبه به إلا قاله ، وقال : إنه شتم أبا بكر وكره خلافته وامتنع من بيعته ثم بايعه مكرهاً ، وشارك في دم عمر وقتل عثمان ظلماً وادعى من الخلافة ما ليس له ، ثم ذكر الفتنة يعيره بها وأضاف إليه مساوئ وقال : إنكم يا بني عبدالمطلب لم يكن الله ليعطيكم الملك على قتلكم الخلفاء واستحلالكم ما حرم الله من الدماء وحرصكم على الملك وإتيانكم ما لا يحل . ثم إنك يا حسن تحدث نفسك أن الخلافة صائرة إليك وليس عندك عقل ذلك ولا لبه . كيف ترى الله سبحانه سلبك عقلك وتركك أحق قريش ، يُسخر منك ويهزأ بك وذلك لسوء عملك ؛ وإنما دعوناك لنسبك وأباك . فأما أبوك فقد تفرد الله به وكفانا أمره ، وأما أنت فإنك في أيدينا نختار فيك الخصال ولو قتلناك ما كان علينا إثم من الله ولا عيب من الناس ، فهل تستطيع أن ترد علينا وتكذبنا ؟ فإن كنت ترى أننا كذبنا في شيء فاردد علينا فيما قلنا وإلا فاعلم أنك وأباك ظالمان .

ثم تكلم الوليد بن عقبة بن أبي معيط فقال :

يا بني هاشم ، إنكم كتتم أخوال عثمان فنعم الولد كان لكم فعرف حقكم ، وكتتم أصهاره فنعم الصهر كان لكم بكرمكم فكتتم أول من حسده فقتله أبوك ظلماً لا عذر له ولا حجة . فكيف ترون الله طلب بدمه وأنزلكم منزلتكم ، والله إن أمية خير من بني هاشم لبني أمية ، وإن معاوية خير لك من نفسك .

ثم تكلم عتبة بن أبي سفيان فقال :

يا حسن ، كان أبوك شر قريش لقريش لسفكه لدمائها وقطعه لأرحامها ، طويل السيف واللسان ، يقتل الحي ويغيب الميت ، وإنك ممن قتل عثمان ونحن قاتلوك به . وأما رجاؤك الخلافة فلست في زندها قادحاً ولا في ميراثها راجحاً ؛ وإنكم يا بني هاشم قتلتهم عثمان وإن في الحق أن نقتلك وأخاك به . فأما أبوك فقد كفانا الله أمره وأقاد منه ، وأما أنت فوالله ما علينا - لو قتلناك بعثمان - إثم ولا عدوان .

ثم تكلم المغيرة بن شعبة فشمع علياً وقال : والله ما أعيبه في قضية يخون ولا في حكم يعميل ولكنه قتل عثمان . ثم سكتوا .

ثم تكلم الحسن عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسوله صلى الله عليه وسلم ثم قال :

« أما بعد يا معاوية فما هؤلاء شتموني ولكنك شتمتني ، فحشاً ألفتة وسوء رأي عرفت به ، وخلقاً سيئاً ثبت عليه ، وبغياً علينا وعداوة منك لمحمد وأهله ، ولكن اسمع يا معاوية واسمعوا فلاقولن فيك وفيهم ما هو دون ما فيكم . أنشدكم الله أيها الرهط . أتعلمون أن الذي شتمتموه منذ اليوم صلى القبلتين كليهما وأنت يا معاوية بهما كافر . تراها ضلالة وتعبد اللات والعزى غواية ؟ وأنشدكم الله هل تعلمون أنه بايعه البيعتين كليهما ، بيعة الفتح وبيعة الرضوان . وأنت يا معاوية يا حادها كافر وبالآخرى ناكث . وأنشدكم الله ، هل تعلمون أنه أول الناس إيماناً وأنت يا معاوية وأباك من المؤلفه قلوبهم ، تسرون الكفر وتظهرون الاسلام وتستمالون بالأموال . وأنشدكم الله ألسنتم تعلمون أنه كان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر وأن راية

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٥٤١)

المشركين كانت مع معاوية ومع أبيه ثم لقيكم يوم أحد ويوم الأحزاب ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعك ومع أبيك راية الشرك ، وفي كل ذلك يفتح الله له ويفلج حجته وينصر دعوته ويصدق حديثه ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك المواطن كلها عنه راضٍ وعليك وعلى أبيك ساخط ، وأنشدك الله يا معاوية ، أتذكر يوماً جاء أبوك على جمل أحمر وأنت تسوقه وأخوك عتبة هذا يقوده فرآكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اللهم العن الراكب والقائد والسائق . أتتسى يا معاوية الشعر الذي كتبت به إلى أبيك لما هم أن يسلم تنهاه عن ذلك :

يا صخر لا تسلمن يوماً فتفضحنا	بعد الذين يبدر أصبحوا مزقاً
خالتي وعمي وعم الأم ثالثهم	وحنظل الخير قد أهدى لنا الأرقا
لا تركزن إلى أمر تكلفنا	والراقصات به في مكة الخرقا
فالموت أهون من قول العداة لقد	حاد ابن حرب عن العزى إذا فرقا

والله لما أخفيت من أمرك أكبر مما أبديت . وأنشدكم الله أيها الرهط أتعلمون أن علياً حرم الشهوات على نفسه بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأنزل فيه : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ﴾ وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أكابر أصحابه إلى بني قريظة فنزلوا من حصنهم فهزموا فبعث علياً بالراية فاستنزلهم على حكم الله وحكم رسوله وفعل في خيبر مثلها .

ثم قال يا معاوية : أظنك لا تعلم أنني أعلم ما دعا به عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يكتب كتاباً إلى بني خزيمة فبعث إليك ونهك إلى أن تموت . وأنتم أيها الرهط نشدتكم الله ، ألا تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن أبا سفيان في سبعة مواطن لا تستطيعون ردها . أولها يوم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجاً من مكة إلى الطائف يدعو ثقيفاً إلى الدين فوقع به وسبه وسفهه وشتمه وكذبه وتوعده وهم أن يبطش به فلعن الله ورسوله وصرف عنه . والثانية يوم العير إذ عرض لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي جاثية من الشام فطردها أبو سفيان وساحل بها فلم يظفر بها

المسلمون ولعنه رسول الله ودعا عليه فكانت وقعة بدر لأجلها . والثالثة يوم أحد حيث وقف تحت الجبل ورسول الله صلى الله عليه وسلم في أعلاه وهو ينادي « أعل هبل » مراراً فلعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر مرات ولعنه المسلمون . والرابعة يوم جاء بالأحزاب وغطفان واليهود فلعنه رسول الله وابتهل . والخامسة يوم جاء أبو سفيان في قريش فصدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المسجد الحرام والهدي معكوفاً أن يبلغ محله ذلك يوم الحديبية ، فلعن صلى الله عليه وسلم أبا سفيان ولعن القادة والأتباع . وقال : « ملعون كلهم وليس فيهم من يؤمن » فقيل : يا رسول الله أفما يرحب الاسلام لأحد منهم ، فكيف باللعنة ؟ فقال : « لا تصيب اللعنة أحداً من الأتباع وأما القادة فلا يفلح منهم أحد » . والسادسة يوم الجمل الأحمر . والسابعة يوم وقفوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة ليستنفروا ناقته وكانوا اثني عشر رجلاً منهم أبو سفيان . فهذا لك يا معاوية .

وأما أنت يا ابن العاص فإن أمرك مشترك ، وضعتك أمك مجهولاً عن عهرو وسفاح . فتحاكم فيك أربعة من قريش فغلب عليك جزاها . الأهم حسباً وأحبهم منصباً ، ثم قام أبوك فقال : أنا شانيء محمد الأبر ، فأنزل الله فيه ما أنزل . وقاتلت رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع المشاهد وهجوته وأذيته بمكة وكدته كيدك كله ، وكنت من أشد الناس له تكديباً وعداوة ثم خرجت تريد النجاشي مع أصحاب السفينة لتأتي بجمعفر وأصحابه إلى مكة . فلما أخطأك ما رجوت ورجعتك الله خائباً وأكذبتك واشياً ، جعلت حدك على صاحبك عمارة بن الوليد فوشيت به إلى النجاشي حسداً لما ارتكب من حليلته ففضحك الله وفضح أصحابك فأتت عدو بني هاشم في الجاهلية والاسلام . ثم إنك تعلم وكل هؤلاء الرهط يعلمون أنك هجوت رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبعين بيتاً من الشعر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اللهم إني لا أقول الشعر ولا ينبغي لي ، اللهم العنه بكل حرف ألف لعنة » . فعليك إذن من الله ما لا يحصى من اللعن . وأما ما ذكرت من أمر عثمان فأتت سعرت عليه الدنيا ناراً ثم لحقت بفلسطين . فلما أتاك

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٥٤٣)

قتله ، قلت أنا أبو عبدالله إذا نكأت قرحة أدميتها . ثم حبست نفسك إلى معاوية وبعث
ديتك بديناه . فلسنا نلومك على بغض ولانعاتبك على ود . وبالله ما نصرت عثمان حياً ،
ولا غضبت له مقتولاً . ويحك يا ابن العاص . ألسنت القائل في بني هاشم لما خرجت
من مكة إلى النجاشي :

وما السير مني بمستنكر	تقول ابنتي أين هذا الرحيل
أريد النجاشي في جعفر	فقلت ذريني فإنني امرؤ
أقيم بها نخوة الأصعر	لأكويه عنده كية
وأقوالهم فيه بالمنكر	وشانيء أحمد من بينهم
ولو كان كالذهب الأحمر	وأجر إلى عتبه جاهداً
وما استطعت في الغيب والمحضر	ولا أنثني عن بني هاشم
وإلا لو يست له مشفري	فإن قبل العتب مني له

وأما أنت يا وليد : فوالله ما ألومك على بغض علي وقد جلدك ثمانين في الخمر وقتل
أباك بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت الذي سماه الله فاسق وسمى علياً
المؤمن حيث تفاخرتما فقلت له : اسكت يا علي فأنا أشجع منك جناناً وأطول لساناً .
فقال لك علي : اسكت يا وليد فأنا مؤمن وأنت فاسق . فأنزل الله تعالى في موافقته قوله :
﴿ أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستون ﴾ ثم أنزل فيك على موافقته قوله أيضاً
﴿ إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ﴾ ويحك يا وليد مهما نسيت قريش فلا تنس قول الشاعر
فيك وفيه :

أُنزل الله والكتاب عزيز	في علي وفي الوليد قرانا
فتبوا الوليد إذ ذاك فسقاً	وعلي موبواً إيماناً
ليس من كان مؤمناً - عمرك الله - كمن كان فاسقاً خواناً	
سوف يدعى الوليد بعد قليل	وعلي إلى الحساب عياناً
فعلي يجزى بذلك جناناً	ووليد يجزى بذاك هواناً

رب جد لعقبة بن أبان لابس في بلادنا تباناً
وما أنت وقريش ، إنما أنت عالج من أهل صفورية وأقسم بالله لأنت أكبر في الميلاذ
ممن تدعى إليه .

وأما أنت يا عتبة ، فوالله ما أنت بحصيف فأجيبك ولا عاقل فأحاورك وأعاتبك ،
وما عندي خير يرجى ولا شر يتقى ، وما عقلك وعقل أمتك إلا سواء ، وما يضر علياً لو
سبته على رؤوس الأشهاد . وأما وعيدك إياي بالقتل ؛ فهلا قتلت اللحياني إذ وجدته
على فراشك ؟ أما تستحي من قول نصر بن حجاج فيك :

يا للرجال وحادث الأزمان ولسبة تخزي أبا سفيان
نبئت عتبة خانة في عرسه جنس لثيم الأصل من لحيان

وبعد هذا ما أربأ بنفسي عن ذكره لفحشه ، فكيف يخاف أحد سيفك ولم تقتل
فاضحك ، وكيف ألومك على بغض علي وقد قتل خالك الوليد مبارزة يوم بدر وشارك
حمزة في قتل جدك عتبة وأوحدك من أخيك حنظلة في مقام واحد .

وأما أنت يا مغيرة ، فلم تكن بخليق أن تقع في هذا وشبهه ، وإنما مثلك مثل
البعوضة إذ قالت للنخلة : استمسكي فإني طائرة عنك ، فقالت النخلة : وهل علمت بك
واقعة علي فأعلم بك طائرة عني ، والله ما نشعر بعداوتك إيانا ولا اغتممنا إذ علمنا بها ،
ولا يشق علينا كلامك ، وإن حد الله في الزنا لثابت عليك . ولقد درأ عمر عنك حقاً ، الله
سائله عنه . ولقد سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل ينظر الرجل إلى المرأة يريد
أن يتزوجها ؟ فأجابك : لا بأس بذلك يا مغيرة ما لم ينو الزنا ؛ لعلمه بأنك زان . وأما
فخركم علينا بالإمارة فإن الله تعالى يقول : ﴿ وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها
ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً ﴾ .

ثم قام الحسن فنفض ثوبه فانصرف . فتعلق عمرو بن العاص بثوبه وقال : يا أمير
المؤمنين ! قد شهدت قوله في ، وقذفه أمي بالزنا ، وأنا مطالب له بحد القذف . فقال
معاوية : خل عنه لا جزاك الله خيراً . فتركه . فقال معاوية : قد أنبأتكم أنه ممن لا تطاق

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٥٤٥)

عارضته ونهيتكم أن تسبوه فعصيتموني . والله ما قام حتى أظلم علي البيت . قوموا عني
فلقد فضحككم الله وأخزاكم بترككم الحزم وعدو لكم عن رأي الناصح المشفق ، والله
المستعان اهـ .

ثم قال الفاضل المذكور :

هذه محاورة من أعجب ما قرأناه من المحاورات انتصر فيها الحسن انتصاراً ميبناً
على زعماء بني أمية فتركهم لا يدرون ماذا يقولون ، تركهم باهتين حائرين مخذولين .
وقد دل الحسن برده عليهم أنه خطيب مفوه لا يتلجلج ولا يتلعثم ولا يخشى في الحق
لومة لائم . ولا يرهب التهديد والوعيد . ولا يبالي بسضوة الحاكم ، بل إن رده عليهم
بهذه القوة ، أعظم برهان على حدة ذهنه وحضور بديهته وقوة عارضته وشجاعته
الفاتحة . إن من يتكلم بهذا الكلام أمام معاوية ، لا يرمى بالجبن والكسل ، وحب الدعة
كما ادعت دائرة المعارف الاسلامية في ترجمة الحسن ، ولا يقال عنه إنه ترك الخلافة
لمعاوية حباً في الدعة ولاقباله على الشهوات . تلك تهمة اعتدنا أن نقرأها في الصحف
التي لوئتها جماعة من المستشرقين الذين دأبوا على الطعن في ابطال المسلمين تشويهاً
لقضائهم وحطاً من مقامهم في عيون من يعظموهم ويحترمونهم .

إن بني أمية كانت تحقد على علي وأبنائه وقد أعماهم البغض فصاروا يسبونهم في
كل مناسبة . فإن أعوزتهم الظروف والمناسبات احتالوا عليها .

اجتمع هؤلاء النفر عند معاوية ، فأرادوا أن يتفكهاوا بالطعن على الحسن فاستحضره
ليسبوه ويهددوه مع أنه سالمهم وسلم الأمر لمعاوية تجنباً لاراقة الدماء واعتكف
بالمدينة تاركاً لهم الأمر يفعلون ما يشاؤون .

ومع هذا لم يخلص من ألسنتهم ومعاكستهم . وكان عمرو بن العاص يحرض معاوية
على التحكك به ، ومعاوية ينهاه ، علماً منه بقوة عارضة الحسن .

فلما حضر ، أخذ عمرو يعيب علياً رضي الله عنه وصرح أنهم دعوه ليسبوه ويسبوا

أباه . ثم تكلم الوليد وعتبة والمغيرة كل بدوره والحسن يسمع شتمهم وتهديدهم إياه بالقتل وهو رابط الجأش مستجمع لحواسه . فلما أفرغوا ما في جمعبتهم ، دافع عن أبيه فأجمل مناقبه ، وذكر ما كان من إسلامه وحسن بلائه في سبيل نشر الدين وما كان من عداء أبي سفيان ومعاوية للإسلام . وكان الحسن عالماً بالتاريخ والوقائع ، عارفاً بسير الرجال ، حافظاً للأشعار . ثم خاطب حمرو بن العاص وذكر نسبه ومسيره إلى الحبشة للايقاع بجمعفر والمسلمين المهاجرين ومحاربه لرسول الله . وقال للوليد إنه جلد في الخمر وإن علياً هو الذي جلده وكان ذلك في خلافة عثمان الخ .

قال ذلك كله بصراحة متناهية وجرأة عجيبة ، وقد استحقوا ما سمعوا منه فإن الشر لا يدفعه إلا الشر . فغضب معاوية عليهم وأمرهم بالخروج وقد كان وكانوا في غنى عن ذلك كله . وشهد معاوية للحسن بأنه ممن لا تطاق عارضته . ولا غرو في ذلك فإن جده رسول الله وأمه فاطمة الزهراء وأباه علي الذي بهر الأعداء بشجاعته وفاق الفصحاء بفصاحته وبز الحكماء بحكمه .

المنظوم

من كلام الامام الحسن عليه السلام

روى جماعة من أعلام أهل السنة جملة مما نقل عن الامام الحسن عليه السلام من
المنظوم قالها في شتى المناسبات نذكرها هنا ما وجدنا منها :

فمنهم العلامة جمال الدين المعافى الشافعي الموصلى في « تفسير القرآن » (ج ٨
ص ١٦١ والنسخة مصورة من مكتبة ايرلنده) قال :

مضى امسك الماضي شهيداً معدلاً	وخلفت في يوم عليك شهيد
فان كنت بالأمس اقترفت اساءة	فثن باحسان وأنت حميد
ولا ترخ فقد الخير يوماً إلى غد	لعل غداً يأتي وأنت فقيد

ومنهم أحمد بن محمد السلفى الأصفهاني في « المشيخة البغدادية » (ص ١١٧
والنسخة مصورة من مكتبة جسترىي بايرلنده) قال :

لما توفي علي رضي الله عنه قال الحسن بن علي فيه :

أزجر العين طال فيها العناء	واصطبر إنما البلايا قضاء
أنت تبكي على أبيك وتنسى	أن ما قد أصابه لك داء
أنت ميت كمثل ما مات	لا شك وقد مات قبله الأنبياء

ونقل الفاضل المعاصر أحمد قبش مدرس اللغة العربية في ثانويات دمشق في
« جمع الحكم والأمثال في الشعر العربي » (ص ٣٦٩ ط دار العروبة) قال :

الموت خير من ركوب العار والعار خير من دخول النار

ونقل علامة التاريخ صارم الدين إبراهيم بن محمد بن ايدير بن دقماق المتولد سنة
٧٥٠ والمتوفى سنة ٨٠٩ في كتابه « الجواهر الثمين في سيرة الخلفاء والولاة »
(ج ١ ص ٦٩ ط عالم الكتب بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

ومن شعر الحسن - رضي الله عنه - قوله :

ومارست هذا الدهر خمسين حجة وخمساً أرجى قابلاً بعد قابل
فلا أنا في الدنيا بلغت جسيمها ولا في الذي أهوى كدحت بطائل
وقد أسرعت في المنايا أكفها وأيقنت أني رهن موت معاجل

ونقل العلامة القاضي أبوبكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم المعروف
بالباقلاني البصري المتوفى سنة ٤٠٣ ببغداد في كتابه « اعجاز القرآن » (ص ٩٧ ط
بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

فلا الجود يفني المال والجد مقبل ولا البخل يبقي المال والجد مدير

ونقل العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في
« عيون الأخبار في مناقب الأخيار » (ص ٤٨ والنسخة مصورة من مكتبة الواطيكان) قال :

أخبرنا أبو عبدالله محمد بن علي الصوري الحافظ ، نبا أبو الحسن محمد بن العباس
ابن عبدالملك ، نبا أبو الحسن محمد بن نافع بن إسحق الخزاعي ، نبا أبو جعفر بن
المؤمل العدوي ، نبا وريرة بن محمد الغساني ، نبا عبيدالله الخياط ، نبا الحرمازي ، نبا

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٥٤٩)

محمد بن أزره السعدي^{٥٤٧}، قال: اجتمعت بطون قريش عند معاوية فتفاخروا والحسن ابن علي رضي الله عنهما ساكت، فقال له معاوية: ما لك لا تتكلم، فوالله ما أنت بمشوب الحسب ولا بكليل اللسان. فقال الحسن رضي الله عنه: والله ما ذكروا من مكرمة موقنة ولا فضيلة سابقة إلا ولي محضها ولبابها. ثم أنشأ يقول:

فيم الكلام وقد سبقت مبرزاً سبق الجواد من المدى المتباعد
نحن الذين إذا القروم تخاطرت صلنا على رغم العدو الحاسد
دانت لنا رغماً بفضل قديمنا مضر وقومنا طريق الجاحد

ونقل العلامة علي بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر الدمشقي في « ترجمة

الامام الحسن بن علي من تاريخ مدينة دمشق » (ص ١٤٦ ط بيروت) قال :

[وبالسند المتقدم آنفاً] قال الحسين بن محمد: وأنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا علي بن محمد، عن أبي عبد الرحمن المجلاني، عن سعيد بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: تفاخر قوم من قريش بين يدي معاوية فذكر كل رجل منهم ما فيه، فقال معاوية للحسن: يا أبا محمد ما يمنعك من القول؟ فما أنت بكليل اللسان. قال: ما ذكروا مكرمة ولا فضيلة إلا ولي محضها ولبابها. ثم قال:

فيم الكلام وقد سبقت مبرزاً سبق الجياد من المدى المتنفس

صبره عليه السلام

قد تقدم نقله منا من الأعلام في كتبهم في ج ١١ ص ١٦١ ، ونستدرك ههنا عن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر الدمشقي في « ترجمة الامام الحسن عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق » (ص ١٩٨ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة ، أخبرنا أبو بكر الخطيب ، أخبرنا ابن الفضل وابن شاذان ، قالوا : أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عمرو بن الصفار ، أخبرنا أبو بكر بن أبي خيثمة ، أخبرنا موسى بن إسماعيل ، أخبرنا القاسم بن الفضل الحداني ، عن يوسف بن مازن قال : عرض للحسن بن علي رجل فقال : يا مشوه وجوه المسلمين . فقال : لا تعاذلني فان رسول الله صلى الله عليه وسلم أراهم كذا يلمون على منبره رجلاً فرجلاً ، فأنزل الله تعالى ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ نهر في الجنة ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ﴾ ليلة القدر خير من ألف شهر ﴿ يملكون بعدي ، يعني بني أمية .

وفي ترجمته ص ٢٠٠ قال :

أخبرنا أبو محمد ، أخبرنا أبو بكر (حيلولة) وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو بكر بن الطبري ، قالوا : أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ، أخبرنا عبدالله بن جعفر ، أخبرنا يعقوب بن سفيان ، أخبرنا العباس بن عبدالعظيم ، أخبرنا أسود بن عامر (حيلولة) وأخبرنا أبو منصور بن ذريق ، أخبرنا أبو بكر الخطيب ، أخبرنا إبراهيم بن

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٥٥١)

مخلد بن جعفر ، أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي ، أخبرنا عباس بن محمد ، أخبرنا أسود بن عامر ، أخبرنا زهير بن معاوية ، أخبرنا أبو روق الهمداني ، أخبرنا أبو الغريف [عبيدالله بن خليفة] قال : كنا مقدمة الحسن بن علي اثني عشر ألفاً بمسكن مستميتين تقطر أسيافنا [دماً] من الجد على قتال أهل الشام ، وعلينا أبو العمرطة ، فلما جاءنا صلح الحسن بن علي كأننا كسرت ظهورنا من الغيظ ، فلما قدم الحسن بن علي الكوفة قال له رجل منا يقال له أبو عامر سفيان بن ليلى . قال ابن الفضل : سفيان بن الليل السلام عليك يا مذل المؤمنين . قال : فقال : لا تقل ذلك يا أبا عامر ، لست بمذل المؤمنين ، ولكني كرهت أن أقتلكم على الملك . قال ابن عساكر : واللفظ لحديث الحكيمي .

وقال أيضاً في ص ٢٠٣ :

أنبأنا أبو غالب شجاع بن فارس ، حدثنا أبو طالب محمد بن علي الحربي العشاري ، أخبرنا عبدالله بن محمد بن الحي تميمي وأبو عبدالله أحمد بن محمد بن درست (حيلولة) قال : وأخبرنا علي بن أحمد الملطي ، أخبرنا أحمد بن محمد بن درست قالوا : أخبرنا الحسين بن صفوان ، أخبرنا ابن أبي الدنيا ، أخبرنا عبدالرحمن بن صالح ، أخبرنا محمد بن موسى ، عن فضيل بن مرزوق قال : أتى مالك بن ضمرة الحسن بن علي فقال : السلام عليك يا منسخم وجوه المؤمنين . قال : يا مالك لا تفعل ذلك ، اني لما رأيت الناس تركوا ذلك إلى أهله خشيت أن تجتثوا عن وجه الأرض ، فأردت أن يكون للدين في الأرض ناعي . فقال : بأبي أنت وأمي ذرية بعضها من بعض .

وفي ترجمته ص ٢٠٥ قال :

وأخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد ، وأبو غالب أحمد وأبو عبدالله يحيى ، ابنا الحسن قالوا : أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد ، أنبأنا محمد بن عبدالرحمن ، أنبأنا أحمد

ابن سليمان ، أنبأنا الزبير بن أبي بكر ، حدثني أحمد بن سليمان ، عن أبي داود الطيالسي ، عن شعبة ، عن يزيد بن خمير الشامي ، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفيير الشامي ، عن أبيه قال : قلت للحسن بن علي : ان الناس يزعمون أنك تريد الخلافة ؟ قال : كانت جماجم العرب بيدي يسالمون من سالم ، ويحاربون من حاربت ، فتركناها ابتغاء وجه الله تعالى ثم أثيرها باتياس الحجاز .

وقال في ص ١٥٧ :

أخبرنا أبو الحسين ابن الفراء ، وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا البناء ، قالوا : أنبأنا أبو جعفر ابن المسلمة ، أنبأنا أبو طاهر المخلص ، أنبأنا أحمد بن سليمان ، أنبأنا الزبير بن بكار ، قال : وحدثني عمي قال : وروى ابن عون ، عن عمير بن إسحاق قال : قال [معاوية] ما تكلم عندي أحد كان أحب إلي إذا تكلم أن لا يسكت من الحسن بن علي ، وما سمعت منه كلمة فحش قط إلا مرة فإنه كان بين الحسين بن علي وعمرو بن عثمان خصومة في أرض ، فعرض الحسين أمراً لم يرضه عمرو ، فقال الحسن : ليس له عندنا إلا ما رغم أنفه . قال : فهذه أشد كلمة فحش سمعتها منه قط .

[قال ابن عساكر :] هذا منقطع [وقد ورد أيضاً من غير انقطاع] :

وقد أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنبأنا الحسن بن علي ، أنبأنا محمد بن العباس ، أنبأنا أحمد بن معروف ، أنبأنا الحسين بن محمد ، أنبأنا محمد بن سعد ، أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي ، عن ابن عون ، عن عمير بن إسحاق ، قال : ما تكلم عندي أحد كان أحب إلي إذا تكلم أن لا يسكت من الحسن بن علي ، وما سمعت منه كلمة فحش قط إلا مرة ، فإنه كان بين الحسين بن علي وعمرو بن عثمان بن عفان خصومة في أرض فعرض حسين أمراً لم يرضه عمرو فقال الحسن : فليس له عندنا إلا ما رغم أنفه . قال : فهذه أشد كلمة فحش سمعتها منه قط .

قال : وأنبأنا الفضل بن دكين ، أنبأنا مسافر الجصاص عن رزيق بن سوار ، قال : كان

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٥٥٣)

بين الحسن بن علي وبين مروان كلام فأقبل عليه مروان فجعل يغلظ له وحسن ساكت ،
فامتخط مروان يمينه فقال له الحسن : ويحك ، أما علمت أن اليمين للوجه والشمال
للفرج ؟ أف لك . فسكت مروان .

وقال في ص ١٤٩ :

أبنا أبو غالب شجاع بن فارس ، أبنا محمد بن علي الحربي ، أبنا محمد بن عبد الله
الدقاق وأحمد بن محمد العلاف [حيلولة] قال : وأبنا علي بن أحمد الملطبي ، أبنا
أحمد بن محمد العلاف ، قال : أبنا الحسين بن صفوان ، أبنا أبو بكر بن أبي الدنيا ،
حدثني محمد بن الحسين ، أبنا عبيد الله بن محمد التميمي ، أبنا عبيد الله بن عباس ،
عن شيخ من بني جمح ، عن رجل من أهل الشام قال : قدمت المدينة فرأيت رجلاً
جهري كحالة ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : الحسن بن علي . قال : فحسدت والله علياً أن
يكون له ابن مثله . قال : فأتيته فقلت : أنت ابن أبي طالب ؟ قال : اني ابنه . فقلت : بك
وبأبيك وبك وأبيك . قال : وازم لا يرد إلي شيئاً ، ثم قال : أراك غريباً فلو استحملتنا
حملناك ، وان استرفدتنا رددناك ، وإن استعنت بنا اعناك . قال : فانصرفت والله عنه وما
في الأرض أحد أحب إلي منه .

ومنهم العلامة أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد في « الكامل » (ج ١

ص ٢٣٥) قال :

وذكر ابن عائشة أن رجلاً من أهل الشام قال : دخلت المدينة فرأيت رجلاً راكباً على
بغلة لم أر أحسن وجهاً ولا سمناً ولا ثوباً ولا دابة منه ، فمال قلبي إليه ، فسألت عنه فقيل
لي : هذا الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، فامتلاً قلبي له بغضاً - فذكر
القصة باختلاف قليل في اللفظ .

من عاداته عليه السلام أنه كان يقرأ سورة الكهف إذا آوى إلى فراشه

قد تقدم نقله منا عن بعض الأعلام في ج ١١ ص ١١٤ ، ونستدرك ههنا عن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشهير بابن عساكر الدمشقي الشافعي في « ترجمة الامام الحسن من تاريخ مدينة دمشق » (ص ١٤٤ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنبأنا أبو بكر البيهقي ، أنبأنا أبو نصر بن قتادة ، أنبأنا أبو الحسن علي بن الفضل بن محمد بن عقيل ، أنبأنا أبو شعيب الحراني ، أنبأنا علي بن المديني ، أنبأنا جرير بن عبد الحميد ، عن المغيرة ، عن أم موسى قالت : كان الحسن بن علي إذا آوى إلى فراشه بالليل أتى بلوح منقوش فيه سورة الكهف فيقرأها . قالت : كان يطاف بذلك اللوح معه حيث طاف من نسائه .

قراءته عليه السلام

سورة إبراهيم في خطبة يوم الجمعة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي الشافعي الشهير بابن عساكر في
« ترجمة الامام الحسن عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق » (ص ١٥٥ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو بكر الأنصاري ، أنبأنا أبو محمد العدل ، أنبأنا محمد بن العباس ، أنبأنا أبو
الحسن الخشاب ، أنبأنا الحسين بن محمد ، أنبأنا محمد بن سعد ، أنبأنا الفضل بن
دكين ، أنبأنا شريك ، عن عاصم ، عن أبي رزين قال : خطبنا الحسن بن علي يوم الجمعة
فقرأ [سورة] إبراهيم على المنبر حتى ختمها .

أمره عليه السلام

حين حضرته الوفاة باخراج فراشه إلى الصحن

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١١ ص ١٧٣ ، ونستدرك ههنا عن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر الدمشقي في « ترجمة الامام الحسن عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق » (ص ٢١٢ ط بيروت) قال :

أنبأنا أبو علي الحداد ، أنبأنا أبو نعيم الحافظ ، أنبأنا سليمان بن أحمد ، أنبأنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، أنبأنا عثمان بن أبي شيبة ، أنبأنا أبو أسامة ، عن سفيان بن عيينة ، عن رقة بن مصقلة قال : لما حضر الحسن بن علي قال : أخرجوني إلى الصحراء لعلي أنظر في ملكوت السماء - يعني الآيات - فلما أخرج قال : اللهم إني احتسب نفسي عندك فإنها أعز الأنفس علي . فكان مما صنع الله له أنه احتسب نفسه .

[قال ابن عساكر :] كذا قال « إلى الصحراء » وهو تصحيف وإنما هو [إلى]

الصحن .

وأخبرنا [ه] أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنبأنا أبو بكر محمد بن هبة الله ، أنبأنا أبو الحسين بن بشران ، أنبأنا أبو علي ابن صفوان ، أنبأنا أبو بكر ابن أبي الدنيا ، حدثني محمد بن عثمان العجلي ، أنبأنا أبو أسامة ، حدثني سفيان بن عيينة ، عن رقة بن مصقلة ، قال : لما حضر الحسن بن علي قال : أخرجوا فراشي إلى الصحن حتى أنظر في

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٥٥٧)

ملكوت السماوات ، فأخرجوا فراشه ؟ فرفع رأسه فنظر فقال : اللهم إني احتسب نفسي عندك فإنها أعز الأنفس علي . قال : فكان مما صنع الله له أن احتسب نفسه عنده . وأخبرناه أبو القاسم أيضاً ، أنبأنا أبو بكر .

حيلولة : وأخبرنا أبو محمد بن طاووس ، أنبأنا علي بن محمد بن الأخضر ، قال : أنبأنا أبو الحسين ابن بشران ، أنبأنا أبو علي ابن صفوان ، أنبأنا أبو بكر ابن أبي الدنيا ، أنبأنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثني أحمد بن عبد الجبار ، عن سفيان بن عيينة ، عن رقة بن مصقلة قال : لما احتضر الحسن - وقال : ابن طاووس لما نزل بالحسن بن علي الموت - قال : أخرجوا فراشي إلى صحن الدار . فأخرج فقال - زاد ابن السمرقندي قال : فرفع رأسه إلى السماء . ثم اتفقاً فقالا : [قال :] - اللهم إني أحتسب نفسي عندك فإنني لم أصب بمثلها - وفي حديث ابن السمرقندي : - فإنها أعز الأنفس علي .

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافي (الخوافي) الحسيني الشافعي في « التبر المذاب » (ص ٦٧) قال :

فقال في بعض الأيام : أخرجوا فراشي إلى صحن الدار ، فأخرج ، فقال : اللهم اني أحتسب نفسي عندك ، فاني لم أصب بمثلها ، اللهم اني استعديك على معاوية بن أبي سفيان ، فانه صفقة يمينه فبغا علي ونكث العهد والشرط ، وقد دس إلي سماً من غير [ما] جرم صدر مني ، ولا أثم بلغه عني ، إلا أن الدنيا فتحت له حرصاً عليها ولهجاً بها ، فلم يستغن بما نال فيها عما لم يبلغه منها ، ومن وراء ذلك فراق ما جمع ونقض ما أبرم ، ولو اعتبر لمن مضى حفظ ما بقي . اللهم انه ليس شيء أدعى إلى تغيير نعمة وتعجيل نقمة من إقامة على ظلم ، وإنك اللهم سميع دعوة المظلومين ، وأنت للظالمين بالمرصاد .

(٥٥٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

ومنهم العلامة أبو الوليد إسماعيل بن محمد الأشبيلي في « مناقل الدرر ومناقب الزهر » (ص ٦٤ مصورة مكتبة جستر بيتي) قال :

لما سقي الحسن رضي الله عنه السم ، رمى كبده وتناثر شعره ، وذهبت عيناه ، فلما حضرته الوفاة قال : أخرجوني إلى صحن الدار حتى أنظر إلى ملكوت السماء ، فلما أخرج استقبل القبلة وقال : يا رب خذ مني حتى ترضى ، ولا تؤبخني بين يدي جدي غداً . ثم أغمي عليه فأفاق ، وقد شخص بصره وهو يقول : فاز المتقون ، وخسر الأركسون ، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون .

ومنهم العلامة صارم الدين إبراهيم بن محمد بن ايدمر بن دقماق المتوفى سنة ٨٠٩ في « الجواهر الثمين في سيرة الخلفاء والسلطين » (ج ١ ص ٦٨ ط عالم الكتب - بيروت) قال :

قيل : لما احتضر الحسن - عليه السلام - قال : أخرجوني أنظر إلى ملكوت السماء . فلما خرج قال : اللهم إني احتسب نفسي عندك ، فإنها أعز الأنفس علي . وكان مما صنع الله له أنه احتسب نفسه .

ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن عبدالرحمن الكلبي المزني في « تهذيب الكمال » (ج ٦ ص ٢٥٣ ط بيروت) قال :

وقال سفيان بن عيينة : عن رقبة بن مصقلة - لما حضر الحسن بن علي - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن كتاب « الجواهر الثمين » .

بكاؤه عليه السلام

من هيبه لقاء الله تعالى

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم ج ١١ ص ١١٠، ونستدرك ههنا عن لم نرو عنهم

هناك :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر الدمشقي في
« ترجمة الامام الحسن عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق » (ص ٢١٤ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو العز ابن كادش فيما قرأ علي اسناده وناولني إياه وقال : اروه عني ، أنبأنا أبو
علي محمد بن الحسين ، أنبأنا أبو الفرج المعافى بن زكريا ، أنبأنا محمد بن القاسم
الأنباري ، أنبأنا محمد بن علي المدائني ، أنبأنا أبو الفضل الهاشمي الربيعي ، حدثني
أحمد بن يعقوب ، حدثني المفضل بن غسان بن المفضل أبي عبدالرحمن الغلابي ،
حدثني إبراهيم بن علي المطبخي قال : سمعت أبا عبدالرحمن بن عيسى بن مسلم
الحنفي أخا سليم بن عيسى قارىء أهل الكوفة ، قال : لما حضرت الحسن بن علي
الوفاة كأنه جزع عند الموت فقال له الحسين كأنه يعزبه : يا أخي ما هذا الجزع ؟ إنك
ترد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي علي وهما أبواك ، وعلي خديجة وفاطمة
وهما أماك ، وعلي القاسم والظاهر وهما خالاك ، وعلي حمزة وجعفر وهما عماك .
فقال له الحسن : أي أخي إنني أدخل في أمر من أمر الله لم أدخل في مثله ، وأرى خلقاً من
خلق الله لم أر مثله قط . قال : فبكى الحسين .

وفي ص ٢١٥ قال :

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، وأبو الحسن علي بن الحسن ، قالاً : أنبأنا أبو الحسين ابن أبي نصر ، أنبأنا أبو بكر يوسف بن القاسم ، أنبأنا أبو سعيد : أحمد بن محمد ابن الأعرابي بمكة في ذي الحجة سنة تسع وثلاثمائة .

حيلولة : وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنبأنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك ، أنبأنا علي بن محمد بن علي ، وعبدالرحمن بن محمد بن أحمد ، قالاً : أنبأنا أبو العباس الأصم ، قالاً : سمعنا العباس بن محمد ، يقول : سمعت يحيى بن معين ، يقول : لما نقل الحسن بن علي دخل عليه الحسين ، فقال : يا أخي لأي شيء تجزع ؟ تقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى علي بن أبي طالب وهما أبواك ، وعلى خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وهما أماك ، وعلى حمزة بن عبدالمطلب وجعفر بن أبي طالب وهما عماك . قال : يا أخي أقدم على أمر لم أقدم على مثله .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنبأنا محمد بن هبة الله ، أنبأنا أبو الحسين علي ابن محمد بن بشران ، أنبأنا الحسين بن صفوان ، أنبأنا أبو بكر ابن أبي الدنيا ، حدثني يوسف بن موسى ، حدثني مسلم بن أبي حية الرازي ، حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : لما أن حضر الحسن بن علي الموت بكى بكاءً شديداً ، فقال له الحسين : ما يبكيك يا أخي وإنما تقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى علي وفاطمة وخديجة وهم ولدوك ، وقد أجرى الله لك على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم أنك سيد شباب أهل الجنة . وقاسمت الله مالك ثلاث مرات ، ومشيت إلى بيت الله على قدميك خمس عشرة مرة حاجاً - وإنما أراد أن يطيب نفسه - قال : فوالله ما زاده إلا بكاءً وانتحاباً ، وقال : يا أخي إني أقدم على أمر عظيم مهول لم أقدم على مثله قط .

(ج ٢٦)..... فضائل الامام الحسن عليه السلام (٥٦١)

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في
« مختصر تاريخ دمشق » (ج ٧ ص ٤٠ ط دار الفكر بدمشق)

فروى مثل ما تقدم عن ابن عساكر .

ومنهم العلامة الحافظ يحيى بن معين في « تاريخه » (ج ٦ ص ٦)

فروى الحديث مثل ما تقدم عن ابن عساكر .

طعنه عليه السلام

بخنجر وهو ساجد

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١١ ص ١٥٨ ، ونستدرك ههنا عن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر الدمشقي في « ترجمة الامام الحسن عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق » (ص ١٧٣ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو غالب ابن البناء ، أنبأنا أبو الحسين ابن الآبوسي ، أنبأنا عبيدالله بن عثمان بن جنيقا الدقاق [ظ] أنبأنا إسماعيل بن علي ، حدثني علي بن محمد بن خالد ، أنبأنا سعيد ابن يحيى ، حدثني عمي عبدالله ، عن زياد بن عبدالله ، عن عوانة بن الحكم ، قال : بايع أهل العراق الحسن بن علي فسار حتى نزل المدائن وبعث قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري على المقدمات [كذا] وهم اثنا عشر ألفاً ، وكانوا يسمون شرطة الخميس . قال : وأنبأنا الخطبي حدثني علي بن محمد ، عن سعيد بن يحيى عن عمه عبدالله ، عن زياد بن عبدالله ، عن عوانة بن الحكم قال : بينا الحسن بالمدائن إذ نادى مناد في عسكر الحسن : ألا إن قيس بن سعد بن عبادة قد قتل . فانتهب الناس سراق الحسن حتى نازعوه بساطاً تحته ووثب على الحسن رجل من الخوارج من بني أسد فطعنه بالخنجر ، ووثب الناس على الأسدي فقتلوه . ثم خرج الحسن حتى نزل القصر الأبيض بالمدائن .

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٥٦٣)

قال عوانة : ثم قام الحسن - فيما بلغني - في الناس فقال : يا أهل العراق إنه سخي بنفسي عنكم ثلاث : قتلكم أبي وطنكم إياي وانتهابكم متاعي .

وقال أيضاً في ص ١٨٠ :

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنبأنا أبو محمد الجوهري ، أنبأنا محمد بن العباس ، أنبأنا أحمد بن معروف ، أنبأنا محمد بن سعد ، أنبأنا هشام أبو الوليد [الطيالسي] أنبأنا أبو عوانة ، عن حصين عن أبي جميلة [ميسرة بن يعقوب] أن الحسن بن علي لما استخلف حين قتل علي . فبينما هو يصلي إذ وثب عليه رجل فطعنه بخنجر ، وزعم حصين أنه بلغه أن الذي طعنه رجل من بني أسد وحسن ساجد .

قال حصين : وعمي أدرك ذلك . قال : فيزعمون أن الطعنة وقعت في وركه فمرض منها شهراً ثم برأ فقعده على المنبر فقال : يا أهل العراق اتقوا الله فينا فإننا أمراؤكم وضيافانكم الذين قال الله عز وجل : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ [الأحزاب : ٣٣] .

قال : فما زال يقول ذلك حتى ما رثي أحد من أهل المسجد إلا وهو يخن بكاءً^(١) .

(١) قال الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبة جامعة فؤاد الأول سابقاً في كتابه : « الحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم » (ص ٢٩ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال :

تفرق أهل العراق عن الحسن رضي الله عنه ولم يستطع تأليف جيش منهم لمحاربة معاوية . فكتب إليه وذكر له شروطاً . وقال له : إن أنت أعطيتني هذا ، فأنا سامع مطيع وعليك أن تفي لي به ، وقال لأخيه الحسين وعبد الله بن جعفر : إنني قد راسلت معاوية في الصلح . فقال له الحسين : أنشدك الله أن تصدق أحدوثه معاوية وتكذب أحدوثه أينك ! فقال له الحسن : اسكت أنا أعلم بالأمر منك .

وكان رأي الحسين رضي الله عنه أن يحارب الحسن معاوية كما حاربه أبوه علي رضي الله عنه . لكن الحسن علم تفرق الأمر عنه ، وأنه لو حارب معاوية بجيش غير متحد وغير راغب

→ في القتال لما أحرز النصر فأراد أن يحقن دماء المسلمين ويصالح معاوية .
فلما انتهى كتاب الحسن إلى معاوية ، فرح فرحاً شديداً ، وأمسك الكتاب وكان قد أرسل
عبدالله بن عامر وعبدالرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبدشمس إلى الحسن وكتب إليه : أن
اشترط في هذه الصحيفة التي ختمت أسفلها ما شئت فهو لك . فلما أتت الصحيفة إلى الحسن
اشترط أضعاف الشروط التي سأل معاوية قبل ذلك وأمسكها عنده .
فلما سلم الحسن الأمر إلى معاوية طلب أن يعطيه الشروط التي في الصحيفة التي ختم
عليها معاوية فأبى . وقال : لقد أعطيتك ما كنت تطلب . فلما اصطلحا ، قام الحسن في أهل
العراق فقال :

« إنه سخي بنفسي عنكم ثلاث : (أي الأسباب التي جعلتني أتخلى عنكم وأزهد فيكم
وأسلم الأمر إلى معاوية) قتلكم أبي ، وطعنكم إياي (وكان قد طعن) ، وانتهابكم متاعي »
يعني أنه قد فقد الثقة بهم .

وكان الذي طلب الحسن من معاوية أن يعطيه ما في بيت مال الكوفة وقدره خمسة آلاف
ألف أي خمسة ملايين درهم (١٥٠٠٠٠ جنية في السنة) وخراج دارا بجرد من فارس
(ولاية) وأن لا يشتم علياً . فلم يجبه إلى الكف عن شتم علي . فطلب أن لا يشتم وهو يسمع .
فأجابه إلى ذلك ثم لم يف له به أيضاً .

أما خراج دارا بجرد ، فإن أهل البصرة منعوا الحسن منه وقالوا هو فيتنا لا نعطيه أحداً ،
وكان منعهم بأمر معاوية أيضاً .
إلى أن قال في ص ٤٣ :

اشترط الحسن على معاوية أن تكون له الخلافة بعده . وكان معاوية استعمل على الكوفة
المغيرة بن شعبة ، ثم هم أن يعزله ويولي سعيد بن العاص . فلما بلغ ذلك المغيرة ، قدم الشام
على معاوية فقال :

« يا أمير المؤمنين قد علمت ما لقيت هذه الأمة من الفتنة والاختلاف وفي عنقك الموت .
وأنا أخاف إن حدث بك حدث أن يقع الناس في مثل ما وقعوا فيه بعد قتل عثمان . فاجعل
للناس بعدك علماً يفزعون إليه . واجعل ذلك يزيد ابنك » .

قال ذلك المغيرة بعد أن علم أن مركزه مهدد وبعد أن بلغه أن معاوية يريد عزله . فأراد أن
يتزلف إلى معاوية بترشيح ابنه يزيد للخلافة لأن ذلك يرضيه ويرضي يزيد .

→ ففكر معاوية في ذلك ، ثم بدا له أن يأخذ برأي المغيرة . فلما اجتمعت وفود الأمصار بدمشق وفيهم الأحنف بن قيس ، دعا معاوية الضحاك بن قيس الفهري فقال له : « إذا جلست على المنبر وفرغت من بعض موعظتي وكلامي ، فاستأذني للقيام . فإذا أذنت لك ، فاحمد الله تعالى واذكر يزيد وقل فيه الذي يحق له عليك من حسن الثناء عليه . ثم ادعني إلى توليته من بعدي ؛ فإني رأيت وأجمعت على توليته . فأسأل الله في ذلك وفي غيره الخيرة وحسن القضاء » فمعاوية يملئ إرادته على الضحاك .

ثم دعا عبدالرحمن بن عثمان الثقفي وعبدالله بن مسعدة الفزاري وثور بن معن السلمى وعبدالله بن عصام الأشعري ، فأمرهم أن يقوموا إذا فرغ الضحاك وأن يصدقوا قوله ويدعوه إلى يزيد .

فلما جلس معاوية على المنبر وفرغ من بعض موعظته وهؤلاء النفر في المجلس قد قعدوا للكلام ، قام الضحاك بن قيس ، فاستأذن في الكلام فأذن له ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « أصلح الله أمير المؤمنين وأمتع به . إنا قد بلونا الجماعة والألفة ، والاختلاف والفرقة ، فوجدناها ألم لشعثنا وأمنة لسبلنا وحاقنة لدمائنا وعائدة علينا في عاجل ما نرجو به الجماعة من الألفة ، ولا خير لنا أن نترك سدى والأيام عوج وراجع . والله يقول : ﴿ كل يوم هو في شأن ﴾ ولستأ ندري ما يختلف به العصران . وأنت يا أمير المؤمنين ميت كما مات من كان قبلك من أنبياء الله وخلقائه . نسأل الله تعالى بك المتاع . وقد رأينا من دعة يزيد ابن أمير المؤمنين وحسن مذهبه وقصد سيرته ويمن نقيته ، مع ما قسم الله له من المحبة في المسلمين والشبه بأمر المؤمنين في عقله وسياسته وشيمته المرضية ما دعانا إلى الرضا به في أمورنا والقنوع به في الولاية علينا . فليوله أمير المؤمنين - أكرمه الله - عهد . وليجعل لنا ملجأ ومفرجاً بعده ناوي إليه إن كان كون . فإنه ليس أحد أحق بها منه . فاعزم على ذلك ، عزم الله لك في رشدك ، ووقفك في أمورنا » .

فالضحاك أطاع أمر معاوية ومدح يزيد وجعله كمعاوية . أما قوله : فإنه ليس أحد أحق بها منه ، فهذا كذب صريح ونفاق واضح^(١) .

(١) كان الضحاك على شرطة معاوية ، وحارب في جيشه واستعمله على الكوفة بعد زياد سنة ٥٣ ، ولما توفي

معاوية صلى الضحاك عليه ، وضبط البلد حتى قدم يزيد فكان مع يزيد وابنه معاوية إلى أن ماتا .

→ ثم قام عبدالرحمن بن عثمان الثقفي ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :
« أصلح الله أمير المؤمنين ، إنا قد أصبحنا في زمان مختلفة أهواؤه ، قد أهدوت علينا
سياسه ، واقطوطبت علينا أدواؤه ، وأناخت علينا أنباؤه ، نحن نشير عليك الرشاد ، وندعوك
إلى السداد ، وأنت يا أمير المؤمنين أحسننا نظراً ، وأثبتنا بصراً ، ويزيد ابن أمير المؤمنين قد
عرفنا سيرته ، وبلونا علانيته ورضينا ولايته ، وزادنا بذلك انبساطاً وبه اغتباطاً مع ما منحه الله
من الشبه بأمر المؤمنين والمجبة في المسلمين . فاعزم على ذلك ولا تضق به ذرعاً ، فالله
تعالى يقيم به الأود ، ويردع به الألد ، ويؤمن به السبل ، ويجمع به الشمل ، ويعظم به الأجر
ويحسن به الذخر » ثم جلس .

فقام ثور بن معن السلمي ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :
« أصلح الله أمير المؤمنين ، إنا قد أصبحنا في زمان صاحبه شاغب ، وظله ذاهب ،
مكتوب علينا فيه الشقاء والسعادة . وأنت يا أمير المؤمنين ميت نسأل الله بك المتاع . ويزيد
ابن أمير المؤمنين أقدمنا شرفاً وأبدلنا عرفاً ، وقد دعانا إلى الرضا به والقنوع بولايته والحرص
عليه والاختيار له ما قد عرفنا من صدق لسانه ووفائه وحسن بلائه . فاجعله لنا بعدك خلفاً ، فإنه
أوسعنا كنفاً وأقدمنا سلفاً . وهو رتق لما فتق ، وزمام لما شعث ، ونكال لمن فارق وناق ،
وسلم لمن واطب وحافظ للحق . أسأل الله لأمر المؤمنين أفضل البقاء والسعادة والخير فيما
أراد ، والتوطن في البلاد وصلاح أمر جميع البلاد » .

ثم قام عبدالله بن عاصم ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :
« أصلح الله أمير المؤمنين وأمتع به ، إنا قد أصبحنا في دنيا منقضية ، وأهواء منجذمة
نخاف حدها ، ومنتظر جدها ، شديد منحدرها ، سير وعرها شامخة مراقيها ، ثابتة مراتبها ،
صعبة مراكبها . فالموت يا أمير المؤمنين وراءك ووراء العباد ، لا يخلد في الدنيا أحد ، ولا
يبقى لنا أمد . وأنت يا أمير المؤمنين مسؤول عن رعيتك ، ومأخوذ بولايتك ، وأنت أنظر
للجماعة ، وأعلى عيناً بحسن الرأي لأهل الطاعة ، وقد هديت ليزيد في أكمل الأمور وأفضلها
رأياً وأجمعها رصاً . فاقطع بيزيد قالة الكلام ، ونخوة المبطل ، وشعث المناق ، وأكبت به
الباذخ المعادي ، فإن ذلك ألم للشعث وأسهل للوعث . فاعزم على ذلك ولا تترام بك
الظنون » .

→ ثم قام عبد الله بن سعدة الفزاري ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :
« أصلح الله أمير المؤمنين وأمتع به ، إن الله قد آثرك بخلافته ، واختصك بكرامته ،
وجعلك عصمة لأوليائه ، وذات نكاية لأعدائه ، فأصبحت بأنعمه جذلاً ، ولما حملك محتلاً ،
يكشف الله تعالى بك العمى ، ويهدي بك العدا ، ويزيد ابن أمير المؤمنين أحسن الناس
يرعيتك رافة ، وأحقهم بالخلافة بعدك ، قد ساس الأمور ، وأحكمته الدهور ، ليس بالصغير
الفهيه ، ولا بالكبير السفيه ، قد احتجن المكارم ، وارتجي لحمل العظام ، وأشد الناس في
العدا نكاية ، وأحسنهم صنعا في الولاية . وأنت أغنى بأمرك ، وأحفظ لوصيتك ، وأحرز
لنفسك . أسأل الله لأمير المؤمنين العافية في غير جهد والنعمة في غير تغيير » .

فقال معاوية :

« أو كلكم قد أجمع على هذا رأيه ؟

فقالوا : كلنا قد أجمع رأيه على ما ذكرنا .

قال : فأين الأحنف ؟ فأجابه . قال : ألا تتكلم ؟ » .

فقام الأحنف ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ^(١) :

« أصلح الله أمير المؤمنين ، إن الناس قد أمسكوا في منكر زمان قد سلف ، ومعروف
زمان مؤتلف ، ويزيد ابن أمير المؤمنين نعم الخلف ، وقد حلبت الدهر أشطره يا أمير
المؤمنين فاعرف من تسند إليه الأمر من بعدك ، ثم اعص أمر من يأمرك ، ولا يغرك من يشير
عليك ولا ينظر لك ؛ وأنت أنظر للجماعة ، وأعلم باستقامة الطاعة مع أن أهل الحجاز أو أهل
العراق لا يرضون بهذا ، ولا يبأيعون ليزيد ما كان الحسن حياً » .

فغضب الضحاك بن قيس فقام الثانية فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

« أصلح الله أمير المؤمنين ، إن أهل النفاق من أهل العراق ، مروءتهم في أنفسهم الشقاق ،
وألفتهم في دينهم الفراق ، يرون الحق على أهوائهم ، كما ينظرون بأقنائهم ، اختالوا جهلاً
وبطراً لا يرقبون من الله راقبة ؛ ولا يخافون وبال عاقبة ! اتخذوا إبليس لهم رباً ؛ واتخذهم
إبليس حزباً ! فمن يقاربه لا يسره ، ومن يفارقه لا يضره . فادفع رأيهم يا أمير المؤمنين

(١) أدرك الأحنف النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ، كان أحد الحكماء الدهاة العقلاء ، وكان ممن اعتزل

الحرب بين علي وعائشة رضي الله عنهما بالجلل ، وشهد صفين مع علي .

→ في نحورهم وكلامهم في صدورهم ! ما للحسن وذوي الحسن في سلطان الله الذي استخلف به معاوية في أرضه ، هيهات ، لا تورث الخلافة عن كلالته ، ولا يحجب غير الذكر العصبية . فوطنوا أنفسكم يا أهل العراق على المناصحة لإمامكم وكاتب نبيكم وصهره ، يسلم لكم العاجل وترجوا من الآجل .

ثم قام الأحنف بن قيس فحمد الله وأثنى عليه وقال :

« يا أمير المؤمنين . إنا قد فررنا عنك قريباً فوجدناك أكرمها زنداً وأشدها عقداً وأوفاها عهداً . وقد علمت أنك لم تفتح العراق ولم تظهر عليها قعصاً . ولكنك أعطيت الحسن بن علي من عهود الله ما قد علمت ليكون له الأمر من بعدك . فإن تف ، فأنت أهل الوفاء ، وإن تغدر تعلم والله ان وراء الحسن خيولاً وجياداً وأذرعاً شداداً وسيوفاً حداداً . إن تدن له شبراً من غدر ، تجد وراءه باعاً من نصر . وإنك تعلم أن أهل العراق ما أحبوك منذ أبغضوك ولا أبغضوا علياً وحسناً منذ أحبوهما ، وما نزل عليهم في ذلك خير من السماء . وإن السيوف التي شهروها عليك مع علي يوم صفين لعلى عواتقهم . والقلوب التي أبغضوك بها لبين جوانحهم . وأيم الله إن الحسن لأحب إلى أهل العراق من علي . »

ثم قام عبدالله بن عثمان الثقفي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

« أصلح الله أمير المؤمنين . إن رأي الناس مختلف . وكثير منهم منحرف لا يدعون أحداً إلى رشاد . ولا يجيبون داعياً إلى سداد . مجانبون لرأي الخلفاء . مخالفون لهم في السنة والقضاء . وقد وقفت ليزيد في أحسن القضية وأرضاها لحمل الرعية . فإذا خار الله لك فاعزم ثم اقطع قالة الكلام . فإن يزيد أعظمتنا حليماً وعلماً . وأوسعنا كنفاً . وخيرنا سلفاً . قد أحكمته التجارب وقصدت به سبل المذاهب . فلا يصرفك عن بيعته صارف . ولا يقفن بك دونها واقف ممن هو شاسع عاص ينوص للفتنة كل مناص . لسانه ملتو وفي صدره داء دوي . إن قال فشر قائل . وإن سكت فداء غائل . قد عرفت من هم أولئك وما هم عليه لك من المجانية للتوفيق والكلف للتفريق . فأجل بيعته عنا الغمة واجمع به شمل الأمة . فلا تحد عنه إذا هديت له ولا تنبش عنه إذا وقفت له . فإن ذلك الرأي لنا . ولك الحق علينا وعليك . أسأل الله العون وحسن العاقبة لنا ولك بمنه . »

فقام معاوية فقال :

أيها الناس إن لإبليس من الناس إخواناً وخالناً : بهم يستعدي وإياهم يستعين ، وعلي

→ أَلَسْتَهُمْ يَنْطِقُ . إِنْ رَجَوْا طَبَعاً أَوْ جَفَوْا . وَإِنْ اسْتَفْنِي عَنْهُمْ أَرْجَفُوا . ثُمَّ يَلْحَقُونَ الْفِئْتَنَ بِالْفُجُورِ وَيَشْقُقُونَ لَهَا حَطْبَ النِّفَاقِ . عِيَابُونَ مَرْتَابُونَ إِنْ لَوُوا عُرْوَةَ أَمْرٍ حَقُّوا . وَإِنْ دَعُوا إِلَى غِيٍّ أَسْرَفُوا . وَلَيْسُوا أَوْلَئِكَ بِمُتَّبِعِينَ وَلَا بِمُقْلَعِينَ وَلَا مَتَعَطِّينَ حَتَّى تَصِيْبَهُمْ صَوَاعِقُ خَزْرِيٍّ وَبَيْلٍ ، وَتَحُلَّ بِهِمْ قَوَارِعُ أَمْرِ جَلِيلٍ . تَجْتَثُّ أَسْوَلَهُمْ كَاجْتِثَاثِ أَصُولِ الْفَقْعِ ، فَأَوْلَى لِأَوْلَئِكَ ثُمَّ أَوْلَى ، فَإِنَا قَدْ قَدَمْنَا وَأَنْذَرْنَا إِنْ أَغْنَى التَّقَدُّمُ شَيْئاً أَوْ نَفَعَ النَّذْرُ .
فَدَعَا مَعَاوِيَةَ الضَّحَاكُ فَوَلَاهُ الْكُوفَةَ - وَتَرَكَ الْمَغِيرَةَ . وَدَعَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَوَلَاهُ الْجَزِيرَةَ .
ثُمَّ قَامَ أَبُو حَنِيفٍ فَقَالَ :

« يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : إِنَا لَا نَطْبِقُ أَلْسِنَةَ مُضِرٍّ وَخَطْبَهَا . أَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنْ هَلَكْتَ فَيَزِيدُ بَعْدَكَ . فَمَنْ أَبِي فِهَذَا . وَسَلَّ سَيْفَهُ . فَقَالَ مَعَاوِيَةَ : أَنْتَ أَخْطَبُ الْقَوْمِ وَأَكْرَمُهُمْ » .
ثُمَّ قَامَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ :

« أَنْتَ أَعْلَمُنَا بِلَيْلِهِ وَنَهَارِهِ ، وَسِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ . فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ شَرٌّ لَكَ فَلَا تَزُودُهُ الدُّنْيَا وَأَنْتَ صَائِرٌ إِلَى الْآخِرَةِ . فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْآخِرَةِ إِلَّا مَا طَابَ . وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا حِجَّةَ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ إِنْ قَدِمْتَ يَزِيدَ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَأَنْتَ تَعْلَمُ مِنْ هُمَا وَإِلَى مَا هُمَا . وَإِنَّمَا عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ » .

هذا ما دبره معاوية ليولي ابنه يزيد الخلافة بعده ، وفي ذلك نقض لما شرطه عليه الحسن . وقد سمع معاوية الخطباء الذين تكلموا فمدحوا يزيد وأثنوا عليه ثناء عاطراً وطلبوا توليته لاستحقاقه . وقد أجمعوا على ذلك بناءً على إيعاز سابق ، ولم يخالفهم غير الأحنف بن قيس ، وكان كما ذكرنا في الهامش من دهاة العرب وعقلائهم . فإنه دعا معاوية إلى الوفاء للحسن وصرح له أن وراء الحسن خيولاً وجياداً وأذرعاً شداداً وسيوفاً حداداً . أي أن له شيعة قوية تسنده وتحارب من أجله . وفي هذا تهديد ووعيد . لم يرد عليه معاوية حين قال له : واعلم أنه لا حجة لك عند الله إن قدمت يزيد على الحسن والحسين وأنت تعلم من هما . لم يرد عليه لأنه لم يشأ إثارة هذا الموضوع في مجتمع حافل فيه من يقدر علياً وأولاده ومن يفضل الحسن على يزيد . فأعرض معاوية عن ذكر البيعة حتى قدم المدينة سنة ٥٠ فتلقاه الناس ، فلما استقر في منزله أرسل إلى عبدالله بن عباس وعبدالله بن جعفر بن أبي طالب وإلى عبدالله بن عمر وإلى عبدالله بن الزبير وأمر حاجبه أن لا يأذن لأحد من الناس حتى يخرج هؤلاء النفر . فلما جلسوا تكلم معاوية فقال :

→ « الحمد لله الذي أمرنا بحمده ووعدنا عليه ثوابه . نحمده كثيراً كما أنعم علينا كثيراً .
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله . أما بعد : فإني قد كبير
سني ووهن عظمي وقرب أجلي وأوشكت أن أدعى فأجيب . وقد رأيت أن أستخلف عليكم
بعدي يزيد ، ورأيتكم لكم رضا وأنتم عبادة قريش وخيارها ، وأبناء خيارها ، ولم يمتعني أن
أحضر حسناً وحسيناً إلا أنهما أولاد أبيهما ، على حسن رأبي فيهما وشديد محبتي لهما .
فردوا على أمير المؤمنين خيراً رحمكم الله » .

رد عبدالله بن عباس على معاوية

فتكلم عبدالله بن عباس فقال :

« الحمد لله الذي ألهمنا أن نحمده ، واستوجب علينا الشكر على آلائه وحسن بلائه .
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله على محمد وآل
محمد . أما بعد فإنك قد تكلمت فأنصتنا وقلت فسمعنا . وإن الله جل ثناؤه وتقدست أسماؤه
اختار محمداً صلى الله عليه وسلم لرسالته واختاره لوحيه وشرفه على خلقه . فأشرف الناس
من تشرف به وأولاهم بالأمر أخصهم به . وإنما على الأمة التسليم لنبيها إذ اختاره الله لها .
فإنه إنما اختار محمداً بعلمه وهو العليم الخبير والله لي ولكم » .
أشار ابن عباس إلى أن أقارب النبي هم أولى بالأمر ولم يخص الحسن والحسين .

رد عبدالله بن جعفر

« الحمد لله أهل الحمد وممتهاه نحمده على إلهامنا حمده ونرغب إليه في تأدية حقه .
وأشهد أن لا إله إلا هو واحداً صمداً . لم يتخذ صاحبة ولا ولداً . وأن محمداً عبده ورسوله
صلى الله عليه وسلم . أما بعد فإن هذه الخلافة إن أخذ فيها بالقرآن فأولو الأرحام بعضهم أولى
ببعض في كتاب الله . وإن أخذ فيها بسنة رسول الله فأولو رسول الله . وإن أخذ فيها سنة
الشيخين أبي بكر وعمر فأبي الناس أفضل وأكمل وأحق بهذا الأمر من آل الرسول . وأيم الله لو
لوه بعد نبيهم لوضعوا الأمر موضعه لحقه وصدقه ولأطيع الرحمن وعصي الشيطان . وما
اختلف في الأمة سيفان . فاتق الله يا معاوية فإنك قد صرت راعياً ونحن رعية . فانظر لرعيك
فإنك مسؤول عنها غداً . وأما ما ذكرت من ابني عمي وتركتك أن تحضرهما ، فوالله ما أصبت
←

→ الحق ولا يجوز لك ذلك إلا بهما وإنك لتعلم أنهما معدن العلم والكرم . فقل أو دع .
واستغفر الله لي ولكم » .

صرح عبدالله بن جعفر أن أولي الأرحام أولى ، وبعبارة أخرى أولي رسول الله وقال إنه
كان ينبغي لمعاوية أن يستدعي الحسن والحسين .

رد عبدالله بن الزبير

« الحمد لله الذي عرفنا دينه وأكرمنا برسوله ، وأحمده على ما أبلى وأولى وأشهد أن لا إله
إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله . أما بعد : فإن هذه الخلافة لقريش خاصة تتناولها بمآثرها
السنية . وأفعالها المرضية مع شرف الآباء وكرم الأبناء . فاتق الله يا معاوية وأنصف من نفسك
فإن هذا عبدالله بن عباس ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا عبدالله بن جعفر ذو
الجناحين ابن عم رسول الله وأنا عبدالله بن الزبير ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلي خلف حسناً وحسيناً ، وأنت تعلم من هما وما هما . فاتق الله يا معاوية وأنت الحاكم بيننا
وبين نفسك » .

رد عبدالله بن عمر

« الحمد لله الذي أكرمنا بدينه وشرفنا بنبيه صلى الله عليه وسلم . أما بعد : فإن هذه الخلافة
ليست بهرقلية ولا قيصرية ولا كسراوية يتوارثها الأبناء عن الآباء . ولو كان كذلك ، كنتُ
القائم بها بعد أبي . فوالله ما أدخلني مع الستة من أصحاب الشورى إلا على أن الخلافة ليست
شروطاً مشروطاً وإنما هي في قريش خاصة لمن كان لها أهلاً ممن ارتضاه المسلمون لأنفسهم
من كان أتقى وأرضى . فإن كنت تريد الفتيان من قريش ، فلعمري إن يزيد من فتيانها واعلم
أنه لا يغني عنك من الله شيئاً » .

تعقيب معاوية على كلام العبادلة

« قد قلت وقتلم ، وإنه قد ذهبت الآباء وبقيت الأبناء . فابني أحب إلي من أبنائهم مع أن
ابني إن قاوتهموه ، وجد مقالاً . وإنما كان هذا الأمر لبني عبدمناف لأنهم أهل رسول الله .
فلما مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولي الناس أبا بكر وعمر من غير معدن الملك ولا
←

بيان

سبب تسليمه عليه السلام الأمر إلى معاوية

ذكر جماعة من أعلام العامة في كتبهم سبب تسليم الامام الحسن عليه السلام أمر
الخلافة إلى معاوية :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر
في « ترجمة الامام الحسن عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق » (ص ١٧٥ ط بيروت)
قال :

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنبأنا الحسن بن علي ، أنبأنا محمد بن العباس ،
أنبأنا أحمد بن معروف ، أنبأنا الحسين بن محمد ، أنبأنا محمد بن سعد ، أنبأنا أبو عبيد ،
عن مجالد ، عن الشعبي ، وعن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه . وعن أبي السفر وغيرهم
قالوا : بايع أهل العراق بعد علي بن أبي طالب الحسن بن علي ، ثم قالوا له : سر إلى
هؤلاء القوم الذين عصوا الله ورسوله وارتكبوا العظيم ، وابتزوا الناس أمورهم فإننا

→ الخلافة . غير أنهما سارا بسيرة جميلة ، ثم رجع الملك إلى بني عبد مناف فلا يزال فيهم إلى
يوم القيامة . وقد أخرجك الله يا ابن الزبير وأنت يا ابن عمر منها . فأما ابني عمي هذان فليسا
بخارجين من الرأي إن شاء الله .

ثم أمر بالرحلة وأعرض عن ذكر البيعة ليزيد ولم يقطع عنهم شيئاً من صلاتهم ، ثم
انصرف راجعاً إلى الشام ، وسكت عن البيعة ، فلم يعرض لها إلى سنة إحدى وخمسين .

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٥٧٣)

نرجو أن يمكننا الله منهم . فسار الحسن إلى أهل الشام وجعل على مقدمته قيس بن سعد ابن عبادة في اثني عشر ألفاً وكانوا يسمون شرطة الخميس .

وقال غيره : وجه إلى الشام عبيد الله بن العباس ومعه قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري فسار فيهم قيس حتى نزل مسكن والأنبار وناحيتها ، وسار الحسن حتى نزل المدائن وأقبل معاوية في أهل الشام يريد الحسن حتى نزل جسر منبج ، فبينما الحسن بالمدائن إذ نادى مناد في عسكره : ألا إن قيس بن سعد قد قتل . قال : فشد الناس على حجرة الحسن فانتهبوها حتى انتهت بسطه وجواربه وأخذوا رداءه من ظهره !! وطعنه رجل من بني أسد يقال له : ابن أقيصر بخنجر مسموم في إلبته ، فتحول من مكانه الذي انتهب فيه متاعه ونزل الأبيض - : قصر كسرى - وقال : عليكم لعنة الله من أهل قرية فقد علمت أنه لا خير فيكم فقتلتم أبي بالأمس واليوم تفعلون بي هذا !؟

ثم دعا عمرو بن سلمة الأرحبي فأرسله وكتب معه إلى معاوية بن أبي سفيان يسأله الصلح ويسلم له الأمر على أن يسلم له ثلاث خصال : يسلم له بيت المال فيقضي منه دينه ومواعيده التي عليه ويتحمل منه هو ومن معه من عيال أبيه وولده وأهل بيته ، ولا يسب علي وهو يسمع ، وأن يحمل إليه خراج « فسا » و« دارابجرد » من أرض فارس كل عام إلى المدينة ما بقي . فأجابته معاوية إلى ذلك وأعطاه ما سأل .

ويقال : بل أرسل الحسن بن علي عبدالله بن الحرث بن نوفل إلى معاوية حتى أخذ له ما سأل وأرسل معاوية عبدالله بن عامر بن كرز وعبدالرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبدشمس فقدموا المدائن إلى الحسن فأعطياه ما سأل وما أراد ، ووثقا له ، فكتب إليه الحسن أن اقبل ، فأقبل من جسر منبج إلى مسكن في خمسة أيام وقد دخل اليوم السادس فسلم إليه الحسن الأمر وبايعه . ثم سارا جميعاً حتى قدما الكوفة فنزل الحسن القصر ونزل معاوية النخيلة فأتاه الحسن في عسكره غير مرة ، ووفى معاوية للحسن بيت المال وكان فيه يومئذ سبعة آلاف درهم ، واحتملها الحسن وتجهز بها هو وأهل بيته إلى المدينة ، وكف معاوية عن سب علي والحسن يسمع .

ودس معاوية إلى أهل البصرة فطردوا وكيل الحسن فقالوا: لا تحمل فينا إلى غيرنا - يعنون خراج « فسا » و« دارابجرد » فأجرى معاوية على الحسن كل سنة ألف ألف درهم ، وعاش الحسن بعد ذلك عشر سنين .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في
« مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ٣٤ ط دار الفكر) قال :

وأقبل معاوية في أهل الشام يريد الحسن حتى نزل جسر منبج ، فبينا الحسن بالمدائن إذ نادى مناد في عسكره : ألا إن قيس بن سعد قد قتل - فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساكر .

ومنهم الحافظ الشيخ محمد بن حبان بن أبي حاتم التميمي البستي المتوفى سنة
٣٥٦ في « الثقات » (ج ٢ ص ٣٠٥ ط حيدرآباد - الهند) قال :

قال أبو حاتم : ولي أهل الكوفة بعد علي بن أبي طالب الحسن بن علي ، ولما اتصل الخبر بمعاوية ولي أهل الشام معاوية بن أبي سفيان ، واسم أبي سفيان صخر بن حرب ابن أمية بن عبدشمس بن عبدمناف ، وأم معاوية هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبدشمس ؛ فكان معاوية نافذ الأمور بالشام والأردن وفلسطين ومصر ، وكان الحسن بن علي يمشي الأمور بالعراق إلى أن دخلت سنة إحدى وأربعين ، فاحتال معاوية في الحسن بن علي وتلطف له ، وخوفه هراقة دماء المسلمين وهتك حرهم وذهاب أموالهم إن لم يسلم الأمر لمعاوية ، فاختر الحسن ما عند الله علي ما في الدنيا وسلم الأمر إلى معاوية يوم الاثنين لخمس ليالٍ بقين من ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ، واستوى الأمر لمعاوية حينئذٍ ، وسميت هذه السنة سنة الجماعة .

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٥٧٥)

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد ماهر حمادة في « الوثائق السياسية والادارية
العائدة للعصر الأموي » (ص ٩٦ ط مؤسسة الرسالة - بيروت) قال :

٢٧ - نص الصلح بين معاوية والحسن :

لما رأى الحسن تفرق أصحابه وخذلانهم إياه راسل معاوية في الصلح وشرط
شروطاً وقال له : ان أنت أعطيتني هذا فأنا سميع مطيع وعليك أن تفني به .
وكان معاوية قد أرسل إلى الحسن ورقة بيضاء وختم في أسفلها وكتب إليه اشترط
في هذه الصحيفة ما شئت فهو لك .
وكان الشروط : أن لا يأخذ أحداً من أهل العراق ياحنة ، وان يؤمن الأسود والأحمر
ويحتمل ما يكون من هفواتهم ، وان يجعل له خراج الأهواز مسلماً في كل عام . وأن
يحمل إلى أخيه الحسين في كل عام ألفي ألف درهم ، ويفضل بني هاشم في العطاء
على بني عبد شمس .

شهادته عليه السلام

بالسم وكتمانه لاسم قاتله

قد تقدم نقل ذلك عن كتب العامة في ج ١١ ص ١٦٩ وج ١٩ ص ٣٣٥، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام بن تميم التميمي القيرواني المغربي المالكي المولود سنة ٢٥١ والمتوفى سنة ٣٣٣ في كتابه « المحن » (ص ١٤٣ ط دار الغرب الاسلامي في بيروت سنة ١٤٠٣) قال :

قال أبو العرب التميمي : فأما وفاة الحسن بن علي وكيف خرج وكيف سم ، فحدثني محمد بن أبي القاسم الأندلسي عن عبدالرحمن بن صالح العكي ومحمد بن عثمان العجلي قالا : حدثنا أبو أسامة عن ابن عون عن عمير بن إسحاق قال : دخلت أنا ورجل من قريش على الحسن بن علي ، فقال فدخل في المحدج ثم خرج وقال : لقد لفظت طائفة من كبدي أقلبها بهذا العود ، ولقد سقيت السم مراراً وما سقيت مرة أشد من هذه . قال : وجعل يقول لذلك الرجل : سلني قبل أن تسألني ، قال : ما أسألك شيئاً يعافيك الله ، قال : فخرجنا من عنده ثم عدنا إليه من غد وقد أخذ في الشرق ، فجاء الحسين فجلس عند رأسه فقال : أي أخي ، من صاحبك ؟ قال : تريد قتله ، قال : نعم . قال : لئن كان صاحبي الذي أظن لله له أشد نقمة ، وإن لم يكن به ، ما أحب أن يقتل بي بريئاً .

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٥٧٧)

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافي (الخوافي) الحسيني

الشافعي في « التبر المذاب » (ص ٦٧) قال :

وروى عن عمران بن إسحاق قال : دخلت أنا ورجل على الحسن بن علي (ع) نعود فقال : يا فلان سلمي . فقلت : لا والله يا بن رسول الله لا أسألك حتى يعافيك الله ثم أسألك . قال : ألقيت طائفة من كبدي ولقد سقيت السم مراراً فلم اسق مثل هذه المرة . ثم دخلت عليه من الغد وهو يجود بنفسه والحسين عند رأسه وهو يقول : اللهم اني احتسب نفسي عندك فانك أشد بأساً وأشد تنكيلاً على من فعله بي وكان سبباً فيه ، اللهم اني لا أشكوه إلا إليك ولا أخاصمه إلا بين يديك .

ثم مضى لسبيله سلام الله عليه ورحمته ورضوانه لخمس خلون من شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين من الهجرة ، ودفن بالبقيع مع عم أبيه العباس بن عبدالمطلب ، وكانت تحته الجعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي ، وهي التي سمته بسم أرسلته إليها معاوية وأوعدها بتزويج ابنه يزيد ، وذلك بأشارة عمرو بن العاص في آياته المذكورة آنفاً . فلما قضى طلبت من معاوية يزيد ، فأرسل إليها : انك لم تحفظي رسول الله صلى الله عليه وسلم في ولده فكيف يزيد ، فخرست الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين .

ومنهم العلامة الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي ابن عساكر في « تاريخ

دمشق - ترجمة الامام الحسن بن علي عليهما السلام » (ص ٢٠٧ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنبأنا أبو بكر محمد بن هبة الله ، أنبأنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله ، أنبأنا أبو علي الحسين بن صفوان ، أنبأنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد ، أنبأنا عبدالرحمن بن صالح العتكي ومحمد بن عثمان العجلي ، قالوا : أنبأنا أبو أسامة ، عن ابن عون ، عن عمير بن إسحاق ، قال : دخلت أنا ورجل من قريش على الحسن بن علي ، فقام فدخل المخرج ثم خرج فقال : لقد لفظت

من كبدي أقلبها بهذا العود ، ولقد سقيت السم مراراً وما سقيته مرة هي أشد من هذه .
قال : وجعل يقول لذلك الرجل : سلني قبل أن لا تسألني . قال : ما أسألك شيئاً
[حتى] يعافيك الله . قال : فخرجنا من عنده ثم عدت إليه من غدٍ وقد أخذ في السوق
فجاء حسين حتى قعد عند رأسه فقال : أي أخي من صاحبك ؟ قال : تريد قتله ؟ قال :
نعم . قال : لئن كان صاحبي الذي أظن [فا] لله أشد له نقمة وإن لم يكنه فما أحب أن
تقتل بي بريئاً .

وقال ص ٢٠٨ :

أخبرنا أبو بكر الأنصاري ، أنبأنا الحسن بن علي الشاهد ، أنبأنا محمد بن العباس ، أنبأنا
أحمد بن معروف ، أنبأنا الحسين بن محمد ، أنبأنا محمد بن سعد ، أنبأنا إسماعيل بن
إبراهيم ، عن ابن عون ، عن عمير بن إسحاق ، قال : دخلت أنا وصاحب لي على الحسن
ابن علي نعوده فقال لصاحبي : يا فلان سلني . قال : ما أنا بسائلك شيئاً . ثم قام من عندنا
فدخل كنيفاً له ثم خرج فقال : أي فلان سلني قبل أن لا تسألني فإني والله لقد لفظت
طائفة من كبدي قد قلبتها بعود كان معي وإني قد سقيت السم مراراً فلم أسق مثل هذا
قط فسلني . فقال : ما أنا بسائلك شيئاً حتى يعافيك الله إن شاء الله .

قال عمير : ثم خرجنا من عنده ، فلما كان الغد أتيتهُ وهو يسوق ، فجاء الحسين فقعد
عند رأسه ، فقال : أي أخي أنبئني من سقاك ؟ قال : ليم ؟ أتقتله ؟ قال : نعم . قال : ما أنا
بمحدثك شيئاً ، إن يك صاحبي الذي أظن فالله أشد نقمة ، وإلا فوالله لا يقتل بي بريء .
أنبأنا أبو علي الحداد ، أنبأنا أبو نعيم ، أنبأنا محمد بن علي ، أنبأنا أبو عروبة الحراني ،
أنبأنا سليمان بن عمر بن خالد ، أنبأنا ابن عليه ، عن ابن عون ، عن عمير بن إسحاق ، قال :
دخلت أنا ورجل على الحسن بن علي نعوده فقال : يا فلان سلني . قال : ولا والله لا
نسألك حتى يعافيك الله ثم نسألك . قال : ثم دخل ثم خرج إلينا فقال : سلني قبل أن لا
تسألني . قال : بل يعافيك الله ثم أسألك . قال : لقد أقيت طائفة من كبدي وإني قد

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٥٧٩)

سقيت السم مراراً فلم أسق مثل هذه المرة . [قال] ثم دخلت عليه من الغد وهو يوجد بنفسه والحسين عند رأسه قال : يا أخي من تتهم ؟ قال : لِمَ لتقتله ؟ قال : نعم . قال : إن يكن الذي أظن فإله أشد بأساً وأشد تنكيلاً ، وإلا يكون فما أحب أن يقتل بي بريء . ثم قضى .

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب « جواهر المطالب في مناقب الامام أبي الحسين علي بن أبي طالب » (ص ١٢٠ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

وعن عمر بن إسحاق ، قال : دخلت أنا ورجل على الحسن نعوده ، فقال : قد ألقيت قطعة من كبدي ، واني سقيت السم مراراً فلم أسق مثل هذه المرة . ثم دخلت عليه من الغد وهو يوجد بنفسه والحسين رضي الله عند رأسه وهو يقول : يا أخي لمن تتهم ؟ قال : ولم ، وتريد قتله ، لا والله إن كان الذي أظن فإله أشد بأساً وأشد تنكيلاً ، وإن لم يكن فما أحب أن تقتل بريئاً . ثم قضى نحبه رضوان الله عليه وسلامه ورحمته .

ومنهم صاحب كتاب « مختار مناقب الأبرار » (ص ١٠١ نسخة مخطوطة مكتبة جستر بيتي) قال :

قال الامام الحسن بن علي عليهما السلام : لقد لفظت طائفة من كبدي ألقبها بهذا العود ، ولقد سقيت السم مراراً وما سقيته مرة هي أشد من هذه .
ثم جاء حسين فقال : أي أخي من صاحبك ؟ قال : تريد قتله ؟ قال : نعم . قال : لئن كان صاحبي الذي أظن الله أشد له نعمة ، وإن لم يكن هو ما أحب أن يقتل بريئاً . ثم قبض .

رسالة معاوية

إلى جعدة بنت الأشعث

وطلبه منها أن تسقي الامام المجتبي زوجها السم

رواها جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد ماهر حمادة في كتابه « الوثائق السياسية والادارية العائدة للعصر الأموي » (ص ١٠٠ ط مؤسسة الرسالة - بيروت) قال :

دس معاوية إلى زوجة الحسن جعدة بنت الأشعث بن قيس رسالة يطلب منها فيها أن تسقي الحسن السم لقاء إعطائها مائة ألف درهم وتزويجها ابنه يزيد ، وفيما يلي نص الرسالة :

إنك إن احتلت في قتل الحسن وجهت إليك بمائة ألف درهم وزوجتك من يزيد . فكان ذلك الذي دفعها إلى سمه ، فلما مات الحسن وفي لها معاوية بالمال وأرسل إليها يقول : اننا نحب حياة يزيد ولولا ذلك لوفينا لك بتزويجه .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبد الله فكري الحسيني القاهري المولود بها ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضاً ١٣٧٢ في « أحسن القصص » (ج ٤ ص ٢٠٩ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

بعد أن تم الصلح بين الحسن ومعاوية ، وخرج الحسن إلى المدينة أقام بها عشر سنين

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٥٨١)

وسقته زوجته (جمعة بنت الأشعث بن قيس الكندي) السم فبقي مريضاً أربعين يوماً ، وكان قد سألها يزيد في ذلك وبذل لها مائة ألف درهم ، وأن يتزوجها بعد الحسن ففعلت .

لما مات الحسن بعثت إلى يزيد بن معاوية فسألته الوفاء بما وعدها ، فقال : إنا لن نرضاك للحسن أنفرضاك لأنفسنا (وكان ذلك خدعة منه لها) .

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباغوني الشافعي في كتاب « جواهر المطالب في مناقب الامام أبي الحسين علي بن أبي طالب » (ص ١٢٠ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

قال الامام ابن الجوزي في تاريخه المنتظم : والصحيح أن جمعة بنت الأشعث بن قيس - وكانت تحت الحسن - فسد إليها معاوية أن سمي الحسن وازوجك يزيد . وكان معاوية قد جعل ولاية العهد بعده للحسن ، فسمه ليكون الأمر بعده لابنه يزيد . فلما فعلت ذلك أرسلت إليه تطلبه بما وعدها عليه وتذكره بالعهد والوفاء ، فأجاب لا نفعل وقد فعلت بالحسن ما فعلت فكيف آمنتك على يزيد ، وعند الله تجتمع الخصوم والحرب ما زالوا حرباً لله ورسوله وذرية نبيه والله يحكم بينهم بعدله .

وكان الحسن ليوضع تحته طشت ويرفع آخر مدة أربعين يوماً ، وقال الطيب : قد قطع السم أمعاءه . ولما مات ارتجت المدينة صياحاً وبكاءً ونوحاً ، وأقام عليه نساء بني هاشم المآتم شهراً وحددن عليه سنة ، وعلى مثله بناح ويبكى ، جمع الله بينه وبين جده بالرفيق الأعلى ورواه من كثره الأحلى .

ومات رضي الله عنه مسموماً ، ولم يقنعهم تركه الخلافة لهم . قال أهل التاريخ : والصحيح أن الذي سمته زوجته جمعة بنت الأشعث بن قيس الكندية . أمرها بذلك يزيد بن معاوية عليه من الله ما يستحقه .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالهادي (نجا) الأبياري المصري المعاصر في « جالية الكدر » في شرح منظومة البرزنجي (ص ١٩٧ ط مصر) قال :

ثم ارتحل [أي الحسن بن علي] إلى المدينة ، فأقام بها حتى مات مسموماً من زوجته جعدة بنت الأشعث ، دس إليها يزيد بن معاوية أن تسميه ويتزوجها ففعلت ، فلما مات الحسن بعثت إليه تسأله الوفاء بما قال ، فأبى ، فخسرت الدين والدنيا .

ومنهم علامة التاريخ صارم الدين إبراهيم بن محمد بن ايدير بن دقماق المتولد سنة ٧٥٠ والمتوفى سنة ٨٠٩ في « الجواهر الثمين في سيرة الخلفاء والسلاطين » (ج ١ ص ٦٨ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

ثم إن الحسن سار بأهله وحشمه إلى المدينة ، فأقام بها إلى أن مات في ربيع الأول سنة تسع وأربعين ، وصلى عليه سعيد بن العاص ، ودفن بالبقيع .
ذكر الشيخ شمس الدين بن خلكان : أن امرأته جعدة بنت الأشعث سمته فمكث شهرين ، وإنه ليرفع من اليوم كذا وكذا طست من دم .

ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر الدمشقي في « ترجمة الامام الحسن بن علي عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق » (ص ٢١٠ ط بيروت) قال :

وأبناؤنا محمد بن سعد ، أبناؤنا يحيى بن حماد ، أبناؤنا أبو عوانة ، عن يعقوب ، عن أم موسى : أن جعدة بنت الأشعث بن قيس سقت الحسن السم فاشتكى منه شكاة ، قال : فكان يوضع تحته طست وترفع أخرى نحواً من أربعين يوماً .

وقال أيضاً في ص ٢١١ :

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٥٨٣)

أبنا أبو محمد ابن الأكفاني ، أبنا عبدالعزيز الكفاني ، أبنا عبدالله بن أحمد الصيرفي إجازة ، أبنا أبو عمر بن حيويه ، أبنا محمد بن خلف بن المرزبان ، حدثني أبو عبدالله التمامي ، أبنا محمد بن سلام الجمحي قال : كانت جعدة بنت الأشعث بن قيس تحت الحسن بن علي ، فدرس إليها يزيد : أن سمي حسناً إني مزوجك . ففعلت ، فلما مات الحسن بعثت إليه جعدة تسأل يزيد الوفاء بما وعدها ، فقال : إنا والله لم نرضك للحسن فترضاك لأنفسنا ؟ فقال كثير - وقد يروى للنجاشي - :

يا جعدة بكيه ولا تسأمي	بكاء حق ليس بالباطل
لن تستري البيت علي مثله	في الناس من حاف ومن ناعل
أعني الذي أسلمه أهله	للزمن المستحرج الماحل
كان إذا شبت له ناره	يرفمها بالنسب المائل
كيما يراها بائس مرمّل	أو فرد قوم ليس بالآهل
يفلي بني اللحم حتى إذا	أنضج لم يغفل على الآكل

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في
« مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ٣٩ ط دار الفكر) قال :

قال ابن جعدة : كانت جعدة بنت الأشعث - فذكر مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام بن تميم التميمي
القيرواني المغربي المالكي المولود سنة ٢٥١ والمتوفى سنة ٣٣٣ في كتابه « المعن »
(ص ٢٥٤ ط دار الغرب الاسلامي في بيروت سنة ١٤٠٣) قال :

سقي الذي سقاه ، وسقي الحسن بن علي ، وقد روي أن الذي سقى الحسن السم
امراته وهي بنت الأشعث بن قيس الكندي .

وقال في ص ١٤٤ :

(٥٨٤)ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

وحدثني عبدالعزيز بن شيبه قال : حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم ، قال حدثنا
زهير بن العلاء ، قال حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة بن دعامة : أن الحسن بن علي
سمته امرأته بنت الأشعث بن قيس الكندي .

تاريخ شهادة

سيدنا الامام المجتبي الحسن بن علي عليهما السلام

قد تقدم ما يدل على ذلك نقلاً عن كتب أعلام العامة في ج ١١ ص ١٦٥ إلى ص ١٦٨ ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها :

فمنهم الحافظ الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في كتابه « العبر في خبر من شبر » (ج ١ ص ٥٥ طبع الكويت) قال :

« سنة تسع وأربعين » في ربيع الأول توفي سيد شباب أهل الجنة أبو محمد الحسن بن علي الهاشمي ، ورخه فيها الواقدي وسعيد بن عفير ، والأكثر على أنه سنة خمسين .

وقال أيضاً :

« سنة خمسين » (فيها بخلف) الحسن بن علي رضي الله عنه وله سبع وأربعون سنة بالمدينة .

ومنهم العلامة الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني المتوفى ٨٥٢ في « تقريب التهذيب » (ج ١ ص ١٦٨) قال :

الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته ، وقد صحبه وحفظ عنه ، مات شهيداً بالسم سنة تسع وأربعين وهو ابن سبع وأربعين ، وقيل : بل مات سنة خمسين ، وقيل : بعدها .

ومنهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبة جامعة فؤاد الأول سابقاً في كتابه
« الحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم » (ص ٥٣ ط دار الكتب العلمية -
بيروت) قال :

توفي الحسن رضي الله عنه بالمدينة سنة ٤٩ هجرية بعد ما مضى من إمارة معاوية
عشر سنين ، ودفن بالبقيع ، وصلى عليه سعيد بن العاص وكان أميراً بالمدينة ، قدمه
الحسين للصلاة على أخيه رضي الله عنهما ، وقال : لولا أنها سنة ما قدمتك .
وقد سمته امرأته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي ، وقالت طائفة كان ذلك منها
بتدسيس معاوية إليها وما بذل لها في ذلك .

ومنهم العلامة يوسف بن عبدالرحمن الكلبي المزي في « تهذيب الكمال » (ج ٦
ص ٢٥٦ ط بيروت) قال :

وقال شعبة عن أبي بكر بن حفص : توفي سعد بن أبي وقاص والحسن بن علي في
أيام بعد ما مضى من إمارة معاوية عشر سنين .
وقال معروف بن خربوذ وعمر وأخذ عن أبي جعفر محمد بن علي : مات الحسن
ابن علي وهو ابن سبع وأربعين سنة ، وزاد بعضهم : وصلى عليه سعيد بن العاص وهو
أمير المدينة .

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام توفي سنة ثمان وأربعين ، ويقال سنة تسع وأربعين .
وقال الواقدي وخليفة بن خياط وغير واحد : مات سنة تسع وأربعين ، زاد بعضهم
في ربيع الأول وهو ابن سبع وأربعين ، وقيل غير ذلك في مبلغ سنة وتاريخ وفاته ، فقيل
مات سنة خمسين ، وقيل سنة إحدى وخمسين ، وقيل سنة ستة وخمسين ، وقيل سنة
ثمان وخمسين ، وقيل سنة تسع وخمسين . والله أعلم .

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٥٨٧)

ومنهم العلامة أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري في « الذرية الطاهرة

المطهرة » (ص ٨٨ نسخة مكتبة السليمانية باسلامبول) قال :

أخبرنا الحسن بن رشيق ، حدثنا أبو بشر ، أخبرني محمد بن إبراهيم بن هاشم ، عن

أبيه ، عن محمد بن عمر قال : توفي الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما في

ربيع الأول سنة تسع وأربعين وهو يومئذ ابن سبع وأربعين .

سبب دفنه عليه السلام بالبقيع

رواه جماعة من أعلام أهل السنة في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في « ترجمة الامام الحسن عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق » (ص ٢١٦ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنبأنا أبو محمد الجوهري ، أنبأنا أبو عمر بن حيويه ، أنبأنا أحمد بن معروف ، أنبأنا الحسين بن محمد بن الفهم ، أنبأنا محمد بن سعد ، أنبأنا محمد بن عمر ، أنبأنا إبراهيم بن الفضل عن أبي عتيق قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : شهدنا حسن بن علي يوم مات فكادت الفتنة [أن] تقع بين حسين بن علي ومروان بن الحكم ، وكان الحسن قد عهد إلى أخيه أن يدفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فإن خاف أن يكون في ذلك [قتال] فليدفن بالبقيع ؛ فأبى مروان أن يدعه - ومروان يومئذ معزول يريد أن يرضي معاوية بذلك فلم يزل مروان عدواً لبني هاشم حتى مات - قال جابر : فكلمت يومئذ حسين بن علي فقلت : يا أبا عبد الله اتق الله فإن أخاك كان لا يحب ما ترى فادفنه بالبقيع مع أمه . ففعل [الحسين ذلك] .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في « مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » (ج ٧ ص ٤٢ ط دار الفكر) قال :

قال محمد بن الضحاك الحرامي : لما بلغ مروان بن الحكم أنهم قد أجمعوا أن

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٥٨٩)

يدفنوا الحسن بن علي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، جاء إلى سعيد بن العاص وهو عامل المدينة ، فذكر ذلك له ، وقال : ما أنت صانع في أمرهم ؟ فقال : لست منهم في شيء ، ولست حائلاً بينهم وبين ذلك ، قال : فخلني وإياهم . فقال : أنت وذاك . فجمع لهم مروان من كان هناك من بني أمية وحشمهم ومواليهم ، وبلغ ذلك حسيناً ، فجاء هو ومن معه في السلاح ليدفن حسناً في بيت النبي صلى الله عليه وسلم ، وأقبل مروان في أصحابه وهو يقول :

يا رب هيجا هي خير من دعه

أيدفن عثمان بالبقيع ويدفن حسن في بيت النبي صلى الله عليه وسلم !؟ والله لا يكون ذلك أبداً وأنا أحمل السيف ، فلما صلوا على حسن خشي عبدالله بن جعفر أن يقع في ذلك ملحمة عظيمة ، فأخذ بمقدم السرير ثم مضى به نحو البقيع ، فقال له حسين : ما تريد ؟ قال : عزمت عليك بحقي ألا تكلمني كلمة واحدة ، فصار به إلى البقيع ، فدفته هناك ، رحمه الله ، وانصرف مروان ومن معه .

وبلغ معاوية ما كانوا أرادوا في دفن حسن في بيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ما أنصفتنا بنو هاشم حين يزعمون أنهم يدفنون حسناً مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد منعوا عثمان أن يدفن إلا في أقصى البقيع ، إن بك ظني بمروان صادقاً لا يخلصون إلى ذلك .

وقال أيضاً في ص ٤٤ :

وجعل حسن يوعز إلى الحسين : يا أخي إياك أن تسفك الدماء في ، فإن الناس سراع إلى الفتنة ، فلما توفي الحسن ارتجت المدينة صياحاً ، فلا تلقي أحداً إلا باكياً .
وأبرد مروان إلى معاوية يخبره بموت حسن وأنهم يريدون دفنه مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنهم لا يصلون إلى ذلك أبداً وأنا حي .
فاتتهى حسين بن علي إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال : احفروا ههنا ،

فسكت عنه سعيد بن العاص وهو الأمير ، فاعتزل ولم يحل بينه وبينه ، وصاح مروان في بني أمية ولفها ، وتلبسوا السلاح وقال مروان : لا كان هذا أبداً ، فقال له حسين : يا بن الزرقاء مالك ولهذا أوال أنت ؟ قال : لا كان هذا ولا خالص إليه وأنا حي ، فصاح حسين بحلف الفضول : فاجتمعت هاشم وتيم وزهرة وأسد وبنو جعونة بن شعوب من بني ليث قد تلبسوا السلاح ، وعقد مروان لواءً ، وعقد حسين بن علي لواءً .

فقال الهاشميون : يدفن مع النبي صلى الله عليه وسلم ، حتى كانت بينهم المراماة بالنبل وابن جعونة بن شعوب يومئذٍ شاهر سيفه ، فقام في ذلك رجال من قريش : عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ، والمسور بن مخرمة بن نوفل ، وجعل عبدالله بن جعفر يلح على حسين وهو يقول : يا بن عم ألم تسمع إلى عهد أخيك : إن خفت أن يهراق في محجمة دم فادفني بالبقيع مع أمي ؟ أذكرك الله أن تسفك الدماء ، وحسين يأبى دفنه إلا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو يقول : ويعرض مروان لي ماله ولهذا ؟

قال : فقال المسور بن مخرمة : يا أبا عبدالله اسمع مني ، قد دعوتنا بحلف الفضول وأجبتك ، وتعلم أنني سمعت أخاك يقول قبل أن يموت بيوم : يا بن مخرمة إنني قد عهدت إلى أخي أن يدفني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إن وجد إلى ذلك سبيلاً ، فإن خاف أن يهراق في ذلك محجمة من دم فليدفعني مع أمي بالبقيع ، وتعلم أنني أذكرك الله في هذه الدماء ، ألا ترى ما ههنا من السلاح والرجال ؟ والناس سراع إلى الفتنة .

قال : فجعل الحسين يأبى وجعلت بنو هاشم والحلفاء يلغظون ويقولون : لا يدفن إلا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال الحسن بن محمد : سمعت أبي يقول :

لقد رأيتني يومئذٍ ، وإني لأريد أن أضرب عنق مروان ، ما حال بيني وبين ذلك إلا أن أكون أراه مستوجباً لذلك ، إلا أنني سمعت أخي يقول : إن خفت أن يهراق في محجمة من دم فادفوني بالبقيع ، فقلت : يا أخي ، يا أبا عبدالله ، وكنت أرفقهم به ، وإنا لا ندع قتال هؤلاء القوم جنباً عنهم ، ولكننا إنما نتبع وصية أبي محمد ، إنه والله لو قال ادفوني

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٥٩١)

مع النبي صلى الله عليه وسلم لمتنا من آخرنا أو ندفنه مع النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكنه خاف ما قد ترى ، فقال : إن خفتم أن يهراق في محجم من دم فادفوني مع أمي ، فإنما تتبع عهده وتنفذ أمره .

قال : فأطاع حسين بعد أن ظننت أنه لا يطيع ، فاحتملناه حتى وضعناه بالبقيع ، وحضر سعيد بن العاص ليصلي عليه فقالت بنو هاشم : لا يصلي عليه أبداً إلا حسين ، قال : فاعتزل سعيد بن العاص ، فوالله ما نازعنا في الصلاة ، وقال : أتم أحق بميتكم ، فإن قدمتموني تقدمت ، فقال حسين بن علي : تقدم ، فلولا أن الأئمة تقدم ما قدمناك .
قال عباد بن عبد الله بن الزبير : سمعت عائشة تقول يومئذ :

هذا الأمر لا يكون أبداً ، يدفن ببقيع الغرقد ولا يكون لهم رابعاً ؟ والله إنه لبيتني أعطانيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته ، وما دفن فيه عمر وهو خليفة إلا بأمري ، وما آثر علي عندنا بحسن .

ومنهم العلامة الحافظ جمال الدين يوسف بن عبدالرحمن الكلبي المزني في

« تهذيب الكمال » (ج ٦ ص ٢٠٤ ط مؤسسة الرسالة - بيروت) قال :

وقال أبو عوانة ، عن حصين ، عن أبي حازم : لما حضر الحسن قال للحسين : ادفنوني عند أبي - يعني النبي صلى الله عليه وسلم - إلا أن تخافوا الدماء ، فان خفتم الدماء فلا تهريقوا في دماً ادفنوني عند مقابر المسلمين . قال : فلما قبض تسلم الحسين وجمع مواليه ، فقال له أبو هريرة : أنشدك الله وصية أخيك ، فان القوم لن يدعوك حتى يكون بينكم دماء . قال : فلم يزل به حتى رجع ثم دفنوه في البقيع الغرقد ، فقال أبو هريرة : أرايتم لو جىء بآبن موسى ليدفن مع أبيه فممنع أكانوا قد ظلموه ؟ قال : فقالوا : نعم . قال : فهذا ابن نبي الله قد جىء به ليدفن مع أبيه .

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب « جواهر المطالب في مناقب الامام أبي الحسين علي بن أبي طالب » (ص ١٢١ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

وقال مساور مولى سعد بن أبي وقاص : رأيت أبا هريرة واقفاً على في المسجد يوم مات الحسن عليه السلام وهو ينادي بأعلى صوته : أيها الناس اليوم مات حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته ، فابكوا واجتمع الناس بجنائزته ، حتى كان البقيع لا يسمع أحد من الزحام . وكان الحسين قد لبس السلاح هو وبنو هاشم لما جاء مروان في السلاح ومن معه من بني أمية ، وقال الحسين : لا أدفنه إلا عند جده . فلما خاف الناس وقوع الفتنة أشار سعد بن أبي وقاص وأبو هريرة وجابر بن عبد الله : على الحسين أن لا يقاتل وأن يدفن أخاه قريباً من امه فانتهى رضوان الله عليهم أجمعين .

ومنهم الحافظ الشيخ محمد بن حبان ابن أبي حاتم التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في كتابه « الثقات » (ج ٣ ص ٦٧ ط دائرة المعارف العثمانية في حيدرآباد - الهند) قال :

الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم ابن فاطمة الزهراء ، كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ، كنيته أبو محمد ، سم حتى نزل كبده ، وأوصى إلى أخيه الحسين : إذا أنا مت فاحفر لي مع أبي وإلا ففي بيت علي وفاطمة وإلا ففي البقيع ، ولا ترفعن في ذلك صوتاً . فمات في شهر ربيع الأول سنة إحدى وخمسين بعد ما مضى من إمارة معاوية عشر سنين ، وهو ابن تسع وأربعين سنة ، وصلى عليه سعيد بن العاص ، قدمه الحسين وقال : تقدم فلولا أنها سنة ما قدمتك .

ثم أمر الحسين أن يحفر له في بيت علي وفاطمة ، فبلغ ذلك بني أمية فأقبلوا وعليهم السلاح وقالوا : والله لا نتخذ القبور مساجد . فنادى الحسين في بني هاشم فأقبلوا

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٥٩٣)

بالسلاح . ثم ذكر الحسين قول أخيه لا ترفعن في ذلك صوتاً ، فحفر له بالبقيع ودفن
هناك عليه السلام في أحسن مقام .

وروى أيضاً مثل ما تقدم في كتابه « تاريخ الصحابة الذين روى عنهم الأخبار »
(ص ٦٦ ط بيروت) .

سرور معاوية

لموت الامام المجتبي عليه السلام

وكلام فاخنة بنت قرظة وعبدالله بن العباس مع معاوية في ذلك

رواه جماعة من اعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبة جامعة فؤاد الأول سابقاً في كتابه
« الحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم » (ص ٥٦ ط دار الكتب العلمية -
بيروت) قال :

وفد عبدالله بن عباس على معاوية ، قال : فوالله اني لفي المسجد اذكبر معاوية في
الخضراء ، فكبر أهل الخضراء ثم كبر أهل المسجد بتكبير أهل الخضراء . فخرجت
فاخنة بنت قرظة بن عمرو بن نوفل من خوخة لها فقالت : سرى الله يا أمير المؤمنين ،
ما هذا الذي بلغك فسررت به ؟ قال : موت الحسن بن علي . فقالت : إنا لله وإنا إليه
راجعون . ثم بكى ، وقالت : مات سبط سيد المرسلين وابن بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم . فقال معاوية : نعم والله ما فعلت إنه كان كذلك أهلاً أن يبكى عليه . ثم بلغ الخبر
ابن عباس رضي الله عنهما فراح فدخل على معاوية ، فقال معاوية : علمت يا ابن عباس
أن الحسن توفي . قال : أأذلك كبرت ؟ قال : نعم . قال : والله ما موته بالذي يؤخر أجلك
ولا حفرته بسادة حفرتك . ولئن أصبنا به فقد أصبنا بسيد المرسلين وإمام المتقين
ورسول رب العالمين . ثم بسيد الأوصياء فجبر الله تلك المصيبة ورفع تلك العبرة .
فقال : ويحك يا ابن عباس ! ما كلمتك إلا وجدتك معداً .

بكاء مروان

في جنازة الامام الحسن عليه السلام

قد تقدم نقله منا عن بعض الاعلام في ج ١١ ص ١٢١ ، ونستدرك ههنا عن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في ترجمة الامام الحسن عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق * (ص ١٥٦ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر ابن أبي الرضا ، أنبأنا الفضيل بن يحيى الفضيلي ، أنبأنا أبو محمد ابن أبي شريح ، أنبأنا محمد بن عقيل بن الأزهر ، أنبأنا محمد بن فضيل ، أنبأنا سعيد بن عامر ، روى بسنده عن جويرية بن أسماء ، قال : لما مات الحسن بن علي بكى مروان في جنازته ، فقال له حسين : أتبكيه وقد كنت تجرعه ما تجرعه ؟ فقال : إني كنت أفعل ذلك إلى أحلم من هذا . وأشار بيده إلى الجبل .

ازدحام الناس

في دفن الامام المجتبي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ جمال الدين يوسف بن عبدالرحمن الكلبي المزي المتوفى ٧٤٢

في « تهذيب الكمال » (ج ٦ ص ٢٥٦ ط بيروت) قال :

وقال محمد بن سعد : أخبرنا محمد بن عمر ، قال حدثنا داود بن سنان ، قال سمعت

ثعلبة بن أبي مالك ، قال : شهدنا حسن بن علي يوم مات ، ودفناه بالبقيع ، فلقد رأيت

البقيع ولو طرحت ابرة ما وقعت إلا على الانسان .

إقامة نساء بني هاشم

على الامام المجتبي ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

الغزاة شهراً ولبسوا الحداد سنة

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر الدمشقي في
« ترجمة الامام الحسن عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق » (ص ٢٠٩ ط بيروت) قال :

وأبناؤنا محمد بن سعد ، أبناؤنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر
بنت المسور ، قالت : كان الحسن بن علي سقي مراراً كل ذلك يفلت منه ، حتى كان
المرّة الآخرة التي مات فيها ، فإنه كان يختلف كبده ، فلما مات أقام نساء بني هاشم عليه
النوح شهراً .

ومنهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبة جامعة فؤاد الأول سابقاً في كتابه
« الحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم » (ص ٥٥ ط دار الكتب العلمية -
بيروت) قال :

قال ثعلبة بن أبي مالك : شهدت الحسن يوم مات ، ودفن في البقيع ، فالتذ رأيت البقيع
لو طرحت فيه ابرة ما وقعت إلا على رأس إنسان (وذلك لشدة الزحام) وأقام نساء بني
هاشم عليه النواح شهراً ولبسوا الحداد سنة .

(٥٩٨)ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

وكان عمره رضي الله عنه حين مات ٤٧ سنة وكانت مدة خلافته ستة أشهر وخمسة

أيام .

بعض مراثي الامام الحسن عليه السلام

ما قاله سيدنا الامام الحسين

عند قبر أخيه سيدنا الامام الحسن المجتبي عليهما السلام بعد وفاته

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في

كتابه « مختصر تاريخ دمشق » لابن عساكر (ج ٧ ص ٤٦ ط دار الفكر) قال :

قال ابن السماك : قال الحسين بن علي عند قبر أخيه الحسن يوم مات : رحمك الله أبا محمد ، إن كنت لتناصر الحق مظانه ، وتؤثر الله عند مداحض الباطل في مواطن التقية بحسن الروية ، وتستشف جليل معاظم الدنيا بعين لها حاقرة ، وتفويض عليها يداً طاهرة ، وتردع بادرة أعدائك بأيسر المؤنة عليك ، وأنت ابن سلالة النبوة ، ورضيع لبان الحكمة ، وإلى روح وريحان وجنة نعيم ، أعظم الله لنا ولكم الأجر عليه ، ووهب لنا ولكم السلوة وحسن الاتساء عليه .

ما قاله محمد بن الحنفية عند قبر أخيه الشريف

قد تقدم نقله عن كتب العامة في ج ١١ ص ١٧٨ ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في « تهذيب الكمال » (ج ٦ ص ٢٥٥ ط مؤسسة الرسالة - بيروت) قال :

وقال القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا ، حدثنا أحمد بن العباس العسكري ، قال حدثنا عبدالله بن أبي حمزة ، قال حدثني حمزة بن القاسم بن حمزة بن الحسن بن عبيدالله بن العباس بن علي بن أبي طالب ، قال حدثنا محمد بن علي بن عبيدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جده ، عن عمر بن علي بن أبي طالب قال : لما قبض الحسن بن علي بن أبي طالب وقف على قبره أخوه محمد بن علي فقال : يرحمك الله أبا محمد ، وان عزت حياتك لقد هدت وفاتك ، ولنعم الروح روح تضمنه بدنك ، ولنعم البدن بدن تضمنه كفنك ، وكيف لا يكون هكذا وأنت سليل الهدى وحليف أهل التقى وخامس أصحاب الكساء ، وغذتك أكف الحق وريبت في حجر الاسلام ورضعت ثدي الايمان ، وطبت حياً وميتاً وإن كانت أنفسنا غير طيبة لفراقك فلا نشك في الخيرة لك ، يرحمك الله . ثم انصرف عن قبره .

ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٦٠١)

ومنهم الحافظ ابن عساكر في « تاريخ دمشق - ترجمة سيدنا الامام الحسن عليه السلام » (ص ٢٣٤ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو العز ابن كادش فيما قرأ علي إسناده وقال : اروه عني وناولني إياه ، أنبأنا أبو علي محمد بن الحسين ، أنبأنا المعافي بن ذكر - فذكر مثل ما تقدم عن « تهذيب الكمال » بعينه متناً وسنداً ، وفيه « ريب في حجور الاسلام » .

ومنهم الحافظ المؤرخ ابن منظور الأفرريقي الخرزجي الأنصاري في « مختصر تاريخ دمشق » (ج ٧ ص ٤٦ ط دمشق) قال :

قال عمر بن علي بن أبي طالب : لما قبض الحسن بن علي ووقف على قبره محمد بن علي - فذكر مثل ما تقدم عن « تهذيب الكمال » بعينه .

ومنهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبة جامعة فؤاد الأول سابقاً في كتابه « الحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم » (ص ٥٩ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال :

لما دفن الحسن رضي الله عنه ، وقف محمد ابن الحنفية أخوه علي قبره فقال : « لئن عزت حياتك ؛ لقد هدت وفاتك ، ولنعم الروح روح تضمنه كفنك ، ولنعم الكفن كفن تضمن بدنك ، وكيف لا تكون هكذا وأنت عبقة الهدى ، وخلف أهل التقوى ، وخامس أصحاب الكساء ، غدتك بالتقوى أكف الحق ، وأرضعتك ثدي الايمان ، وريبت في حجر الاسلام ، فطبت حياً وميتاً ، وإن كانت أنفسنا غير سخية بفراقك ! رحمك الله أبا محمد » .

وفي رواية أن محمداً وقف على قبره وقال :
« أبا محمد ، لئن طابت حياتك ، لقد فجع مماتك ، وكيف لا تكون كذلك وأنت

(٦٠٢)ملحقات احقاق الحق (ج ٢٦)

خامس أهل الكساء ، وابن محمد المصطفى ، وابن علي المرتضى ، وابن فاطمة الزهراء ، وابن شجرة طوبى .

ثم أنشد يقول :

وأدهن رأسي أم تطيب مجالسي	وخذك مغفور وأنت سليل
أشرب ماء المزن من غير مائه	وقد ضمن الأحشاء منك لهيب
سأبكيك ماناحت حمامة أيكة	وما خضر في روح الحجاز قضيب
غريب وأكناف الحجاز تحوطه	الأكل من تحت التراب غريب

ومنهم العلامة الشيخ أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في « جواهر المطالب في مناقب أبي الحسنين علي بن أبي طالب » (ص ١١٩ نسخة المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

ولما توفي عليه السلام أدخله القبر الحسين وهو أخوه ومحمد بن الحنفية وعبدالله ابن عباس رضي الله عنهم ، ثم وقف أخوه محمد بن الحنفية وقد اغرورقت عيناه بالدموع وقال : رحمك الله أبا محمد ، لئن عزت حياتك لقد هدت وفاتك ، ولنعم الروح تضمنها بدنك ، ولنعم الجسد جسده تضمنه كفنك ، ولنعم الكفن كفن تضمنه لحدك ، وكيف لا يكون ذلك وأنت سليل الهدى وخامس أصحاب الكساء وخلف أصحاب التقى وجدك النبي المصطفى وأبوك علي المرتضى وأمك فاطمة الزهراء وعمك جعفر الطيار في جنة المأوى ، تغذيت بيد الحق وريت في حجر الاسلام ورضعت بئدي الايمان ، قطبت حياً وميتاً ، ولئن كانت النفوس غير طيبة بفراقك أنها لغير شاكاة أنه قد خير لك ، وأنت وأخاك سيدا شباب أهل الجنة ، فعليك أبا محمد السلام أبداً .

رثاء المغيرة بن الحارث بن عبدالمطلب على قبر الامام المجتبي

قد قدمنا نقله عن كتب أعلام العامة في ج ١١ ص ١٧٩ ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبة جامعة فؤاد الأول سابقاً في كتابه « الحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم » (ص ٥٩ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال :

وقام رجل من ولد أبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب على قبره فقال : « إن أقدامكم قد نقلت ، وإن أعناقكم قد حملت إلى هذا القبر ولياً من أولياء الله ليبشر نبي الله بمقدمه ، وتفتح أبواب السماء لروحه ، وتتهج الحور العين بلفائه ، ويأنس به سادة أهل الجنة من أمته ، ويوحش أهل الحجى والدين فقده ! رحمة الله عليه وعنده تحتسب المصيبة به » .

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب « جواهر المطالب في مناقب الامام أبي الحسين علي بن أبي طالب » (ص ١١٩ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

وقام رجل من ولد أبي سفيان بن الحرث على قبره فقال : ان أقدامكم قد نقلت ، وان

أعناقكم قد حملت إلى هذا القبر ولياً من أولياء الله يبشر بلقاء نبي الله ، تفتح أبواب السماء لروحه الشريفة ، وتبهج الحور بلاقائه ، وتؤنس به سادة أهل الجنة ، وتستوحش الأرض لفقده ، فرحمة الله عليه ، ولا زالت سحب الرضوان وافية إليه ، وعند الله نحتسب المصيبة فيه .

وكتب بعضهم : قد بقي سليل من سلالة النبوة ، وجزء من شجرة الرسالة ، وعضو من أعضاء الرسول ، وجزء من أجزاء الوصي والبتول ، فكتبت وليتني لاكتبت ما كتبت وأنا ناعي الفضل من أوطاره وداعي المجد إلى نسق توبه ومداره ، ومحران شمس الشرف قد وجبت وآثاره قد محبت ، والمآثر بعده دموعه وآمال الامامة منقطعة وبقايا آثار النبوة من انفعه ، والدين منخرم رواحم ودمعه عليه ساجم ، وكتبت كتابي هذا وقد شلت يمين المجد ، وفقت عين الحمد ، وقصر باع الفضل ، وكسفت شمس المعالي ، وأصبحت الأيام بفقده كالليالي ، وخسف قمر الساعي ، وتجدد في بيت الرسالة رزه جدد المصائب وأعاد النوائب ، فيا لها من مصيبة عمت وساءت كل دين اسلام ويقين من الصالحين والملتقين .

رثاء أبي هريرة في وفاة الامام المجتبي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ جمال الدين يوسف بن عبدالرحمن الكلبي المزي في « تهذيب
الكمال » (ج ٦ ص ٢٥٥ ط بيروت) قال :

وقال يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني مشاور مولى بني سعد بن بكر ،
قال : رأيت أبا هريرة قائماً على مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات الحسن
ابن علي يبكي وينادي بأعلى صوته : يا أيها الناس مات اليوم حب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فابكوا .

ومنهم العلامة ابن المنظور في « مختصر تاريخ دمشق » (ج ٧ ص ٤١) قال :

قال أبو حازم : لما حضر الحسن قال للحسين : ادفنوني عند أبي يعني النبي صلى الله
عليه وسلم ، إلا أن تخافوا الدماء ، فإن خفتم الدماء فلا تهريقوا في دماً ؛ ادفنوني عند
مقابر المسلمين . قال : فلما قبض تسلم الحسين ، وجمع مواليه ، فقال أبو هريرة : أيديكم
الله ، ووصية أخيك ؟ فإن القوم لن يدعوك حتى تكون بينكم دماء . قال : فلم يزل به
حتى رجع . قال : ثم دفنوه في بقيع الغرقد . فقال أبو هريرة : أرايتم لو جيء بابن موسى
ليدفن مع أبيه فممنع ، أكانوا قد ظلموه ؟ قال : فقالوا : نعم . قال : فهذا ابن نبي الله ، قد
جيء به ليدفن مع أبيه .

وعن محمد بن جعفر عن أبيه قال : سمعت أبا هريرة يقول يوم دفن الحسن بن علي :
قاتل الله مروان قال : والله ما كنت لأدع ابن أبي تراب يدفن مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، وقد دفن عثمان بالبقيع . فقلت : يا مروان اتق الله ولا تقل لعلي إلا خيراً ،
فأشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول يوم خيبر :
لأعطين الراية رجلاً يحبه الله ورسوله ، ليس بفرار .
وأشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حسن :
اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه .

قال مروان : إنك والله قد أكثرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ، فلا
أسمع منك ما تقول ، فهلم غيرك يعلم ما تقول . قال : قلت : هذا أبو سعيد الخدري .
فقال مروان : لقد ضاع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لا يرويه إلا أنت
وأبو سعيد الخدري ، والله ما أبو سعيد الخدري يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلا غلام ، ولقد جئت أنت من جبال دوس قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فاتق الله يا أبا هريرة . قال : قلت : نعم ما أوصيت به ، وسكت عنه .

ومنهج العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب « جواهر
المطالب في مناقب الامام أبي الحسين علي بن أبي طالب » (ص ١١٨ والنسخة مصورة
من المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

ومات الحسن رضي الله عنه بالمدينة في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين من سقبة
سقيها وضع منها كبة وهو ابن تسع وأربعين سنة ، رحمة الله عليه ورضوانه . وصلى
عليه سعيد بن العاصي وهو والي المدينة ، وأوصى أن يدفن مع جده صلى الله عليه
وسلم ، فمنعه مروان بن الحكم ورده إلى البقيع ، فقال أبو هريرة : أشهد اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . فقال
مروان : لقد ضيع الله حديث نبيه إذ لم يروه غيرك . فقال له : أما أنك إن قلت ذلك لقد

(ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٦٠٧)

صحبه حتى والله عرفت من أحب ومن أبغض ولمن أقر ولمن يفي ومن دعا له ومن دعا عليه ، ولما بلغ معاوية موت الحسن خر ساجداً .

فلا حول ولا قوة إلا بالله ، قل : يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح

العليم .

قول

منظور بن يسار بن ريان الفزاري في حق
الامام المجتبي عليه السلام حين خطب ابنته

رواه جماعة من اعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي الدمشقي الشهير بابن
عساكو « في ترجمة الامام الحسن عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق » (ص ١٥٥ ط
بيروت) قال :

أبنا أبو سعد المطرز ، أبنا أبو نعيم ، أبنا سليمان بن أحمد ، أبنا سهل بن موسى
شيران الرامهرمزي ، أبنا محمد بن عثمان ابن أبي صفوان الثقفي ، أبنا قريش بن أنس ،
أبنا ابن عون ، عن محمد قال : خطب الحسن بن علي إلى منظور بن يسار بن ريان
الفزاري ابنته فقال : والله إني لأنكحك وإني لأعلم أنك علق طلق ملق غير أنك أكرم
العرب بيتاً وأكرمهم نسباً .

كلام

معاوية في حقه عليه السلام « ما نحن معه في شيء »

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في « ترجمة الامام الحسن من تاريخ مدينة دمشق » (ص ١٣٩ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنبأنا أبو محمد الجوهري ، أنبأنا أبو عمر بن حيويه ، أنبأنا أحمد بن معروف ، أنبأنا الحسين بن الفهم ، أنبأنا محمد بن سعد ، أنبأنا علي بن محمد ، عن محمد بن عمر العبدي ، عن أبي سعيد : ان معاوية قال لرجل من أهل المدينة من قریش : أخبرني عن الحسن بن علي ، قال : يا أمير المؤمنين إذا صلى الغداة جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس ، ثم يساند ظهره فلا يبقى في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل له شرف إلا أتاه ، فيتحدثون حتى إذا ارتفع النهار صلى ركعتين ، ثم نهض فيأتي أمهات المؤمنين فيسلم عليهن فربما أتحنفنه ، ثم ينصرف إلى منزله ، ثم يروح فيصنع مثل ذلك . فقال معاوية : ما نحن معه في شيء .

كلام

عبدالله بن الزبير في شأن الامام المجتبي عليه السلام

قد تقدم نقله منا عن أعلام العامة في ج ١١ ص ٢٥١، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

منهم العلامة علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في « تاريخ مدينة دمشق » (ج ٢ ص ٤٦٦ والنسخة مصورة من مكتبة جستر بيتي بايرلنדה)، وفي ترجمة الامام الحسن من « تاريخ مدينة دمشق » (ص ١٣٨) قال :

أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن سلفة ، وأبو حفص عمر بن ظفر المقرئ ، وأبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري إجازة قالوا : أخبرنا الحسين بن علي بن أحمد بن البصري ، أخبرنا عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار ، أخبرنا أحمد بن منصور الرمادي ، أخبرنا عبدالرزاق قال : قال لي عبدالله بن مصعب : كان رجل عندنا قد انقطع في العبادة ، فإذا ذكر عبدالله بن الزبير بكى ، وإذا ذكر علياً نال منه . قال : قلت ثكلتك أمك لروحة من علي أو غدوة منه في سبيل الله خير من عمر عبدالله بن الزبير حتى مات ، ولقد أخبرني أبي أن عبدالله بن عروة أخبره قال : رأيت عبدالله بن الزبير قعد إلى الحسن بن علي في غداة من الشتاء باردة ، قال : فوالله ما قام حتى تفسخ جبينه عرقاً . قال : فغاظني ذلك ، فقممت إليه فقلت : يا عم . قال : ما تشاء ؟ قال : قلت رأيتك قعدت إلى الحسن بن علي فما قممت [من عنده] حتى تفسخ

(ج ٢٦)..... فضائل الامام الحسن عليه السلام(٦١١)

جيبك عرفاً . قال : يا بن أخي انه ابن فاطمة ، لا والله ما قامت النساء عن مثله .

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب « جواهر المطالب في مناقب الامام أبي الحسين علي بن أبي طالب » (ص ١٢٠ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

وقال ابن الزبير : ما قامت النساء عن مثل الحسن .

كلام

عمرو بن بعجة في شهادته عليه السلام
أول ذل دخل على العرب موت الحسن بن علي

رواه جماعة من أعلام أهل السنة في كتبهم :

فمنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف الكلبي المزي
في « تهذيب الكمال » (ج ٦ ص ٢٥٥ ط بيروت) قال :

وقال محمد بن سعد ، عن علي بن محمد ، عن يونس بن إسحاق ، عن أبيه ، عن
عمرو بن بعجة : أول ذل دخل على العرب موت الحسن بن علي .

رثاء النجاشي الشاعر للامام المجتبي

رواه جماعة من اعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبة جامعة فؤاد الأول سابقاً في كتابه
« الحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم » (ص ٥٦ ط دار الكتب العلمية -
بيروت) قال :

بعد بكاء المعول الثاكل	جعدة بكيه ولا نسأمي
في الأرض من حاف ومن ناعل	لم يسبل الستر على مثله
يرفعها بالسند الغاتل	كان إذا شبت له ناره
وفرد قوم ليس بالآهل	كيما يراها بائس مرمل
أنضجه لم يغل كل آكل	يغلي بنيء اللحم حتى إذا
للزمن المستحرج الماحل	أعني الذي أسلمنا هلكه

وقال آخر :

تفرج عنك غليل الحزن	تأس فكم لك من سلوة
وقتل الحسين وسم الحسن	بموت النبي وقتل الوصي

هذا وقد صرح الحسن لأخيه الحسين أنه سقي السم ثلاث مرات ، وإن لم يصرح له
بمن سقاه .

عد

أولاد الامام المجتبي عليه السلام عند وفاته

ذكرهم جماعة من أعلام الرواة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبدالله فكري الحسيني القاهري في كتابه « أحسن القصص » (ج ٤ ص ٢١٠ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال :

أولاده

قال ابن الخشاب : أولاده أحد عشر ابناً وبنت واحدة ، وهم :

(١) عبدالله . (٢) والقاسم . (٣) والحسن . (٤) وزيد . (٥) وعمر . (٦)
وعبدالله . (٧) وعبدالرحمن . (٨) وأحمد . (٩) وإسماعيل . (١٠) والحسين .
(١١) وعقيل . والبنت اسمها (فاطمة) وكنيتها أم الحسن ، وهي أم محمد الباقر بن
علي .

وقال الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبة جامعة فؤاد الأول سابقاً في « الحسن

والحسين سبطا رسول الله » (ص ٢٢ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال :

أولاد الحسن رضي الله عنه أحد عشر ، وهم :

(١) زيد . (٢) والحسن وأمه خولة بنت منصور الفزارية . (٣) والقاسم . (٤)
وأبو بكر . (٥) وعبدالله - وهؤلاء الخمسة قتلوا مع عمهم الحسين بن علي بالطف ،
وهي أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية فيها كان مقتل الحسين بن علي رضي الله

ج ٢٦) فضائل الامام الحسن عليه السلام (٦١٥)

عنهما . (٦) وعمرو بن الحسن . (٧) وعبدالرحمن . (٨) والحسين الملقب
بالأشرم . (٩) ومحمد . (١٠) ويعقوب . (١١) وإسماعيل .

أبيات

المنقوشة على خاتمه عليه السلام

رواها جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في « ترجمة الامام الحسن عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق » (ص ١٦٨ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل ، أنبأنا أبو عثمان إسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني ، أنبأنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم العدل ، قال : سمعت عمر بن محمد بن سمعان يقول : سمعت أبا العباس أحمد بن محمد المملكي يقول : أنشدني علي بن العباس الطبري قال : مكتوب على خاتم الحسن بن علي :

قدم لنفسك ما استطعت من التقى إن المنية نازل بك يا فتى
أصبحت ذا فرح كأنك لا ترى أحباب قلبك في المقابر والبلى